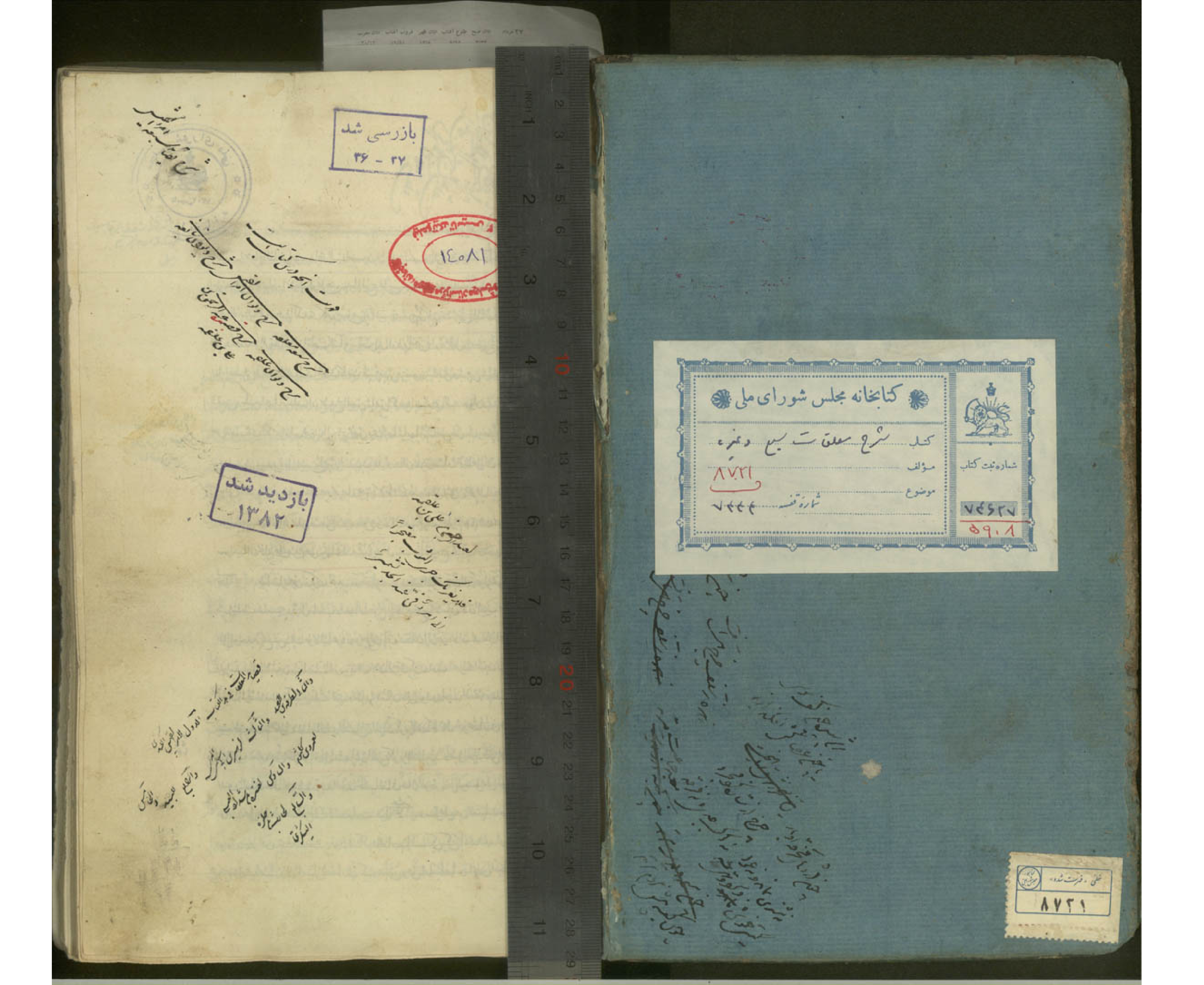

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح معلقات سبع وغیره
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
شماره قفسه
۸۷۳۱



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي ابو عبد الله السيد الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني رحمه الله هذا شرح القصائد السبع
الطوال على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي ... بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكر رواة ايام العرب
ان امرء القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن
الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم علم انهن اذا وردن هذا
الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن في الماء ظفر امرؤ القيس فجمع
ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع البتة ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عواري فناشدنه زمانا طويلا
من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت اليه اوليهن فرمى اليها بثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت عليه فخرجت اليه
فراها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت لكن
راحلتي اتاكلن منها ثم عقرها ونحرها وجمعت الاماء الحطب فجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكان معه ركوة
خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن متاعه فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك ان تحمليني والححن عليها
صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه في الهودج فيقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في هذه القصيدة
فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين
على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا فخاطب
الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه و
كذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد
منه قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان في قوله تعالى رب ارجعون
ان المراد منه ارجعني ارجعني جعل الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلب
النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو
وقفت على قوله لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين
والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا ويقال بكى يبكي بكاء وبكى ممدود او مقصور انشد ابن
الانباري لحسان بن ثابت الانصاري بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فجمع بين

اللغتين

فقال يا ابنة الكرام لابد لك من ان تحملني ... حاملين

ثلاثا

٢

اللغتين والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط وسُقط وسِقط في هذه المعاني الثلاث
واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول بفتح الدال وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على
البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع
الرمل المعوج بين هذين الموضعين

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق
بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم قوله وشمال فيه ست لغات شمال وشمال وشمأل
وشأمل وشمول وشمل وشمائل ولنسج الريحين اختلافهما عليها وستر احداهما اياها بالتراب وكشف الاخرى
يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفتها الاخرى عنها وقيل لم ينقص
سبب محوها على نسج الريح بل كان لطول العهد وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم
يعف رسمها ... وان نسجتها الريحان والمعنى الاول لانا نظهره من الثالث وقد ذكر ما قالها ابو بكر الانباري

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال وقيل نصب على القطع يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف
جمع واقف بمنزلة الركوع والسجود والشهود في جمع راكع وساجد وشاهد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب
على الاصحاب والصحاب والصحابة والصحبان والصحبة ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب ثم يخفف فيقال
الاصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية ويجمع على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانه يركب مطاها
اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمد في السير
ونصب اسى لانه مفعول له يقول لقد وقفوا علي اي لاجلي او على راسي وانا قاعد عندهم احلامهم ومراكبهم يقولون لي
لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا علي رواحلهم يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع

وان شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد هراق الماء وهراقه واراقه اي صبه والمعول البكاء وقد اعول الرجل واعول
اذا بكى رافعا صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب جمعها
العبر مثل بدرة وبدر يقول ان شفائي ... من دائي ... ثم ... يكونان من ...

والسقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفيه

رمل

المحبة ثم قال وهل عند رسم دارس من معول اي وهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا الاستفهام يتضمن معنى الانكار
والمعنى عند التحقيق لا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد شيئا ولا يجدي على صاحبه نفعا او لا احد يعول عليه
ويفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان شفائي عبرة ثم قال فلا ينفع البكاء عند رسم دارس
او لا معتمد عند رسم دارس

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

الدأب والدأب العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأبا ودءوبا ودأب السير تابعه
والمأسل بفتح السين جبل والمأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية الصحيحة بالفتح يقول له احتما تفعل
في هذه الدار فعلا كما فعلت في دار هاتين المرأتين فيكون الكاف في محل نصب لانه نعت مصدر محذوف وقيل
مثل عادتك في هذه الدار مثل عادتك في دار هاتين المرأتين يقول عادتك في حب هذه كعادتك في
حب تينك اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك
الوجد بهما وقوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الان

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب
فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم
هب على قرنفل واتت بريّاه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعد بعدهما فقال

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وادغمت
في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي
بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة السيف ونصب صبابة على انه مفعول له كقولك زرتك طمعا
في برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك ففاضت دموع العين
لصبابة

ألا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

في رب لغات ربّ ورَبّ ورُبْ ورَبْ ثم تلحق التاء فتقول ربت وربّة وربت ورب موضوع في كلام العرب
للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فيراد
بها التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح ويروى الا رب يوم لك منهن صالح والتي للمثل يقال هما

سيان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل
ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سي اليه فكانه قيل ولا سي يوم اي ولا مثل يوم بدارة جلجل عند يقول
رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل
يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من كورها المتحمل

العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل باداته والجمع اكوار وكيران ويروى
من رحلها المتحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور فهو يوم او يوم لانه بناه على الفتح لما اضافه
الى مبني وهو قوله عقرت ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت
مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا
اليه ومثله قول النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع بنى حين
على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة
التي فاز بها من احبابه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك وقوله
فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها الفا لان الالف اخف نحو يا
غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب والعجب لا يعقل قيل في جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا قوم
او يا قومي اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل نادى العجب
اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد قائما اذا اتى عليه الليل وهو قائم وطفق
زيد يقرأ القرآن اذا اخذ فيه ليلا ونهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل
من الاشفار من الشعر واطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب
الدمقس والمدقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء
المطية اتساعا وتوسعا طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الابيض الذي احكم فتله وبولغ فيه
اليمن

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستور والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اي مقصورة في خدرها
ويتجوز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان
احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقال الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره والمراد في البيت
الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها
قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس ان هذا دعاء منه عليه والويلات جمع ويلة والويلة الشدة وزعم
بعضهم انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه وهم يفعلون ذلك صرفا للعين الكمال عن المدعو عليه
ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها
بالقوادح ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من
الخدر الاول والمعنى يوم دخلت الخدر خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
وقال الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهو لا ينصرف
في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فقالت لي او دعت لي في معرض الدعاء
علي وقالت انك مرجلي لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها
منهن ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا — عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط نوع من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء في قوله بنا للتعدية يريد لما امال الغبيط جميعا
وعقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقر ومعقر يعقر الظهر ومنه كلب عقور ولا يقال
في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المرأة تقول في حالة امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت
ظهر بعيري فانزل عن البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه — ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وما ناله من المعانقة والتقبيل والشم بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام والمعلل
المكرر من قولهم عله يعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولهم عللت الصبي
بفاكهة اي الهيته بها ويروى في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى ما ذكرنا يقول فقلت لعشيقتي بعدما
ابكى بالنزول سيري وارخي زمامه ولا تبعديني مما انال من معانقتك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني
او الذي اكرره ويقال للمطي على الدابة سار ليس كما يقال للماشي كذلك والجنا اسم لما يجتنى من الشجرة

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع — فالهيتها عن ذي تمائم محول

خفض قد تقدمت
باضمار رب اراد رب امرأة حبلى والكوفيون بانها ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع الذي لها ولد رضيع فان الحقتها التاء بنيت
على الفعل قلت مرضعة وهي مرضعة واذا حملوها على انها ذات ارضاع او ذات رضيع لم يلحقوها تاء التانيث
ومثلها حائض وطالق وطامث وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها من المنسوب لم
تلحقها تاء التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى
ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة التانيث كما يقولون امرأة لابن وتامر
اي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به يعني الخليل على
ان المعنى ذات انفطار ولذلك لم تجر منفطر على علامة التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر اي لا ذات فرض
وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر ورجل شايل وناقة شايل ومنه قول الاعشى عهدي بها في الحي قد
سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر وقال آخر رأيتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر وقال آخر وبالعيش
لبيل بنادب لباعه [illegible] وكنت خاضبا بذات خضاب وقال آخر البيت ام العمرو كانت صاحبي مكان من
انشا على الركاب بذات صحبي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة
المطرق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير مطرد والقياس ما ذكرت عن النوع الحمل لصبا اذا شغلت
عنه وسلوت والهيته الهاء اذا اشغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا اتم حوله فهو محول
ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال غالت المرأة ولدها تغيل غيلا واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا
ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالرفع عطفا على حبلى ويروى ومرضعا على تقديره طرقتها ومرضعا لكون
معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا
فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل بحسبانه فتغيرو على
علي لها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال
خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني يقول فمثلك يريد رب امرأة مثلك عنيزة في
ميلها اليها وحبه لها لان عنيزة كانت في هذا الوقت عذراء غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له — بشق وتحتي شقها لم يحول

شق الشيء نصفه يقول اذا بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته
وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني يصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات

ويومًا على ظهر الكثيب تعذّرت ... عليّ وآلت حلفةً لم تحلّلِ

الكثيب رمل كثير والجمع الكثبان والأكثبة والكثب والتعذر التشدد والالتواء والإيلاء والائتلاء والتألي الحلف يقال آلى وائتلى وتألى إذا حلف والاسم الألية والألوة والإلوة والألوة والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لأنها حلت محل الإيلاء كأنه قال وآلت إيلاء والفعل يعمل فيما يوافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره نحو قولهم إني لأشنؤه بغضا وإني لأبغضه كراهية يقول وقد تشددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه أنها تصارمني وتهاجرني هذا يحتمل أن يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل أنها اتفقت مع المرضع التي وصفها واليوم منصوب بتعذرت رما

أفاطمَ مهلًا بعضَ هذا التدلّلِ ... وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملي

مهلا أي رفقا والإدلال والتدلل أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدلالة والدلال أزمعت الأمر وأزمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض دلالك وإن كنت قد وطنت نفسك على فراقي فأجملي في الهجران نصب بعضا لأن مهلا ينوب مناب دع والصرم مصدر يقال صرم الرجل صرمه صرما إذا قطع كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع واسم عنيزة وعنيزة لقب لها فيما قيل

أغرّكِ منّي أنّ حبّكِ قاتلي ... وأنّكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك ومنقادا إليك بحيث مهما أمرته بشيء فعله والألف للاستفهام ودخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح أي أنتم خير من هؤلاء وقيل بل معناه قد غرك مني أنك علمت أن حبك مذللي والقتل التذليل وأنك تملكين فؤادي فمهما أمرت قلبك بشيء أسرع إلى مرادك فتحسبين أني أملك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى يسهل علي فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت أتوهمت وحسبت أن حبك يقتلني وأن مهما أمرت قلبي بشيء فعله فالمعنى أن الأمر ليس على ما تخيلت لأني أملك قلبي والوجه الأمثل هو الوجه الأول وهذا القول أرذل الأقوال لأن مثل هذه الأقوال لا يستحسن في النسيب

وإن تكُ قد ساءتكِ منّي خليقةٌ ... فسُلّي ثيابي من ثيابكِ تنسُلِ

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم وقد حملت الثياب على القلب في قوله تعالى وثيابك فطهر على أن المراد به القلب فالمعنى على

القول إن ساءك خلق من أخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي علي قلبي أفارقك والمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا والاسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي فجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الأولى أولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها وقال إن ساءك شيء من أخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك أي ففارقيني وصارميني كما تحبين فإني لا أوثر إلا ما آثرت ولا أختار إلا ما اخترت لانقيادي لك وميلي إليك فإذا آثرت فراقي آثرته وإن كان سبب هلاكي وجالب موتي

وما ذرفتْ عيناكِ إلّا لتضربي ... بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مقتَّلِ

ذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا وتذرافا إذا سال ثم يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللأئمة في البيت قولان قال الأكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتأثيرهما في القلوب وجرحهما إياها كما أن السهام تجرح الأجسام وتؤثر فيها والأعشار من قولهم برمة أعشار إذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والمقتل في الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب إذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الأخطل فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ومنه قول حسان إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ومنه قول العرب قتل أرضا جاهلها وقتل أرضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند أكثر الأئمة أي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك إلا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قلبي الذي ذللته بعشقك غاية التذليل أي بكاؤك في قلبي نكاية السهم في المرمي وقال الآخرون أراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور يقسم على عشرة أجزاء فللمعلى سبعة أجزاء وللرقيب ثلاثة أجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الأجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما بكيت إلا لتملكي قلبي كله وتذهبي بجميع أجزائه والأعشار على هذا جمع عشر لأن أجزاء الجزور عشرة

هذا القول

وبيضةِ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها ... تمتّعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجلِ

أي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه أحدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق خرجن إلي لم يطمثن قبلي وهن أصح من بيض النعام ومعنى خرجن إلي برزن لي والثاني في الصيانة والستر لأن الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث

في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون نقي اللون ونقيه اذا كان تحت الطائر وقد تشبه النساء ببيض النعام وقيل
النقي يعني ليشوب البياض صفرة وكذلك بيض النعام ومنه قول ذي الرمة كأنها فضة قد مسها ذهب الروم
الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع اخبية والمنع الامتناع
وغير معجل بالنصب الجر بها النصب على الحال من التاء في تمتعت والجر على انه صفة لهو يقول رب بيضة كالبيض
في سلامتها من الافتضاض وفي الصون او الستر وفي صفاء اللون ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة
لبيتها لا يطمع فيها غيره خارجه وكاحد انقضيت باللهو بها على تاييث وتمكث لم اعجل عنه ولم اشغل عنه بغيره

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة
جبل واجبال وشجر واشجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد
والمعشر القوم والجمع المعاشر وحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار
والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون بالشين المعجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت
في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا على ذلك خفية
لانهم لا يجترؤن على قتلي جهارا او حراصا على قتلي ان امكنهم قتلي ظاهرا لانه حجر بن [illegible] عن مثل صنيعه
سيد علا على الاهل امره لانه كان ملكا والملوك لا تقيد وعلى اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال او التعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض
الاخذ في الذهاب عرضا هنا والاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل عصا وثنى مثل معا وثنى
بوزن فعل وكذلك الاناء بمعنى الاوقات والالاء بمعنى النعم في واحدها هذه اللغات الثلاث
ذكرها ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب وغيره يقول تجاوزت اليها
في وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او
غيره يقول اتيتها عند رؤية تولي كواكب الجوزاء في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر
الوشاح المفصل لانه ليس بين كواكبها ادنى تفاوت جعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح لان
الثريا تاخذ وسط السماء هذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا
بالجواهر التي في الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السماء كما ان الوشاح ياخذ وسط المرأة المتوشحة

ومنهم

ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط فقال الثريا لان التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم
تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت في العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقي المتوشح فيه

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضى الثياب ينضوها اذا خلعها ونضتها ينضيها نضوا اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثوب
بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفضلة
اسم لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر
مترقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

فقالت يمين الله ما لك حيلة ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي غواية وغيا ومنه الغواية وهي الغي والانجلاء الانكشاف
وجلوته فانكشف فانجلى والحيلة اصلها حولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما ان ارى
في قوله وما ان ارى زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة
اخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل بل معناه ما لك
حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا يقال ما له حيلة اي ما له عذر وحجة وما ارى ضلال
العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما
اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لا افعل على اضمار الفعل [illegible]
في شعره

خرجت بها أمشي تجر وراءنا ... على أثرينا ذيل مرط مرحل

خرجت بها اخرجتها والباء لتعدية الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما فتح الهمزة وتكون
الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرينا اذيال مرط مرحل والذيل يجمع على اذيال وذيول والمرط عند العرب كساء
من خز او صوف وقد يسمى الملاءة مرطا ايضا وجمعه مروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال
ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول اخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرينا لتعفي به اثار
اقدامنا والمرط كان موشى بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على ساحات وسوح وساح مثل قارة

ديارهم ومعنى اجزنا جاوزنا والقفو الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع احياء وبذلك سميت المحلة حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد
على كل شيء ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان
والخبت ارض مطمئنة والحقف نقا يشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ويروى ذي قفاف ويجمع قف وهو ما
غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو
الشدة وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك
قوله في الواو من قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين و
الجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها وفي
الاية سعدنا وظفرنا بما احببنا فحذف جواب لما لكثرته في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة
وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف
منعقدة والعقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاسماء
وعقله من هذه الثالث لذلك قوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما
ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة
وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا

هصرت بفودي رأسها فتمايلت ... علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت اي مالت ويروى هصرت بغصن دومة
والدوم شجر المقل واحده دومة شبهها بالشجرة وشبه ذوائبها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذي
يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل
للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح الاضلاع والجمع الكشوح واصل الهضم الكسر والفعل
هضم يهضم والضامر البطن هضيم الكشح لانه ينكسر في ذلك الموضع من جسده وكانه يهضم عن قرانه الردف
والوركين والجنبين قوله ريا تانيث ريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع
والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما
بالري وقوله هصرت جواب لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت هاتي فان
الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الاول الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة

واهنا

واهنا الفناء ... جذبت ذوائبها الى فطاوعتني بما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم
والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سؤلي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان
فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى فاعل وبينه اذا كان بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة اللطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهي
موضع القلادة من الصدر والصقل والسقل الجلاء والصاد ازالة الصداء والدنس وغيرهما والفعل منه صقل
يصقل صقلا والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة وقيل هي ...
يقول هي دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخية اللحم وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير محلل

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالآخر والنمير الماء
الناجع في الجسد والمحلل ذكرناه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلاثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض الذي
شيب بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام
في ان كل واحد منهما بياض يخالطه صفرة ثم رجع الى وصفها فقال غذاها ماء نمير عذب صاف وانما شرط هذا لان
الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه من غذاء شاربه وتلخيص المعنى
على هذا القول انها بيضاء يشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته
صفرة احسن الالوان في النساء عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد
ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال غذا هذه الدرة ماء نمير وهو غير محلل لانها في قعر البحر
لا يصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها
صدفة بيضاء شاب بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت في ماء نمير لا يصل
اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدر لا تكون الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ
صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا والثالث انه اراد كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة وقد غذاه
البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وخص ذلك ليسلم الماء من الكدر واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي
والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطه صفرة كما خالطت بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه

وعليه ان تنزله منزلة قولهم بالحسن الوجه والحسن الوجه بالخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والفعل منهما صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول في الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس اي جعلت الترس حاجزا بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم ورومي يقول تعرض الحبيبة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا وتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها التي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا في تلك الحالة منهن في سائر الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الريم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ومنه نص الحديث نصا والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهي غير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبي في حال رفعها ثم ذكر انها لا تشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلي

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والجمع فروع وامرأة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والقنوان والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى القطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد بجعودها واثاثتها

غدائرها مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه متعديا ولازما فمن روى مستشزرات بفتح الزاي جعله من المتعدي ومن روى بكسر الزاي جعله من اللازم والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقص وعقاص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد بها شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب تعاقيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل

والجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه قيل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع انابيب والسقي هنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح والجني بمعنى المجني يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكي صفاء لونه انابيب بردي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا ويقال اراد بقوله كانبوب النخل السقي المذلل بالارواء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطف نؤوما على فتيت لا النعت لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظه في صفة المذكر والمؤنث منه يقال رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال زيد استغنى عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى لا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشرها بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها

وتعطو برخص غير شثن كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

التناول والفعل عطا يعطو واعطوا الاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعطاة المخدمة والتعطية مثلها
والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاسروع والبسروع دود يكون في البقل والا
ماكن تشبه انامل النساء والجمع الاساريع وظبي وضع بعينه والمساويك جمع مسواك والاسحل شجرة
اغصانها في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول الاشياء ببنان لين ناعم
غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك وهو المتخذ
من اغصان هذا الشجر المخصوص

تضئ الظلام بالعشاء كانها — منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل اللازم منها لانها قد يكون متعديا فقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء
والضوء بالفتح والضم واحد والفعل ضاء يضوء وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى
بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب
يجمع على رهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على رهابنة ورهابين
كما يجمع سلطان على سلاطنة وسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان
يسعى ويصل جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته
وعمله والبتل القطع ومنه قيل لمريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله ومنه قوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا يقول تضئ العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن
الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو يضئ اشد الاضاءة يريد ان نور
وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه

الى مثلها يرنو الحليم صبابة — اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع
ودروع والمجول ثوب تلبسه المرأة الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا
اليها اذ طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن
الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد وهي بعد لم تدرك الحلم
وقد رفعت عن سن الجواري الصغار وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة

مجول

مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تسلت عمايات الرجال عن الصبا — وليس فؤادي عن هواك بمنسل

سلا فلان عن حبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وسليا وتسلى وانسلى انسلاء اي زال حبه عن قلبه او زالت محبته
والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى نعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى
اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج من هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت
وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي لم يبق في ضلالة هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق
قد بطل وزال وعشقه ابدا ما ثابت

الا رب خصم فيك الوى رددته — نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث في لغة شطر العرب ومنه قوله هل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع
في لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على خصام وخصوم والالوى الشديد الخصومة لانه يلوي خصمه على دعواه
والنصيح الناصح والتعذال العذل اللوم والفعل عذل يعذل والالو والايتلاء التقصير والفعل الا يألو
وائتلى يأتلي يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر
في النصح واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه وتحرير المعنى انه يخبر ببلوغ حبه اياها الغاية
القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى
نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

وليل كموج البحر ارخى سدوله — على بانواع الهموم ليبتلي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور والواحد سدل والارخاء
ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع هم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم
بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد ارخى على ستور ظلامه مع انواع الاحزان
او مع فنون الهم ليختبرني اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن في النسيب من
احوال العشيقة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد فقال

فقلت له لما تمطى بصلبه — واردف اعجازا وناء بكلكل

تمطى اي تمدد ويجوز ان يكون التمطي مأخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون

من الانطاط قلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنّيت في تظنّنت والاصل تظنّنت من الظنّ وكما قالوا تقضّى البازي تقضّيا اي تقضّض تقضّضا والانطاط التفعّل من وموالنه وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهي الصلب بسكون اللام وضمّ الصاد والصلب بفتحهما والصالب بفتحهما ومنه قول العجاج في صلب مثل عنان المؤدم ولغة اخرى غريبة وهي الصالب قال العباس عم النبي صلى الله عليه وآله يمدح به النبي صلى الله عليه وآله تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق قوله اردف اي اتبع والاعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وناء بمعنى نهض مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر والجمع كلاكل والباء في قوله بكلكل للتعدية وكذلك في قوله بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مدّ صلبه يعني لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعني ابعد صدره اي بعد العهد باوّله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره ثم قال مقول قوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي   بصبح وما الاصباح منك بامثل

يقول قلت له الا ايها الليل انكشف وتنحّ بصبح اي ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اعانيها ليلا او لان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم عليّ فيه حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك فيكون المعنى وما الاصباح في حينا او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وساله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدّة التحيّر وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكابة ووجدا او شبّه الانجلاء الانكشاف انجلى الكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل ثم قال

فيا لك من ليل كأن نجومه   بامراس كتان الى صم جندل

الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل نحو باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب والانثى الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك من ليل كأن نجومه شدّت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل الليل يقول ان نجومه لا تبرح من

اماكنها

حذف عامل كان

اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناة الهموم ومقاساة الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعني كأن نجومه شدّت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مستا من الاباء شيئا فكلّنا الى حسب في قومه غير واضع يعني وكلّنا ينمي او يعتزي او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدّت بيذبل وهذا اعرف الروايات واسيرها والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كأن نجومه مشدودة بيذبل اي بكل حبل محكم الفتل

وقربة اقوام جعلت عصامها   على كاهل مني ذلول مرحّل

لم يرو جمهور من الائمة هذه الابيات الاربعة في هذه القصيدة وزعموا انها لتابط شرا اعني وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدي وعصام القربة عروة او عصام بعضهم هذه القصيدة فيما العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قربة اقوام جعلت وكاءها على كاهل لي ذلول قد رحل مرة بعد اخرى مني وفي معنى البيت قولان احدهما انه تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والفضل عن القائلين ونحو ذلك وزعم انه قد تعوّد تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وجعله يكون الكاهل ذلولا مرحلا من اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر انه تمدح بخدمته الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه ثم قال

وواد كجوف العير قفر قطعته   به الذئب يعوي كالخليع المعيّل

الوادي يجمع على الاودية والاوداء والجوف باطن الشيء والجمع اجواف والعير الحمار والجمع اعيار والقفر المكان الخالي والجمع قفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا واقفر الرجل اذا لم يكن معه ادام والذئب يجمع على اذؤب وذئاب وذؤبان ومنه قيل لصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان العرب لخبثهم وتلصصهم وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقيل تذاءبت الرياح اذا اتت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع الذي خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم فيقول الا اني قد خلعت ابني هذا فان جرّ لم اضمن وان جرّ عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع في البيت المقامر والمعيّل الكثير العيال وقد عيّل تعييلا فهو معيّل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء وزعم صنف من الائمة انه شبّه الوادي في خلائه من الانس ببطن العير في خلائه من العلف وقيل

بالشيء في حالة الانتفاع به يقول العرب إنه لا يركب ولا يكون له در وزعم بعضهم أن أشار أو كجوف الحمار غير اللفظ
الى واحد في المعنى قاسمه الوزن وزعموا أن حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر
بنوه فما ماتوا فهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله أمواله وواديه الذي كان يسكنه فلم ينبت
بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات أو الانس أو شبهه ببطن الحمار فيما
ذكرنا يقول طويته سيرا أو قطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله وقلّ
ماله النفقة فهو يصيح بهم ويخاصمهم إذ لا يجد ما يرضيهم

فقلت له لما عوى إن شأننا قليل الغنى إن كنت لما تمول

قوله إن شأننا قليل الغنى يريد أن شأننا أنا قليل غنانا ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلبنا الغنى
ويقول الرجل إذا أصابه الأمر ولما في البيت بمعنى لم كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
كذلك يقول قلت للذئب لما صاح إن شأننا وأمرنا أنا نقل غنانا إن كنت غير متمول وإذا روي طويل الغنى
فالمعنى قلت له إن شأننا أنا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به إن كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته عن نفسه أي إذا
ملك شيئا أنفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الغدو والاغتداء واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر مثل الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع تاجر
والركب في جمع راكب ثم يجمع الطير على طيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب
الواو همزة فيقال أكنة ثم يجمع على وكنات بضم العين والفاء وعلى وكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى وكنات
بفتح الفاء وسكون العين وكسرها على ذلك يعقد الحكم في فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد الماضي
في السير وقيل القليل الشعر والأوابد الوحوش وقد أبد الوحش يأبد ويأبد مصدر تأبد الوحش
إذا توحش وخلا من القطان ومنه قيل للفرائد لتوحشه من الطباع والهيكل قال ابن دريد
هو الفرس العظيم الجرم والجمع هياكل يقول وقد أغتدي والطير بعد مستقرة في مواضعها

الذي

الزينات عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه إياها عظيم الألواح والجرم ومعنى المعنى
أنه يتبع تجمل وكون العفاة والأضياف والأرامل ثم يتبع بطيء العقبان والأودية ثم أنشأ الآن يمتدح بالفرس وسبقه
يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الأوابد يجعله لسرعة
إدراكه الصيد قيدا له لأنه لا يمكنه من الهرب كالقيد للقيد في منعه من الفوت والهرب ثم قال في صفته

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه أي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا
والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وإنما جعلوه
متضمنا مبالغة لأن مفعلا قد يكون من أسماء الأدوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل كأنه أداة للكرور وآلة
لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام في مكر والجلمود والجلمد الحجر الصلب وجمعه جلامد
وجلاميد والصخر الحجر الواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط إلقاء الشيء من علو إلى سفل يقال حطه يحطه فانحط
وقوله من عل أي من فوق وفيه سبع لغات يقال أتيته من عل بضم ومنه اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو
وكسرها وضمها ومن علي ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغتان منها مثل من علا وأنشد
الفراء بات ينوش الحوض نوشا من علا وقوله كجلمود صخر من إضافة بعض الشيء إلى كله مثل باب حديد وجبة خز
أي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر ومفر إذا أريد منه الفرار ومقبل إذا أريد منه الإقبال
ومدبر إذا أريد منه الإدبار ومعنى أن الكر والفرار والإقبال والإدبار مجتمعة في قوته لا في فعله لأن فيها تضادا
ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيض

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشيء يزل زليلا وأزله غيره والحال مقعد الفارس من الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب
والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه
وهما يحمدان في الفرس كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه وقيل أراد الإنسان النازل
عليه والمتنزل في البيت صفة لموصوف محذوف وتقديره بالمطر المتنزل أو بالإنسان المتنزل
ومحز البيت أنه لاكتناز لحمه وانملاس ظهره يزل لبده عن متنه كما أن الحجر الأملس الصلب يزل
المطر هنا والإنسان عن نفسه وتركيب وما أشبه من الأوصاف لأنها نعوت للمنجرد

على الذبل جياش كأن اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا
اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل
حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد او نحاس وشبهه والجمع المراجل وحكى الانباري وابن مجاهد عن ثعلب
انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيره مرجل يقول هو جياش على ذبول خلقه وضمر بطنه
او كان تكسر صهيله في صدره غليان قدر يجعله ذكي القلب نشيطا في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر
بطنه ثم شبه تكسر صهيله بغليان القدر

مسح اذا ما السابحات على الونى ... اثرن غبارا بالكديد المركل

سح يسح فيكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا والمسدر
اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السحوح تقول سح الماء فسح هو وقوله مسح مفعل من المتعدي
وقد مر ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي
يمد يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا وونيا والكديد الارض الصلبة
المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
فركلني جبريل والتركيل التكرير والتشديد والمركل الذي يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس الجري
والعدو صبا بعد صب اي يجيء بشيء بعد شيء اذا اثارت جياد الخيل التي تمد ايديها في عدوها الغبار في الارض
الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في السير وكلالها
وتحرير المعنى انه يجيء بجري بعد جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر
مسح لانه صفة للفرس المجرور ولو رفع كان صوابا وكان خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو مسح ولو نصب كان
صوابا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا واعني مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف
نحو كميت ويجوز في كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب

يزل الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي باثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع صهوات وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين
اذا كان اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغما في اللام

فانها

فانها تكسر نحو جوزة وجوزات وعورة وعورات وحية وحيات واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين نحو ضخمة
وضخمات وخدلة وخدلات والوى بالشيء ذهب به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل ويزلق الغلام
الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لا يمكن جيد الفروسية
عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة
واحدة لانه لا لبس فيه فجرى التوحيد والجمع مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد نحو قول العرب
رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا
مجمع واحد ويروى يطير الغلام اي يطيره ويروى يزل الغلام

درير كخذروف الوليد امره ... تتابع كفيه بخيط موصل

الدرير من در يدر فيكون درا لازما ومتعديا مثل درت الناقة اللبن فادرته ثم الدرير ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدار
من در اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر
من الادرار وهو جعل الشيء دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول
عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والخذروف خشيبة يثقب
بها الصبيان بخيط ادخل في ثقبه والجمع خذاريف والوليد الصبي والجمع ولدان والوليدة الصبية وقد يستعار
للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو يدر الجري والعدو كما يديمهما ويواصلهما ويتابعهما في
مثل اسراع خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه وتابع كفاه في فتله وادارته بخيط انقطع ثم وصل وذلك
اشد لدورانه لاملاسه وصرورته على ذلك وتحرير المعنى انه يديم السير والعدو ويتابعهما ثم شبهه في سرعة
مره وشدة عدوه بالخذروف في دورانه اذا بولغ في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعراب درير
ما ساغ في اعراب مسح من الاوجه

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء
الا ابل ومن الصفات الا بلز وهي الجارية الفارة اي التامة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطل واطل
ايه مثل ابل فهذا ما اتفق الفريقان على نقصانه وفعل هذه الثلثة والظبي يجمع على اظب وظباء والساق يجمع
على اسوق وسوق والنعامة تجمع على نعامات ونعام ونعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب
الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي

هذا الفرس كأنه سرحان الغضى في الضمر وشبه ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بإرخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب جمع أربع تشبيهات في البيت ثم قال

ضليع إذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

الضليع العظيم الأضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر إلى دبر الشيء وهو مؤخره والفعل دبر يدبر والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع فروج والضافي السابغ التام والفعل ضفا يضفو أراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم أي بإنسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والأعزل الذي يميل عظم ذنبه إلى أحد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الأضلاع منتفخ الجنبين إذا نظرت إليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنب سابغ تام قريب من الأرض وغير مائل إلى أحد الشقين فوصف ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الأرض لأنه إذا بلغ الأرض وطئه برجليه وهو عيب لأنه ربما عثر به واستواؤه عسيب ذنبه أي عظمه من دلائل العتق والكرم أيضا

كأن على المتنين منه إذا انتحى ... مداك عروس أو صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والحجر الذي يسحق عليه أيضا والدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الأملس الذي يسحق عليه الشيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائما والسراة أعلى الظهر والجمع سروات واستعار لعلية الناس سراة النهار أعلاه والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو فهو سري ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به أو عليه الطيب وبالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لأنه حديث عهد بسحق الطيب

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر: فلو أنا على حجر ذبحنا ... جرى الدميان بالخبر اليقين، والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها الليث وفعله دمي الشيء يدمى إذا تلطخ بالدم وأدميته ودميته أنا والهاديات المتقدمات والأوائل ويسمى المتقدم هاديا لأن هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لأنه يتقدم على سائر جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره

والترجيل

والترجيل التسريح وهو تسريح الشعر والمرجل المسرح والمسرح المشط يقول كأن دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب بها شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الأشيب وإن بالترجيل لا فائدة

فعن لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

عن أي ظهر وعرض والسرب القطيع من الظباء والنساء والقطا والوحش والبقر والخيل والجمع الأسراب والنعاج اسم لإناث الضأن وبقر الوحش وشاء الجبل الواحدة نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج إناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمس والجمع العذارى والعذراوات ودوار حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله شبهها بالطائفين حول الكعبة أو ما هو الكعبة والملاء جمع ملاءة والملاءة في ثانيتي ملاءة إذا كانت لفقين والمذيل الذي طال ذيله وأرخي يقول فعرض وظهر لنا قطيع من بقر الوحش كأن إناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طويل ذيولها شبه المها في بياض ألوانها بالعذارى لأنهن مصونات بالخدور لا يغير ألوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول أذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه مشيها بتبختر العذارى في مشيهن

فأدبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول

الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع أجياد ورجل أجيد طويل العنق وامرأة جيداء والمعم الكريم الأعمام والمخول الكريم الأخوال وقد أعم وأخول إذا كرم أعمامه وأخواله وهذان من النوادر لأن القياس فعل فهو مفعل فيهما أصل فهو مفعل يقول فأدبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم أعمامه وأخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لأنه يسود طرفاه وسائره أبيض وكذلك بقر الوحش أكارعها وخدودها سود وسائرها أبيض وشرط كونه في جيد معم مخول لأن جواهر قلادة مثل هذا الصبي أعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند توليهن

فألحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات الأوائل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر أي تخلف والصرة الجماعة ومنه صر القلم وغيره والتزيل والتزييل والازديال التفرق يقول فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتخلفاتها وجاوز متخلفاته فهي دونه أي لم يتفرق منه في جماعة لم تتفرق أي في جماعة وتلخيص المعنى أنه ألحقنا بأوائل الوحش وبلغ متخلفاته فقفاه لسرعة جريه وقوة عدوه فبقيت أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد أنه يدرك

او الماء قبل العرق ... جماعتها بصفة لسابقه عدوه

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ ... دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيُغسلِ

العداء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثيرة والاثوار والدراك المتابعة يقول والى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقاً مفرطاً يغسل جسده يريد انه ادركهما دون معاناة مشقة وهذا التّاسّي نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وهو موصله الى مرامه ويقول صاد هذا الفرس ثوراً ونعجة في طلق واحد ودراكاً ايضاً ادركه

فظلّ طهاة اللحم من بين منضجٍ ... صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ

الطهو والطهي الانضاج والفعل منهما طها يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة في النار والقدير المطبوخ في القدر يقول هذا الفرس كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا او شووا ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه ... متى ما ترقّ العين فيه تسهّلِ

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل منه قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي واحد والفعل من الرقي رقى يرقى والمارقي يرقى منه ومنه الرقية وقد يعتد الجلد على الرقي يقول ثم امسينا وكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسن والاستقصاء لمحاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في اعالي خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه وتخلص المعوذة كامل الحسن بالغ القصوى ويكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت الى سافله

فبات عليه سرجه ولجامه ... وبات بعيني قائماً غير مرسلِ

يقول بات مسرجاً ملجماً قائماً بين يدي غير مرسل الى الرعي

اصاح ترى برقاً اريك وميضه ... كلمع اليدين في حبيٍّ مكلّلِ

اصاح اراد يا صاحب فرخّم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأها يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

اي يا حارث والالف في الايداء للقرب يقول ذلك اذا كان حاضراً قريباً منك وبا ايداء القرب والبعيد وايا وهيا للنداء البعيد دون القريب والوميض والوميض الايماض اللمعان يقال ومض البرق يمض وميضاً اي لمع ولالاه واللمع التحريك والحركة جميعاً والحبي السحاب المتراكم سمي به لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللاً لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توجته وكللت الجفنة بشحمات اذا جعلتها كالاكليل لها وبرى المكلل كبرى اللام وقد كلل تكليلاً وانكل انكلالاً اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقاً اريك لمعانه وتلألؤه وتألقه في سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله او في سحاب متبسم بالبرق شبه برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما ويقدر البيت اريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين وقد فرغ من وصف الفرس اخذ في وصف المطر فقال

يضيء سناه او مصابيح راهبٍ ... امال السليط بالذبال المفتّلِ

السنا بالقصر الضوء والسناء بالمد الرفعة والسليط الزيت وهو من التسمية بضياء واحسبه سمي سليطاً لاضاءة السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبّال يقول هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين ومصابيح الرهبان اذا اصابت فتائلها صبّ الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي حركة لمع اليدين وضوءه يحكي مصابيح الرهبان ... اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط المفتل اذا صب عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لذلك الناحية

قعدت له وصحبتي بين ضارجٍ ... وبين العذيب بعد ما متأمّلِ

ضارج والعذيب موضعان وبعد ما اصله بعد فقال بعد او ما زائدة وتقديره بعد متأمل يقول فقعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم فبعد متأملي وهو المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متأملي فحذف المبتدأ الذي هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي ثم قال

على قطنٍ بالشيم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبلِ

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله

مصدر صاب يصوب صوبا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن

وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انى انما احكم به حدسا

وتقديرا لانه لا يرى ستار وكلا يذبل وقطن معا وتبرك على قطنا من علا العلو ثم قال

فاضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشىء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشىء على وجهه وهذا من النوادر

لان اصله متعد الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل تعدى اليه

عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو خرج واخرجته وقام واقمته وطلع واطلعته ونظير كب واكب عرض واعرض

لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر كالحائط ومنه قول عمرو بن كلثوم

فاعرضت اليمامة واشمخرت ... كاسياف بايدى مصلتينا الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان

مستعار فى البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء الموحدة وفتحها ضرب

من الشجر فى البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى كتيفة ويلقى

الاشجار العظام من هذا الضرب المسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل الغيث ينصب من

الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اى بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار

ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر ثم قال

ومر على القنان من نفيانه ... فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطى ومن الصوف عند

النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل

موضع النزول يقول ومر هذا الجبل بما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم

من كل موضع من هذا الجبل لهولها ووقع قطره على الجبل وفرط انصبابه فنزلن من قلل الجبال ثم قال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية عادية فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة تجمع على النخلات والنخل والنخيل

والاطم القصر والتشييد التجصيص والشيد الجص والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع جنادل يقول

لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا

في بيان ان الكب والعرض لازمان وعرض وكب متعديان

رشاش ونكبات

هذا الغيث عال

بالحجارة او مجصصا فانه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة

كان ثبيرا فى عرانين وبله ... كبير اناس فى بجاد مزمل

ثبير اسم جبل والعرنين الانف وقال الجمهور الائمة معظم الانف والجمع عرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم

الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثوبه فتزمل اى لففته فتلفف به وجر مزمل

على جوار بجاد والا فالقياس يقتضى رفعه لانه وصف كبير ومثله ما حكى عن العرب من قولهم جحر ضب خرب بجر خرب لجواره

ضبا والا فالقياس يقتضى رفعه لانه وصف الجحر ومنه قول الاخطل جزى الله عنا الاعورين ملامة وفروة

ثغر الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جوار الثورة فالقياس نصبه لانه وصف الثغر ونظائره كثيرة والوبل جمع وابل

وهو المطر الغزير العظيم القطر مثل شارب وشرب وراكب وركب وصحب وغيرها والوبل بفتح مصدره وبلت السماء تبل وبلا

اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا فى اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه بالغثاء

بتغطى هذا الرجل بالكساء

كان ذرى راس المجيمر غدوة ... من السيل والغثاء فلكة مغزل

الذروة اعلى الشىء والجمع ذرى والمجيمر اسم اكمة والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلا والتراب وغيرها

والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وضمها وكسرها وضمها معروف والجمع مغازل وفلكة مفتوحة الفاء يقول كان

هذه الاكمة غدوة بما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة وما احاط بها من

الاغثاء باستدارة فلكة واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل به

والقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليمانى ذى العياب المحمل

الصحراء تجمع على صحارى والغبيط هنا اكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط

البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة وهى الثياب يقول والقى هذا

السحاب ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلا وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر كنزول التاجر

اليمانى صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشرها وعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر

وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع و

تقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل به مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

كان مكاكى الجواء غدية ... صبحن سلافا من رحيق مفلفل

بينهما

المغزل

عيبة ثياب

المكاكي ضرب من الطير والجمع مكاكي والجواء الوادي والجمع الجواء وغدية تصغير غدوة ابتداء والصبح سقى

الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما اعتصر من العنب من غير عصر و

المفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول

فلما ضرب من الطير صبحن هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع

اصواتها ونشاطها في تغريدها كأنه الشراب المفلفل يحذ اللسان ويسكر فيجعل نشاط الطير كالسكر ويغردها

محدة السنتها من حدة الشراب المفلفل

كأنّ السباعَ فيه غرقى عشيّةً ‌ ‌ ‌ بأرجائه القصوى أنابيشُ عنصلِ

الغرقى جمع غريق مثل مريض ومرضى وجريح وجرحى والعشي والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر و

كذلك العشاء والارجاء النواحي الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الاقصى

والياء لغة تميم والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها نبش عنها واحدها

انبوشة والعنصل البصل البري يقول كأن السباع اذا غرقت في سيول المطر شبّها اصول البصل البري

شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب حدث المفضل

بن محمد بن يعلى الضبي ان طرفة ابن سفيان سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي

بكر بن وائل بن عدنان كان في حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت اخته عند عبد

عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه

وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيئا من امر زوجها الى طرفة فعاب

عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه ان قال ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما يعكفن اي يطفن والعسيب اغصان

النخل وسرارة الوادي قرارته واكرمه واجوده نباتا وملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك

فخرج متصيدا ومعه عبد عمرو فرمى الملك حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه

فضحك الملك وقال لقد ابصرك طرفة حيث يقول وانشده ولا خير فيه الخ وكان طرفة قد هجا قبل ذلك

عمرو بن هند فقال فيه فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور من الزمرات اسبل

قادماها وضرتها مركنة درور لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير فشمت

الله في زمن قد كذا الحكم مقصدا ويجوز فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال ابيت اللعن ما قال فيك اشد مما قال في

وانشده هذه الابيات فقال عمرو بن هند اوقد بلغ من امره ان يقول في مثل هذا الشعر فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين

وهو عامل له ليقتله فقال بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس وكان المتلمس رجلا مسنا مجربا وكان حليف

طرفة وكان من بني ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب الى عامله بالبحرين ليقتلهما واعطاهما هدية

من عنده وحملهما وقد كتب لكما بجباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو لي ولك

لأمر عندي مريب وان انطلاقي بصحيفة لا ادري ما فيها الغرور فقال طرفة انك لتسيء الظن وما يخونك من صحيفة ان

كان فيها الذي وعدنا والا رجعنا فلم نترك منه شيئا فابى ان يجيبه الى النظر فيها ففك المتلمس ختمها ثم جاء الى غلام

من اهل الحيرة فقال اتقرأ يا غلام فقال نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام انت المتلمس فقال نعم فقال النجا

فقد امر بقتلك فاخذ الصحيفة وقذفها في الحيرة ثم انشأ يقول والقيتها في الماء من جنب كافر كذلك اقنو كل

قط مضلل رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان

الذي في كتابك مثل الذي في كتابي فقال طرفة لئن كان اجترى عليك ما كان ليجترئ علي وابى ان يفك

خاتم صحيفته فسار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال في ذلك من مبلغ الشعراء عن اخويهم انباء

فصدقهم بذاك الانفس اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه المتلمس القى صحيفته ونجت

كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس عيرانة طبخ الهواجر لحمها فكان نقبتها اديم املس وخرج طرفة حتى اتى

صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم فقال له

فانطلق فاهرب حال خروجك من عندي فان كتابك ان قرئ لم اجد بدا من قتلك فابى طرفة ان يهرب فجعل

شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل فعند كان قال في ذلك قصيدته التي اولها لخولة اطلال

الخ انتهى حديث طرفة برواية المفضل ثم ذكر الخطيب في ذلك سببا اخر في قتله وذلك انه كان ينادم

عمرو بن هند يوما فاشرفت اخته فرأى طرفة ظلها في الجام الذي في يده فقال الا يا بأبي الظبي الذي يبرق شنفه ولولا

الملك القاعد قد الثمني فمه فحقد ذلك عليه وقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة ببيت قاله وانشده وكان

من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فقال له ابن العشرين ورأيت ناسا يكثرون

في قصته في موضع اخر انه لما قرأ العامل الصحيفة عرضها عليه فقال اختر قتلة اقتلك بها فقال اسقني خمرا

فاذا ثملت فافصد اكحلي ففعل وتركه حتى مات ودفن بالبحرين وكان له اخ يقال له معبد بن العبد فطالب بديته

مكاكي بضم الميم جمع مكاكا

قصيدة طرفة بن العبد وشرح حاله

ومنها من الجوانب

القصيدة الثانية من المعلقات السبع لطرفة بن العبد وعدة ابياتها ١٠١ قال طرفة

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام ابن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبرق والبراق اذا حمل على معنى البقعة والارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان والموضع قيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيرها بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقش او النيل والفعل منه وشم يشم وشما ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل ان يفعل ذلك بها ثم يبالغ فيقال وشّم يوشّم توشيما اذا اكثر ذلك منه يقول لهذه المرأة اطلال بالموضع الذي اختلط ترابه بالحجارة

وقوفا بها صحبي علي مطيهم   يقولون لا تهلك اسى وتجلد

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس الا تكلف الجلاد وهو الصبر

كأن حدوج المالكية غدوة   خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع الحدوج وحدج وحدجة مثله والجمع حدائج والمالكية منسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة وقد يجمع السفين على سفن فيكون السفين واحدا ويجمع السفينة على سفائن والنواصف جمع ناصفة وهي اماكن متسعة من نواحي الاودية امثال السكك وغيرها ودد قيل اسم واد وهو المراد في هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن هذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما من فرط اللهو ويتوجه ما في هذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على الوادي بعينه فمعناه على القول الاول

يشق حباب الماء حيزومها بها   كما قسم الترب المفائل باليد

حباب الماء امواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والترب والتراب والتورب والتيرب والتوراب والتيراب واحد ثم يجمع الترب على اتربة وتربان والتراب على تربة ذكره هذا كلام ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يقسم التراب نصفين ويسأل عن الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب هذا

الضرب

الضرب من اللعب شبه شق السفن الماء بصدورها بشق المفائل التراب المجموع بيده

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن   مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو والمرد ثمر الاراك والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه المظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط يقول وفي الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا فقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد فشبه الظبي في ثلاثة اشياء كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحل بعقدين من اللؤلؤ والزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة   تناول اطراف البرير وترتدي

خذول تخذل ولدها تراعي ربربا اي ترعى مع الربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعي هي روضة ذات شجر والجمع خمائل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة والارتداء والتردي لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها في قطيع من الظباء ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك وتردى باغصانه وانما خص تلك الحال لانها تمد عنقها الى الشجر شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

وتبسم عن المى كأن منورا   تخلل حر الرمل دعص له ندي

الالمى الذي يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والتبسم والابتسام واحد كأن منورا اي اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه يقال نور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شيء خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندي دون المبتل والفعل ندي يندى ندى يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر المى الشفتين كأنه اقحوان خرج نوره في دعص ندي يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناعما فشبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ندي كما ذكرنا وتقدير الكلام كأن ثغرها اقحوانا منورا تخلل دعص له ندي حر الرمل فحذف الخبر

سقته اياة الشمس الا لثاته   اسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من سففت الشيء اسفه

صفاء والاثمد الكحل الكريم اللثة ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اي كان الشمس افادته ضوءها ثم قال الا لثاته
يستثني اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم عليه باسنانها اي لم تعض
بعوديها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشيء ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثاة فيكون ذلك
اشد لمعان الاسنان

ووجهٍ كأنّ الشمسَ ألقت رداءها ... عليه نقيّ اللونِ لم يتخدّدِ

التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء
ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج ولا متغضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة
وجر الوجه عطف على المى

وإنّي لأمضي الهمّ عند احتضاره ... بعوجاءَ مرقالٍ تروحُ وتغتدي

الاحتضار الحضور واحد العوجاء الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها والمرقال المبالغة في الارقال وهو
نوع من السير يكون بين السير والعدو يقول لامضي همي وانفذ ارادتي عند حضورها بناقة نشيطة في
سيرها تخب خببا وترقل ارقالا في رواحها وغدوها بلا انها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل
يقول واني لانفذ همي عند حضورها باتعاب مسرعة في سيرها

أمونٍ كألواحِ الإرانِ نصأتُها ... على لاحبٍ كأنّه ظهرُ بُرجُدِ

الامون التي يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين ضربتها
بالمنسأة وهي العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق
يؤمن عثارها في سيرها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح
كانه كساء مخطط في عرضه بيان يعني بسبانته موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عظامها بالواح
التابوت ثم ذكر هذا بها العصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط

جماليةٍ وجناءَ تردي كأنّها ... سفنّجةٌ تبري لأزعرَ أربدِ

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهي الارض الصلبة
والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين مترغه وآريه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو
والفعل ردى يردي والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبري والازعر القليل
الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول هي ناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق ومكتنزة اللحم

تقد

تقد كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحالة

تباري عتاقاً ناجياتٍ وأتبعت ... وظيفاً وظيفاً فوقَ مورٍ معبّدِ

باري الرجل فلان مثل فعله مغالبة والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات السريعات في السير والفعل نجا ينجو
نجاء ونجاء اي اسرع في السير والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل
والتذليل والتأثير يقول هي تباري عتاقا كراما مسرعة في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل
بالسلوك الوطء بالاقدام والحوافر والمناسم

تربّعتِ القفّينِ في الشولِ ترتعي ... حدائقَ مولِيّ الأسرّةِ أغيدِ

التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان والمحاذرة ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع
قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء لا غير واما الشول فجمع شائل
من شال البعير بذنبه فاذا رفعه يشول شولا ويقال منه ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع وليكن بالتاء و
الشائلة الرعي والارتعاء الرعي اذا انتصر على مفعول واحد اعني الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع
اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا والمولي الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني من امطار السنة
سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولى فهو مولي اذا مطر
الولي وسر الوادي وسرته خيره وافضله كلاه والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق والنبت غيد
والجمع الغيد ومصدره الغيد يقول لقد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلاء القفين واراد بها قفين معروفين
فيما بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى حدائق واد قد وليه الامطار ثانيا وهو مع ذلك ناعم التربة
وصف الناقة برعيها ايام الربيع ليكون ذلك لحمها واشد لما تشاء في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صوب
لها وهي اذا ارادت صوالحها رعي كان ذلك ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعاها بانه واد اعتاده الامطار
وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة وتقديره حدائق واد مولي الاسرة فحذف الموصوف
تقدمه لانه الصفة

تريعُ إلى صوتِ المهيبِ وتتّقي ... بذي خُصَلٍ روعاتِ أكلفَ ملبدِ

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء
الحجز بين شيئين يقال اتقى فرسه برمحه اذا جعله حاجزا بينه وبينه وقوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل
فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع

والروعة الفزعة والجمع الروعات والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد الذي وبره متلبد من البول والثلط وغيره

وقوله روعات اكلف اي روعات فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا

بينها وبين فحل يضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر بابوالها لا يمكنه من ضرابها واذا دنا الفحل الى ضرابها لم تلقح وان

لم تلقح كانت ابقى لقوتها واكثر للحم قويت على السير والعدو

كأنّ جناحَي مضرحيٍّ تكنّفا ... حفافيه شُكّا في العسيبِ بمسرَدِ

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم والتكنف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفافان الجانبان والجمع

الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد بفتح الميم وكسرها الاشفى والجمع المسارد

والمساريد يقول كأن جناحي نسر ابيض غرزا باشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض

في البياض

فطورًا به خلفَ الزميلِ وتارةً ... على حشفٍ كالشنِّ ذاوٍ مجدَّدِ

قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جف لبنها فتشنجت واوا جلدها

حشفة فهو مستعار من حشف التمر وهو الثوب الخلق والشن القربة والجمع شنان والذاوي الذابل والفعل ذوى

يذوي وذوي يذوي لغتان والمجدد الذي جدد لبنه اي قطع يقول تضرب تارة هذه الناقة ذنبها على

عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية قد انقطع لبنها

لها فخذانِ أُكمِلَ النحضُ فيهما ... كأنّهما بابا منيفٍ ممرَّدِ

النحض اللحم وقوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والانافة العلو والممرد المملس

من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا ومنه قوله تعم صرح

ممرد بها يقول لهذه الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عال مملس ومطول في العرض

وطيُّ محالٍ كالحنيِّ خلوفُه ... وأجرنةٌ لُزَّتْ بدأيٍ منضَّدِ

الطي طي البئر والمحال فقار الظهر الواحدة محالة وفقارة والحني القسي الواحدة حنية وتجمع ايضا على

الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأي خرز الظهر

والعنق الواحدة دأية وتجمع ايضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء على الشيء و

النضد الشد ومنه التنضيد يقول ولها فقار ظهر مطوية مثل الحنايا كأن الاضلاع المتصلة

بعاقنته ولها باطن عنق كأن كناسي ضالةٍ يكنفانها ... وأطرَ قسيٍّ تحت صلبٍ مؤيَّدِ قد لز بعضه على بعض

الكناس بيت يتخذه الوحش في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الظبي الوحشي يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب

من الشجر وهو السدر البري الواحدة ضالة كنفت الشيء صرت في ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع اكناف

والاطر العطف والانعطاف الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الايد والاد وهما القوة شبه ابطيها

في السعة ببيتين من بيوت الوحش في اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسي معطوفة يقول كأن بيتين من بيوت

الوحش في اصل ضالة صارا في ناحية هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها

من العثار يريد لها مرفقانِ أفتلانِ كأنّها ... تمرُّ بسلمَي دالجٍ متشدِّدِ ملحها بذلك

الافتل القوي الشديد وفيما نشبه قيل السلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي

ياخذ الدلو من البئر فيمشي بها الى الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد

ولهذا قوله فمثل لتقديمه ويجوز ان تكون بمعنى مع ابه يقول لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان بائنان عن جنبيها فكأنها

تمر مع دلوين من دلاء الدالجين شبه بهما احدهما بيمينه والاخرى بيساره وبانت يداه عن جنبيه شبه

بعد مرفقيها بعدهما بابن الدلوين عن جنبي حاملهما القوي الشديد

صهابيّةُ العثنونِ موجَدةُ القرا ... بعيدةُ وخدِ الرجلِ موّارةُ اليدِ

العثنون شعيرات تحت لحيها الاسفل يقول فيها صهبة احمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد

التقوية ومنه قولهم بعير اجد اي شديد الخلق قوي والوجد والوجدان والوخيد والوخد والفعل وخد يخد

والمور الذهاب والمجيء والموارة المبالغة المائرة وطلاوته بمورها يقول في عثنونها صهبة وفي ظهرها

قوة وشدة ويبعد بين رجليها في السير ويجوز صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها

على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي صهابية العثنون

أُمِرَّتْ يداها فتلَ شزرٍ وأُجنِحَتْ ... لها عضداها في سقيفٍ مسنَّدِ

الامرار الاحكام والفتل الشزر ما فتل على غير جهة واجناح الامالة والجنوح الميل والسقيف السقف واحد

والجمع سقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا محكما بعيدا عن كركرتها واميلت عضداها

تحت جنبين كأنهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثمّ أُفرِعَتْ ... لها كتفاها في معالًى مصعَّدِ

الجنوح صفة مبالغة والجانحة هي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفقة في

بهما اي الشعر غاية الاسراع والعندل العظيم الراس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وقد تفرعت
ابضم وفرعت غيري بجعله يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شديدة في
الذهاب عن شمط الطريق لفرط نشاطها في السير سريعة غاية الاسراع عظيمة الراس وقد علبت كتفها في
علو مصعد وقوله معا لا يريد في خلق معا لا فحذف الموصوف واجتزا له بدلالة الصفة عليه ويجوز في
الجنوح الرفع

كأن علوب النسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر قردد

والجر على ما مر

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت النسع علبا اذا اثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان شد به الاحمال
وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع مورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء الملساء
والاخلق الاملس واراد بقوله من الخلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة
الصلبة التي فيها وهاد ونجاد يقول كأن اثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقرها ماء من صخرة
ملساء في ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه اثار الانساع بالانقار التي فيها الماء في بياضها وجعل
جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

الاتلع الطويل العنق والنهاض بالغة في الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول
هي طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة مصعد قوله اذا صعدت به اي العنق والباء
للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة في الذهاب الماء

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

الوعي الحفظ والاجتماع بالانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف
يقول لها جمجمة تشبه العلاة في الصلابة فكأنما انضم طرفاها الى حرف مبرد في الحدة والصلابة و
الملتقى موضع الالتقاء وطرف الجمجمة لانها المنفي بها فراش الراس

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يجرد

قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف واكتفاء بدلالة الصفة والمشفر للبعير بمنزلة
الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل
اليماني والقد القطع يقول وخدها يشبه في الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت

في اللين واستقا ... منه القطع

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب
والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع فيه الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لها
عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء في القلت في الصفا وشبه حبيبها بكهفين
في عمقهما وحجاجها بالصخرة في الصلابة قوله حجاجي صخرة الحجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواوير
يقول لها عينان تطرحان القذى وتكحل بقرة الوحش ولكن العين محل الكحل على الاطلاق والام الامرية والفرقد ولد
البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن نفسهما ثم شبههما بعيني بقرة
وحشية لها ولد فلا تزيغها ما يكون وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما يكون

وصادقتا سمع التوجس للسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

التوجس التسمع والسرى السير بالليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت يقول لها اذنان صادقتا
الاسماع في حال سيرها بالليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

التحديد والتأليل من الالة وهي الحربة وجمعها ال وقد الله يؤله الا اذا طعنه بالالة والتحديد والحدة
محلانه في اذن الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع
بعينه يقول لها اذنان محددتان تعرف النجابة فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا
الموضع المعين وخص المنفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا

وأروع نباض أحذ ململم ... كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ
الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة
الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق يقول ولها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط

كانه سريع الحركة خفيف صلب يجمع الخلق يشبه صخرة تكسر بها العظام في القلابة فيما بين الاضلاع يشبه

حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر

كمرداة من صخر من قولهم ثوب من خز وقوله في صفيح اى فيما بين صفيح والصفيح الحجر العريض على

لفظة دون   وَأَعلَمُ مَخرُوتٌ مِنَ الأَنفِ مارِنٌ   عَتِيقٌ مَتى تَرجُم بِهِ الأَرضَ تَزدَدِ   معناه

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول ولها مشفر

مشقوق ومارن انفها مثقوب ومتى نرم الارض بانفها وراسها اى ازدادت في سيرها

وَإِن شِئتُ لَم تُرقِل وَإِن شِئتُ أَرقَلَت   مَخافَةَ مَلوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحصَدِ

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي منقادة لي ان شئت

شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوى من القد موثق

وَإِن شِئتُ سامى واسِطَ الكورِ رَأسُها   وَعامَت بِضَبعَيها نَجاءَ الخَفَيدَدِ

المساماة المباراة في السمو والعلو والكور الرحل بادانه والجمع اكوار وكيران وواسطه كالقربوس للسرج والعوم

السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت

جعلت راسها مساويا لواسطة رحلها في العلو من فرط نشاطها وجذبي زمامها الى واسرعت في سيرها

كانها تسبح بعضديها   اسراعها مثل اسراع الظليم

عَلى مِثلِها أَمضي إِذا قالَ صاحِبي   أَلا لَيتَني أَفديكَ مِنها وَأَفتَدي

يقول على مثل هذه الناقة امضى في اسفاري حين بلغ الامر غايته يقول فيها صاحبي الا ليتني افديك

من مشقة هذه الشقة   وخلصتك منها وبخت نفسي

وَجاشَت إِلَيهِ النَفسُ خَوفاً وَخالَهُ   مُصاباً وَلَو أَمسى عَلى غَيرِ مَرصَدِ

خاله ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه

اى زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير الطريق لفرط صعوبة هذه

الفلاة وحمله يظن انه هالك وان   لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

إِذا القَومُ قالوا مَن فَتىً خِلتُ أَنَّني   عُنيتُ فَلَم أَكسَل وَلَم أَتَبَلَّدِ

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفينا المهم ويدفع به الشر خلت انني المراد بقولهم ولم اكسل ولم اتبلد

فتكانه

في كفاية المهم ودفع الشر وقوله عنيت من قولهم عنى يعنى عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعنى كذا اى يريده واى شئ

تعنى بهذا اى اى شئ تريد بهذا   ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعانى

أَحَلتُ عَلَيها بِالقَطيعِ فَأَجذَمَت   وَقَد خَبَّ آلُ الأَمعَزِ المُتَوَقِّدِ

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والآل ما يرى شبه السراب طرفى النهار

والسراب ما كان نصف النهار والامعز المكان الذى فيه حجارة اى حصى واذا حمل على الارض او البقعة

قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خب

في الاماكن التى اختلط   ترابها بالحجارة والحصى

فَذالَت كَما ذالَت وَليدَةُ مَجلِسٍ   تُري رَبَّها أَذيالَ سَحلٍ مُمَدَّدِ

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهو في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب

الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدى سيدها فتريه ذيل

ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيل الجارية

وَلَستُ بِحَلّالِ التِلاعِ مَخافَةً   وَلَكِن مَتى يَستَرفِدِ القَومُ أَرفِدِ

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من الماء وانخفض عن الجبال او اقرار الارض والجمع التلاع

والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بى

او غزو الاعادى اياى ولكن اعين القوم اذا استعانوا بى اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعادى

وَإِن تَبغِني في حَلقَةِ القَومِ تَلقَني   وَإِن تَلتَمِسني في الحَوانيتِ تَصطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغى والحلقة تجمع على حلق بفتح اللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على حلق مثل بدرة

وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد والاقتناص يقول وان تطلبنى في محفل

القوم تجدنى هناك وان تطلبنى في بيوت الخمارين تصدنى هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

وَإِن يَلتَقِ الحَيُّ الجَميعُ تُلاقِني   إِلى ذِروَةِ البَيتِ الكَريمِ المُصَمَّدِ

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحى للافتخار تلاقنى انتمى واعتزى

الى ذروة البيت الشريف اى الى اعلى الشرف المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب

قوله تلاقنى الى ذروة يريد اعتزى   فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

نداماي بيض كالنجوم وقينة ... تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى الندمان ومعه النديم ويجمع ايضا على ندام وندما وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر وكرام
الاماء فهم نقو ثم الواضح او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلالؤ غرتهم في الاندية والمقامات
اذا المخلفهم ما يعيرون به فلغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب الى آخر
يكون نقيا من الدرن والوسخ ثم شبههم بالنجوم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام
العرب لا يخرج عن هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع قينات وقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد
وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة
من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول نداماي احرار بكر لا تلألؤ
الوانهم واشراق وجوههم ومغنيتنا تاتينا وعليها تارة برد وتارة ثوب مصبوغ بالزعفران او ثوب مشبع الصبغ

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة ... بجس الندامى بضة المتجرد

الرحيب والرحب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الراس منه والبضاضة والبضاضة
والبضوضة رقة الجلد والفعل بض يبض وبضضت تبض والمتجرد حيث يجرد اي يعرى يقول هذه القينة
واسع الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها وما
يعريه من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس المس والفعل جس يجس

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا ... على رسلها مطروفة لم تشدد

اسمعينا اي غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه وقوله على رسلها اي
على هينتها وفتورها والمطروفة التي بها ضعف وفتور ويحتمل انه شبهها بالفتاة التي اصيب طرفها بشيء اي كانها اصيب
طرفها الفتور ونظرها يقول اذا سالنا اياها الغناء عرضت لنا غنينا متانية في غنائها على ضعف نغمتها
لا تشدد فيها او لم تشدد نغمتها حكاه الثابتي لسقطنا الالحاق صدر الكلمة مثل الملائكة وقال المطول ان عن خلقي فيها

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها ... تجاوب اظآر على ربع ردي

الترجيع ترديد الصوت وتقريبه والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج
والردي الهالك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والتردية مثل الردى يقول اذا طربت ورجعت صوتها
وتمددت نغمتها حسبت صوتها اصوات نوق تضج عند احوار ولدها الهالك شبه صوتها باصواتهن في التحزن و

ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعارا لولدها الانسان فشبه في التحزن والارتفاع صوت النوادب على موت الولد بالنوح

وما زال تشرابي الخمور ولذتي ... وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التهذار بمعنى الهذر والتسيار بمعنى السير والطريف والطارف المال المستحدث
والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل باللذات وبيع الاعلاق
النفيسة وانفاقها حتى كان هذه الاشياء بمنزلة المال المستحدث والمال الموروث يريد انه يلازم القيام بهذه الاشياء
لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه

الى ان تحامتني العشيرة كلها ... وافردت افراد البعير المعبد

التحامي بالحاء المهملة التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يطلى به بذلك فيذلله
يقول تجنبني عشيرتي كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وافردوني لما رأوني لا اكف عن انفاق المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطرف وكنى ببنيه عن غيره يقول رأيت بني الغبراء وهم
الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرونني لاحساني وانعامي عليهم ورأيت الاغنياء لم يسووا الادم لا ينكرونني
لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرني الاقارب وصلني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب
المعروف وهؤلاء لطلب العلاء

الا ايهذا اللائمي اشهد الوغى ... وان احضر اللذات هل انت مخلدي

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد
الابقاء يقول ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فدعني ابادرها بما ملكت يدي

اسطاع يسطيع لغة في استطاع يقول فان كنت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق
املاكي يريد ان الموت لا بد منه فلا معنى للبخل في المال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم احفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد ومجدود وجد يجد جدا فهو مجد ومجدود اذا
كان ذا جد وفلان حديد اي جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة

يقول لولا حبي ثلاث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عوّدي من عندي آيسين من حياتي اي لم ابال بالموت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة　　كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشرب شربة من خمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت
يريد انه يباكر شرب الخمر　　قبل انتباه العواذل

وكري اذا نادى المضاف محنبا　　كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ ايضا والمحنب الذي في يده انحناء
والحنب حنبا والحنب انحناء في الرجل والسيد الذئب والجمع سيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد
يقول والخصلة الثانية عطفي اذا ناداني الملجأ اي الخائف عدوه مستغيثا بي فرسا في يده انحناء سريع
في عدوه اسرع ذئب يسكن بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث
واغاثة اللاجي اليه فقال اعطف في اغاثته فرسا الذي في يده انحناء وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه
فرسه بذئب اجتمع فيه ثلاث خصال احدها كونه بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب والثاني اثارته
والثالثة وروده　　الماء وهما يزيدان في شدة عدوه

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب　　ببهكنة تحت الخباء المعمد

تقصير الشيء جعله قصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد
المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع
بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه
قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصافهن ولا سرارهن وقوله والدجن معجب اي يعجب لانه

كأن البرين والدماليج علقت　　على عشر او خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبرة والبرون والبرين في الرفع والبرين
في النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضدة والجمع الدماليج والدمالج والعشر
والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التكسير من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول
كأن خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد
ليكون اغلظ شبه ساعديها وساقيها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

كريم يروي نفسه في حياته　　ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله يموت عطشانا

ارى قبر نحام بخيل بماله　　كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوي يقول لا فرق بين البخيل
والجواد بعد الوفاة فلم ابخل بنفائس اموالي يريد انه لا يرى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد لماله

ترى جثوتين من تراب عليهما　　صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين
من تراب عليهما حجارة عراض　　صلاب قد نضدت فهما سواء

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي　　عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقيلة الكريمة من المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار
الكرام بالافناء ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدد بالافناء ويقال بل معناه ان الموت يعم الاجواد و
البخلاء يريد انه لا يخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخيل على صاحبه بخيرها الجود احرى لانه احمد

ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة　　وما تنقص الايام والدهر ينفد

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان مآله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد
لا محالة كذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة والنقا والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى　　لكالطول المرخى وثنياه باليد

العَمر والعُمر والعمر بمعنى ويستعمل في القسم بفتح العين وقوله ما اخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة المصدر
حل محل زمان نحو قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى
فيه والارخاء الارسال والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه
الفتى ايجاوزه اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبها يريد انه لا يتخلص منه كما
الدابة لا تنفلت مادام صاحبها اخذا بطرف طولها جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى
طولها فالى متى ما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

يلوم وما ادري علام يلومني　　كما لامني في الحي قرط بن اعبد

يقول يلومني مالك وما ادري ما السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياه
ظلم صراح كما كان لوم قرط بن اعبد اياه كذلك

فما لي اراني وابن عمي مالكا ... متى ادن منه ينأ عني ويبعد

النأي والبعد واحد فجمع بينهما للتأكيد ولاختلاف اللفظين كقول الشاعر وهند اتى من دونها النأي والبعد يقول
فما لي ارى ابن عمي حتى تقربت منه تباعد عني ليبعد بحرانه اياه مع نفر به

وايأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه الى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن في اللحد يقول قطعني مالك من كل خير رجوته منه حتى كانما وضعنا ذلك
الطالب في قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه ايسه من كل خير طلبه كما ان الموت لا يرجى خيره ٥

على غير شيء قلته غير انني ... نشدت فلم اغفل حمولة معبد

النشدان طلب المفقود ولا اغفل الا اترك والحمولة الابل التي يطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول يلومني على غير
شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولما تركها فتعظم ذلك مني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره لكنني

وقربت بالقربى وجدك انني ... متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة ومثلها اسم من القرب والقرابة ومواضع القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة
يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق من السير يقول وقربت نفسي بالقرابة التي بيننا حبلها وه
قطعنا ابطلها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة وبذل الجهد المجهود احضره واحضر

وان ادع للجلى اكن من حماتها ... وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى تأنيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيه والحماة جمع الحامي من الحماية يقول
وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء ليقاتلوك اجهد
في منعهم غاية الجهد والباء في قوله بالجهد الجهد زائدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذاع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد فسره بالحسب والعرض
النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اي نفسي فداء والعرض
العرق موضع العرق والجمع الاعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف الرمي يقول

وان اتاه

وان اتاه الاعداء القول فيك والفحش والكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم يريد انه يبدأهم قبل تهديدهم اي تشغل
بتهديدهم يريد اشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم
شرب حياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بمعنى من

بلا حدث احدثته وكمحدث ... هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

يقول اجفى واهجر واسام من غير حدث اساءة احدثته ثم هجائي واشكي واطرد كما يهجى من احدث اساءة وجب
جزاءه وجنى جناية فليشكى ويطرد والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد والطرد له
مصدر به

فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرج كربي او لانظرني غدي

يقول فلو كان ابن عمي غيره لفرج كربي او لامهلني فهنا ايضا الى الغد هو وفرجته كشفه والفرج انكشاف
المكروه والكرب الغم اذا ملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل او انا مفتدي

خنقت الرجل اخنقه خنقا اذا عصرت حلقه والتسآل التسؤل ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه يخنق
علي فينفقني على حال شكري اياه وسؤالي جوائزه او عفوه او كنت في حال افتدائي نفسي منه يقول هو لا يزال
يضيق الامر علي سواء شكرته على الائه او سألته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

مضض الامر اي مضى بلغ من القلب واثر في نفسي بتهييج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في تهييج
نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد والمطبوع بالهند فعاله من الحسم وهو القطع

فذرني وخلقي انني لك شاكر ... ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى
نزل بيتي عند هذا الجبل الذي سمي بضرغد وبيننا وبين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة البعد

فلو شاء ربي كنت قيس ابن مالك ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لو شاء ربي لجعلني مثلهما

فاصبحت ذا مال كثير وزارني ... بنون كرام سادة لمسود

يقول فصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعني

بنفسه والتسويد مصدر سوده تسويدا فساد يقول لو بلغني الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا متداخل في الامور بخفة وسرعة وتشبيه تيقظه وذكاء ذهنه لسرعة حركة راس الحية وشدة توقده

فآليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع شفرات والشفار يقول حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبع بالهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسام إذا ما قمت منتصرا به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى الضربة الثانية فتغني البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر يعني ذلك لانه من جياد السيوف

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل ثنى يثني والانثناء الانصراف والضريبة ما ضرب بالسيف والرمية ما رمي بالسهم والجمع ضرائب والرمايا وقوله مهلا اي كف وقوله قدي وقطني اي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف يضاهي الاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبة ولا ينبو عنها ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف معه وصاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب صاحبه اغنته الضربة الاولى عن الثانية

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعا إذا بلت بقائمه يدي

ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل بالشيء يبل به اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم الى اسلحتهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

وبرك هجود قد أثارت مخافتي ... بواديها أمشي بعضب مجرد

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا والمخافة مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوائلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثارها مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها منه

فمرت كهاة ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا اذا صار شديد الخصومة وقد لده يلده لدا اذا غلبه بالخصومة يقول فمرت بي في حال اثارتي مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال الشيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يابسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل انه اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول احراهما بالصواب

يقول وقد تر الوظيف وساقها ... ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

تر سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول قال هذا الشيخ في عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها من ضربي اياها بالسيف الا ترى انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وقال ألا ماذا ترون بشارب ... شديد علينا بغيه متعمد

يقول قال هذا الشيخ لحاضريه اي شيء ترون ان نفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن قصد وعمد يريد انه استشار اصحابه في شأنه وقال ماذا ترون من الرأي في دفع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ويعقرها متعمدا قاصدا والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل ونحوه

وقال ذروه إنما نفعها له ... وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد

ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء بتركهما وكذلك الفاعل والمفعول اجتزاء بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كف كفا هو والمنايع منها كفت يقول ثم استقر رأي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له واراد بقوله انما نفعها له لانه ولدها الذي يرثني وان لا تردوه وتمنعوا ما بقي من قاصي الابل من البرك يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم برد ما ند

فظل الإماء يمتللن حوارها ... ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاماء جمع امة والاصلال والملال الجمل الشرق كالملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار الناقة بمنزلة الولد للانسان
بعد الذكر والانثى والسام النسام وهو ما قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة و
قيل المسرهد المربى يقول فظل الاماء يشوين الولد الذى خرج من بطنها تحت الجمر الرماد الحار ويسوق الخدم
علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا ما انبها وابا حوا غنيمها الخدم وذكر الحوار الا على انها كانت
حبلى وهى من انفس الابل عندهم

فان مت فانعيني بما انا اهله · وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

الفزع من لعلها دعفا حزه او هى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا هلكت فاشيعى خبر هلاكى بثناء الذى
استحقه واستوجبه وشقي جيبك على بوصفها بالثناء عليه والبكاء له والنعي اشاعة خبر الميت والفعل
نعى ينعى اهله اى مستحقه كقوله ثم وكانوا احق بها واهلها

ولا تجعليني كامرئ ليس همه · كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همه طلب المعالي كهمي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع
مشهدي والهم اصل القصد يقال هم بكذا اى قصد له ثم يجعل الهم والهمة اسما للاعتبار القصر والعلاء والغناء
الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور اى ولا يغني غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع
شهودا مثل شهودي يريد لا تعدلي من هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه كالبكاء

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا · ذلول باجماع الرجال ملهد

البطؤ العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الخطب العظيم والخناء الفحش وجمع الكف وجمعها لغتان يقال
ضربه بجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال
لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفات من نهى ابنة اخيه ان تعدله به يقول ولا تجعليني كرجل يبطؤ
عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني · عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل اصله الضعيف ثم استعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتني معاداة ذي الاتباع
والمنفرد الذى لا اتباع له اى ولكني قوي منيع لا تضرني عداوتهما اى ذوى وغلا وهو اللئيم

ولكن نفى عني الرجال جراءتي · عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجرأة والجرءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جريء وقد جراه على كذا اى شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني
الرجال ومجاراتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدقي عزيمتي وكرم اصلي

لعمرك ما امري علي بغمة · نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اى يغطيها ومنه الاغم والغماء
لان كثرة الشعر تغطي القفا والجبين يقول اقسم ببقائك ما امري ملتبس اى ما تغطي الهموم رائي في نهاري ولا يطول
علي ليلي حتى كانه سرمد وانما يسهر ويطول على العشق غلام بقضاء الفرصة يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي ونهاري

ويوم حبست النفس عند عراكها · حفاظا على عوراته والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية
الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسي على القتال والفرسان فيه
وقفة الاقران محافظة على حسبي

على موطن يخشى الفتى عنده الردى · متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والاعتراك الاضطراب والفريصة لحمة بين الكتف والصدر
جمع فرائص وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى فيه الكريم
هنالك الهلاك ومتى تعترك فيه الفرائص ترتعد من خوف خطر الفزع فهو المقام

واصفر مضبوح نظرت حواره · على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشيء قربته من النار حتى اثرت فيه وتغيرت فيها صبغه ضبحا والحوار المحاورة والمراجعة الحديث واصله من قوم لهم
حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت
اى انتظرت والنظر والانتظار واحد ومنه قوله انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته اودعته و احد
والمجمد الذى لا يفوز واصله الجمود يقول فرب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل
به ذلك ليصلب ويصفر انتظرت فوزه او خيبته ونحن مجتمعون على النار واودعنا القدح كف رجل معروف
الجبيد وقلة الفوز بغمزها باللمس وانما افتخرت العرب به لانه لا يركن اليه الا سمح جواد كمل الفخر
بابداع للحصكف مجمد قليل الفوز

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا · ويأتيك بالاخبار من لم تزود

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له ... بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

باع فلان يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر واداته والجمع ابتة وله يضرب له كذا بيّن له ومنه قوله ثم ضرب الله مثلا اى بيّن واوضح يقول سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبيّن له وقت التنقل الاخبار انتهى تم قصيدة طرفة ابن العبد البكري رحمه الله تعالى

القصيدة الثالثة من المعلقات السبع لزهير بن ابي سلمى المزني

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني أمن منازل الحبيبة المكناة بام اوفى دمنة لا تجيب وقوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويبقى التسجيع ثم اشبع الكسرة ياء الاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكناة بام اوفى دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجع وشم في نواشر معصم

الرقمتان حرتان احديهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجع جمع المرجوع من قولهم رجع ... اراد بالوشم المرجّع المجدد ونواشر المعصم عروقها الواحدة ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما بوشم في المعصم قد جدد وجدد بعد انمحائه شبه رسوم عند تجديد السيول اياها بما كشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك في هذه الدار اهي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين يريد ودار لها بها فاجتزأ بالواحد من التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كأن رسومها فحذف المضاف

بها العين والآرام يمشين خلفة ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله

قوله بها العين اى البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين جمع العيناء والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اى يخلف بعضها بعضا اى اذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كل واحد منهما يخلف صاحبه واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية وتستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرَب والمضرِب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خلفات بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضهن لترضعهن اولادهن

وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها عني فعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها

أثافي سفعا في معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية والاثفية مثقلة او مخففة واحدة وجمعها اثافي واثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع عليها القدر ثم ان كان من الحديد سمي منصبا والجمع مناصب ولا تسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفعة مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول سحرا ثم استعير للمكان الذي ينصب فيه القدر والمرجل القدر عند ثعلب من اي صنف كان من الجواهر والنؤي نهر يحفر حول البيت ليجري الماء الذي ينصب من البيت عنه والجمع انآء ونؤي والجذم الاصل وجذم كل شيء اصله كالحوض والحد البعر العريضة من الكلاء وقيل بل هي البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا ينصب عليها القدر وعرفت نهرا كان حول بيت ام اوفى بقي غير متثلم كأنه اصل حوض وينصب الاثافي على البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد انها دار ام اوفى اي هذه الاشياء دلت على انها دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اى طاب عيشك في صباحك من النعمة وهي طيب العيش وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات تقع صباحا وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل

علم يعلم والثاني انعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يات على فعل يفعل من الصحيح غيرها وذكر سيبويه ان بعض العرب
انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل وهل ينعمن من كان في العصر الخالي بكسر العين من انعم ينعم
والثالث عم صباحا من وعم يعم من وضع يضع والرابع عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار
ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك في صباحك وسلمت

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم قيل للهودج ظعينة وهي في بيتها لانها تظعن مع زوجها من الظعن
والظعن الاسكان والخراب وهما الارتحال وقوله بالعلياء اي بالارض العليا اي المرتفعة وجرثم
ماء بعينه يقول قلت لخليلي يا خليلي هل ترى بالارض العالية فوق هذا الماء نساء في هوادج على ابل
يريها ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط ولهه لانه كيف يبصرهن بحيث يراهن خليله
بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتحمل الارتحال

علون بانماط عتاق وكلة   وراد حواشيها مشاكهة الدم

الباء في قوله بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى واعلين انماطا وهما بمعنى واحد والمعالاة
يكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر عاليت انساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور
والعتاق الكرام الواحد العتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر الذي
يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم والعندم
دم الاخوين ايضا يقول واعلين انماطا كراما ذات اخطار وستورا رقاقا اي القينها على الهوادج وغشينها
بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي تشبه الوانها الدم في شدة الحمرة والبقم او دم الاخوين

ووركن في السوبان يعلون متنه   عليهن دل الناعم المتنعم

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوبا فذاك التوراك والدل والدلال والدالة
واحد وقد ادلت المرأة وتدللت والتنعم تكلف النعمة يقول وقد ركبت هؤلاء النساء اوراك
ركائبهن في علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذي تكلف ذلك

بكرن بكورا واستحرن بسحرة   فهن ووادي الرس كاليد في الفم

بكر وبكر وابتكر وباكر اي سار بكرة واسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف اذا

عنيت بها سحر يوم بعينه الذي انت فيه وان نويت سحرا من الاسحار صرفتها ووادي الرس واد معروف يقول ابتدان السير وسرن
سحرا وهن قاصدات لوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطئه

وفيهن ملهى للطيف ومنظر   انيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق لحسن النظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى
المسمع والاليم بمعنى المولم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول ابن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني
واصحابي هجوع اي المسمع والاسم الانق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين و
اصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء
ومعانيه يقول وفي هؤلاء النسوان لهو وموضع لهو للمتأنق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن

كان فتات العهن في كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت
والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا حب عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر
والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل
منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب الفنا
قبل تحطمه

فلما وردن الماء زرقا جمامه   وضعن عصي الحاضر المتخيم

الزرقة شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع الزرق ومنه زرقة العين والجمام
جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البئر والحوض وغيرهما ووضع العصي كناية عن الاقامة لان
المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة يقول فلما وردن هذه الظعائن الماء وقد
اشتد صفاء ما اجتمع منه في الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتني الخيمة

جعلن القنان عن يمين وحزنه   وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل معروف والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد له
بينهم وبينه وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استعارهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول
تركن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا
الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم

ظهرن من السوبان ثم جزعنه … على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس فاخر منهم جازع الخبت كبكب اطالع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والنجار قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها اي لو كان مصلح يصلحها ويروى كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترضهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري او قيني جديد موسع

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله … رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بانوها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل عليه الصلوة والسلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعدهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يمينا لنعم السيدان وجدتما … على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اي حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اي لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في كل حال لا يحتاج الى ممارسة الشدائد وحال يفضي فيها الى معاناة النوائب والمراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما … تبزل ما بين العشيرة بالدم

التبزل التشقق وقوله بالدم اي بسفك الدم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول سعى هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب سفك الدماء اي بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض

تداركتما عبسا وذبيان بعدما … تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

الالف راجعة الى … اي تداركتما امرهما والتفاني التشارك في الفناء ومنشم قيل انه اسم امرأة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسار المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما امرهما بين القبيلتين بعد ما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة اي بعد ما اتى القتل على آخرهم كما اتى على آخر المتعطرين بعطر منشم

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا … بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اي اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر

فاصبحتما منها على خير موطن … بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على الاثم واثمه الله يأثمه اثاما ومأثما اذا جازاه باثمه واثّمه تأثيما صيّره ذا اثم وتأثّم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاموال وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في منها يعود الى السلم يؤنث ويذكر

عظيمين في عليا معد هديتما … ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليايات والعلى مثل الكبرى تأنيث اكبر والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب وقوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشيء مباحا او جعله مباحا والاستباحة ايضا الاستئصال ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معد وحسبهما ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا واستباحه عظم امره وعظم فيما بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت … ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفا

التي يجنوا اذا انتجى بعد من ومعناه غيره ليعقبه ومعناه انهم عقوا بعوله ينجمها اى يعطيها نجوما يقول نجحى وتزال

الجراح بالمئين من الابل يريد انها بمنزلة ابل الدماء ونجمها اعطاء الديات ووقتا بعد وقت اخرجها نجوما

وكذلك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ... ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء في الثانية بدل

من الهمزة في الاولى تجمع بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم تحذف بعد والمحجم الة الحجام والجمع المحاجم

يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اى ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلة لان الديات تلزمهم دونهما

قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت ا

لشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء وغيره والجمع املاء يقال اعطني ملأه وملأيه

وثلاثة املائه

فاصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شتى من افال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة وقوله شتى اى متفرقة والافال

جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين

من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من الابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات

تعطى من بنات لبون والحقاق والاجذاع ولم يعمل المزنم وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان

افالا لا ينبغي التي تشترك فيها الاحاد والجموع وكل بناء انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف يجمع على الاحلاف كما يجمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف

وشهيد على اشهاد وانشد يعقوب قد علمت بقية انجاب ووحممة اللتيل على ذهاب اقسم اى

حلف وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسمة هل اقسمتم ومنه

قوله هل اتى على الانسان اى قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل

راونا بسفح القف ذي الاكم اى قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول

ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول

يقول لا تخفون من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله

يريد ان الله عليم بالخفيات والسرائر لا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان

اضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله اى يكتم من الله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقم

يقول يؤخر عقابه ويثبت في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل عقابه في الدنيا قبل المصير الى الاخرة

فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب عاجلا او اجلا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اى يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا

ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذي اقول بحديث مرجم عن الحرب اى هذا ما تشهد

عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر اذا ضريتموها فتضرم

الضرى شدة الحرص واستعارته وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل

على الضراوة ضرمت النار تضرم واضطرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب

تبعثوها مذمومة اى تذمون على اثارتها وتشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها

وتحاصون الحكم اى اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت ومتى هيجتموها هاجت يحثهم على التمسك

بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

ثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء في قوله بثفالها بمعنى مع واللقح والالقاح حمل

الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح الناقة في السنة مرتين ونتجت الناقة

انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم ان تلد الانثى توامين وامراة متآم اذا كان

ذلك دابها والتوأم يجمع على التوائم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذ اسلمه النظام

يقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفالها وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عنده

الطحن ثم قال وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياكم بمنزلة طحن الرحى

الحرب وجعل صنوف الشر التي تتولد من تلك الحرب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستتباع الشر شيئين احدهما جعله اياها كشافا والاخر اتآمها

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤوم وقوم مشائيم كالميامين ورجل ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمع الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء في تلك الحرب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم اي تكون ولادتهم ونشؤهم في الحرب فيصبحون مشائيم على آبائهم

فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر التضعيف في تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز اظهار التضعيف للمضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويهزأ بهم يقول فتغل لكم الحرب ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى العراق التي تغل الدراهم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحرب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب

لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

جر عليهم بمعنى جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم ومنه المواتاة وقد قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتحين الفرصة حتى ظفر برجل من عبس فقتله باخيه فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد

وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو أبداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى سمي العدو كاشحا لاعراضه عن المودة والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار ايضا وعنى بالبيت

على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها وتكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها وقول امية بن ابي الصلت ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا ألما اي لم يلم بالذنب وقول الراجز اي امر سيء لا فعله اي لم يفعله يقول وكان حصين اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستكنة فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي ... عدوي بألف من ورائي ملجم

يقول وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل كفء له ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسا والفا من الخيل ملجما

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ... لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الذي رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اي لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقي به رحله اراد به منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها ثمة بمن قتل حصين

لدى أسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم

شاكي السلاح وشائك السلاح كلاهما من الشوكة وهي الحدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا له لبدتان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لم تقلم براثنه والبيت كله صفة لحصين

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

الجراءة والجرأة الشجاعة والفعل جرؤ ويجرؤ وقد جرأته عليه تجرئة بدأت بالشيء ابدأ به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغناه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى حصينا ثم رجع من قصة حصين الى [illegible] والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى إذا تم أوردوا ... غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الرعي فإنه يقتصر على مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلأ وقد يتعدى إلى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ و
الرعي الكلأ نفسه والظمء ما بين الوردين والجمع الأظماء والغمار جمع غمرة وهو الماء الكثير والتفري التشقق
يقول رعوا الكلأ حتى إذا تم الظمء أوردوا مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى أنهم كفوا وأقلعوا
عن القتال مدة معلومة كما ترعى الإبل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الإبل بعد الرعي فالحرب
بمنزلة الغمار ولكنها تشقق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضّوا منايا بينهم ثم أصدروا　　إلى كلأ مستوبل متوخّم

قضيت الشيء وقضّيته أحكمته وأتممته أصدرت ضد أوردت واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته
وتوخّمته وجدته وخيما يقول فأحكموا وتمموا منايا بينهم أي قتل كل واحد من الحيين صنفا
من الآخر فكأنهم تمموا منايا بالقتل ثم أصدروا إبلهم إلى كلأ وبيل وخيم أي ثم أقلعوا عن القتال والنزاع
واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الإبل فترعى إلى أن تورد ثانيا فجعل عزائمهم على الحرب
ثانيا والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم فجعل استعدادهم للحرب أولا وخوضهم غمراتها وإقلاعهم
عنها زمانا وخوضهم إياها ثانيا بمنزلة رعي الإبل أولا وإيرادها وإصدارها ورعيها ثانيا وشبه ذلك
الحال بهذه الحال ثم أضرب عن هذا الكلام وعاد إلى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم　　دم ابن نهيك أو قتيل المثلّم

يقول أقسم ببقائك وحياتك أن رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المقتولين أي لم يسفكوها
ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركت في الموت في دم نوفل　　ولا وهب منها ولا ابن المخزّم

قد مضى شرح هذا البيت　　في أثناء شرح البيت الذي قبله

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه　　صحيحات مال طالعات بمخرم

عقلت القتيل أعطيت ديته وعقلت عن الرجل أعطيت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية
عقلا لأنها تعقل الدم عن السفك أي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لأن الوادي كان
يأتي بالإبل إلى فناء القتيل فيعقلها هناك فالعقل على هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية
عقلا وإن كانت دراهم ودنانير والأصل ما ذكرنا طلعت الثنية وأطلعتها علوتها والمخرم

منقطع

منقطع أنف الجبل والطريق في الجبل والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى أرى العاقلين يعقلونه بصحيحات إبل تطلع في طرق الجبال
عند سوقها إلى أولياء المقتولين

لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم　　إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام ونائم ونيام يعصم أي يمنع والطروق الإتيان ليلا الباء
في قوله بمعظم بمعنى مع وكونه للتعدية أعظم الأمر أي صار إلى حال العظم كقولهم أجزّ البر وأحصد الزرع
وأطلع النخل يقول يعقلون القتلى لأجل حي نازلين يعصم أمرهم جيرانهم إذا أتت إحدى الليالي
بأمر فظيع وخطب عظيم أي نابتهم　　نائبة　　عصموهم　　ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله　　لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الأضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول
والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والإسلام الخذلان
يقول هم كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يسلمون الجاني على الانتقام منهم ممن ظلموه ومن جنى عليهم أي جنايته
وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه　　بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش　　ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

سئمت الشيء سأمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد وقوله لا أبا لك كلمة جافية لا يراد بها
الجفاء وإنما يراد بها التنبيه والإعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل الكبر لا محالة

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله　　ولكنني عن علم ما في غد عمي

يقول وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكني عمي القلب عن الإحاطة بما هو منتظر　　ومتوقع

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب　　تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الأعشى وجمعها عشو والياء في عشي منقلبة عن
واو كما كانت في رضي منقلبة عن واو والعشواء التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء
أي قد ركب رأسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيديها على عمى فربما تردت في مهواة
وربما وطئت سبعا أو حية أو غيرهما قوله ومن تخطئ أي من تخطئه المنايا فحذف المفعول وحذفه
سائغ كثير في الكلام والشعر والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب الناس على غير
نسق وترتيب وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ ما تطأ على غير بصيرة ثم قال من أصابته المنايا أهلكته

امكانه ومن اطاعه ابقته فبلغ الهرم

ومن لا يصانع في امور كثيرة … يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس
بالانياب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس
والجمع مناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه … يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول من يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه وفره ومن لا يتق
شتم الناس اياه شتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم
وقوله يفره من وفر الشيء افره وفرا اكثرته ووفرته فوفر وفورا

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله … على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم
اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه … الى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد افي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القرآن قال الله
تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يقال هديته الطريق والبيت وله ويقول اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن
يهدى قلبه الى بر تطمئن القلب الى حسنه ولسكون اليه وقوعه لم يتعتع في اسدائه وايلائه التعتع التردد

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه … وان يرق اسباب السماء بسلم

رقي في السلم يرقى رقيا ورقي المرتقى يرقى رقيا ورقى لو رام اسباب السما يقول ومن خاف
وهاب اسباب المنايا نالته ولم يغنه خوفه وهيبته اياها ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير اهله … يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع اياديه في غير من استحقها اي من اسدى الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه
والامتنان عليه وضع الذي احسن اليه الذم موضع الحمد اي قدحه ولم يحمده وندم المحسن لما ضيع احسانه
في غيره

ومن يعص اطراف الزجاج فانه … يطيع العوالي ركبت كل لهذم

موضعه الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زجاج الرمح عني به ذلك الحديد

والسنان

السنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح صدر السانلته والجمع العوالي اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة
منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا الا التمادي في القتال قلب كل واحدة
منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول من عصى اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيه
الاسنة الطوال وتحرير المعنى ان من ابى الصلح ذللته الحرب وقوله يطيع العوالي كان من حقه ان يقول يطيع
العوالي ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء ساكنة فيهما ومثله قول الراجز
كان ايديهن بالقاع القرق … ايدي جوار يتعاطين الورق

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه … يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم
الناس يعني من لم يحم حريمه واستعار الحوض للحريم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه … ومن لم يكرم نفسه لا يكرم

يقول ومن سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر
صدورهم ومن لا يكرم نفسه ولم يجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما تكن عند امرئ من خليقة … وان خالها تخفى على الناس تعلم

يقول ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد
والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب … زيادته او نقصه في التكلم

في كائن ثلاث لغات كائن وكاين وكأين مثل كعين وكاعن وكعن والصمت والصمات والصموت واحد
والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما يظهر زيادته على غيره ونقصانه
عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده … فلم يبق الا صورة اللحم والدم

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده … وان الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول اذا كان الشيخ سفيها لا يرجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى اذا كان سفيها
فقد يكتسب بشبيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في الثرى

سألنا فأعطيتم وعدنا وعدتم ... ومن أكثر التسآل يوما سيحرم

سألناكم فأعطيتمونا ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة والتسآل هو السؤال وتفعال من ابنية المصادر

تمت القصيدة لزهير بشرح الزوزني ويتلوها ان شاء الله تعالى قصيدة لبيد

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوّا وعفاء وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل لايام معدودة والمقام منها ما طال اللبث فيه ومنى موضع بحمى ضرية غير الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يأبد أبودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخيا فواحدها مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والجمع الوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحبا عنها واحتمال الجيران منها ثم قال وقد توحشت وعريت رسوم هذه الديار فعريت خلقا واتما عراها السيول ولم يمح رسمها بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الاثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عري والمضمر الذي اضيف اليه سلام عائد الى الوحي

دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم والتكمل والانقطاع واحد يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة والعهد اللقاء والفعل

عهد

عهد يعهد والحجج جمع حجة والحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله جل جلاله وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها او يريد المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والمضمر فيه راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو عن اشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي السنة بمضيهما

رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس في فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه امر واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود المطر التام العام قال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب والواحدة راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن امطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منها عاما بالغا مرضيا اهله وما كان منه لينا سهلا ومحصل المعنى ان تلك الديار مرعية معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها

من كل سارية وغاد مدجن ... وعشية متجاوب ارزامها

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم آفاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رزمت والاسم الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد ملبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية متجاوب اصواتها اي كان رعودها تتجاوب وجمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسرو هذا البيت

فعلا فروع الايهقان واطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت والجرجير البري واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر عن خصب الديار واعشابها فقال وعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي هذه الديار قوله ظباؤها ونعامها بدل واطفلت ظباؤها ونعامها لان الظباء تلد وتحضن ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لحمله الكلام ومنه قول الشاعر: اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون

وقول الاخر ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اى وحاملا رمحا وقول الاخر كان الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه صار له وفر اى ويفقأ عينيه وينشط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين البصريين
منهم والكوفيين ان حذف المذهب شائع في كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

والعين ساكنة على اطلائها ... عوذا تأجل بالفضاء بهامها

العين واسعة العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان يأتي عليه شهر والجمع اطلاء ويستعار لاولاد الانسان
وغيره العوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل عائط وعوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل
على فعل قليل المعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الاجال والتأجل صيرورتها اجالا والفضاء
الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اولاد الضان والمعز قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من
اولاد الضان قيل البهم واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم يكن لها اسم وبقر الوحش بمنزلة وشاء الجبل
بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول البقر الواسعة العيون
قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها لكونها حديثات النتاج واولادها فيها قطيعا قطيعا في تلك الصحراء
والمراد من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد ان كانت مغنى الانس وينتصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها ... زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته والاسم الجلاء والسيول جمع سيل
مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة فعول بمعنى
المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد يقول وكشف السيول
عن اطلال الديار واظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف
السيول وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضاف الى ضمير زبر واسم كان
ضمير الطلول

او رجع واشمة اسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف
السف وهو من قولهم سففت السويق وغيره استفه سفا واسففته السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء
الجرح والكحل العين والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كفة وهي
الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى

الائمة تعرض لاح وظهر والوشام جمع وشم وشبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم
يقول كانها زبر او رجع واشمة وشما قد ذرت نؤورها في دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول
الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس
الوشم نؤورها اسم ما لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول
وشامها فاعل تعرض وقد اضيفت الى ضمير الواشمة

فوقفت اسألها وكيف سؤالنا ... صما خوالد ما يبين كلامها

الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي يبين يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى ظهر
وكذلك بيّن وتبيّن قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة
الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية ومنه قولهم بيّن الصبح لذي عينين اى ظهر فهو هنا لازم ويروى
في البيت ما يبين كلامها وما يبين بفتح الباء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسأل الطلول
عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اى كيف يجدي السؤال
على صاحبه وكيف ينتفع به السائل ولوح الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله
وهو مستحب في النسيب والمرثية لانه الهوى والمصيبة بملازمتهما صاحبهما

عريت وكان بها الجميع فابكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها

ابكروا من المكان وابتكروا وبكروا بمعنى اى ساروا منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء غادرته
تركته وخلفته ومنه الغدير لان الماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤي النهر
يحفر حول الخيمة والثمام ضرب من الشجر وهو تسد به خلل البيوت يقول عريت الطلول من قطانها بعد كون الجميع
بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤي والثمام اى لم يبق بها لهم منهم الا آثار النؤي والثمام ولما لم يحمل الثمام
ثم قال

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها

لانهم لا يحملونه

الظعن تخفيف الظعن وهو جمع ظعون وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة
وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم قيل لها وهي في بيتها ظعينة وقد تجمع على ظعائن ايضا والتكنس دخول
الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطن والقطين واحد والصرير صوت الباب والرحل
وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي او مراكبهن يوم ارتحل الحي ودخلوا الكنس

جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها وتخلص المعنى دعتك الى الاشتياق

والنزاع وحملتك عليها نساء القبيلة حين دخلوا هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن

هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والعصي في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه

الخيام للظعن وقطينا منصوب على الحال ان جعلته جمع قاطن ومفعول به ان جعلته ظعنا

من كل محفوف يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطي به وحف الناس حول الشيء احاطوا به فظلل الجدار الشيء اذا كان في ظله

والعصي هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع ازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر

والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه نمط وستر عليه ثم فصل الزوج

فقال هو كلة وعبر بها عن الستر المرسل على جوانب الهودج ومحصول المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها

تحت ظلال ثيابها والمضمر في عليه للقيام القرام للعصي والكلة

زجلا كأن نعاج توضح فوقها ... وظباء وجرة عطفا آرامها

الزجل الجماعة والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع معروف والعطف

جمع عاطف من العطف الذي هو الترحم ومن العطف الذي هو التثني والآرام جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض

الخالص يقول تحملوا جماعات كأن اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او بظباء

وجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها فشبه النساء بالظباء في

الحال لكثرة صباتها ومحصول المعنى انه شبه النساء ببقر وحش توضح وظباء وجرة في كحل اعينها ونصب زجلا

على الحال والعامل فيها تحملوا او نصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعله والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حفزت وزايلها السراب كأنها ... أجزاع بيشة أثلها ورضامها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة واد معروف والاثل شجر يشبه

الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم يقول رفعت الظعن

الركاب اي ضربت لتجد في السير وقاربها قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب ولعت فكأن الظعن

منعطفات وادي بيشة اثلها وحجارة العظام شبهها في العظم والضخم والمضمر الذي اضيف اليه الاثل والرضام للاجزاع

بل ما تذكر من نوار وقد نأت ... وتقطعت اسبابها ورمامها

نوار اسم امرأة نأت بعدت والناي البعد والرمام جمع رمة من الحبل خلق ضعيفا ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال

الاحباب بعد اسما مها واخذ في كلام آخر من غير ابطال السابق ولفظ بل في كلام الله تعالى لا تكون الا بهذا المعنى لانه

لا يجوز منه سبحانه وتعالى ابطال كلامه واكذابه فقال مخاطبا اي شيء تذكر من نوار في حال بعدها و

تقطع اسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف

مرية حلت بفيد وجاورت ... اهل الحجاز فاين منك مرامها

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلد معروف ولم يصرفها لاجتماعها التانيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا لانه سوغ عند

على نحت اوزان الاسماء فعادلة الخفة احدى السببين فصارت كانها ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع

وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الوسط سببها للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب الا ترى كيف جمع الشاعر اللغتين في هذا البيت يقول

نوار امرأة مرية حلت بفيد وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا

وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بفيد لا يكون مجاور اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة

ثم قال فاين منك طلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين طلبها بلادك وقبل الحجاز مسافة بعيدة وتخلص

المعنى انه يقول هي مترددة بين الموضعين وبينها وبين بلادك بعد فاني يتيسر لك طلبها او الوصول اليها

بمشارق الجبلين او بمحجر ... فتضمنتها فردة فرخامها

عنى بالجبلين جبل طيء اجاء وسلمى ومحجر جبل آخر وفردة جبل منفرد من سائر الجبال سمي بذلك لانفراده

عن الجبال ورخام بضم الراء ارض متصلة بفردة ولذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجاء وسلمى

بجوانبهما التي هي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فردة او الارض المتصلة بها وهي رخام وانما يحسن منازلها

عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وتضمنه فلان

اذا حصلت فيه مثل قولك تضمنه القبر فتضمنه القبر

فصوائق ان ايمنت فمظنة ... منها وحاف القهر او طلخامها

ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشيء حيث يظن كونه

فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة من الضن بالضاد اي هو شيء نفيس يبخل به وصوائق

موضع معروف ووحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي معجمة وطلخام

موضع معروف وانه يقول فانا انتجعت نحو البرقة التي انقطعت تحمل بصوائق وخلت من نبتها بوحان القفر او طلحام من صوائق

فاقطع لبانة من تعرض وصله ... واشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة والخلة المودة والصاحبة والخلة والخليل والخل واحد والصريم القطاع ثم اعرض عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اى شر واصلى الاحباب والمحبات قاطعها يذم من كان وصله في معرض الانتكاث والانتقاض ويروى واخير واصل خلة وهذه اوجز الروايتين واشملها اى خير واصلي المحبات والاحباء اذا رجا خيرهم قاطعها اذا يئس منه وقوله لبانة من تعرض اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه ... باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

حبوته بكذا احبوه حبوا اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع ويروى المجامل اى الذي يتجمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل او بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الفخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقال جزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز في الدابة والزيغ الميل والازاغة الامالة والقوام بكسر القاف ما يقوم به يقول واحب من جاملك وصانعك وداراك بودك كامل وافر وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اى ان ضعفت اسبابها ودعائمها اى حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته والمضمر في التي اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر في ظلعت

بطليح اسفار تركن بقية ... منها فاحنق صلبها وسنامها

الطلح والطليح المعيى وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اصبته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون واسفار جمع سفر والاحناق الضمر والباء في قوله بطليح من صلة وصرمه يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها وتخليص فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعيتها الاسفار وهزلت عليها

واذا تغالى لحمها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع على رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع وتحسرت صارت حسيرا اى كالة معيية عارية عن اللحم والخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها فا

كانه يقول ذهب عن اللحم وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده

فلها هباب في الزمام كانها ... صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها سحابة حمراء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اذا اسرع والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال قود زمامها فكانها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد هبت الجنوب بقطعها الذي اراقت ماءها فانه تعرضت عنها وذلك اسرع ذهابا من غيرها

او ملمع وسقت لاحقب لاحه ... طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان ومعنى ملمع اشرق ضرعها باللبن وسقت تسق وسقا والاحقب العير الذي في وركيه بياض وفي خاصرته لاحه لوحه غيره ويروى طردها الفحولة ضربها وهذا منها الفحول والفحولة والفحال الجموع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة يقول كانها صهباء او اتان اشرف ضرعها باللبن وقد حملت من العير الاحقب قد غيره وهزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه او طرده الفحول وضربها وعضها اياه وتخليص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت ولد المثل من الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها عنفا

يعلو بها حدب الاكام مسحج ... قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكمة وكذلك الاكام جمع اكم وجمع الاكام على اكمة وحد بها ما احدودب منها والمسحج العير المخدش والسحج والتسحيج مبالغة السحج والوحام والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وهذا القياس مطرد في فعل يفعل من معتل الفاء يقول يعلو هذا الفحل بالاتان الاكام ابعادا لها وابعادا من الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وارتفع وهو مثل القف وثلبوت موضع معروف وربان القوم وربان لهم اربأ رباءة كنت ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع هنا المراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو بالاتان الاكام في حزاف هذا الموضع ويكون ربيئا لها فوقها في موضع خال الاماكن المرتفعة فيما يخاف اعلامها اهل يرى صائدا استتر ... يعلم منها يريد ان يرميها

حتى إذا سلخا جمادى ستة … جزءًا فطال صيامه وصيامها

سلخ الشهر وغيره اسلخه سلخا ثم على وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم الشتاء سمي به لجمود الماء فيه ومنه
قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا اي من الشتاء وجزاء الوحشي
يجزأ جزءًا اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات
يقول اقاما بالقلبوت حتى تم عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك
العير وامساك الاتان عنه وستة بدل من جمادى لذلك نصبها فاذا ستة اشهر لا لذا الكلام وعليه

رجعا بأمرهما إلى ذي مرة … حصد ونجح صريمة إبرامها

الباء في امرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اي ردا امرهما اي اسنداه وان جعلتهما من الرجوع كانت الباء للتعدية
المرة القوة واصلها قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وذلك
حصد الشيء اي احكمه والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها عن سائر همه
بالتحدي مضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان امرهما الى عزم او راي
محكم ذي قوة وهو عزم العير على الورود او رايه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت … ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر مآخير الحوافر السفا الشوك البهمي وهو ضرب من الشوك وهاج الشيء يهيج واهتاج هياجا
وتهيج تحرك وفسد هيجا وهيجه غيره والمصائف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل
سام يسوم والسهام السمام بالفتح والضم شدة الحر يقول واصاب شوك البهمي مآخير حوافرهما
وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجيء الصيف واحتياجهما

الماء فتنازعا سبطا يطير ظلاله … كدخان مشعلة يشب ضرامها الورود

التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي كدخان نار مشعلة فحذف الموصوف
شب النار واشعلها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم وضرمة
الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اي غبارا
سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كانه
نار موقدة تشعل النار في دقاق الحطب ويلخص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما لعدوهما

كدخان

كثوب يجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مشمولة غلثت بنابت عرفج … كدخان نار ساطع أسنامها

مشمولة هبت عليها ريح الشمال والفعل شمل الشيء اصابته ريح الشمال والغلث والغلت الخلط والفعل غلث غلت
بالمعالجة جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر ووطئتنا وطأ على حنق وطء المقيد نابت الهرم اي غضه
والعرفج ضرب من الشجر ويروى غلثت بنابت ابو ضبع موضعها والاسنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع والاسنام جمع سنام
يقول هي النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار ارتفع اعاليها و
سنام الشيء اعلاه شبه الساطع من قوائم العير والاتان بنار وقدت بحطب يابس شرع فيه النار وحطب غض يجعلها
كذلك ليكون دخانها اكثف فشبه الغبار الكثيف ثم جعل الدخان الذي شبه الغبار به كدخان نار قد سطع
اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر وجعل مشمولة لانها صفة لمشعلة

فمضى وقدمها وكانت عادة … منه إذا هي عردت إقدامها

التعريد التأخر والجبن والاقدام ضد التعريد لذلك انث فعلها فقال وكانت اي وكانت تقدمته الاتان
عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر فقد كانت من سجيتنا الغدر اي كانت الغدرة من سجيتنا وقال رويشد
بن كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة لان الصوت
مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتأخر وكانت تقدمته الاتان عادة من العير اذا تأخرت هي

اذا كانت منه فتوسطا عرض السري وصدعا … مسجورة متجاورا قلامها العير تأخرها

العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والصدع الشق والسجر الملء اي عينا مسجورة
فحذف الموصوف لما دل عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير
وشقا عينا مملوءة ماء نحو قلامها اي قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وحول العين انهما قد
وردا عينا ممتلئة ماء فدخلا فيها من جوانبها وتجاورت نبتها

محفوفة وسط اليراع يظلها … منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام يقول وقد شقا عينا
قد حفت بضروب النبت والقصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام
منها يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

أفتلك أم وحشية مسبوعة … خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة أي قد أصابها السباع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم أيضاً فتكون الهاء إذن للمبالغة والصوار بالضم والصوار بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع صيران وقوام الشيء ما يقوم به هو يقول أفتلك الأتان المذكورة تشبه ناقتي في الإسراع في السير أم بقرة وحشية قد أكل السبع ولدها حين خذلته وغابت عنه مع صواحبها وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش ومحصول المعنى أن ناقتي تشبه تلك الأتان أو هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترست السباع ولدها فأسرعت في السير طالبة لولدها

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم … عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تأخر في الأرنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين الرملين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية فطساء تأخرت أرنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها أي حين خذلته حتى افترست السباع ذلك بتضييعها إياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها بنواحي الأرض الصلبة في طلبه ومحصول المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

لمعفر قهد تنازع شلوه … غبس كواسب ما يمن طعامها

المعفر الملقى على العفر والعفر بفتح العين وسكون الفاء وكسر العين وفتح الفاء أديم الأرض والقهد الأبيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع أشلاء والغبس جمع أغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل منّ يمنّ ومنه قوله تعالى لهم أجر غير ممنون ومنه سمي الغبار منيناً لانقطاع بعض أجزائه عن بعض والدهر منوناً وسميت المنية منوناً لقطعها أعمار الأنام وغيرهم يقول المعنى تطوف وتبغم لأجل جؤذر ملقى على الأرض أبيض قد تجاذب أعضاءه كلاب وكلاب غبس لا يقطع طعامها أي لا تفتر في الاصطياد فينقطع طعامها هذا إذا جعلت غبساً صفة للذئاب وإن جعلتها من صفة الكلاب فمعناه لا ينقطع أصحابها طعامها ومحصول المعنى أنها تجد في الطلب لأجل ولد ملقى على أديم الأرض وافترسته كلاب أو ذئاب فلا غاية للاصطياد وبقر الوحش ببعض ما خلاه وجعلها أكالاً لذلك قال فهد والكب في البيت الصيد

صادفن منها غرة فأصبنها … إن المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فأصبن تلك الغفلة تلك البقرة بافتراس ولدها أي وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته قال وإن الموت لا تطيش سهامه أي لا تخطئ من هجومه واستعار له سهاماً واستعار للإخطاء لفظ الطيش لأن السهم إذا أخطأ الهدف فقد طاش عنه

باتت وأسبل واكف من ديمة … يروي الخمائل دائماً تسجامها

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف أي قطر والديمة مطر يدوم وأقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة إذا كان مطرها ديمة وأصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت في الديم حملاً على القلب في الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات نبت عند أكثر الأئمة وقال جماعة منهم هي أرض ذات شجر والتسجام بمعنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجم سجماً وسجوماً وسجمته أنا يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد أسبل مطر واكف من مطر دائم الهطلان وواكف يجوز أن يكون صفة مطر ويجوز أن يكون صفة سحاب

يعلو طريقة متنها متواتراً … في ليلة كفر النجوم غمامها

طريقة المتن خط من ذنبها إلى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها مطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها

تجتاف أصلاً قالصاً متنبذاً … بعجوب أنقاء يميل هيامها

الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء أي تلبس والتنبذ التنحي من النبذة وهي الناحية والعجب الذنب والجمع العجوب والاستعارة لأصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع أنقاء والهيام بفتح الهاء ما لا يتماسك من الرمل وأصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف أصل شجرة تنحى عن سائر الشجر وقد قلصت أغصانها وذلك الشجر في أصول كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الرياح ومحصول المعنى أنها استترت من البرد والمطر بأغصان الشجر لا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضيء في وجه الظلام منيرة … كجمانة البحري سل نظامها

الإضاءة الإنارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام أوله وكذلك وجه النهار والجمانة والجمان درة مصوغة من الفضة ثم يستعار للدرة وأصله فارسي معرب وهو كان يقول وتضيء هذه البقرة في أول ظلام الليل كدرة الصدف البحري أو الرجل البحري حين

سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما خص ما سل نظامها اشارة الى انها تعدو
ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء مثل الدرة ما خلا
اكرعها

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت ... بكرت تزل عن الثرى أزلامها

[illegible] الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار والاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها
ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والزلم التسوية وواحد الازلام زلم بفتح الزاي
وزلم بضمها والزلمة بالفتح والزلمة بالضم القد ومنه قولهم هو العبد زلمة اى قده قد العبد يقول
حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرت البقرة من مأواها تزل قوائمها عن التراب الندي لكثرة
المطر الذي

علهت تردد في نهاء صعائد ... سبعا تؤاما كاملا أيامها

[illegible] العله الهلع الانهماك في الجزع والضجر ويروى تبلدا اى تحيرت وتلهفت والنهاء جمع نهي بكسر النون و
نهي بفتحها وهو الغدير وكذلك الانهاء وصعائد بفتح الصاد المهملة موضع معروف ويروى [illegible]
ويروى سبعا تؤاما اى سبع ليال توام للايام وقيل كملت الايام ثلاث الليالي ترددت في طلب ولدها سبع
ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

حتى إذا يئست وأسحق حالق ... لم يبله إرضاعها وفطامها

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلي لبنا يقول يئست البقرة من ولدها
وصار ضرعها الممتلي لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها وفطامها ولدها وانما [ما] ابلاه
فقدها

فتوجست رز الأنيس فراعها ... عن ظهر غيب والأنيس سقامها

اباه
الرز الصوت الخفي والانيس والانس والاناس والناس واحد افزعها والسقام والسقم واحد و[الفعل]
سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان على فعل يفعل من العلل والادواء نحو مرض يمرض يقول
فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم تر الانيس ثم قال
والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها ويفنونها فهي تبغضهم بغض السقم من الجسد ومحصول [المعنى]
انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا عجب ان تخاف عند سماعها صوت الناس لانهم يصيدونها [ويقتلونها]
ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال [ثعلب]
ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى كقوله تعالى النار هي مولاكم اى هي اولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب
ان كلا فرجيها مولى المخافة اى موضعها ومكانها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها الاولى بالمخافة منه
ومحصول المعنى انها لم تقف على ان صاحب الشر خلفها ام امامها فغدت مذعورة لا تعرف منجاها وقال الاصمعي
اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اى غدت وهي لا تعرف ان الكلاب وصاحبهم خلفها ام امامها فهي تظن كل
جهة من الجهتين موضعا للكلاب وصاحبهم والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان
يقتضي معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومثالها
كلا اخويك ستبق وكلا اخويك سيتابان قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على
لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا في الحكم في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام
بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال تعالى ان كل
من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر
ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسيرا لكلا الفرجين ويجوز
ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا ... غضفا دواجن قافلا أعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو
مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات القفول اليبس اعصامها بطونها وقيل بل هي جمع [ما]
وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا
تنالها ارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير

فلحقن واعتكرت لها مدرية ... كالسمهرية حدها وتمامها

عكر واعتكر انعطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان يثقف
خطها من قرى البحرين وكان مثقفا فنسبت اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت [الكلاب] البقرة وعطفت لها
قرنها يشبه الرماح [السمهرية] في حدتها وتمام طولها اى قاتلت البقرة على الكلاب وطعنتها بحد القرن

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد ... أن قد أحم مع الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والإحمام بالمهملة والإجمام بالجيم القرب والحتف قضاء الموت ولذا سمي الهلال حتفا والحمام قضاء الموت يقال حم كذا قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عنها ... الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت ... بدم وغودر في المكر سخامها

أقصدته قتلته وكساب مبنية على الكسر اسم كلبة وسخام كذلك وقد روي بالحاء المهملة يقول قتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فخضبتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها صريعا أي قتلت هذين الكلبين والتضريج التدمية ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى ... واجتاب أردية السراب إكامها

يقول فبتلك الناقة إذ رقص لوامع السراب بالضحى أي تحركت ولبست الإكام أردية من السراب وتقرير المعنى فبتلك الناقة التي أشبهت البقرة والأتان المسحل أقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الإكام أردية كما يريد حين احتدام الهواجر

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة ... أو أن يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقديمه العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع لائم يقول بركوب هذه الناقة وإعمالها في الهواجر أقضي وطري ولا أفرط في طلب بغيتي لأجل ريبة الا أن يلومني لائم وتقرير المعنى أنه لا ينقصها ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام إياه وأوقف قوله أو أن يلوم بمعنى إلا أن يلوم وهو مثل قولهم لألزمنك أو تعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا أي إلا أن نموت

أولم تكن تدري نوار بأنني ... وصال عقد حبائل جذامها

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة للعهد والمودة ههنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع إلى التشبيب بالعشيقة فقال أولم تكن تعلم نوار أني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد أنه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

تراك أمكنة إذا لم أرضها ... أو يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول إني تراك أماكن إذا لم أرضها إلا أن يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح وأراد ببعض النفوس نفسي

هذا أوجه الأقوال وأحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد أخطأ لأن بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتقرير المعنى أني لأترك الأماكن التي أجتويها وأقليها إلا أن أموت

بل أنت لا تدرين كم من ليلة ... طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل كرام وكريم والندام المنادمة مثل جدال ومجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين أضرب عن الإخبار إلى المخاطبة فقال بل أنت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا برد ولذيذا اللهو والندماء أو المنادمة وتقرير المعنى بل أنت تجهلين كثرة الليالي التي طاب لي واستلذذت لهوي وندماي فيها أو منادمة الكرام فيها

قد بت سامرها وغاية تاجر ... وافيت إذ رفعت وعز مدامها

الغاية الراية ينصبها الخمار ليعرف مكانه وأراد بالتاجر الخمار وافيت المكان أتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها لأنها أديمت في دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة أي كنت سامر ندمائي ومحدثهم ورب راية خمار أتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان أصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية

أغلي السباء بكل أدكن عاتق ... أو جونة قدحت وفض ختامها

السباء اشتراء الخمر يقال سبأتها سباء ومسبأ اشتريتها وأغليت الشيء اشتريته غاليا وصيرته غاليا والأدكن الزق الذي فيه دكنة كالخمر الأدكن أراد بكل زق أدكن والجونة السوداء أراد أو خابية سوداء وقدحت والقدح الغرف والعتق الكرم والخاتم بكسر التاء وفتحها والخاتام والختام والختم واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق أدكن أو خابية سوداء قد فض ختامها واغترف منها وتقرير المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق مقير وخابية معتقة وإنما فتح لئلا يرتجعها بما فيه وليسرع صلاحها وإشهاده إدراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتأخير تقديره فض ختامها وقدحت لأنه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر

وصبوح صافية وجذب كرينة ... بموتر تأتاله إبهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة وأراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودها استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها المعالجة إياه بإبهامها

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ... لأعل منها حين هب نيامها

يقول باكرت الديك لحاجتي الى الخمر اي فطلبت شربها قبل صدح الدجاج لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ

نيام السحر والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم الجنس يعم ذكوره واناثه والواحدة دجاجة وجمع الدجاج دجج

والدجاج بالكسر لغة غير مختاره وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقي من الخمر سقيا مثنا بعد

وغداة ريح قد كشفت وقرة ... قد اصبحت بيد الشمال زمامها

والقرة والقر البرد يقول كم من غداة ريح تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح بريد وبرد ملكت الشمال زمامه

قد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزر وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب عاديته باطعام الناس فيه

ولقد حميت الحي تحمل شكتي ... فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول

ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس سريع سلاحي وشاحي لجامها اذا غدوت يريد انه يلقي لجام الفرس

على عاتقه ويخرج منكبيه حتى يصير بمنزلة الوشاح يريد انه توشح بلجامها الفرط الحاجز البر حتى لو القي

صراح لجم الفرس وركبه ... ولقد حميت قبيلتي وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لا

يكون ... فعلوت مرتقبا على ذي هبوة ... حرج الى اعلامهن قتامها ... مستعدا لركوبها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج بكسر الراء والحرج بفتحها الضيق

جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند حمايتي الحي مكانا عاليا اي كنت ربيئة

لهم على ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام مرتقى الاعداء او قبايلهم اي صار لهم على جبل قريب

من جبال الاعداء ... وعن راياتهم

حتى اذا القت يدا في كافر ... واجن عورات الثغور ظلامها

الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لسترها والكفر والاخبات والستر بمعنى ابهم والثغر موضع المخافة

والجمع الثغور وعورته اشد مخافة يقول اذا القت الشمس يدها في الليل اي ابتدات في الغروب وعبر

عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدا بالشيء قبل الغير بيده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والثغر

لقصر الذي في ظلامها للعورات وتحرير المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اي اتى السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف والليف

مستعارة

مستعار من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو الذي يجرم النخل

اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرتقب واتيت المكان سهلا وانتصبت الفرس

اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها العجز هم وضعفهم عن ارتقائها

شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة ... وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشله ... حتى اذا سخنت وخف عظامها

رفعتها بالغت في عدوها والطرد باسكان الراء والطرد بفتحها لغتان جيدتان والشل والشلل مثل الطرد والطرد يعول

حملته نوى وكلفتها عدوا يشبه اضطراد النعام حتى اذا اجتهدت في الجري وخف عظامها في السير

قلقت رحالتها واسبل نحرها ... وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق سوء الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب واسبل امطر

والحميم العرق يقول اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها في عدوها وامطر نحرها عرقا وابتل حزامها

من زبد عرقها ... ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ... ورد الحمامة اذ اجد حمامها ... اي من عرقها

ترقى بها صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة ويجمع الحمامة

على الحمامات والحمائم ايضا يقول ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن في عنانها وتعتمد في عدوها

التي تشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة

عدوها بسرعة طيران ... الحمام اذا كانت عطشى

وكثيرة غرباؤها مجهولة ... ترجى نوافلها ويخشى ذامها

الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة او قبة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض

الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يعني المناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس نعمان

بن المنذر ملك العرب وقصتها طويلة وتحرير المعنى رب دار كثرت غاشيتها لانه دار الملوك تغشاها

الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايب تلحق بمجالسها

غلب تشذر بالذحول كانها ... جن البدي رواسيا اقدامها

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد والواحد ذحل والبدي موضع

معروف والرواسي الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود هلا

بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال يمدح خصومه
وكلما كان الخصم اقوى واشد كان   قاهره وغالبه اشد واقوى

انكرت باطلها وبؤت بحقها   عندي ولم يفخر علي كرامها

باء بكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعم اي اقر يقول انكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب
واقررت بما كان حقا منها عندي في اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اي ولم يغلبني بالفخر كرامها من قولهم
فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخرني كرامها ولكنه اتى بعلى حملا على لم يتعال
علي تعله   وجزور ايسار دعوت لحتفها   بمغالق متشابه اجسامها   بتكبر علي
الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها تغلق الخطر من قولهم غلق
الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وكذلك يقول ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح للقمار الايسار
عليها دعوت نظرائي لهلاكها اي نحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا
من كسب قمار والابيات التي بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها من بين الجذع تجرالثلاثا

ادعو بهن لعاقر او مطفل   بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعوا بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة
مطفل بذل لحومها لجميع الجيران وانما اطلب القداح لانحر بها مثل هاتين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر
المطفل   فالضيف والجار الجنيب كأنما   هبطا تبالة مخصبا اهضامها   لانها انفس
الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام
والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات
اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي ايام الربيع

تأوي الى الاطناب كل رذية   مثل البلية قالص اهدامها

الاطناب جمع طنب وهي حبال البيت والرذية الناقة التي تردى في السفر اي تخلف لفرط هزالها و
كلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت
والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول تاوي
الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها

بالبلية

بالبلية في قلة ضرها وعجزها عن الكسب   واشاع الدرن منها

ويكللون اذا الرياح تناوحت   خلجا تمد شوارعا ايتامها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اي متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج
وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب غدا تواد وشرع في الماء خاض فيه يقول ويكلل المعشر
المساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء واشتداد هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة ما فيها
انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كانت بكثرة اللحم وتلخيص المعنى وتبدل المساكين والجيران جفانا تلقطها
مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم   في كلب الشتاء وضنك المعيشة

انا اذا التقت المجامع لم يزل   منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزم بهم اي يقرنهم لبعضهم ومنه لزاز الباب ولزاز الحداد يقول اذا اجتمعت جماعات
القبائل فلم يزل رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويجشم عظائم الجسام اي لا تخلو المجامع من رجل منا
مثل ما ذكر من قمع   الخصوم وتكلف الجسام

ومقسم يعطي العشيرة حقها   ومغذمر لحقوقها هضامها

الغذمرة والغذمرة التغضب مع همهمة والغضب الكثير والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفرها على العشائر حقها ويغضب
عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من
حقوق نفسه وقوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي تكون له

فضلا وذو كرم يعين على الندى   سمح كسوب رغائب غنامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى ورجل ندي والرغائب جمع الرغيبة وهي ما رغب فيها من علق نفيس او خصلة
شريفة او غيرهما والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين
اصحابه على الكرم اي يعطيهم ما يعطون   جواد يكسب رغائب المعالي ويغنمها

من معشر سنت لهم اباؤهم   ولكل قوم سنة وامامها

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها فان لكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم   اذ لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع دنس العرض والطبع والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا

كما قال ثعلب والمبرد وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا تشتر احلامهم بطار ولا تفسد افعالهم اذ لا يميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما ... قسم الخلائق بيننا علامها

فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام الخلائق والمعايش علامها يريد بذلك الله فتم لكلها استحقه من كمال ونقص ونقصه وضعفه والقسم مصدر قسم يقسم والقسمة والقسم اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم فالملك والمليك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك

واذا الامانة قسمت في معشر ... اوفى باوفر حظنا قسامها

معشر قوم قسم وقسم مخففا ومشددا واحد اوفى ووفى كمل وفر ووفر بمعنى ووفيا كمل الوفور الكثرة باوفر حظنا اي باكثره يقول واذا قسمت الامانة بين اقوام وفر وكمل قسمنا من الامانة اي نصيبنا الاكثر نصيبا منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء في قوله باوفر زائدة اي اوفى اوفر حظنا

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه ... فسما اليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف عالي السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا روي هذا البيت والذي قبله فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى اخر المعنى

وهم السعاة اذا العشيرة افظعت ... وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع ساعي افظعت اصيبت بامر فظيع اي عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد به رهطه الادنين

وهم ربيع للمجاور فيهم ... والمرملات اذا تطاول عامها

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم واحسانهم اياهم بجودهم كما يعم الربيع الارض ويحسن المعنى لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت ازوادهن في السفر هن له الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد ... او ان يميل مع العدو لئامها

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ وان لا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا او يبين الله لكم ان لا تضلوا

اي كلا

اي كلا ان تضلوا يقول فهم العشيرة لانهم يتناصرون ويتعاضدون ولكني عنهم بلفظ العشيرة كراهية ان يبطئ حاسدهم بعض عن نصر بعض اي كي يبطئ بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لئام العشيرة واخساؤها مع العدو اي ان يظاهر الاعداء على الاقارب قرابة ويجوز ان يكون المعنى انهم يتناصرون ويتعاضدون كراهية ان يبطئ الحاسد بعضهم عن نصر بعض ويميل لئامهم الى الاعداء ويظاهرونهم

تم على الانباري تمت قصيدة لبيد بن ربيعة ... قال عمرو بن كلثوم [illegible] تغلب ويفتخر بهم

الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح وابقيت الشيء وبقيته بمعنى الاندرين قرية بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرية

مشعشعة كان الحص فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعة الشراب مزجه بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران سخينا ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخنا ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخا وفيه ثلاث لغات احدهن ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخا سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء الحص فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربنا وسكرنا فجدنا بعقائل اموالنا وسخونا بها على هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكان الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين المعجمة والحاء المهملة اي اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه النور

تجور بذي اللبانة عن هواه ... اذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي هي تنسي الهموم والحوائج اصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم

ترى اللحز الشحيح اذا امرت ... عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي اديرت الكؤوس عليه

صبنت الكأس عنا أم عمرو — وكان الكأس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكأس عنا يا أم عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شر الثلاثة أم عمرو — بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس صاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم اي لست شر اصحابي فكيف اخرتني وتركت سقي الصبوح

وكأس قد شربت ببعلبك — وأخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كأس شربتها بهذه البلدة ورب كأس شربتها بتينك البلدتين

وإنا سوف تدركنا المنايا — مقدرة لنا ومقدرينا

يقول سوف تدركنا مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع منية وهي تقدير الموت

قفي قبل التفرق يا ظعينا — نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قفي نسألك هل أحدثت صرما — لوشك البين أم خنت الأمينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المأمون يقول قفي مطيتك نسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذي انت من خيانته اي هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك.

بيوم كريهة ضربا وطعنا — أقر به مواليك العيونا

الكريهة من اسماء الحرب كراهة سميت بها لان النفوس تكرهها وانما لحقتها الهاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر اي يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقولهم اقر الله عينيك قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعتك اي تركك فاقد السهد وزعم ان دمع السهد بارد ودمع الحزن حار وهو عنده مأخوذ من القرة وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار

جلبه

جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينيك وازال سهرها لان استدامة الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله انال من قر يقر قرارا لان العيون تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيرها وتحرير المعنى ارضاك الله لان المترقب الى الشيء يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن واقررنا اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي ظفروا ببغيتهم وظفروا ابتغاهم من قهر الاعداء

وإن غدا وإن اليوم رهن — وبعد غد بما لا تعلمينا

اي بما لا تعلمين من الحوادث يقول ان الايام رهن بما لا يحيط علمك به

تريك إذا دخلت على خلاء — وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل هو من قولهم كشح العدو وكاشح لانه يكشح عن عداوته اي يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة اذا اتيتها خالية وامنت عيون اعدائها

ذراعي عيطل أدماء بكر — هجان اللون لم تقرأ جنينا

العيطل الطويلة العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتي من الابل وكسر الباء اعلى الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت اي رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا ينبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرها وقوله لم تقرأ جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد وقد رعت ايام الربيع في مثل هذه المواضع مبالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا قط بيضاء اللون

وثديا مثل حق العاج رخصا — حصانا من أكف اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من العاج بياضا واستدارة محرزة من اكف اللامسينا

ومتني لدنة سمقت وطالت — روادفها تنوء بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن اي تريك متني قامة لينة والسموق الطول يقال سمق يسمق والرادفان والروادف

زها الالبين روادف وروادف والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي يقول ومتن متني
قامة طويلة لينة تثقل ارادفها مع ما يقرب منه وصفها بطول القامة وثقل الارداف

ومأكمة يضيق الباب عنها   وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة رأس الورك والجمع مآكم يقول وردفا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها اراد انها بالجسم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

وساريتي بلنط او رخام   يرن خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع سواري والرنين الصوت يقول ولها ساقان كاسطوانتين
من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اذا مشت لامتلائهما

فما وجدت كوجدي ام سقب   اضلته فرجعت الحنينا

قال الشيخ ابو سعيد الشقر البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة
الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن
والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت المرجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها
فرددت الصوت مع ترجيعها في طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبه

ولا شمطاء لم يترك شقاها   لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر ههنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاها ما
لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة
بنين دون حزنه

تذكرت الصبا واشتقت لما   رأيت حمولها اصلا حدينا   فراق حبيبه

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول ابلها
سيقت

فاعرضت اليمامة واشمخرت   كاسياف بايدي مصلتينا   عشيا

اعرضت ظهرت وعرضت الشيء اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا فهذا من النوادر
عرضت الشيء فاعرض مثل كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت اصلت السيف سله
يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه طول قراها بطول اسياف
مسلولة

ابا هند فلا تعجل علينا   وانظرنا نخبرك اليقينا   عن اغمادها

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

بانا

بانا نورد الرايات بيضا   ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع رايات وراي يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها حمرا قد روين من
دماء الابطال وهذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

وايام لنا غر طوال   عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه وقد تكلم بالايام
يعني الوقائع منا والغر يعني المشاهير كالخيل الغر لشهرتها من بين الخيل وقوله ان ندينا اي كراهية ان ندين
فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين فحذف لا

وسيد معشر قد توجوه   بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واحجرنا الجائه

تركنا الخيل عاكفة عليه   مقلدة اعنتها صفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على
ثلث قوائم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها
منه

وانزلنا البيوت بذي طلوح   الى الشامات تنفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات ننفي عن هذه الاماكن اعداءنا الذين
كانوا يوعدوننا

وقد هرت كلاب الحي منا   وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والكرب و
اللبق عن الشجر الذي يلينا اي يقرب منا يقول لبسنا الاسلحة حتى كرهتنا الكلاب وهرت لانكارها
ايانا فقد كسرنا من يقرب منا من اعدائنا استعار لفل القرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

متى ننقل الى قوم رحانا   يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحى رحى الحرب ومعظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم استعار للحرب اسم الرحى
واستعار لقتلاها اسم الطحين

يكون ثفالها شرقي سلمى   ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى

ومثل الهيجا الرحى اذا القيت بها اللهوة يقول تكون معركتنا في الجانب الشرقي من نجد فتكون قضاعة جميعا ما استعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة لينا كالرحى والطحين

نزلتم منزل الأضياف منا ... فأعجلنا القرى أن تشتمونا

يقول نزلتم منا منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا او لئلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فعجلنا لكم كما يعجل القرى للضيف ثم قال تهكما واستهزاء ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم ... قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والمرداة الصخرة التي يرمى بها والردى الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن وقوله مرداة طحونا اي حربا اهلكتكم اهلاك الـ

نعم أناسنا ونعف عنهم ... ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشائرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم

نطاعن ما تراخى الناس عنا ... ونضرب بالسيوف إذا غشينا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعد اعداؤنا عنا ونضربهم بالسيوف اذا غشونا اي اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا ينالنا سيوفنا وضرب من ناله

بسمر من قنا الخطي لدن ... ذوابل أو ببيض يختلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطي او بسيوف بيض يقطعن ما ضرب بها وتوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها

كأن جماجم الأبطال فيها ... وسوق بالأماعز يرتمينا

الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي تكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤوسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو في البيت لازم

نشق بها رؤوس القوم شقا ... ونختلب الرقاب فتختلينا

الاختلاء قطع الشيء بالخلى وهو البقل الذي لا ساق له والاختلاء قطع الخلاء وهو طلب الحشيش يقول نشق

بها رؤوس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فينقطعن

وإن الضغن بعد الضغن يبدو ... عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الحقد بعد الحقد يبدو اثره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام

ورثنا المجد قد علمت معد ... نطاعن دونه حتى يبينا

يقول ورثنا المجد وقد علمت ذلك معد نطاعن الابطال عن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

ونحن إذا عماد الحي خرت ... عن الأحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض فمن روى البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا او نحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حميناهم

نجذ رؤوسهم في غير بر ... فما يدرون ماذا يتقونا

يقول نقطع رؤوسهم في غير بر اي عقوق فلا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل والسبي

الاهوال كأن سيوفنا منا ومنهم ... مخاريق بأيدي لاعبينا

المخراق معروف والمخاريق سيف يتخذ من خشب يقول كانا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق او كانا نضرب في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة

كأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بأرجوان أو طلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اعدائنا خضبت بارجوان او طليت به

إذا ما عي بالإسناف حي ... من الهول المشبه أن يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبنا مثل رهوة ذات حد ... محافظة وكنا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة محافظة احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم ويحتمل العضا اذا فزع غيرنا من التقدم اقمنا كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا

بشبان يرون القتل مجدا ... وشيب في الحروب مجربينا

يقول نصبو ونغلب بشبان يعدون القتل في الحرب مجدا وشيب قد مرنوا على الحروب

حُدَيّا الناسِ كلِّهمُ جميعاً ... مقارعةً بنيهم عن بنينا

حديّا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريّا والحميّا وهو بمعنى التحدّي يقول نتحدّى الناس كلّهم مثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابّين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبّا عن الحوزة

فأمّا يومَ خشيتِنا عليهم ... فتصبحُ خيلُنا عُصَباً ثُبينا

العصبة جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات متفرّقة في كل وجه للقاء الاعداء

وأمّا يومَ لا نخشى عليهم ... فنُمعِنُ غارةً متلبّبينا

الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبيب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

برأسٍ من بني جُشَمَ بنِ بكرٍ ... ندقُّ به السهولةَ والحزونا

الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندقّ به السهل والحزن اى نهزم القصفاء والاشدّاء

ألا لا يعلمُ الأقوامُ أنّا ... تضعضعنا وأنّا قد ونينا

التضعضع التكسّر التذلّل يقال ضعضعته فتضعضع اى كسرته فتكسّر والونى والفتور يقول لا يعلم الاقوام انا قد ذللنا وانكسرنا وافتقرنا في الحرب اى ما كانوا ابدا بهذه الصفة فعلمنا بهذا الا قوام

ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا ... فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

الا لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم علينا اى نجازيهم بسفههم جزاء يربى عليه فسمّى جزاء الجهل جهلا للازدواج وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى ومكروا ومكر الله وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم سمّى جزاء الاستهزاء والمكر والخداع استهزاء ومكرا وخداعا وسيئة ومكرا مثلها

بأيِّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ ... نكونُ لقَيْلِكم فيها قطينا

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموه اى اى شيء دعاك الى هذه المشيئة المحال يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم

بأيِّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ ... تطيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا

باستحقار قبائلهم الازدراء والازراء بمعنى واحد يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحقرنا وتنقصنا اى اى شيء

دعاك الى هذه المشيئة اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشي بنا اليه ويحقرنا

تهدّدنا وأوعِدْنا رويداً ... متى كنّا لأمّك مقتوينا

المقتوون منا الملوك والفعل قتا يقتو والمقتوى كالمصدر كالاقتوى منسوب اليه فقول مقتوى ثم يجمع على مقتوون في الرفع ومقتوين في النصب والجر بطرح ياء النسبة كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقول الاعجمون في الرفع والاعجمين في الجر والنصب يقول ترفق في تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما متى كنا خداما لامك اى لم نكن خداما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا واوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع التهديد والوعيد واحمله

فإنّ قناتَنا يا عمرُو أعيتْ ... على الأعداءِ قبلَك أن تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم وكيدهم بل منع عزهم بمدافعة اعدائهم الا برام

إذا عضَّ الثِّقافُ بها اشمأزّتْ ... وولّتهم عشوزنةً زبونا

الثقاف الحديدة التى يقوّم بها الرماح وقد ثقفته قوّمته والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجليها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى دفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقوّمها نفرت من التقويم وولّت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التى لا يمكن تقويمها مثلا لعزهم الذى لا يتضعضع وجعل قهرها من يقهرهم لعدوهم كالثقاف في التقويم والاعتدال

عشوزنةً إذا انقلبتْ أرنّتْ ... تشجُّ قفا المثقِّفِ والجبينا

ارنّت صوّتت والارنان صوت الادم وقد يكون متعديا بانها في الغزو ووصف القناة بانها صلبة اذا اراد تثقيفها ولم تطاوع المثقف بل تشجّ قفاه وجبينه وكذلك عزهم لا يتضعضع لمن رامها بل يهلكه ويقهره

فهل حُدِّثتَ في جُشَمَ بنِ بكرٍ ... بنقصٍ في خطوبِ الأوّلينا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هؤلاء في القرون الماضية او بنقض عهد سلف منهم

ورثنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ ... أباحَ لنا حصونَ المجدِ دينا

الدين القهر ومنه قولهم فلولا ان كنتم غير مدينين اى مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم ورثنا مجده ذلك

ورثتُ مهلهلاً والخيرَ منه ... زهيراً نعمَ ذخرُ الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه يعنى زهيرا نعم ذخر الذاخرين ايجله وشرفه للافتخار

وعتابا وكلثوما جميعا ... بهم نلنا تراث الاكرمينا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اى حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

وذا البرة الذى حدثت عنه ... به نحمى ونحمى المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمى به لشعر على انفه ينبت كالحلقة يقول ورثت مجد ذى البرة الذى اشتهر حديثها عرفت وحدثت عنه ايها الخاطب وبجده نحمينا ونحمى به من الفقراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

ومنا قبله الساعى كليب ... فاى المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الا قد ولينا اى قربنا منه قربنا

متى نعقد قرينتنا بحبل ... تجذ الحبل او تقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم فى قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

ونوجد نحن امنعهم ذمارا ... واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول وتجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا ما وفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحاف الذمة سمى به لانه يتذمر لها اى يتغضب

ونحن غداة اوقد فى خزازى ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب فى خزازى اعنا نزارا فوق المعينين يفتخر باعانة قومه بنى نزار فى محاربتهم اليمن

ونحن الحابسون بذى اراطى ... تسف الجلة الخور الدرينا

تسف اى تاكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الالبان وقيل الخور الغزار من الابل والناقة خوارة والدرين ما اسود من النبت وقدم يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار ردى النبت واسوده لاحاطة قومنا ومساعدتهم على قتل اعدائهم

وكنا الايمنين اذا التقينا ... وكان الايسرين بنو ابينا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناهم فى حرب نزار

اليمن منه قتل وائل ابيه بن عمرو الغسانى ملك غسان على انقداح بن الظلم اخت كليب وكانت تحته

فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا نحن على من يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وابنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته بتخفيف الفاء وتشديد الفاء اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اى غنموا الاموال واسرنا نحن الملوك

اليكم يا بنى بكر اليكم ... الما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مصاماتنا ومباراتنا ومبارزتنا يا بنى بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا اليقين اى قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اى تنح

الما تعلموا منا ومنكم ... كتائب يطعن ويرتمينا

يقول الم تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن بعضهن بعضا ويرمى بعضهن بعضا وما فى قوله الما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامى

علينا البيض واليلب اليمانى ... واسياف يقمن وينحنينا

البيض ما يلبس فى الحرب على الرؤس من الحديد واحدها بيضة واليلب الترسة تتخذ من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان البيض واليلب والاسياف يقمن وينحنين لطول الضراب بهن

علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التثنى فى الشىء يقول وكانت علينا كل درع واسعة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة غضون لسعتها وسبوغها

اذا وضعت على الابطال يوما ... رايت لها جلود القوم جونا

الجون الاسود والجون الابيض يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها قوله لها اى لبسها

كان غضونهن متون غدر ... تصفقها الرياح اذا جرينا

الغدر بتخفيف الغدير وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بمتون الغدران اذا ضربتها

الراح في شربها والطريق الذي في التدوخ بالتي تراها في الماء اذا مزجها المزج

وحملنا غداة الروع جردا عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الفزع يريد به الحرب هنا والجرد التي رق شعرهن وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ الخلاص من ايدي الاعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعولة يقال انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلاء والافتلاء الفطام يقول حملنا في الحرب خيلا رق الشعور منها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدي الاعداء بعد استيلائهم عليها

وردن دوارعا وخرجن شعثا كامثال الرصائع قد بلينا

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردنا الحروب وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بالعض الاعنة لما نالها من الكلال والشدة فيها

وعلى آثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسم او تهونا

على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان تسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحرب ويقفنها خلف الرجال لئلا تقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار

ورثناهن عن آباء صدق ونورثها اذا متنا بنينا

يقول ورثنا هذه الخيل من آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا

ظعائن من بني جشم بن بكر اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتائب معلمينا

يقول قد اخذن على ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحرب ان يثبتوا في حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هي بعلة وبعل كما يقال هو زوجها وهي زوجه وزوجته

ليستلبن افراسا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا

اي ليستلب ازواجنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

ترانا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل فيها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة غيرنا يحاذر سطوتنا فتتحصن



اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونى وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رويدا وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن في مشيهن بالسكارى

يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع اقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا ان لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهو الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل في معنى مفعول مثل النقض والنقض والخبط والخبط واللفظ في معنى المنقوض والمخبوط والمقبوض والملفوظ فالحسب في معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

يقول وما منع النساء من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب شديد يظهر منه سواعد المضروبين كالقلة اذا ضربت بالمقلاء

كانا والسيوف مسللات ولدنا الناس طرا اجمعينا

يقول كانا حال استلال السيوف من اغمادها اي حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد الولد

يدهدون الرؤوس كما تدهدي حزاورة بابطحها الكرينا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع حزاورة يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا

وقد علمت قبائل من معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة

بانا المهلكون اذا قدرنا وانا المطعمون اذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبرنا

وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا

يقول نحن نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وانا التاركون اذا سخطنا ... وانا الآخذون اذا رضينا

يقول وانا نترك عطاء من سخطنا عليه وناخذ اذا رضينا اي لا نقبل عطايا من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وانا العاصمون اذا اطعنا ... وانا العازمون اذا عصينا

يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا اعصونا

الا ابلغ بني الطماح عنا ... ودعميا فكيف وجدتمونا

يقول سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانا ام جبنا

اذا ما الملك سام الناس خسفا ... ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة او شرا يقال سامه خسفا اي حمله وكلفه ما فيه ذلة يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

ملأنا البر حتى ضاق عنا ... وماء البحر نملؤه سفينا

يقول عمنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

اذا بلغ الفطام لنا صبي ... تخر له الجبابر ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا اشهى ها

تمت قصيدة عمرو بن كلثوم بعونه الله تعالى وشرحه قال عنترة

ابن شداد العبسي وهي القصيدة السابعة من المعلقات السبع على ما انتهاه لنا

هل غادر الشعراء من متردم ... ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل ترك الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهل استفهام يتضمن معنى الانكار اي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا الا رجوا انما تم بانشاء الشعر انشاده في وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن آخر فقال مخاطبا لنفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام هنا معناه بل وقد تكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من

الرباب خيالا اي بل ارايت ويجوز ان تكون هل هنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء الوادي والجمع الجواء والجواء في البيت موضع معروف وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في عم صباحا يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك وسلمت يا دار حبيبتي

فوقفت فيها ناقتي وكانها ... فدن لاقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع الافدان والتلوم التمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبه الناقة في عظمها وضخم جرمها بالقصر ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث بتحزني من اقفارها وبكائي على ايام وصالها

وتحل عبلة بالجواء واهلنا ... بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده ... اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال طرفة متى ادن منه ينا عني ويبعد جمع بين النائي والبعد لضرب من التاكيد ثم شبه عليه يقول حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قد خلى عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه فلم عهده باهله

حلت بارض الزائرين فاصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو سائغ في الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

عرضا اي فجاة من غير قصد له والعلوق ههنا التعلق من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان فلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر باسكان الميم وضمها وفتح العين في الاولى وضمها في الثانية والعمر بفتح العين واسكان الميم الحياة والبقاء ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول شغفتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة اكسبتني شغفا وكلفا مع قتلي قومها اي مع ما بيننا من القتال والمعاداة ثم قال اطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني الظفر بوصالك

مع ما بين الحيين من القتال والعداوات والعشق يزداد مع زعمها ليس بزعم اشم بمباءة ابيات انه كذلك

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

يقول وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ... بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بعنيزتين وهما موضعان واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة وشقة بعيدة اي كيف يتأتى لي زيارتها وبين حلتي وحلتها شقة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا ... زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

الازماع توطين النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوبة مثل قلوص وقلائص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به بزمكم الابل ليلا وقيل بل معناه فان عزمت على الفراق فان الحكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تأكيد

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا ... وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

راعه افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ووسط بتسكين السين المهملة لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما افزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ما اذنني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلا فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترحل الى ديار حيها

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ... سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوبة وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه التاء عندهم والاسحم الاسود والخوافي اربع من ريش الجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ولبشرار بع قوادم واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ولبشر اربع منها كلى يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم يصف معشوقته بالغنى والتمول

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء حدته والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول

انما كان فوها من رحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه لذيذ طعمه اراد بالغروب الاشر الذي يكون في اسنان الشواب ويجوز ان يكون المعنى تستبيك بثغر ذي اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ ... سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

اراد بالتاجر العطار ومنه قيل فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما قيل رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والقسام الحسن والفعل قسم وسم والقسيم والقسيمة الحسن وحمل بعضهم القسيمة على الجونة او الحقة ورب هذا الاشر القسيمة اي المحسن يعني فارة مسك في رقتها والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بكفه امرأة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اي يسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا اردت تقبيلها

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا ... غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف لم يشرب بها وامر انف مستانف واصله كله من الاستئناف وهو الابتداء والدمن بكسر الدال واسكان الميم والدمن بفتح الميم جمع دمنة وهي السرجين يقول وكان فارتها جرا روضة لم ترع بعد وقد تكفل نبتها ... مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم يطأه الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فتنقص نضرتها وطيب ريحها

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي تؤكل منها وحر خالص من الرق وارض حرة لا رمل عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليه كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع والثرة والثرثارة الكثيرة والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما وكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه

سَحًّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكب الماء واسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر بجود صبا وسكبا فهو عشية يجري عليها الماء

الشقاء ثم يطلع وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم عنها

البارح الزائل والفعل برح يبرح والغرد المصوت والفعل غرد يغرد والتغريد والترنم ترديد الصوت ضرب من التطريب يقول

وخلت الذباب بهذه الروضة فلا تزايلها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتهن بالغنا

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم

هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد يقول تصوت الذباب حال حكها احدى ذراعيه بالاخرى

مثل قدح رجل ناقص اليد المقبل على قدح النار شبه حكها احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار

من الزندين لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة واستغرق فيها لكون ريحها

اطيب ثم عاد تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وأبيت فوق سراة أدهم ملجم الى النسيب

السراة على الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطيء وأبيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي منعمة وانا اقاسي شدائد

الاسفار وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم والحشية

الحشية من الثياب ما حشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل يعبل عبالة والشوى الاطراف

والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع مركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل

السمين والفعل نبل ينبل نبالة والنهد والشرف لانهما يدلان على غيرها زيادة السمن على الاعجف والمحزم موضع الحزام من

جسم الدابة يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين سمينهما سمين موضع الحزام

يريد انه يستوطئ سرج الفرس كما تستوطئ هذه الحشية ويلازم ركوب الخيل لزومهم الجلوس على الحشية والاضطجاع

عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمد بها وهي غلظ القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنهما

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم

شدن ارض او قبيلة تنسب اليها الابل واراد بالشراب اللبن والمصرم المقطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة

ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بان يحرم اللبن ويقطع لبنها ليبعد عهدها بالنتاج كانها قد دعي عليها بان

يحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار

لان كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفا وهزالا

خطارة غب السرى زيافة تطس الإكام بوخد خف ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطراً وخطراناً اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم

الكسر

الكسر يقول واصفا ناقتها في سيرها رافعة ذنبها نشيطا طامحة بما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكسر الكسر اشياء

ووقعه بذات خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم المبالغة كانه آلة للوثم كأنه جبل وسمع حرب وفرس

اى برحل ذات خف

مستح كان الرحيل آلة السفر المحرب والفرس آلة لسبق الجرى

وكأنما تطس الإكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستئصال كان اذنه استؤصلت يقول كانها تكسر

الاكام لشدة وطئها عشية بعد سري الليلة وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها

في سرعة سيرها بعد سري ليلة ووصل سير يوم بسرعة سير الظليم ولما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في

وصفه فقال تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص من الابل والنعام وقلائص وقلاص ويقال

اوى يأوي اويا اي انضم ويوصل بالى فيقال اوى اليه وانما وصلها باللام لانه اراد تأوي اليه فأصله والحزق

الجماعة والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لا يفصح والمراد بالاعجم الحبشي

يقول تأوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الابل اليمانية الى راع اعجم لا يفصح شبه الظليم في

سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بالابل اليمانية لان السواد في ابل اليمن اكثر وشبه اويها اليه

باوي الابل الى راعيها ثم وصفه بالعي والعجمة لان الظليم لا نطق له

يتبعن قلة رأسه وكأنه حدج على نعش لهن مخيم

قلة الرأس اعلاه والحدج مركب النساء والنعش الشيء المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة

يقول يتبع صغار النعام على رأس هذا الظليم بجعلته نصب عينها لا تنحرف عنه شبهته حاضنه بمركب من مراكب

النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل والاصعل الصغير الرأس وقوله يعود اي يتعهد والاصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بالعبد

لبسه فروا طويلا ولا اذن له ولا اذن للنعام فجعل الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد السود

الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع ثم رجع الى وصف ناقته فقال

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الزوراء المائلة والفعل زور يزور والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمى الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائهم يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة من مياه الاعداء والباء فى قوله بماء زائدة عند البصريين كزيادتها فى قوله الم يعلم بان الله يرى وقال الشاعر

من الحرائر لا ربات اخمرة   سود المحاجر لا يقرأن بالسور

اى لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء فى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله فقد اختلف فيه على هذا الوجه

فكانما تنأى بجانب دفها الـ   ـوحشى من هزج العشى مؤوم

الدف الجنب والجانب الوحشى الايمن والانسى الجانب الايسر وسمى وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الرأس لعظمه وقوله من هزج العشى اى من خوف هزج العشى فحذف المضاف والباء فى قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحى جانبها الايمن منها من خوف هر عظيم الراس قبيح وجعله هزج العشى لانه اذا تعشى اقام يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط فى السير وانها لا تستقيم فى سيرها نشاطا ومرحا فكانها تنحى جانبها الايمن من خوف خادش سنور اياه وقيل بل اراد انها تتجنب وتتباعد مخافة الضرب بالسوط كانها تخاف خادشا

هر جنيب كلما عطفت له   غضبى اتقاها باليدين وبالفم

سنور جانبها الايمن هر بدل من هزج العشى جنيب بمعنى مجنوب اليها وما اتقاها اى استقبلها يقول تنحى وتتباعد عنه من خوف سنور كلما انعطفت الناقة غضبى لخدشه استقبلها الهر بالخدش بيديه والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه زادها خدشا وعضا

بركت على جنب الرداع كانما   بركت على قصب اجش مهضم

ورداع اسم موضع وقوله اجش اى له صوت وشبه انينها فى نحيبها مهضم بمعنى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها فى كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

وكان ربا او كحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم

الرب الطلاء والكحيل القطران ما عقد الدواء اطيل طبخه حش النار يحشها حشا اوقدها والوقود الحطب الاعطا شبه العرق السائل من راسها وخلفها برب او قطران جعل فى قمقم اوقدت عليه النار فهو يترشح عنه الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بهما وشبه راسها بالقمقم فى الصلابة وقد يروى البيت

وكان

وكان ربا او كحيلا حش الوقود اغلا به فى جوانب قمقم عرقها الذى يترشح منها

ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف ومثله قول ابراهيم بن هرمة من حوث ما سلكوا ادنو فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا آمين فان اصله امين فاشبعت الفتحة فتولدت منها الف بدلالة انه ليس فى كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طى المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق من الابل الفحل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر فى سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل فى تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها

ان تغدفى دونى القناع فاننى   طب باخذ الفارس المستلئم

الاغداف الارخاء الطب الحاذق العالم الاستلام لبس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخى وترسلى دون القناع اى تستترى عنى فانى حاذق باخذ الفرسان الدارعين اى لا ينبغى لك ان تزهدى فى مع حذاقتى واسرى وشدة مراسى وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن امثالك

اثنى على بما علمت فاننى   سمح مخالقتى اذا لم اظلم

المخالقة المعاملة من الخلق يقول اثنى على ايتها الحبيبة بما علمت من محامدى ومناقبى فانى سهل المخالطة والمخالقة اذا لم اهضم حقى ولم ابخس حظى

فاذا ظلمت فان ظلمى باسل   مر مذاقته كطعم العلقم

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجدت ظلمى كريها مر الطعم كالعلقم اى من ظلمنى عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شربت من المدامة بعدما   ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهى اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدامة الخمر سميت بها لدوامها فى دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعدما اشتد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد اشتريتها بالدينار والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف اى بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقيل اراد القدح

البلد

بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم

الاسرة جمع السرور والسرر وهما الخطوط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع ايضا على اسرار ثم يجمع الاسرار على اسارير
بانه اى بابريق ازهر مفدم مشدود الراس بالفدام وانتصاب بحرفين الاربعة في الزجاجة

فاذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم

يقول فاذا شربتها فانى اهلك مالى بجودى ولا اشين عرضى فاكون تام العرض مهلك المال لم يكلم
عرضي عيب عائب بتحقيق ان سكره يحمله على مساوى الاخلاق ويكفه عن المثالب

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

يقول فاذا صحوت من سكرى فلا اقصر عن جودى اى بقاء في السكر ولا يفارقني الجود ثم قال واخلاقي
وتكرمي كما علمت ايتها الحبيبة اشار بالجود ودفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله ومدان البيان
فاحكم الرواة ... سبقة مهما في ابيهما

وحليل غانية تركت مجدلا ... تمكو فريصته كشدق الاعلم

الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول منسوبا ليهما لانهما يحلان
منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل من شريب واكيل ونديم بمعنى شارب
معنا كل معنا ونادم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل لان كل واحد منهما
يحل ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال قال الشاعر
احب الايامى اذ بثينة ايم ... واحببت لما ان غنيت الغوانيا وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية
بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم يتزوج بعد من غني بالمكان اذا اقام به وقال
عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والربع
وقوله جدلته القيته على الجدالة وهي الارض فتجدل اى سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في
الشفة العليا يقول ورب زوج امراة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض
وكانت فريصته تمكو باضباب الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعنة بسعة شق
الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب ... الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنة ... ورشاش نافذة كلون العندم

يحكى طعنته

العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شجر ابو النعمان يقول طعنته في عجلة برشاش من طعنة نافذة
لونه لون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ... ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في ... قتالي ان كنت جاهلة بها

اذ لا ازال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم

التعاور والتداول يقال تعاوره ضربا اى جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم
الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال
في جرحه ايجرحه كل واحد منهم ... ونهد ضخم سابح وهو الفخم

طورا يجرد للطعان وتارة ... يأوي الى حصد القسي عرمرم

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول تارة اجرده من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم
وانضم مرة الى قوم محكم القسي كثير العدد يقول مرة احمل على الاعداء فاحسن البلاء وانكى فيهم المغ نكاية ومرة انضم
الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد منهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد
لشئ اذا احكم ... والاحصاد الاحكام

يخبرك من شهد الوقيعة انني ... اغشى الوغى واعف عند المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سالت الخيل والوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع
الوقائع والوغى بفتح الغين والوغى باسكانها اصوات اهل الحرب ثم استعير الحرب والمغنم والغنم والغنيمة
واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب بانى كريم عند الحمد اى الحرب واعف
عن اغتنامها

ومدجج كره الكماة نزاله ... لا ممعن هربا ولا مستسلم ... الاموال

المدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشيء والمبالغة فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول
ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله ومقارعته لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الحرب
اذا اشتد باسه هربا ... يستكين له اذا اصابه من اسه

جادت له كفي بعاجل طعنة ... بمثقف صدق الكعوب مقوم

يقول جادت يدي له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المقدرة بعد الواو
في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه فقد يره بطعنة عاجلة والصلب القثاف

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له

فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع جزرة وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تناوله السباع وتأكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن بديه قبل تعطيله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

الحقيقة ما يحق عليه حفظه اي يجب والمعلِم بكسر اللام الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه والمعلَم بفتح اللام الذي شهر بالسيف ويدل عليه بانه فارس الكتيبة ووجه الشهرة يقول ورب مشك درع اي رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه بانه بطل مثل هذا الذي من مثل هذا الشجاع

ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم

الربذ السريع وتولد شتا ادخل في الشتاء والفعل شتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي لام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتاء وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرقهم له ومن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على امعانه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامي الحقيقة

لما رآني قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم

يقول لما رآني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لفرط كلوحه من كراهية الموت فلصت شفتاه عن اسنانه وليس ذلك للتكلم ولا للتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم

عهدي به مد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايت طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته بسيف هندي صافي الحديد سريع القطع

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له النعل والجمع احذية يقول هو بطل مديد القامة كأن ثيابه البست شجرة عظيمة من طول قامته واستوا خلقه يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اي يلبس عيب جلده السبت ولم يحمل امه معه غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم عظامه وتمام غذائه عنه ارضاعها اذا كان

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المرأة يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى هي حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغفت بحبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي وقيل اراد بها امرأة ابيه يقول حرم تزوجها لتزوج ابي اياها وليتها لم تحرم علي ايلت اي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتها ثم قبيلته

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسسي اخبارها لي واعلمي

التجسس يقول فبعثت جاريتي لتعرف احوالها لي

قالت رأيت من الاعادي غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

الغرة الغفلة ورجل غر اي غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الي رأيت الاعداء غافلين عنها وهي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد انه يتاتى دنوها ممكنة لمن طلبها لغفلة الرقباء والغرباء عنها

وكأنما التفتت بجيد جداية رشإ من الغزلان حر ارثم

الجداية بكسر الجيم وفتحها ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذي قوي من اولاد الظبي والغزلان جمع غزال والحر من كل شيء خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها الينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

الثنية والثنى مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى الثلثة مفاعيل وهي اعلمت واريت ونبأت وانبأت واخبرت
وخبرت وحدثت واما تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت واريت الى ثلثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول
اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة مخبثة لنفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول الاول قد اقيم
مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى   اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية بمعنى واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والعصر يقول ولقد حفظت وصية
عمي اياي بامضاء القتال ومناجزة الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص الشفاه من شدة كلوح الابطال
الكماة فزعا

في حومة الحرب التي لا تشتكي   غمراتها الابطال غير تغمغم

من القتل حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور غمرات الحرب شدائدها التي تغمر اصحابها اي تغلب قلوبهم
وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكو بها الابطال
الا جلبة

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم   عنها ولكني تضايق مقدمي

وصاح الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن
والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين
اسنة اعدائهم لم احجم عن اسنتهم ولم اتأخر ولكن لم يتضايق موضع اقدامي فعند التضايق تأخرت لذلك

لما رأيت القوم اقبل جمعهم   يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر التفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم
بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اي محمود القتال غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها   اشطان بئر في لبان الادهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال اصابة
رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه شبهها في طولها بحبال البئر التي يستقى بها اسنها

ما زلت ارميهم بثغرة نحره   ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوهدة على النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح بالطعن بالدم
وصار الدم له بمنزلة السربال اي عم جسده عموم السربال جسد لابسه

فازور

فازور من وقع القنا بلبانه   وشكا الي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الخيل ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول مال فرسي لما اصابت
رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وتحمحمه اي نظر الي وحمحم لا رق له

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى   ولكان لو علم الكلام مكلمي

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى ما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام
لشكا الي

ولقد شفى نفسي واذهب سقمها   قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

اصابه من الجراح
يقول ولقد شفى نفسي واذال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنتر اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد ان
تعويل اصحابه عليه والتجائهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

والخيل تقتحم الخبار عوابسا   من بين شيظمة واجرد شيظم

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تدخل في الارض اللينة التي تسوخ فيها
قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اي
كلها

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي   لبي واحفزه بامر مبرم

طويل
الذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل لا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة
وقال الفراء الركاب جمع ركوب مثل قلوص وقلص وحلوب وحلاب والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو
دقاق الحطب لمعاونته النار على الاتقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل ابلي
حيث وجهتها من البلاد ويعاونني على ما اقصد عقلي وامضي ما يقتضيه عقلي بامر محكم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن   للحرب دائرة على ابني ضمضم

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروهة دون
المحبوبة يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما   والناذرين اذا لم القهما دمي

يقول اللذان يشتمان عرضي ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما سفك دمي في غيابي يريد
انهما يتوعدانه حال غيبته بسفك دمه اذا لقياه واما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه

ان يفعلا فلقد تركت اباهما   جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يشتمان لم يستغرب منهما ذلك فاني قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

تمت قصيدة عنترة بشرح الزوزني قال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماء   رب ثاو يمل منه الثواء

الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوي الاقامة والفعل ثوى يثوي يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اي بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم تمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم اململها والتقدير رب ثاو يمل من اقامته

بعد عهد لنا ببرقة شماء   فأدنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيناها ببرقة شماء وخلصاء التي هي اقرب ديارها الينا

فالمحياة فالصفاح فأعنا   ق فتاق فعاذب فالوفاء

المحياة اسم ارض والصفاح كذلك واعناق فتاق اعالي جبل وعاذب اسم ارض وكذا الوفاء

فرياض القطا فأودية الشر   بب فالشعبتان فالأبلاء

هذه كلها مواضع عهدها فيها

لا أرى من عهدت فيها فأبكي   اليوم دلها وما يحير البكاء

الاحارة الرجع من قولهم الشيء يحور حورا اي رجع واحاره غيره اي رجعه يقول لا ارى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكي اليوم ذاهب العقل واي شيء يرد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اي لا يرد البكاء فائتا ولا يجدي عليه شيئا ومحصول المعنى انه خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمي بانه لا طائل في البكاء والدله بسكون اللام وتحريكها ذهاب العقل والدله به اذ اله

وبعينيك أوقدت هند النا   ر أخيرا تلوي بها العلياء

الالواء بالشيء الاشارة به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول انما اوقدت هند النار بمرأى منك ومنظر منك وكانت البقعة العالية التي اوقدت عليها النار تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك ظهورا تاما لارتفاع موضعها

فتنورت نارها من بعيد   بخزازى هيهات منك الصلاء

التنور النظر الى النار وخزازى بقعة بعينها يقول هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلي بالنار يصلى صلا وصلاء اذا احترق بها او قاسى حرها يقول ولقد نظرت الى النار وهي بهذه البقعة على بعد بيني وبينها لاصطلائها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها اي اردت ان اصطليها فمنعتني العوائق من الدنو منها وغيرها

أوقدتها بين العقيق فشخصين   بعود كما يلوح الضياء

يقول

يقول اوقدت هند النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم   إذا خف بالثوي النجاء

قوله غير اني يريد ولكني استقل من التشبب الى ذكر حالي في طلب المجد والثوي والثاوي المقيم والنجاء الاسراع في السير والباء للتعدية يقول ولكني استعين على امضاء همي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعته الخوف

بزفوف كأنها هقلة أم   رئال دوية سقفاء

الزفيف اسراع النعامة في سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرئال ولد النعامة مفرده رأل والدوية منسوبة الى الدو وهو المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همي وقضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كانها في اسراعها في السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المفازة

آنست نبأة وأفزعها القنا   ص عصرا وقد دنا الإمساء

النبأة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشي يقول احست هذه النعامة بصوت صيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المساء شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تؤوب الى اولادها وقد سمعت حسا بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تجد ما اسرعها في سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقع   منينا كأنه إهباء

المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء بكسر الهمزة اثارته يقول ترى ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله يعني الغبار اثارة

وطراقا من خلفهن طراق   ساقطات ألوت بها الصحراء

الطراق يعني بها النعال والوى بالشيء افناه واهلكه والوى بالشيء اشار به يقول وترى خلفها اطباق نعالها في اماكن مختلفة ثم قطعها واهلكها قطع الصحراء

أتلهى بها الهواجر إذ كل   ابن هم بلية عمياء

يقول العب بها في اشد ما يكون من الحر اذا تحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واقتحم بها لفح الهواجر اذا تحير غيري في امره ثم انه لا يعرف ما حزمه من مرامه

وأتانا من الحوادث والأنباء خطب نعنى به ونساء

يقول لقد أتانا من الحوادث والأخبار أمر عظيم نحن معنيون محزونون لأجله عنى الرجل بالشيء يعنى به فهو معنيّ به و
عنى يعنى إذا كان ذا عناء وسوت الرجل سوءا وساءه أحزنه

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قيلهم إحفاء

الأراقم بطون من تغلب سموا بها لأن امرأة شبهت عيونهم بعيون الأراقم والغلو مجاوزة الحد والإحفاء الإلحاح ثم
فسر الخطب فقال هو تعدي إخواننا من الأراقم علينا وغلوهم في عدوانهم علينا في مقالهم

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هم يخلطون براءنا بمذنبينا فلا ينفع البريء براءة ساحته من الذنب

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

في هذا البيت يفسر العير بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل معروف قوله أنا الولاء أي أصحاب ولائهم
فحذف المضاف ثم إن فسر العير بالسيد كان محصول المعنى زعم الأراقم أن كل من قتل كليبا وائل بنو أعمامنا
وأنا أصحاب ولائهم يلحقنا جرائرهم وإن فسر بالحمار كان المعنى أنهم زعموا أن كل من صاد حمر الوحش موال لنا
أي ألزموا جنايته الخاصة وإن فسر بالوتد كان المعنى زعموا أن كل من ضرب بالقذى ينحي عن الماء فصفوا الماء موال لنا
وإن فسر بالجبل المعروف المعين كان المعنى زعموا أن كل من صار إلى هذا الجبل موال لنا وتفسير آخر البيت في جميع
الأقوال على نمط واحد

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

الضوضاء الجلبة والصياح وإجماع الأمر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول أطبقوا على أمرهم من
قتالنا وجدالنا عشيا فلما أصبحوا جلبوا

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

التصهال كالصهيل تفعال لا يكون إلا مصدرا وتفعال لا يكون إلا اسما يقول اختلطت أصوات الداعين
والمجيبين والخيل والإبل يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

يقول أيها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه في محبتنا إياه وتحولنا
لطاعته وانقيادنا له هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي أي لا بقاء لذلك لأن الملك

وإن فسر بالنخل كان المعنى زعموا أن كل [illegible] موال لنا [illegible]

يبحث عنه فيعلم أن ذلك من الأكاذيب المخترعة والأباطيل الملفقة ومحصول المعنى أنه يقول أيها المغري بيننا وبين الملك
بتبليغك إياه منا ما يكرهه لا بقاء لما أنت عليه لأن يبحث الملك عنه يعرف أنه كذب بحث

لا تخلنا على غرائك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء

الغراء اسم بمعنى الإغراء يخاطب من سعى بهم من بني تغلب إلى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا منذ اللين
متخاشعين لإغرائك الملك بنا فقد وشى بنا أعداؤنا إلى الملوك قبلك ومحصول المعنى أن إغراءك الملك بنا
لا يقدح في أمرنا كما لا يقدح إغراء غيرك فيه قوله على غرائك أي على استماع إغرائك والمفعول الثاني لتخلنا
محذوف تقديره لا تخلنا متخاشعين وما أشبه ذلك

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس إيانا وإغرائهم الملك بنا ترفع شأننا وترفع قدرنا
حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ وإباء

الباء في قوله بعيون زائدة أي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الإعماء وما في قوله قبلها
صلة زائدة يقول أعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون أعدائنا من الناس حسدا وحنقا على إباء عزتنا
من على كادها وتغيظها على من أتاه دها أبوه حتى كأنهم عموا عند نظرهم إلينا لفرط كراهتهم ذلك وسلمة
بعضهم إيانا وجعل التغيظ والإباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

فكأن المنون تردى بنا أرعن جونا ينجاب عنه العماء

الرعن الردي والفعل ردي يردي قوله بنا أي بردينا والأرعن الجبل الذي له رعن والجون الأسود والأبيض
جميعا والجمع الجون والمراد به الأسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب
يقول فكأن الدهر بصيبه إيانا بمصائبه ونوائبه يرمي جبلا أسود رعن ينشق عنه السحاب أي يحط عنه ولا
يبلغ أعلاه يريد أن نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزهم كما لا تؤثر في مثل
هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب أعلاه لسموه وعلوه

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

المكفهر شديد العبوس القطوب والرتو الشد والإرخاء جميعا وهو من الأضداد ولكنه في البيت بمعنى

الارخاء والمؤيّد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد وهو القوة والصّماء الشديدة من الصمم الذى هو السّدّ
والصلابة والبيت من صفة الارض يقول لسنّد ثباته على نوائب الحوادث لا ترجيه ولا تضعضعه داهية
مؤيّدة شديدة من دواهى الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل فى المنعة والقوة

ارمى بمثله جالت الخيل فآبت لخصمها الاجلاء

ادم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمى الحسب قديم الشرف بمثله ينبغى ان يرمى الجبل وان تأبى لخصمها ان يجلو صاحبها عن اوطانه يقول ان مثله يحمى حوزته ويذب عن حريمه

ملك مقسط وافضل من يمشى ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو افضل ماش على الارض اى افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى المخلص منه وقوله ادوها اى فوضوها والاملاء الجماعة من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى ولاتنا كل خصومة اردتم لتشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالخلاص منها اذ لا يجدون عنها خلاصا بدلالتهم ولو اداء وحزم لتشفى به يسهل عليهم ما استشد على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء فى المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيها الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التى كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى العشائر بها فقتلى لم يثاربهم فهؤلاء الذين لم يثاربهم امواتا والذين يثاربهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم ينسد معالم هدرا بل انهم ثاروا بقتلاهم ونقاب لم يثاربهم بقتلا

او نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل نقش ينقش يقول فاذا استقصيتم فى ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال لعظيم يتكلفه الناس وبين فيه المذنب من البرىء كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء من براءة الساحة لحاق الاستقصاء فهاذكر بينا

او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا فى جفنها الاقذاء

من الذنب ويظهر ذنبكم الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة يقول فان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغمض الجفون

عن القذى

او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

يقول وان منعتم ما سالناكم من المهادنة والمواعدة فمن الذى حدثتموه انه عزنا وعلانا اى فاى قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اى لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

هل علمتم ايام ينتهب النا س غوارا لكل حى عواء

الغوار والعواء صوت الذئب وهو هنا مستعار للضجيج والصياح يقول هل علمتم غناءنا فى الحروب وعادتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما اصابهم من الغارات وهل فى البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه ولا استفهام

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

السعف اغصان النخل والواحدة سعفة وقوله سيرا اى صارت سيرا فهو منصوب على المصدر والحساء والحسى رمل تحتها ماء اذا كشف ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء بكسر الحاء المهملة ونهاها موضع معروف يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا الموضع الذى يعرف بالحساء اى طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا غارة على القبائل فلم يكفنا شىء من امرنا حتى نهينا الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات قوم اماء

قوله احرمنا اى دخلنا فى الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على بنى تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل فلم استخدمنا من فيات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجاء يمد ويقصر وهو الاسراع فى السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم فى الفرار من بطشنا كانما لا اقامة لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

ليس ينجى الذى يوائل منا رأس طود وحرة رجلاء

وال ووائل اى هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل وبالحرة الغليظة الشديدة

ملك اضرع البرية لا يو جد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذلل وخضع ومنه قولهم فى المثل الحمى اضرعتنى لك والكفاء والمكافأة المساواة يقول هو ملك ذلل وخضع الخلق فما يوجد فيهم من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى المكافى فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

اتكالا انما الشاني والشانئ يقول هل انا سيتم من التشابه والشانئ ما قاسوه فوضعنا من عز السداد اعداء فحاربهم وهل
كان دماء لعمرو بن هند كما كنتم دماء فذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وجرهم باتهم دماء الملك وقومه نعوض من ذلك

ما أصابوا من تغلبي فمطلول *** عليه إذا أصيب العفاء

مطلول هدر والطل اهدار الدم والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذي يعفي الاثر يقول ما قتلوا من تغلب اهدرت دماؤهم حتى
كانها غطيت بالتراب ودرست وبطلت دماء بني تغلب تهدر دماؤهم لا يطلب بها بل يدركون ثارهم

إذ أحل العلياء قبة ميسو *** ن فأدنى ديارها العوصاء

ميسون اسم امرأة يقول واتما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المرأة علياء عوصاء التي هي اقرب ديارها الى الملك

فتأوت له قراضبة من *** كل حي كأنهم ألقاء

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوي التجمع والالقاء جمع لقوة وهي العقاب يقول
تجمعت له لصوص خبثاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

فهداهم بالأسودين وأمر الله *** بلغ تشقى به الأشقياء

الاسودان الماء والتمر وهداهم اي تقدمهم يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون بمعنى
قادهم والمعنى قاد هذا العسكر وزادهم الماء والتمر ثم قال وامر الله بالغ مبالغه لا يشقى به الا الاشقياء في حكمه وقضائه

إذ تمنونهم غرورا فساقتـ *** ـهم إليكم أمنية أشراء

الاشر البطر والاشراء البطراء يقول حين تمنيتم قتالهم اتاكم وحبسهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعدتكم فساقتهم
اليكم امنيتكم التي كانت من البطر

لم يغروكم غرورا ولكن *** رفع الآل شخصهم والضحاء

الآل ما يجري كالسراب في طرف النهار والضحاء بعيد الضحى يقول لم يجيئوكم مغافصة ولكن اتوكم وانتم
ترونهم خلال السراب حتى كان السراب يرفع اشخاصهم لكم

أيها الناطق المبلغ عنا *** عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهي من تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير آيا *** ت ثلاث في كلهن القضاء

يقول من الذي لنا عنده ثلث ايات اي ثلث دلائل ودلائل غنائنا وحسن بلائنا في الحرب والخطوب
يتفق على حضوره ناف كلها اي بعضه الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

آية شارق الشقيقة إذ جا *** ءت معد لكل حي لواء

الشقيقة ارض صلبة بين الرملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احديها شارق الشقيقة
حين جاءت معد بالويتها ودايانها الشارق الشقيقة الحرب التي قامت بها

حول قيس مستلئمين بكبش *** قرظي كأنه عبلاء

اراد به قيس بن معدي كرب من ملوك حمير والاستلام لبس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم
والكبش للسيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءوا برايتها حول قيس متحصنين
لسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب بيد انهم كفوا عادية جيشه
عن عمرو بن هند

وصتيت من العواتك لا تنـ *** ـهاه إلا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب والحرائر الخيار من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والنابية
جماعة من اولاد الحرائر الشواب لا يمنعها من مرامها ولا يكفها عن طالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها
ويقهرها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اي من اولاد العواتك اي الحرائر
صلبت

فرددناهم بطعن كما يخـ *** ـرج من خربة المزاد الماء

خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع المزادة وهي شق الماء خاصة يقول رددنا هؤلاء القوم بطعن يخرج
الدم من جراحهم خروج الماء من افواه القرب ونفوذها

وحملناهم على حزم ثهلا *** ن شلالا ودمي الأنساء

الحزم ما غلظ من الحزن وثهلان معروف والشلال الطراد والانساء جمع نسا وهو عرق مع بعض في الفخذ
والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه وطاردناهم
منا اياهم وادمينا الجاناهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعن كما تنـ *** ـهز في جمة الطوي الدلاء

الجبه الصدم والدفع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر الذي طوي
بالحجارة واللبن يقول ودفعناهم اشد منع واصف ودفع فحركت رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء
في ماء البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله *** وما إن للحائنين دماء

يقول تعدنا بهم فلا يلغنا لا يحيط به علما الا عدتم والادماء للمعرضين الملاك او الحاكين الذين لم يطلبوا بهم ودمائهم

ثم حجرا أعني ابن أم قطام ... وله فارسية خضراء

يقول ثم قاتلنا هم بعده للحجر بن أم قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها او لبأسها من الشدائد مثل
بالزاد والله
دروع فارسية خضراء

لقدامها أسد ورد هموس ... وربيع إن شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهموس الذي يخفي وطء القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من يطلبه في [illegible]
متى شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسدا في الحرب [illegible]
وكان للناس بمنزلة الربيع اذا نهاب واشتدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب غيث الجدب

وفككنا غل امرئ القيس عنه ... بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه

ومع الجون جون آل بني الأوس ... عنود كأنها دفواء

يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها في شوكتها وحدتها عقبة دفواء والجون الثاني
بدل من الاول والاول في حد [illegible] كقوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولوا ... شلالا وإذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلهب الصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار اذا قاسيت حرها يقول
ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد ولا حين تلهبت نار الحرب

وأقدناه رب غسان بالمنذر ... كرها إذ لا تكال الدماء

اقدناه اعطيناه القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس عن الاقتصاص وادراك
الثأر وجعل كيل الدم مستعارا للقصاص وهذه هي الابيات الثلاثة

وأتيناهم بتسعة أملاك ... كرام أسلابهم أغلاء

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح بذلك الى عظم اخطارهم
وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع سلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن أم أناس ... من قريب لما أتانا الحباء

يقول

يقول وولدنا هند الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

مثلها تخرج النصيحة للقوم ... فلاة من دونها أفلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاباعد قرابة وارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض
والفلاة تجمع على الفلا ثم يجمع الفلا على الافلاء ويحتمل المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك
توجب النصيحة له اذ هي ارحام مشتبكة

فاتركوا الطيخ والتعاشي وإما ... تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى والعمى من به عشى وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول
فاتركوا التكبر والتعامي والتجاهل وان لم تتركوا ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم الى شر عظيم

واذكروا حلف ذي المجاز وما ... قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع معروف جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول
واذكروا العهد الذي كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ... ما في المهارق الأهواء

المهارق جمع مهرق وهو ثوب رق معرب كانوا يأخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا
والمهرق معرب مهره وانما فعلنا هناك حذرا الجور والتعدي من احدى القبيلتين ولا ينقض ما كتب
في المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما كتب في كتب العهود لا تبطله اهواؤكم [illegible]

واعلموا أننا وإياكم فيما ... اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي اشترطناها يوم تحالفنا مستوون

عننا باطلا وظلما كما تعتر ... عن حجرة الربيض الظباء

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب
والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم
ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول اتلزموننا ذنب غيرنا
عننا باطلا كما يذبح الظبي بحق وجب في الغنم

أعلينا جناح كندة أن يغنم ... غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم وعلينا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم
ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا نكرهنا جزاء ذلك

ام علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع اجواز والعب الثقل
يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير الحمل

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هولاء المضربون ليسوا منا عيرتهم بانهم منهم

ام جنايا بني عتيق فانا منكم ان غدرتم لبراء

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منكم

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وعلينا ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل وصدر كل شيء اوله

تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منه الحداء

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هولاء القوم مقطعين بالسيوف
وقد رجعوا الى ديارهم مع غنائم يصم حداء حداتها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى حنيفة ام ما جمعت من محارب غبراء

يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية من جمعت الارض او السنة الغبراء من محارب

ام علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جناياتهم ندى اى لا يلحقنا ولا يلزمنا تلك الجناية

ثم جاؤا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء

يقول ثم جاء لهم يسترجعون الغنائم فلم يرد عليهم شامة ولا زهراء اى لا بيضاء ولا ذات شامة وهذه
الابيات كلها تعييرهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صريح

لم يحلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء

احللته جعلته حلالا يقول ما احل بنو رزاح محارم هولاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا

يعيرهم انهم احلوا محارم هولاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم الويح

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

الفيء الرجوع والفعل فاء يفيء يقول ثم انصرفوا عنهم بداهية تقصم ظهورهم وغليل اجوافهم
لا يسكنه شرب الماء لان حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا امثالهم

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا ابقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء اى بلغ الغاية
يريد عمرو بن هند وانه شهد عنائهم هذا اليوم

تمت وضبطة الحرث بحمد الله وحسن توفيقه وبها تمت القصائد
السبع المعروفة بالمعلقات بروايته الزوزني في الشرح
وكان الفراغ من تحريره يوم الاربعاء من الاسبوع الثاني
من الشهر الثاني من السنة الاربعين بعد الثمانين بعد الالف
حامدا لله ومصليا على رسوله
واله صلى الله عليه واله

٢٢٢

شرح ديوان امرء القيس الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم بن ايوب البطليوسي رحمه الله نستفتح بالصلوة على محمد النبي اعلم ابقاك الله ان اشعار الشعراء الستة ثبتت عند العلماء وتعرفها الناس ولذا اشتهر بها الشعراء وليس هذا لعدة في حاله ولا مدحا للناثر والناظم ولكن اهل الشعر مقصورة على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى يضاف الى الطبع ثاقب الفهم فلذلك نوع سهل وقل اهله حتى قال الاصمعي فرسان اهل العلم بالشعر اقل من فرسان الحرب وقال عمرو بن العلاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس اشعار الشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفقة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في هم على ان الناس يحفظون ابتداء الا ابياتا ويهملون الاستفسار عن معانيها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء لا سيما في زماننا هذا فقد قال الجاحظ والرياشي زمان طلب علم الشعر عند الاصمعي في خلافة ... الاعرابية فسالنا الاخفش فلم يعرفها الا الاعراب فسالنا ابا عبيدة فرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالايام ... ولما نظرتها اردت الاعتداد بها لاهل الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سالت شرحها وتفسيرها وتخليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي محمد عمر بن محمد ادام الله بعزه الدنيا بطول بقائه ولا زال الفضائل موصولة الاسباب بعلائه وكل ما ذكرته في هذا الشرح فمن كتب العلماء اخذته ومن يكون اهل العلم استخرجته اسال الله مع ذلك عصمة من الخطل وعيادا من الزلل فهو ولي ذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل قال امرء القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها ابن حجر الاكبر وهو من بني اكل المرار معوية بن ثور وهو كندي واسم ام امرء القيس فاطمة بنت ربيعة ابن الحرث بن زهير اخت كليب ومهلهل وقيل اسم امه تملك واسم امرء القيس حندج وحندج وحندج في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب الفهر لقوله ويكنى فرجا دامبا بعد صحة ويلقب الذايد لقوله اذود القوافي عني ذيادا والقيس في اللغة الشدة فمعنى امرء القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي ان يروي امرء القيس وكان يروي امرء الله

فانزل ... احار بن عمرو كاني خمر ... ويعدو على المرء ما ياتمر

قوله احار بن عمرو ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وضمها على الاتباع ومعنى الحرف من النداء لا ينادى به الا من قرب ولا يستعمل منها بعد ومعنى نكتة من العربية ذكرها سيبويه ما اعطى الاصم في الاسم المرخم والحرف الذي قبل حذف آخره او وجه الحاد وبيناه اراد كانه في عقب خمار

وكان مهينا واجبنا اي مخمر كما قال فاصبح جلى مكة مستمرا كان الارض ليس بها هشام قال المبرد هو ان كان ما نعوه مدفون في الارض فقد كان يجيب من اجله الا انها لهاجيث وايعد وعلى المرء اي يصيبه وينزل به وشرح ياتمر اي ياتمر به ويعزم عليه قال الله تعالى وجل وائتمروا بينكم بمعروف اي همو به واعزموا عليه وليامر بعضكم بعضا به كما قال الله تعالى وجل وائتمروا بينكم بمعروف اي همو به واعزموا عليه ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا الحرف يفتعل من الامر كان نفسه امرته لشي فائتمر اي فاطاعها وان هواه دعاه فاتبعه وهو عندي مثل مطاوعة قولهم اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه فاهلكه واخرج الكلام على المثل والمحصول من هذا انه جلب الى نفسه الحتف وما اهلكه وهذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل وابي عمرو وفي رواية غيرهما اول ابيات

فلا وابيك ابنة العامري ... لا يدعي القوم اني افر

لا ردي لشيء سمعه لان البيت اول القصيدة كانه قيل له فررت فقال مجيبا لا ثم ابتدا فاقسم بقوله وابيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول الطائي اجل انها الربع الذي بان اهله ومثله قول ذي الرمة لا غير الا من تذكرها وطول ما هيجتنا ترنح هيم والقوم ههنا بنو تميم العنبري كانت بنو اسد ملكت حجرا ابا امرء القيس لما ملك فنادى المنذر بن ماء السماء فاساء حجر السيرة في بني اسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو اسد الى حنظلة تسالهم ان يخلوا بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وقتلت حجرا والتقت اسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد هلا سالت جموع كندة حين ولوا ابن ابنا فخلف امرء القيس الا يغسل راسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار ابيه

تميم بن مر واشياعها ... وكندة حولي جميعا صبر

تميم بدل من القوم اي لا يدعي تميم واشياعها من بني اسد الاشياع جمع شيعة وقوله كندة حولي ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصرفت لجمع جميعا كان او نصبوا الا ان الرفع احسن لانه توكيد المنصوب بنج وعلماء قال الاعشى واخذ من كل حي عصم جمع عصام بعصمه

اذا ركبوا الخيل واستلاموا ... تحرقت الارض واليوم قر

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقال له المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوجيه واختلافها يسمى الاجازة بالراء وهو من اجزت الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه و الناس يغلطون فيقولون الاجازة وانما الاجازة مثل قوله واشعلوا وشيخنا عباد لكنها عندما

او كامه او فرشا لما كره الفرشاء وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروى البيت والبوم فرد فيقول انما يجوز في
مثل هذا الفتح والكسر لانهما ثنيا وبان كما ثنا وبالياء والواو في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك
الاغلب في الاكثر في اشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض اشعارهم قد يجد قليلا منه مقبولون ولا شوب فيها
الالف فيقال ظلام وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي يحمله الروايات في اشعار العرب ان الفتح
يجوز ولهذا اتقن التوجيه لانه للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لاتيت بالشواهد
عليه قول السلمى والسبو للاخمد وهي الدرع ويروى والبوم صرهر القمر شدة البرد وقوله والبوم قرأى
بارد وقوته قر وهو من رواه بالفتح كان فيه خلاف اراد والبوم ذو قرة يقول ان كان البوم باردا وذا
قر فاني لا ادعي يحرقني لشدتهم وضغطهم لها الركض ويكون يحرقني من شدة البرد كما قال الحرف يعلق على
البلاد حوالى اضطرابنا جذما ويكون ايضا مثل قول نهشل ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن
جمرا قيام على جمر ومثل قول الطائي ويوم يظل العز يحفظ وسطه لسمر العوالي والنفوس تضيع مصيف
من الهيجا ومن جمر الوغا فلكته من وابل الدم مربع واحمر بن يقول له قر فيهم وهو الذي فتح باب الاحترس

تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرْ وَمَاذَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْتَظِرْ

وقوله تروح اراد أتروح فاسقط الالف لدلالة ام عليه وهذه ام المعادلة التي يعتبر عنها باي لي أيهما تفعل
الرواح ام البكور ومعناه النشر بعينه من الحال ام تبكر ويروى وما يضرك ان تنتظر يضرك او يضيرك
وقال ابو الحسن بن كيسان ام هاهنا منقطعة بمنزلة قوله انها لابل ام شاة والوجهان جائزان

أَمَرْخٌ خِيَامُهُمُ أَمْ عُشَرْ أَمِ القَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرْ

المرخ نبات بنجد والعشر العفو فكني بالشجرتين الموضعين والاعراب يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها
فاذا رحلوا تركوه واستغنوا عنه فاراد اانجدوا ام اغاروا اي نزلوا بلاد العفو ام لم ينزلوها ولذلك
قال ام القلب في اثرهم منحدر اي ينصب اليهم وينحدر في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال فلا
تحسبن جاري لدى ظل مرخة ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ
وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها ولا ظل يستظل به قال القتبي عن ابي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا
بشجر المرخ والعشر لا قول اشبه وفي البيت ما يسئل عنه فيقال لم ذكر الخيام ونظلبها بالثمام
ودونك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يظللون بظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

وفي

وَفِي مَنْ أَقَامَ مِنَ الحَيِّ هِرٌّ أَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُرْ

ام قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام اذا كانت في وسط
الكلام ولا يبتدا بها مثل قوله عز وجل ام يقولون افتراه السوذيرا ابو بكر والمعنى عندي هاهنا اي
المقيمين قرارهم في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنين وان كانت استفهاما رفع الظاعنون
وتقديره ام الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فيقاد لا الجملة من الابتداء والخبر بالفعل
لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره ام صمتم وكذلك
وفي من اقام ام في من ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب والشلا القراءة لانه تركني فيهم شطيرا ولهذا
سمى الشاطر لانه تباعد عن اهله ويروى افي من اقام

وَهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجُرْ

هر ابنة العامري وهو ابنة سلامة بن عمه وكان امرؤ القيس في كلب وطي ايام نفاه ابوه وفاطمة ابنة كليب
ويقال بنت ليث وقوله وافلت منها يقول افلت ابي من صيدها وحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وصاد يعني انا لانه لم يرها الوزير ابو بكر استعارة الصيد مع هو مخطئه ولو ان حجرا اباه
من نادى بينهما اسف على فلانه منها هذا الاسف وهذه الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد نحيتها
المحدثون كثيرا

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الفُؤَادَ غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ

ولطافة
قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينها يقول اصابتني بحاسنها فقتلتني ولم انتصف منها ويروى فهي صابا الفؤاد
وصاب

فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِّ الجُمَانِ أَوِ الدُّرِّ رَقْرَاقُهُ المُنْحَدِرْ

وانما يعني

اي كفرائد الجمان

قوله اسبل اي سال وقوله كفض الجمان اللؤلؤ الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه
وما انحدر بما سال من الغرب وقوله والدر اراد وكالدر فحذف بدل منه اراد وكرقراق الدر والرقراق
ما جاء وذهب وروى ابو عبيدة ورقراقه اراد فاسبل دمعي وكفض الجمان ورقراقه فعل الماء الدمع ورفع
رقراقه بالكاف والمنحدر نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر كانه قال او الدر فانقطع الكلام ثم
قال ورقراق الدمع منحدر كما قال لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع قال هشام
النحوي المعنى والجبال الخشع اي تواضعت سور المدينة خشعت الجبال

وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمَشْيِ النَّزِيفِ يَصْرَعُهُ بِالكَثِيبِ البُهُرْ

التزيف هو المرفوف دمه وقيل للسكر لا يقدر ان يسرع في المشي مما اصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع النفس ونصر الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف

برهرهة رودة رخصة ... كخرعوبة البانة المنفطر

البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هي الملساء المترجرجة والرقيقة الرخصة الناعمة ومثل الرودة الشابة والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق يقال قد انفطر العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب احسن ما يكون تشبها اذا جرى فيه الماء وخفيا المنفطر في التذكير الى القضيب او الغض

فتور القيام قطيع الكلام ... تفتر عن ذي غروب خصر

قوله فتور القيام اي هي متراخية لبس بوثابة في قيامها وقطيع الكلام اي قليلته وتفتر اي تبسم فتبدي عن قصد الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدة الاسنان وماؤها ايضا والخصر البارد

كأن المدام وصوب الغمام ... وريح الخزامى ونشر القطر

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي ادمت في دنها والغمام السحاب وصوبه وقطره والخزامى نبت خيري البر والقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح

يعل به برد انيابها ... اذا طرب الطائر المستحر

قوله يعل اي يسقى بالماء مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اي اذا صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر اي هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي يتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر يكون الديك وغيره

فبت اكابد ليل التمام ... والقلب من خشية مقشعر

قوله اكابد اي اقاسي وليل التمام من اثني عشرة ساعة الى خمس عشرة قال ويسمى ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب يريد وقلبي مقشعر اي واجل من خوف اهلها

فلما دنوت تسديتها ... فثوبا نسيت وثوبا اجر

قوله تسديتها اي تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان فلانة ولينتي واستوى اي اخذها من سدوان فوقها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال العرب تنسى اخ انت سرابه وقال القتيبي معناه انه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرابه

وقوله وثوبا اجر اي اعفي الاثر لئلا يقتفى اثره والنصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشتغل الفعل عنه بالهاء واهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدأ معرفة الا سيبويه وهي في النكرة مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ثرى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها جاز ابتداؤها فالذي دخل في ثوب لسبب التجنيس وفي قولهم شهر ثرى وشهر ترى التفصيل

ولم يرنا كالئ كاشح ... ولم يفش منا لدى البيت سر

الكالي الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالي المراقب الكاشح المولي عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشربه من برد او غيره ذلك يقول لم يرنا العاذل والمراقب ولم يظهر على سرنا

وقد رابني قولها يا هناه ... ويحك الحقت شرا بشر

قوله رابني وقع الريبة بلا شك وراب يريب اذا صرح بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد واما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه بناه على فعال لان اصل الهنا ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصل هن من ذوات الواو وحذفت منه كما يخفف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوات واصلها هناو فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اي كنت متهما بنا فالحقت بنا تهمة اخرى لان التهمة تحققها

وقد اغتدي ومعي القانصان ... وكل بمرباة مقتفر

القانصان الصائدان والمرباة المكان المرتفع يربأ منه ويطلع منه وانما اشرف لينظر الى الصيد فيقتفر اثارهما

فيدركنا فغم داجن ... سميع بصير طلوب نكر

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد هيهنا كلبا والداجن الوف قد عوده الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكاد يسمع صوتا ولا يبصر وطلوبا اذا طلب ادرك نكر اي منكر عالم بما يعرفه من النكر وفيه لغتان نكر ونكر ومثل هذا حذر وحذر

الص الضروس حني الضلوع ... تبوع طلوب نشيط اشر

اي كلب الصيد الذي الصقت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بالباء مشرف منتفخ ويروى حني الضلوع والحني المائل الضلوع المنحنيها وقال الاصمعي لا اعرف الالص الضروس ولكني اعرف اللصص في الاسنان اذا كانت احداهما على الاخرى ويقال للزنجي الص لانه اذا كان صغيرهما فقرب ما بينهما

فأنشب أظفاره في النسا   فقلت هبلت ألا تنتصر

النسا عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسا الثور فغضب على الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعي الفارسان وهما هنا الرجل والفرس ولذلك قال فيتبعنا فخرج اجر فمعناه ان الثور لما عض الكلب زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال هبلت اى ثكلت معناه اصله الثور ويجوز ان يكون قال للفارس الا تنصر الكلب ويجوز ان يكون قال للثور على جهة الهزء الا تنتصر ويقال هبلت اكثر مما يقال هبلت وهي رواية الطوسي اى ثكلتك عيرك ذا وقال هبلت معناه ثكلت

فكر إليه بمبراته   كما خل ظهر اللسان المجر

المبراة القرن واصلها الحديدة التي تبرى العرفين والخلال تعرض في منخر الفصيل خلال الحي يخرج من ابنيه لئلا رضع ويكون للخلال حجبه في اسفله فان كفى ذلك والا اجروه والاجرار ان تشق اطراف لسانه فلا يقدر ان يجم خلفا امه يقول كر الثور على الكلب بقرنه فخل كما خل ظهر اللسان المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح في غيطل   كما يستدير الحمار النعر

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح ان يستدير كانه يريد ان يسقط كالحمار النعر الذي قد اصابته في النعر وهي ذبابة خضراء تدخل في انفه فتنزو لذلك ويستدير ويجوز ان يكون هذه الصفة في الكلب وهو اشبه الاصمعي يرنح يعني تخه اى يغشى عليه فقال كما يميل السكران

وأركب في الروع خيفانة   كسا وجهها سعف منتشر

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه فرسه بها لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المحطة البطن القليلة اللحم ولا يكاد يقال للذكر خيفان ولكنى شبهها بالسعف شبه ناصيتها بسعف النخل وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم لحسن منها ان يكون الناصية كانها خفيفة اى ضمرة مجتمعة والجثعة اصل العرفجة والمنتشر المتفرق وقوله واركب معطوف على قوله   لها حافر مثل قعب الوليد   ركب فيه وظيف عجر   وقعلا عند القعب القدح الصغير والوليد الصبي يقول حافرها في صغر قدح الصبي وذلك مما يستحب في الفرس لانه اثبت له والكبير يقتبل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

لها ثنن كخوافي العقاب   سود يفئن اذا تزبئر

الثنن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب ان يكون تاما لانه لا يذهب منها شيء ولذلك يفئن اى يكثرن يقال فئد في شعره اذا اكثر ومن روى يفئن بالهمز فانما معناه يرجعن بعد ما يرادعن الى وضعها والازبئرار الاقشعرار وشبهها بالخوافي لغدنها اولسوادها وجعلها سودا لان البياض كله ردى في الخيل

وساقان كعباهما أصمعان   لحم حماتيهما منبتر

اراد ولها ساقان عرقوباها اصمعان اى محددان ويستحب في العرقوب التحديد والنابنة ويستحب التعقرب وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتر اى بائن من الساق

لها كفل كصفاة المسيل   أبرز عنها جحاف مضر

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذي يجرف ويجحف كل شيء اى يجلده وقوله مضر يقشر كل شيء يمر به اى يظلمه وقيل معنى مضر اى انه متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفاة التي جرى عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس الفيني بربلات عجزها ملسا بفعل فى ذلك عيب

لها ذنب مثل ذيل العروس   تسد به فرجها من دبر

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل صاف وذلك يستحب في الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما الجيد واما للاسحاب والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر اى من مؤخر

لها متنتان خظاتا كما   أكب على ساعديه النمر

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخظاتا من قولهم لحم خظا اذا اكتنز واكثر النحويين يقولون ان يكون خظاتان فالقى النون كما قال الاخرون وجيانه على الاصل ومثل خظاتان كرخلوف من الهضف ومثل الحرف من الاول ما حكى عن كلام البهائم اذا نجلة قالت للقطا قطا قطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان ويحتمل ان يكون خظاتا على الاصل ضحا ثم اظهر الالف لحركة التاء لانها القيت في لسكون التاء وقال اهل النظر من اهل البصرة ان امرء القيس تجاوز في خطى علي من لغتهم وهم طيئ الذين يقولون في رضيت رضات وكذلك خظاتا كان اصله خظيتا فقلب الياء الفا ومعرب الفعل من خظا خظا يخظو خظوا ومطا يمطو مطوا مطا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف واجاز ابو سعى

كأنه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وقرأ القراء حظا نظا كظا ويقال منه رجل كظوان وقوله كما اكب

على ساعديه النمر يريد انها مشرفة الساعدين كساعدي النمر البارك في غلظهما وقال القتيبي اراد كان عظمها كالموف

منها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الآخر وعينان حمر مآقيهما كما نظر العدوة الجؤذر اراد عينا كعين

جؤذر وقال الاصمعي انا في وصف المتن بكثرة اللحم لانه يستحب تعريق المتن ولتعريق الوجه كما قال

طفيل معرقة الالحي تلوح متونها يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

لها عذر كقرون النسا ... ركبن في يوم ريح وصر

العذر الشعرات قدام القربوس ومواخر العرف فشبه كثرة شعرها وانتشاره بالشعر الذي تنقضه الريح و

قرون النساء ذوائبها وقوله ركبن في يوم ريح وصر ضربه مثلا وانما اراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال

في يوم ريح وصر

وسالفة كسحوق اللبا ... ن اضرم فيها الغوي السعر

السالفة مقدم العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر وقوله اضرم

يعني اشعل والغوي الغاوي والسعر جمع سعير وهو شدة الوقود وانما اراد انه اسعرها فلذلك ذكرها

لوقود وقيل اراد ان خفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله للطفيل كأن على اعرافه ولجامه سنى ضرم

من عرفج متلهب ومثله جموحا مرحا واحضارها كمعمعة السعف الحرق ومثله للعجاج سفوا رخا

تبارى معجلا كانما يستضرمان العرفجا ويقال اراد كأن عنقها نخلة قد شبت النار سعفها وبقيت

مجردة قال القتيبي من رواه اللبان فهو مصحف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لبنة

وهو

لها جبهة كسراة المجن ... حذفه الصانع المقتدر

القتل

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكفل والجنب والقطاة وقوله حذفه

النقه

لها منخر كوجار الضباع ... فمنه تريح اذا تنبهر

الوجار حجر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب منخره ليسهل مخرج نفسه ليسرع

فلا ينبهر اذا النفس في جوفه فيربو وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا كل الجري الفرس قال ابن قتيبة

وعين لها حدرة بدرة ... شقت مآقيهما من اخر

قوله حدرة يعني مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز ان يكون يعني تبدر بالنظر والمآقي جمع مأق

وهو طرف العين الذي يلي الانف فقوله شقت مآقيهما اي انفتحت فكأنها انشقت من موخر

العين وقال الشعب وهو اسد وصف العين ثم رد اليه ضمير اثنين لانه اراد العينين وقال يجوز هذا في الاثنين اذا كانا لا يفترقان

اذا اقبلت قلت دباءة ... من الخضر مغموسة في الغدر

قوله دباءة يريد انها مطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدباءة لان اولها دقيق واخرها غليظ وكذلك

يكون الفرس ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقاديم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد انها

مغموسة في الماء ولكنه اراد انها ريا كما يقول فلان مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة في الغدر

اراد غاية النبت يقال غاية من النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

وان ادبرت قلت اثفية ... ململمة ليس فيها اثر

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة موخرها بالاثفية الملساء والململمة المجتمعة وقال ابو

المدورة الصلبة ولا اثر بالفتح اثر الجراح فاراد ليس بها خدش

وان اعرضت قلت سرعوفة ... لها ذنب خلفها مسبطر

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته اقعى وان استدبرته جبى وان استعرضته

استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكأنه مقع من اشراف صدره وان استدبرته فكأنه مجب

من استواء عجزه وان استعرضته مستو لاشراف اقطاره وانما الاستواء في الخلق والمسبطر الممتد الطويل

ويكون لها ذنب وقالوا السرعوفة الطويلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة

الجرادة

وللسوط فيها مجال كما ... تنزل ذو برد منهمر

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت تمار الكاح كما تنزل اي جولانها كرهة نزول البرد والمنهمر

المنصب

لها وثبات كوثب الظبا ... فواد خطاء وواد مطر

يريد ان حافرها يصيب موضعها ولا تصيب اخر كهيئة السحاب الذي يصيب واديا ويخلي واديا

ويكون لشبه واديا على شنها وتركض واديا كما قال زهير يركضن خيلا وينزعن سيلا ينزعن اي

يكففن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اي مرة تخطو وتكف عن العدو ومرة تعدو وعدوا

يشبه المطر وقال القتيبي يروى لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد مطر الخطيطة ارض

لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويستحب سعة خطوة الفرس وهو ما بين حافره من الارض

خطاه موضع

وتعدو كعدو نجاة الظبا ... اخطاها الحاذف المقتدر

الحاذف رميا

ثم هو شرح يقول ما الفرق في رهنه مثل التسريح من الظبا اذا افلتت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصى
ثم تبتدئ القصيدة وقال ابو جعفر قال ابن الكلبي اعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

يقال سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات سقط وسقط وسقط
واللوى حيث يلتوي الرمل ويدق ويقال الوى الرجل اذا اتى اللوى ويقول العرب الويتم فانزلوا والدخول
وحومل موضعان وقوله قفا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة بما تخاطب به الاثنين فيقولون للرجل
قوما عنا وحكى انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وازجراها وانشد عن ابي ثروان فان تزجراني يا ابن عفان
انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا ويروى ذلك منهم انه ادنى اعوان الرجل في ابله اثنان وكذلك الرفقة
ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شي قيلا يا صاحبي يا خليلي وقال
امرؤ القيس خليلي مرا بي على ام جندب   ثم قال الم تر اني كلما جئت طارقا فقال المبرد فرجع الى الواحد
واول الكلام اثنان والذي انكره الفراء شي ينكره اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين
وقع الاشكال والذي يذهبون اليه تثنيه على التوكيد يؤدي عن معنى قف قف وهذا احسن نظرهم وقد قيل
انما يخاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل
مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين
فصاعدا فلا ينبغي ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وقعد زيد وعمرو سواء وكلا
زيد وعمرو جالس لا يصلح الفاء في شي من هذا لا تقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي
الواو وكذا لطلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه لشي نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال
بين زيد درهم وعمرو فاما من رواه بالفاء فانه يجعل الدخول اسما كان يشتمل على منازل مفترقة
تكتفي بها بين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا فيجوز
حينئذ ان ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان يكون
الفاء بمعنى الى فيكون المعنى سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي احسن الناس ما قرنا
فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح

توضح والمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها اي لم يعف اثرها نسج الشمال والجنوب بل هما لا يثبتان وقد قيل لم يعف
رسمها اي لم يندرس لما نسجتها اي للذي نسجها من الريحين لان الارواح تاتي بالتراب فتمحو الاثار يقول
فهذا الرسم باق لم يتغير فنحن نتحرق عليه فلو عفى لاسترحنا كما قال ابن احمر الا ليت المنازل قد بلينا فلا يرمين
عن شحو حزينا فان قيل اين فاعل نسجتها ففي ذلك اجوبة منها ان تضمر الريح وتجعلها فاعله وان لم يجر لها
ذكر لان الكلام عليها مثل قوله حتى توارت بالحجاب ويجوز ان تكون من زائدة في الايجاب على قول ابي
الحسن فيكون التقدير لما نسجها جنوب وشمال ويجوز ان يكون فاعل نسجتها ضميرها ويؤنث على المعنى كما قالوا
ما جاءت حاجتك بالنصب فانثت ضميرها حيث كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول ابي
الحسن ان تجعل ما مصدرا فلا تفتقر الى ان يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على المقراة ويجوز ان تكون الهاء
للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد من الجميع فاما اعطافها فيصح وامّا
فصلب
حلبها

ترى بعر الآرام في عرصاتها   وقيعانها كانه حب فلفل

الارام بيض من الظبا ويخفف الهمز وتكسر الكاف واحدها رئم والعرصات الديار واحدتها عرصة وقيعانها
جمع قاع وهو المستوي من الارض يقال ثلثة اقوع وهي القيعة ويروى فلفل وفلفل والفلفل شجر له حب اسود من الفلفل
ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء من اهلها على البعد وبعد عهدهم عنها حتى صارت مالفا للوحش وقد قيل
بعد عهدها بالانيس والبعر يقادم عهده بالانيس ويصغر حتى صار كانه حب الفلفل

كاني غداة البين يوم تحملوا   لدى سمرات الحي ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهي شجر ام غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى
في اثارهم عند تحملهم فكانه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها
فهو يدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا موجع الخردل تشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

وقوفا بها صحبي علي مطيهم   يقولون لا تهلك اسى وتجمل

الصحب جمع صاحب والمطي الابل وهو جمع مطية وسميت مطية لانها تمطي بها في السير اي تمد بها ويكون
لانه يركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وانشد في ذلك ان الحمار مع الحمار
مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسوان
واسيان وتجمل مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا كما تقول وقفت بدارك

فانما اسكنها ويجوز ان يكون مصدرا من نبقا وقوفا مثل قعود وقوف مصدر ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج

وهو ضعيف لانه لا يقال الكمال وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف ويجوز ان تنصب الواو

فتقول اموفا لانك لو اوقعت لغير ملة فنصبها جايز وموضع اسا نصب على الحال وتصب مطيهم بوقوفا

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا ‏ ‏ ‏ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

في معول مذهبان احدهما انه مصدر معولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل عند رسم دارس من اعوال وبكا

والاخر انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال اي البكا فكانه

قال ان شفائي ان ابكى عيني ثم خاطب نفسه او صاحبه فقال اذا كان الامر على ما قلت من ان في البكا

شفاء وجدك فهل من بكا اشفا به حتى وقال هو هذا استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكا

كما تقول احسنت الي فهل اشكرك اي فلاشكرنك واذا خاطب صاحبه فكانه قال قد بينت لكما ما بي

شفاء وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعولان معي لاشفى ببكائكما ومن جعل معولا بمعنى تعويل

اي اعتماد فكانه قال انما راحتي في البكاء فما لكلال في شفاء غليلي على رسم دار لاغنا عنده

فسبيلي ان اقبل على بكاي ولا اعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي ان لا اجد في البكاء الذي هو سبب الشفا

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا ‏ ‏ ‏ وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

قوله كدابك والدابن العادة وام الحويرث هي هو التي كان يشبب بها في اشعاره وهي اخت الحارث بن

الحصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها غير هذا وماسل جبل ومعناه فقلت كدابك في البكاء بماسل

وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائي اي كعادتك في ان تشفيني من ام الحويرث وقد قيل كعادتك اي

كما كنت تلقى من ام الحويرث بماسل وقوله قبلها اي قبل هذه ٥ ‏ ‏ ‏ المراة

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ‏ ‏ ‏ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

الصبابة رقة الشوق يقال في الفعل منها صبت بصبت صبابة والنحر الصدر والمحمل السير الذي يحمل به

السيف قال الشاعر فما دفعت دمعك فوق ظهر المحمل ويقال محمل وحمالة فقال كيف بل الدمع المحمل انما المحمل

على عاتقه فالجواب ان كان على عاتقه فانه يكون على صدره فاذا بكى نصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة

على انه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون مفعولا له لاجله

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ‏ ‏ ‏ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

ويوم

يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة بني تميم سيما يوما ويروى يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة

وجعل ما زائدة ومن رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمر وهو صلة لما وهذا الضمير المنفصل

من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن روى منهم فانه قصد به على ان واراد النساء و

اهلهن ودارة جلجل موضع ‏ ‏ ‏ بالحمى له فيه حديث معروف

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي ‏ ‏ ‏ فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا المُتَحَمَّلِ

قوله عقرت بمعنى نحرت والعذارى جمع عذرى واصل الراء في عذارى الكسر ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال

والفتح والالف اخف من الكسر والياء ومعناه الالف في عذارى ليست للتانيث بل هي منقلبة من يا والف التانيث

لا ينقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان حذفها عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف

ولو جمع على استيفاء الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذاري وقوله فيا عجبا لتعظيم الخبر وذلك

ان العرب اذا ارادت ان تعظم امرا قالت يا عجبا فيا رب العجب اي احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه

في عقره ناقته وتقسيم النساء اداة رحله وكن قال عنده الاقسام انا احمل الطنفسة واخرى انا

احمل الرحل والشاعر وبقيت التي كان يشبب بها لم تاخذ شيا كما اخذ صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لابد ان تحمليني

معك فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت

مال الحدج بها فتقول عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل واعراب يوم انه عطف على يوم الذي في قوله يوما وموضعا

كان او مخفوضا ولكنه مبني على الفتح ‏ ‏ ‏ لانه مضاف الى غير متمكن

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا ‏ ‏ ‏ وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يرمي بعضهن بعضا اللحم

له وقيل معناه يتهادين لحمها واطلق وهن يتهادينه والدمقس الحرير الابيض ويقال دمقاس ومدقس

على القلب والهداب والهدب ‏ ‏ ‏ شبه بياض الشحم بذلك الهدب

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ‏ ‏ ‏ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر اي اخذ في اكمة مثل الخدر وعنيزة اسم امراة وقيل اسم هضبة

ويروى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا ترجل وارجلته احوجته ان يمشي

راجلا ومعناها انك ترجلني اي انا اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلة ويوم دخلت منصوب على موضع

تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط قتب الهودج وخصاصه [illegible] وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النساء في الهوادج على الذكور لانها اقوى والبعير يقع للذكر والانثى من الابل قال لا اشربن من البعير [illegible] والعبا المعصار وقوله وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل ومن ميل الدابة بما يؤدي الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا معا وجئت من معك فصار بمنزلة امام

فقلت لها سيري وارخي زمامه   ولا تبعديني من جناك المعلل

الجنى ما يجتنى من الثمر فجعل ما يكون من المرأة القبل وقوله سيري اي هوني عليك ولا تبالي ومعناه انه يهاون بامر الجمل في حاجته فامرها ان تخلي [illegible] ولا تبالي بما اصابه ومن روى المعلل بالكسر فمعناه الذي يعللني ويشفيني ومن رواه المعلل بالفتح فمعناه الذي علل بالطيب [illegible] القبل يجني [illegible]

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا   فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

طرقت اتيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم والتمائم الكتب التي تعلق على عنق الصبي والمغيل الذي تؤتى امه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء ويروى محول وهو الذي اتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهي [illegible] فهي ترغب [illegible] اراد ان ينفي عن نفسه الفرك وهو بغض النساء للرجال وذلك ان امرأ القيس كان [illegible] جميلا ومع جماله وحسنه كان مفركا لا تريده المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء مني فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة وسأل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقتني ان اهلي ارضعوني لبن كلبة ولم تصبر [illegible] امرأة من كندة وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء بدلا من واو رب وحبلى بدل من مثلك او نعت ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت [illegible] مرضعا [illegible] بالنصب والخفض

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له   بشق وشق عندنا لم يحول

ويروى اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ويروى يحني شقها والشق شطر الشيء ومن روى ويحني شقها [illegible] ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد انها اقبلت بشطر البدن اليه [illegible] انصرفت له

بشق يعني انها مالت [illegible] طرفها اليه وليس يعني الفاحشة لانها لا [illegible] بل [illegible] الى ولدها [illegible] الصبي

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب حبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلفت يقال منه الية وايلاء ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلل في اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر فقوله تعذرت علي [illegible] ثم استثنى منهم من لم تستثن فيها

افاطم مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

ازمعت صرمي يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول اتركي بعض هذا التدلل اي اتركيه ولا تكثري منه والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصري منه وان كان عن بغض فاجملي اي احسني ويقال اودعي

وان كنت قد ساءتك مني خليقة   فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته انا انسله والنسل لغتان اذا اسقطته والثياب هاهنا كناية عن القلب قال الله عز وجل وثيابك فطهر وهذا قول عنترة فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم يقول ان كان في خلق لا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويقال سلي ثيابي من ثيابك اي انصرفي واخرجي امري من امرك

اغرك مني ان حبك قاتلي   وانك مهما تأمري القلب يفعل

[illegible] هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يقتله فما الذي يغرها [illegible] اغرك مني اني [illegible] وانك قد ملكت [illegible] قال ابو بكر لست ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب له مشكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما اراد ان حبك قد برح بي فكانه قاتلي وهذا كما يقول القائل قتلتني المرأة بدلالها وقتلني فلان بمطله فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما تأمري قلبك [illegible] السلو عني يطعك وانا [illegible] قلبي لم يطعني [illegible] ملكت نفسي عنك [illegible]

وما ذرفت عيناك الا لتضربي   بسهميك في اعشار قلب مقتل

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين وبالاعشار الكسور يقال برمة اعشار وقلب اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك

الا لتضربي فاسدا مجرحا كما يجبر الخازن اعشار البرمة يجبر و القابل يجبر و القسيبي القدح المجرح اي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا

اي مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين من سهام الميسر هما المعلى و الرقيب ولهما عشرة انصباء والجزور

تقسم على عشرة اعشار فاراد انها لما دمعت عيناها ساء ذلك فرجعت لما اردت فصارت كانها ضربت على قلبه بالمعلى و

الرقيب فحازت قلبه كما يحاز اعشار الجزور ... ومقتل مذلل ويقال مقتول مرة بعد مرة

وبيضةِ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها ... تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ معجلِ

الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لبياضها وصفائها وجعلها بيضة خدر

لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح فوصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا

وقيل اراد بقوله غير معجل اي لم يكن ذلك بها فعلة مرة ولا مرتين فاعجل فيه

تجاوزتُ احراساً اليها ومعشراً ... عليّ حراصاً لو يُسرّون مقتلي

يسرون يظهرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى ... من الموضع حتى ومن رواه

بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهمون بقتلي اي يظهرونه ولكنهم

يرهبون من ذلك

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرضَ اثناءِ الوشاحِ المفصّلِ

قال ابو عمرو الثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض

عند السقوط كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تاخذ وسط السماء عند سقوطها

كما ياخذ الوشاح وسط المراة لانها اذا طلعت استقبلتك بانفها واذا غربت تعرضت كانها جانحة في شق

والتعرض التحرف وقوله تعرض اثناء الوشاح اي كتعرض اثناء الوشاح اذا القي فشبهها بخيط فيه خرز منظوم لجمع

طرفاه فاسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي فصل ما بين

كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تجاوزت لانه يريد تخطيت هذه الاهوال والاحراس حين

تصوبت الثريا فجئتُ وقد نضّت لنومٍ ثيابَها ... لدى الستر الا لِبسةَ المتفضّلِ والخدر

يقال نضى ثوبه عنه اذا نزعه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة

بضم الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لنيام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى

البيت انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال منها ما يريد

فقالت يمينَ الله ما لك حيلةٌ ... وما ان ارى عنك الغوايةَ تنجلي

العماية

الغماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل وتنجلي تنكشف ومعنى البيت انها خافت ان يظهر

عليها فقالت ما لك حيلة اي احتيال لانك تجيء والناس حولي وقيل ما لك حيلة فيما صنعت ويروى يمين الله بالنصب

خرجتُ بها امشي تجرُّ وراءنا ... على اثرينا ذيلَ مِرطٍ مرحّلِ

المرط ازار من خز له علم ويكون من صوف ايضا والمرحل الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى مرط

والمرط العلم ومعنى البيت انه يقول خرجت بها من البيوت فجرت مرطها على اثرينا اذ كنت معها لتخفي اثري و

اثرها ولئلا يستدل بذلك الاثر علينا

فلما اجزنا ساحةَ الحيِّ وانتحى ... بنا بطنُ حقفٍ ذي ركامٍ عقنقلِ

قوله فلما اجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته بمعنى واحد

قال العجاج اجاز منا جانبا ... والساحة

والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والحقاف جمع حقف والحقف ما

انقطع من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه على بعض وجمعه عقاقيل وعقنقل الضب كشيته وفي بيضه

ومثل من الامثال اطعم اخاك من عقنقل الضب اي لا تطعمه شيئا ويجوز ان تكون الواو في قوله وانتحى

زائدة فتكون جوابا ويجوز ان يكون الجواب مضمرا وتقديره امنا ولا تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة

ان الجواب في البيت الذي بعده لانه روى هصرت بفودي راسها فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل

اذا التفتت نحوي تضوّع ريحُها ... نسيمَ الصبا جاءت بريّا القرنفلِ

التفتت من الالتفات وهو النظر الى الوراء ونحوي قبلي وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع اذا فاحت

والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال للطيب مقرنفل وريا ريح

ونصب نسيم الصبا على المصدر وعلى انه نعت لمصدر محذوف تقديره اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع

نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل

اذا قلتُ هاتي نوّليني تمايلت ... عليّ هضيمَ الكشحِ ريّا المخلخلِ

قوله هاتي خطاب للمراة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها وقوله نوليني من النوال وهو العطية

والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضام الجنب

ما طمن منه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اي يقطعه وهضيم ههنا بمعنى مهضوم ولذلك

جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب وارى الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عيني وهو يريد

البهنن وقيل اصله من الرقة وهو لا يعرف ومعناه انه قال لها نولي ولا تبخلي علي بما طلبت ميد بها عليه انه يُدنيه المحلل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهي من الشاء
عيب والترائب موضع الصدر واحدها تريبة والسجنجل المرآة وابو عبيدة يرويه مصقولة بالسجنجل وهو
وهو الزعفران وقال غيره كالسجنجل اي مثل الذهب والزعفران فمهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف
في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كانه
قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اي تعرض عني وتتولى وقوله تبدي اي تظهر عن اسيل عن خد سهل
ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق وليس بمتراكب وتتقي بناظرة اي تلقانا بناظرة وتجعل بينها
بيننا وبينها يقال اتقاه بحقه اي جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بظبية ذات طفل
اي معها طفلها فكانه بناظرة مطفل ثم غلط بالتنوين كما قال رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
ان طلحة الطلحات فقدره رحم الله اعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه
الا ينون كما قال كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج وفيه تقدير اخر وهو بناظرة
من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما اختار في التشبيه مطفلا لانها تلتفت الى طفلها كثيرا
وهو احسن لها وابين فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والريم الظبي الخالص البياض والفاحش القبيح ونصته رفعته ومنه النص في السير وهو ارفعه
ومنه المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي فمعنا الآية يقول ان جيد هذه المرأة
ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي رفعته حتى تستقبل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فحشا
وكذلك كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول التمر بن تولب وقد شلم انابي وادرك فرن
على ما بد فاحش الغلبة ومنه الحديث يصلى ايام البراعيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا

وفرع يغشى المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه الهاء فيقال متنة قال امرؤ القيس

لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والعثكل الكثير الشماريخ الذي قد دخل بعضها في بعض

غدائره مستشزرات الى العلى ... تضل المدارى في مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها
ويكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثني منه والمرسل ما اطلق فيقول ان
هذه الغدائر وهي الذوائب ضفيت بالخيوط وهو ان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المدارى في الشعر
من كثرته وروى ابو علي تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال في تفسيره تضل عقد المرأة عقيصة من شعر
غيرها فتخلطه بشعرها فاراد انها وصلت من شعر غيرها بشعرها فضل في شعرها لكثرته والاول احسن

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المعتدل والانبوب البردي
وساق المرأة تشبه بالبردي لبياضه وتثنيه والسقي المسقي من النخل والمذلل فيه اقوال احدها انه
الذي سقي وذلل بالماء حتى طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذي تعهده الرياح لتنعمه وقيل المذلل
الذي جمع اعذاقه من هنا ومن هنا وهو مفتوح حتى لتشدد معناه انه شبه كشح المرأة بالزمام في اللين
والشرع واللطافة قال العجاج في صلب مثل العنان المودم يريد الذي اظهرت ادمته وهي باطن الجلد
فهو لين له وشبه ساقها ببياض بردي قد نبت تحت نخل ما النخل تظله من الشمس

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الفتيت ما انفت من المسك عن جلدها ونؤوم الضحى التي تنام في الضحى لان لها من يكفيها من الخدم وقوله
لم تنتطق عن تفضل اي لم تجعل وسطها نطاقها والتفضل ان يكون الانسان قد بقي في ثوب واحد
للعمل والنوم وعن هاهنا بمعنى بعد قال ابو علي هذا البيت فيه ثلاث نعوت والنعت ان يريد الشاعر
ذكر شيء فيجاوزه ولا يذكرها بعينه في الصفة ويعرب عنه بالدلالة فوصف بالبيت بالترف والنعمة
وانها لا تمتهن في الخدمة وقوله تضحي بالتاء ويروى ابي جعفر ومعناه تدخل في الضحى كما يقال اظلم اي دخل
في الاظلام ومعناه اضحى اي لا تحتاج الخبر فمن رفع نؤوم الضحى فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن
نصبه بالخفض فعلى البدل من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء فنصب فتيت رفع ببعضي

وتعطو برخص غير شثن كانه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

رخص بياض رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن اي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل واساريع دود تكون فيه

بيض فشبه اصابعها في لينها ونعمتها وبياضها بالاسحل وهو شجر له غصون يستاك بها في لطافتها وقال ابو

شبه الاساريع الى ظبي لان الظبا تاكل هذا الضرب من الدود كما تاكل البقل

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسى راهب متبتل

المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها منائر والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع اليها وقيل ويقال

تضيء الظلام في العشاء فابدل الباء من الفاء وانما ابدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب الا ترى انك اذا قلت

كتبت بالقلم فمعناه الصقت كتابي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله

كأنها منارة ممسى راهب يعني امساء راهب اي قد دخل في المساء فاسرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفي سراجه

فيقول هذه من حسنها وضوئها كأنها سراج مضيء

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

وقوله يرنو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعني امتدت

وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين

قال ابو بكر هو الدرع للنساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبية ولا هي

ممن دخل في السن في شبابها بين هاتين المنزلتين وتفسيرها انه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع

ومجول اي قميصها او ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب صبابة

على انه مفعول لاجله او مصدر في موضع الحال قال ابو بكر وفيه قول اخر ان المجول هو الوشاح

فيقال كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول ولا تنامي بينهما فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها

لانه بمنزلة محمل السيف والدرع ايضا يصيب بعضه بدنها فكأنها بينهما

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه فمن رفع فقد رده الى فوق للبياض

منها ومن نصب فقد رده مثل المعطي الدرهم والجر على مثل معطي الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر

ههنا البيضة وبيض النعام يقال لها بكره والمقاناة التي قوني بياضها بصفرة اي خولط بياضها

بصفرة وكذلك بيض النعامة وكذلك يقال ما يقانيني هذا الامر اي ما يوافقني ويريد ان البياض ليس بخالص

من خلوصه صفرة واللون لون الفضة وهو احسن كما قال كأنها فضة قد مسها ذهب والنمير الماء النامي في الجسد وان كان

غير عذب وانما يعني انها نشأت بارض مريئة وقوله غير المحلل يعني انه لم ينزل احد فيكدره والضمير في غذاها على هذا

يكون راجعا الى المرأة فمعنى البيت معنيين احدهما ان الواحد حسن الغذاء للمرأة والآخر انه حسن اللون ومن جعل البكر

ههنا الدر فان الضمير في غذاها يكون راجعا وجعلها بكرا لان اللؤلؤ الذي في الصدفة يكون في جوف الصدف فاذا ما انشق عنه

فلذلك سميت بكرا واما قوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يرد انها في العذب المشروب وانما اراد البحر الذي

هو فيه غذاها كما كان الماء العذب لنا فماء البحر نمير لها وقوله غير محلل اي لم يحل احد مستوطنا

تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس صباي عن هواها بمنسل

تسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت سلوا وذلك اذا طالت بان تترك الشيء وعمايات جمع عماية

وهو الجهل والصبي اللهو واللعب وهو مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول ممدود يقال صبا يصبو

اذا صبا الى اللهو وصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها واما

قوله وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز ان يكون منفعلا من سلوت منفعل او يجوز ان سلوت كالمطاوع ويجوز

ان يكون مطاوع سللت وخففت اللام الثانية مثل طلق الطائفة ويجوز ان يكون بدله من اللام الثانية ياء مثل

تقضيت ويجوز ان يكون من سلت الوبر اذا سقط فيكون منفعلا من ذلك

ألا رب خصم فيك ألوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على خصوم والالوى الشديد

الخصومة كأنه يلتوي على خصمه بالحجة وغير مؤتل اي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي بعذلي غير مؤتل اي لا يقصر

في نصحه رددته عن نصحي ولم اسمع منه اغتباطا بهواك

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله ستوره يقول هذا الليل ارخى ستوره اي اتاني بانواع الهموم ليبتلي

يعني ليختبر ما عندي من الصبر او الجزع فانما يريد ان الليل قد طال عليه مما هو فيه

فقلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلكل

بجوزه اي تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطي الظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخير

فقد برد لما ناء بكلكل يعني نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا اعاد ماخره على مبدء

حين دجت ان يكون قد ذهب هذا النقد بروغيره من القدماء و الناحين ما ذكرته

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ... بصبح وما الإصباح منك بأمثل

هذا البيت متعلق بما قبله لانه يقول لما لا ايها الليل الطويل الا انجلي اي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الاصباح منك بامثل اي اذا جاء الصبح فانا مغموم كما كنت في الليل فليس الصباح بامثل من الليل وقال الاصمعي معنى قوله بامثل ان الصبح قد يجي والليل مظلم يقول ليس الصباح بامثل من الليل وهو منك اي يريد ان يجي مجيئا منكشفا منجليا لا سواد فيه كما قال الخرهي ولهذا اشار الفارزدق الليل بهد وفيل ليهضه والعبث بيد وفطرا ثم ينكشف قال الاصمعي ولو اراد ان الصباح ليس بامثل من الليل لقال مثل

فيا لك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

بامثل يقال اغرت الحبل غيره اذا احكمت فتله ويذبل جبل وقوله فيا لك من ليل تعجب واللام للتعجب يعني يا عجبا لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كان نجومه شدت بحبال الى جبال فكانها لا تسير ولا تغور

كأن الثريا علقت في مصامها ... بأمراس كتان إلى صم جندل

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه وقيل للقائد من الطعام صائم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قام ميزان الشمس والامراس الحبال جمع مرس والجندل الحجارة قال ابو بكر ما رايت احدا انتبه على هذين البيتين وذلك ان الاول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الاول ومعناهما واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنات والوكنات المواضع التي تاوي اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يتجرد من الخيل اي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة ابدة وقيل لها الاوابد لانها تابد على الابد قال الاصمعي لم يبق وحشي فطحف انفه واتا بوت على انه وجعله قيدا لها لا تستبقها فكانها قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه بيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت للمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

قوله

قوله مكر مفر اي يصلح للكر والفر وقوله مقبل مدبر المقبل هو المكر والمدبر هو المفر وكرر هذا المعنى وهو الذي يقال له التكرير وقوله معا قال ابو بكر ان قال ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فاذا المعنى يصلح للامرين هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي تحطها السيل من عل اي من عال وقيل شبه بسلابته وصلابته حافره بالجلمود وخص على الحبل لان الحجارة اصلب من حجارة اسفله

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال الظهر الفرس والصفواء الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما يريد انه املس لا ينزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب اراد كما زل المتنزل بالصفواء وجائز ان يكون الصفواء ههنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفا

على العقب جياش كأن اهتزامه ... إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في عضد عضد وجياش اي يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد ان هذا الفرس اذا حركته بكعبك جاش وكفى ذلك من السوط واراد باهتزامه صوت جوفه والمرجل القدر وجياش نعت لكميت والعقب ابقى جري بعد جري اي يجيش بعد الجري كما يجيش القدر

مسح إذا ما السابحات على الونى ... أثرن غبارا بالكديد المركل

واهتزامه تشقيقه بالعدو قوله مسح اي يسح العدو وانما يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التي تسبح في عدوها وهو ان تبسط ايديها مأخوذ من السابح في الماء وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي ركلته الخيل بارجلها وانما يريد ان هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل وهي السابحات واثرن الغبار وعيت ثار الغبار لابطائها صب هذا الفرس في ذلك الوقت الجري صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجري واقلاله لنفسه فلا يلبد اعتماده على الارض

يطير الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي بأثواب العنيف المثقل

قوله الخف يريد الخفيف والصهوة جمع صهوة والصهوة كل شيء ظهره وجمع الصهوة ما حولها فقال صهواته لانه يذهب ويحط والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان يكون الثقيل البدن ومعنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه انما يصلح له من يليه

درير كخذروف الوليد أمرّه ... تتابع كفيه بخيط موصّل

قوله درير يعني هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الخرارة وهي يديرها الوليد الصبي وامرّه فتله ومعنى البيت انه يسرع هذا الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته كخفته وتحمل خيطه موصلا لانه قد انقطع به مرة بعد مرة حتى خفت ويقطع خيطه فوصله وهو اسرع لدورانه

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

قوله ايطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدهما ايطل وخص الظبي لانه ضامر فهو منطوي والظبي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صلبتهما وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة ليس فيه خرق من الرخاء وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانسراحه وجمعه سراحين والتتفل ولد الثعلب وهو اذا فتحت التاء لا ينصرف واذا ضممتها انصرف لانه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان التتفل حسن التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو عدو الثعلب

كأن على الكتفين منه إذا انتحى ... مداك عروس أو صلاية حنظل

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويقال له الصلطاس والمكتنة الذي يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء الحنظل العلقم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا قام عند البيت عري من سرج ولا مركوب رايت ظهره املس حسنا كاملساس المداك وهي اصفى الحجارة وخص مداك العروس لانه قريب عهده بالطيب وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك اوصراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الخضراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كان على كتفيه مدوك عروس او حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية قال ابو عبيدة صراية بالكسر وهي الماء الذي ينقع فيه الحنظل ليذهب مرارته شبه عرقه بماء الحنظل لانه اصفر وبصراية الحنظل وهو ما

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجّل

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمة وعصارة حناء ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلي يقول ان هذا الفرس يلحق اوائل الوحش فاذا لحق اولها علم انه قد احرز اخرها وشبه دماء الهاديات على شيب فقال بعد هذا

فعنّ لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في الملاء المذيّل

عن يعني عرض ويقال عن الشيء عنونا وعننا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هيهنا

بكر

القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي بقرة من الوحش ودوار نسك كان في الجاهلية يدورون حوله ويروى دوّار بتشديد الدال الاخير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هدب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهي بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر عند مفاجاة الصائد بعذارى يطوف بعضها ببعض [illegible]

فأدبرن كالجزع المفصّل بينه ... بجيد معمّ في العشيرة مخول

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف وادبرن متفرقات كتفرق الجزع التي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام ولا اعمام اعمامه له اخوال ولا اخوال اخواله والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معِمّ مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع والذي على عنق الغلام الذي اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كان كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه اصفى واجود وقد قيل فيه معنى اخر وهو ان هذه البقر ادبرت وفيها سواد وبياض فاشبهت السواد الذي منها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد معم مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال والباء في قوله بجيد يتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع كائنا بجيد معم ويجوز ان يتعلق بالمفصل كالجزع المفصل اي كائنة الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فاما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذي في بينه على ان يجعل الظرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيمة يفصل بينكم ويجوز ان يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كانه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلا من في كما يقال فلان بمكة في مكة

فألحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيّل

يروى فالحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز ان تكون الهاء للفرس والغلام الصحيح ويقال الصرة الجماعة والجواحر المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تتفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق الغلام باوائل الوحش وبقيت اواخرها لم تتفرق فهي مجتمعة لم ادرك اولها وادرك اخرها

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

ماري والى ابن صبيحين وقوله لم ينضج قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وصوابه لم ينضج بكسر الضاد وفتح الباء
ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق لما الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء ووجه اخر انه لم يعرق فيحتاج ان
يغسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي يخيل مشرفين النقام به
بواحد الشد واحد التعتر وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعدا الموالاة وهو
الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا ونعجة فقط وانما يريد الكثير من النعاج والثيران
والدليل على ذلك قوله دراكا ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع
القتل من غير عرق ويقال ان شبيبة كتب الى الحجاج اني اصبت مسهر وعليه سبع مائة معها فقال الحجاج هذا
العلا الاعلاه

وظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل   امرؤ القيس

الطهاة الطابخون والواحد الطاهي والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذي يطبخ في القدر والقدير الطباخ
وقد خفض قدير وجهان احدهما انه خفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد من بين منضج صفيف
شواء وعطفا وقدير على نية الاضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة
يجيزون فيه هذا ضارب زيدا وعمرو على تقدير الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوفا
على منضج بالاضمار فيكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه فهو من باب
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الا ترى ان بين هاهنا تقتضي الاضافة الى اثنين فصاعدا من حيث
كان يبينا للطهاة فاذا كان كذلك علمت انه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قدير

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه   متى ما ترق العين فيه تسهل

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله يقصر دونه يعني يحار الطرف
فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد بصره حاسدا ان يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشي والطرف الكريم من
الخيل الكريم الطرفين ومعنى البيت ان هذا الفرس ينقض من الفرح والنشاط فمتى ما نظرت العين الى
اعلاه نظرت الى اسفله ليستتم النظر الى جميع جسده

فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائما غير مرسل

قيل في هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه
ركوبه ركبه من قرب ويكون سرجه ولجامه مبتدأ وخبره في المجرور ويقدر الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله

وبات بعيني قائما اي بمراى عيني يريد بحيث اراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرائم خيلهم يقربونها من انفسهم لكرامتها
عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله غير مرسل اي غير مطلق والقول الاخر ان هذا الفرس الذي جيء به من الصيد
وهو عرق لم يقلع عنه سرجه فتاخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

وكنت اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باعزل

استدبرته جئته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي يميل ذنبه في جانب ومعناه
انك اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل الشعر قصير عسيب يكاد من طوله يمس الارض ولذلك
صغره والتصغير في الظروف على معنى التقريب يقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما بعيدا فاذا
قلت خليف فقرب ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت بضاف فوق الارض لكان فيه البعد عن الارض وكذلك
يكون

اصاح ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين في حبي مكلل

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع واعترض وهو من حبي يحبي فعيل وكان اصله حبيوا فقلب
الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكل شيء اعترض فقد حبا ومعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق
فيعلمون خفقانه والدليل على هذا انه قد تعاطى برقا اي اعنى على علمه وكانوا اذا اعدلوا الشتين وسبعين لعله
علوات الجبال فاثروا فانتجعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو انه اراد اعني على هذا البرق اي انظر الى البرق
فاني احمله من احبه من اهوى لان ذلك يحمله المشتاق المتطلع ولذلك قال اصاح ترى برقا اريك
وميضه اراد اترى برقا فحذف الف الاستفهام وهو حذف حسن ان يحذفها ويجعل لبيان دليل على حذفها والذي
يدل عليها ام الاستفهام وقد قيل ان الالف في اصاح هي الف الاستفهام وهو خطأ والاحسن في هذا
البيت ان يقدر على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين
يريد كحركة اليدين اذا اشير بشيء او اندرت يقال لمع بيديه اذا حركهما ولمع بثوبه اذا اندرته كانه له
ساعده ادرت مثل لمع البشير يقلب بالكف فرضا خفيفا ويقدر البيت اراد ترى برقا اريك خفقانه
في هذا الحبي كما تخفق اليدان وتحركتا اذا اندرت او اشرت والمكلل ما يكون في جوانب السماء كالاكليل
وقيل المكلل الذي بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اي مبتسم يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق
وصاح ترخيم صاح فلا يجوز ترخيم النكرة اذا كانت فيها هاء التانيث نحو قول لجاري لا انشكوي
عليك وابو العباس يأبى هذا ولا يجوز ترخيم ما كانت فيه هاء التانيث اذا كان نكرة ويقول في

جارى انه اراد يا ايتها الجارية فحمل على هذا معرفة وكذلك يا صاح وانما اراد يا ايها الصاحب

يضيء سناه او مصابيح راهب ... امال السليط بالذبال المفتل

السنا ضوء البرق مقصور ويظهر من السالة ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو ويقال في فعله سنا
يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو من الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى
مصابيح بالنصب والرفع فالرفع على العطف على سناه او على موضع في كلمع لان موضعها رفع لان اللمع مصدر
وهو مضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف ومعناه ان سناه البرق يضيء مثل اضاءة مصابيح راهب
امال السليط في الفتيل اي صبه عليها صبا ولم يهزه لكثرته ويروى كان سنا في مصابيح راهب يريد كان مصابيح راهب سناه

وهو قعدت له وصحبتي بين حامر ... وبين اكام بعد ما متامل

القصة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق في
تعجبون او ينظر من اين يجيء وقوله بعد ما متامل حقيقته ما مضاف والمعنى يا بعد ما متامل وهو اذا شي
بعد بفتح الباء ويحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والاخر ان
يكون بعد ما تامل علا ومن رواه بضم الباء احتمل روايته معنيين احدهما ان يكون نداء مضافا
يا بعد ما متامل اي ما ابعد ما تاملته والاخر ان يكون نقل الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعله اسما

ومنه قول واضحى يسح الماء عن كل فيقة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل ناعلا

قوله يسح يصب الطراح سحا والفيقة ما بين الحلبتين والاذقان الوجوه والكنهبل
شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة ومعناه ان هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن اخرى
كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذا الحال كان مطره اشد وسيله اقوى وامد
ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح ... على اذقانه اي يقلعه ويلقيه على وجهه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروى ولا اجما تيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد
فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا بجص وحجارة الا هدمه الا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء
بفعل مضمر في معنى الذي ظهر لا في لفظه اذ الفعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال
يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتقديره المضمر هاهنا وتيماء لم يترك بها جذع نخلة

كان ابانا في افانين ودقه ... كبير اناس في بجاد مزمل

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل
الجبل الوبل فكانه في ما البسه من المطر ... كبير اناس ... راس الجبل اسود وما حوله ابيض وقيل
فيه هذا المطر البس الجبل افانين من النوار فكان ما البسه من النوار بجاد على كبير اناس وكان
يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على انه قد يكسر ... والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار وهو
مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رده بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه قد ذكره وقال
انما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وانهما منفردان وحكى الخليل انهم يقولون
في التثنية هذان جحرا ضب خربان فهذا يجيء الاعراب والذي يرد هذا باباه في المسئلة وفي البيت تخلص المسئلة
ان يكون خرب نعتا للضب ومزمل نعت للبجاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف الجر وكا
حذفه في قوله ان الكريم واليك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل يريد من يتكل عليه وتقدير اخر في بجاد
مزمله البجاد ثم تحذف الهاء في البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنا في مزمل لانه فعله وهذا انما يكون على الفاعل
من قال زمل البجاد زيدا واما المسئلة فتقديرها مررت بجحر ضب خرب جحره فحذف المضاف وهو الجحر وتقيم المضاف
اليه مقامه وهو الضمير فصار التقدير مررت بجحر ضب خرب هو فصار الفاعل ضميرا منفصلا يعود على الضب له
فيستكن فيها يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر لانه علامة في الفعل وقيل ان مزملا صفة لاناس
وذلك ان اناسا لفظه مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير اناس مزملين واذا كان كبيرهم اناس مزملين

هو كان طمية المجيمر غدوة ... من السيل والاغثاء فلكة مغزل

هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس ان من رواه الاغثاء فقد اخطا لان الواحد غثاء ممدود ولا يجمع الممدود
من هذا النوع الا على افعلة ثم ذكر ان الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال في البيت زحاف
في العروض ويروى كان ذرى راس المجيمر غدوة والمجيمر اسم جبل وذراه اعلاه والغثاء ما احتمله السيل ومعناه
ان السيل قد احاط بهذا الجبل واستدار به فصار كانه في وسطه فشبهه بفلكة المغزل

والقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليماني ذي العياب المحول

ويروى المحمل ... والمحمل ... من كسر الميم جعله ... ومن فتح الميم جعله ... والمحول السالك
والبعاع الثقل المثقل من الماء ... بعاعه اي ثقله ومعنى

البيت اي هذا المطر اشرهن ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما اشر اليماني متاعه من الالوان واى هذا البيت وقد قيل فيه اخر وهو ان هذا المطر نزل بصحراء والغبيط فيبرج كما تنزل الرجل فيخرج ملك الموضع

كأنّ سباعا فيه غرقى غديّة · بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصور ونظيره من السالم الطرف والقصوى البعيدة وهو نعت الكبرى وكان يجب ان يقول القصيا جمع القصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثل قوله عز وجل لنريك من آياتنا الكبرى وكان فيه اسم الكبرى والانابيش جمع انباش وانباش جمع نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري فمعنى البيت ان هذا السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كانها اصول البصل البري

على قطن بالشيم أيمن صوبه · وأيسره على الستار فيذبل

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار ويذبل جبلان فمعنى البيت يقول لما علا وطنا نظرنا اليه ايمنه يكون على قطن وايسره على الستار ويذبل ضرب ويذبل يصرف وهو حسبنا ونعم الوكيل وقال ايضا رضي الله عنه

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي · وهل يعمن من كان في العصر الخالي

قولهم عم صباحا كلمة كان يتكلم بها اهل الجاهلية في الغداة وكانوا يقولون في المساء عم مساء وبالليل خلافا وفيه ضروب فعله على ضربين وعم يعم وعما مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ودم يدم والطلل الشخص من الشيء يقال لعبد الله طلل فلان اي شخصه فالطلل ما شخص من آثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والخالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استعجم كلامه بالانعم حيا الطلل بان قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه وهل ينعم من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرج مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس ومخففه من خلق في الزمان الماضي ثم اتى عليه طول الزمان والبلى كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمة اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه بعد ان ثان وهو انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

وقل

وهل يعمن إلا سعيد مخلد · قليل الهموم ما يبيت بأوجال

الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشيء وجلا فانا منه واجل ووجل واوجل واوجد ومعنى البيت انه لا ينعم في الدنيا الا المخلد ليس بالبعيد من الخلد وقد قيل فيه قول آخر وهو ان السعيد المخلد القصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد ابو سعيد هذا البيت فقال هذا كما تقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا

وهل يعمن من كان أحدث عهده · ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالدنيا عهده والنعيم ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال وقد مضى في هذا المعنى من قد يجوز ان تكون في فيها بموضع مع كما قال ولو حاد راوٍ عين في بركة يقول كل هذا في العرب وقال قائله عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انه باطلال فانه فرق اهلها وذهبوا فكيف ينعم والمعنى كيف انا وقد تفرق عني من احب منك

ديار لسلمى عافيات بذي خال · ألحّ عليها كل أسحم هطال

ديار جمع دار واصلها دور فقلبت الواو ياء عافيات دارسات وذو خال موضع بنجد ويرويه غير الاصمعي بذي خال الحّ دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود بالسين والاصحم بالصاد الحمرة والهطال المطر الدائم وليس بالشديد يقال هطل يهطل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار قد درست وتغيرت بدوام المطر عليها

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا · من الوحش أو بيضا بميثاء محلال

الطلا ولد الظبية والميثاء السيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب انها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض وكان هذا الشعر من الاول موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان يخرجوا الى البوادي يبتغون الكلأ ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى ان يهيج النبات وانقطاع الرطب ويجفون الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول حتى اذا ما استقل النجم في غلس واحصد البقل ملوي ومحصود ظلت تخفق احشاها على كبدي كانني من هوى الشرب معمود ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو ولذلك قال وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى او على رس اوعال اي تحسبها كما عهدناها بعد بن الكلابين ضلى في هذا مفعوله وتحسب سلمى نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى هنا فاعله يريد انها تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل

ترعى فيه الوحش البيض ولم يعرف هذا ابن السكيت الا في موضع الربيع ووصف البلد وانما ترعى البيض والطلا في الربيع واذا
جا الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها ترى نفسها كالطلا وهو ولد الظبية اي انها
ترى نفسها

وتحسب سلمى لا نزال كعهدنا ... بوادي الخزامى او على رس اوعال

حاله صغيره

قد تقدم تفسير هذا البيت ومعنى نزال الرجل في هذا الشعر وعال هضبة يقال لها ذات اوعال وقيل اوعال جبل

ليالي سلمى اذ تريك منصبا ... وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال

قوله منصبا اراد ثغرا مستويا منصبا النبت مختلف النبت فيشبه ذلك الاختلاف ويروى مقصبا فمن رواه
كذلك اراد شعرا اذ ولمه والقصبة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لا حلي عليه
ولا قلائده ويعير عطل لا خطام عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذي كان فيه ثم ابتدا يذكرها فكانه قال
اذكر ليالي سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم اي الحسن ويفضل جيد الريم بالحلي الذي عليه
فان قيل لم تكرر سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه ان التكرار له مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها ومما
يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل
وتشبيب ولم يخلص احد ... ولا سلم سالم منه في هذا البيت

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي

ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل اراد امثالي من الرجال ومعنى البيت انها اعيرته وقالت كبرت
وشغلت عن اللهو ولا يحسن امثالك من الرجال اللهو واذا لم يحسن لامثالك فانت لا تحسنه واذا قالت العرب
مثلك لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم ان يذكرها باسمه ولا يذكره كالملك الذي يأبى باسمه على لفظ
القائل اشارة بذكره ويروى ان لا يحسن السر وهو احسن على ان يكون اسم ان مضمرا فيها ويكون مخففة من
الثقيلة ويقدر بانه لا يحسن واذا كانت ان غيرها عاملة في الفعل ظهرت في الخط

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ... وامنع عرسي ان يزن بها الخالي

اصبا يدعوها الى الصبا وعرس الرجل زوجه ويزن يتهم والخالي الذي لا زوج له وهو العزب والخلية ما
خالية من النساء التي تركها زوجها وقيل الخالي المختال معناه ان عرس المرء المختال اصبيها الحسن وجمالي
عرسان يزن بها الخالي ايضا المخالي قال الوزير ابو بكر وقد قيل امنعها عرسي والاول احسن والخالي
ان قدرنا المختال كان لغنا الدرع وضميره لم يتم فاعله في يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يتم فاعله

ويروى ... ويا رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كأنها خط تمثال ... في يوم

اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والانسة المرأة التي يونسك حديثها وقوله خط تمثال اي نقش
تمثال والتمثال المثال والمثال الشكل المصور وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل اي
صور وهو جمع تمثال ومعنى البيت انه يقول انه لذ لها بانسها في الحسن كانها صورة مصورة

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

يقال ضاءت النار واضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي الفتائل ومن
يخفف ولم يشدده اراد في ذبال قناديل فقلب كما قال كان الناعي وكالكوز العزو اراد وعزو الكوز والعزو
بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه ويقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاور
الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال ابو الطيب امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء
وروى ابو عبيدة في قناديل ابيل بالجمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس

كأن على لباتها جمر مصطل ... اصاب غضى جزلا وكف باجزال

اللبات جمع لبة فان قيل كيف يكون لباة الموصوفة واحدة قيل اراد جميع اللبة وما حولها وذلك ان ما جاور
اللبة تسمى لبة وشبه توقد الحلي على صدرها بجمر المصطلي وخص المصطلي لانه يذكيه ويقلبه فهو يتوقد ويتلظى
جمر جمرة والغضا شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرتها الشعراء في اشعارها
وقوله كف باجزال جعل له كفافا من اصول الشجر وواحد الاجزال جزل

وهبت له ريح بمختلف الصوى ... صبا وشمال في منازل قفال

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النائم اذا تحرك والصوى جمع صوة وهو يكتب بالالف لانه من ذوات
الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق وقد يجمع اصوا وفي الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار
الطريق ويقال قد اصوا القوم اذا وقعوا في الصوى قال ابو عمرو هي الصوى والصوى بالكسر والضم وقال
الاصمعي الصوى ما ارتفع من الارض في غلظ واحدها صوة وهي التي ... القبس لا ... التراب في
بقاع من الارض فالريح اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهو احب لهم اي ...

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ... تميل عليه هونة غير مجبال

ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اي من غلب سلب والهونة المنفقة اللينة ويقال

هو يمشي على هونه اي على ترسله ومنه قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي ترسلا والمجال

يقول انا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق الفضيلي تفضله ابتز ثيابها عنها

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه ... بما احتسبا من لين مس وتسهال

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص فوق صغير واحدته دعصة والنقا فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريد ان اكثر منه فيقول حسبها او يجيز بها كهذا النقي في لينه وهو مع لينه صلب والصلابة مشي الوليدان فوقه ولم تسخ فيه ارجلهما وخص الوليدان لان وطائهما ضعيفة لضعفهما الفضيلي تشبه مثلها اذا مشت بمثل الحقف وهو اللين الرمل قال العجاج مالا مثل الكثيب المنهال عزز منه وهو معطي الاسهال ضرب السواري منه بالمنهال يجبط الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اي بما اكتفيهما وقول العجاج عزز منه اي شدد منه وهو سهل مثل وهو مع ذلك صلب فجعل المرأة تشتق وهي صلبة كهذا الحقف

لطيفة طي الكشح غير مفاضة ... اذا انفتلت مرتجة غير متفال

يقال لطف الشيء لطافة اذا دق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي يرتج لحمها من كثرته اي يهتز والمتفال المنتنة الريح ويروى لطيفة طي الكشح حمصانة الحشى

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يعني نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول عليه السلام معناه ان افراط الشوق يخيلها اليه فكانه انظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن حلزة فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلا العنبلي تنورتها نظرت اليها فخيلت لي نارها ... وهذا انما تخيله ... شيئا اراد رؤية القلب ومثله ... وهو قاعد بمكة واهل الشام ... وانما ذكرت الشعرا مثل هذا ... وقوله ادنى دارها نظر عال ...

واذرعات انما هو اذرعة جمعها وما حولها واستشهد به سيبويه بهذا البيت على انه تسمى الموضع بالجمع الذي هو اذرعات فتركه على حاله ومثله قوله عز وجل فاذا افضتم من عرفات وقد جاز واجيز ترك التنوين كقوله هذه اذرعات وعرفات ... وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربية يروي ... قول ابي العباس وهو ان التنوين اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز ان ينشد اذرعات بالكسر من غير تنوين

واذرعات

واذرعات بالكسر من غير تنوين واذرعات بالنصب دون تنوين قال الوزير ابو بكر وقد يوضح من غلو امرئ القيس في هذا البيت وغلوهما اهل في قوله فلولا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وبين حجر وبين ضبة واليمامة ... مكانا الوقت عشرة ايام فقيل اشد من غلو امرئ القيس في النار لان حاسة الطرف اقوى من حاسة السمع واشد ادراكا

نظرت اليها والنجوم كأنها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها تشب لقفال فتشب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كانها مصابيح رهبان وذلك عند خفق النجوم الغائبة في هذا الوقت يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي يطفى فيه كل نار بعد النزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعل به برد انيابها اذا طرب الطاير المستحر يصفها انها في هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

سموت اليها بعدما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه الذي تطفو عليه وقوله حالا على حال يعني شيئا بعد شيء وقيل حباب الماء طرائقه تريد ذهابا لذات الحباب الطرائق فكانما اراد اني حيث اندفع اليها كما يندفع الماء شيئا بعد شيء حتى صرت الى ما اريد ومن ذهب الى ان الماء الفقاقيع فانه اراد خفية الوطء واخفاء الحركات كما قال وصاح الهوى اسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر وقال بعض اهل العصر ادب اليها دبيب الكرى واسمو اليها سمو النفس

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي

قوله سباك الله دعا عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اي غريبا والعرب تقول جاء السيل بعود سبي اذا جاء به من بلد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من يسبيك وقوله الست ترى السمار يريد السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه احتول القوم فلانا صاروا حوله لقضاء البيانه فانك والسمار حولي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما الغى الواو وصل الفعل وتقديره احلف بيمين الله ويجوز ان يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمرا كانه قال على يمين الله او يمين الله قسمي

عدوى وهو كاكانه لا ابرح قاعدا اى لا ازول وقوله ولو قطعوا راسى معناه وان قطعوا راسى والاوصال الجمع وصل
وهو كل عظم ينفصل من اخر قال الشاعر عند الشى ادما لا واصلا يعنى البيت لا ازال قاعدا لديك ولو قطعت مفاصلى
بعضها

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

من بعض الفاجر الكاذب والصال الذى يصطلى النار يقول ما من السمار احد الا نام ونخفضه فما من صاحب حديث ولا
صال معطوف على فعله بحذف المضاف قال الوزير ابو بكر اغفل الشاعر الرفع على الابتداء ومن زايدة ويقال
فاذ وحديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها العدلناموا فما الذى تخافين واللام لام القسم

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذى شماريخ ميال

تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتنى وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان
منك اليك قال الوزير ابو بكر وفى تنازعنا شىء عجيب لم يسئل عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا
فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا فى مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب
ففى تفاعلنا يلفظ المعنى الذى كان فى فاعلته وذلك قولك تضاربنا يريد بان المعنى الذى كان فى ضاربت زيدا قال
ضارب تضاربنا لانك ذكرت فعل كل واحد منكما بالاخر ولا مفعول غيركما هذا الذى اراد سيبويه ويمكن
ان يكون الفعل متعديا فى الاصل الى اثنين فيبقى بمفعول اخر فى تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا
الكاس وتنازعنا المال فنصب المفعول الاول فى تفاعلنا ويبقى الثانى على حاله وقوله اسمحت لانت و
انقادت وقوله هصرت بغصن اى جذبتها الى فكانت كغصن جاذبته وهذا كما يقال القى بيده والقى يده
فجعل الباء زايدة فقد يريد جذبت غصنا فثنت على كتثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا اى جارة
لشعرها مثل الشماريخ والشمراخ والشمروخ غصن رطب ومثله قول الجعدى اذا ما الضجيع
ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا والميال من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال
ابو على شبه المرأة بنخلة وشعرها بسعفها

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اى اذلال

الذل ضد الصعوبة بكسر الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز يقال رجل
ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرت بعد الشماس والامتناع الى ما احب من الامور وسمحت وقوله
ورق كلامنا يعنى صرنا الى الصبى واللهو والغزل وقوله ورضتها فذلت بعد الشماس وصعوبة وقال الواو منها بالكلام

المعنى
كما تقول العين بالشيب حتى تقول واخرج اى ادلال على معنى انى راضية كانه قال حين قال ورضت فذلت فخرج اى ادلال على المعنى
وجا على غير المصدر ولو لا ذلك يجب ان يكون فذلت اى ذلال والرياضة والاذلال واحد وكانه قال اذلالها
اى اذلال وهو مما جاء المصدر على غير حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فقول خشيته اى لا والله رياضة
ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت اى ذلا لـ

فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ... عليه القتام سيئ الظن والبال

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال الحال قال الوزير
ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول العرى كما اصبحت فيقول اصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء
العيش فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا اى محببا الى هذه المرأة قد رضيت بى وروضتها واصبح بعلها
عليه القتام اى الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال اى غير مبتهج

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلنى والمرء ليس بقتال

الغطيط صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند
الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشد عليه الاسوط عند الرياضة

ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفى سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو من الريف ومشارب الرقم فالطبع بها مشرفى
والزرق النصال جعلها زرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يهول بهذا القول والغول السعلاة
ويعنى ساحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال الوزير ابو بكر وان اعترض
معترض فى هذا التشبيه فقال انما يمثل الغايب بالحاضر وانياب الاغوال لم نرها فكيف يقع التمثيل
قيل له لما شنع الله صورتها فى قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

وليس بذى رمح فيطعننى به ... وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله ليس بذى رمح اى ليس من الفرسان فيطعننى وليس من الرماة فيرمينى بالنبل وهذا باب ليس من القياس
اذا كان صاحب شىء لم يشتق فيه العرب بالذى عن باء النسب والنابل الذى له نبل والنبال الذى يصنع النبل
وكان القياس ان يقول بذى سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل فى الشىء الواحد الوجهان جميعا فالوا نشابى
ونشاب وقد يستعمل احدهما فى موضع الاخر كقولك رجل رواس بمعنى راس وهو الى انه ملازم تاجر وبحرى

والعلاج جائز ان يومى في نبال ما علياء في براس

أيقتلني وقد شغفت فؤادها ... كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

قال الوزير ابو بكر روى وقد قطرت فؤادها اى بلغ حبى من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة وذلك انها تستلذ به حتى يكاد يغشى عليها وربما نحرت فيوجد طعم القطران في لحمها اى قد بلغت منها هذا وما ينفعها ان يقتلني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حتى شغاف قلبها وهو حجابه والمهنوءة الناقة

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ... بان الفتى يهذي وليس بفعال

الذي يهنأها بالقطران

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذي هذيا اذا تكلم بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان انه يهذي بذكرها فلا يفعل وليس من يفعل لانه لا يجترى علي

وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ... كغزلان رمل في محاريب اقوال

قال الوزير ابو بكر ويروى ماذا عليها ان يروض عجايا والعجايا الكرايم وقوله يروض اى يذلل من صعوبتهن فاما اذا روى ان ذكرت اوانسا فالاوانس جمع انسة وهي التي تونس بحديثها والمحاريب جمع محراب وهي الغرفة والاقيال دون الملوك واحدهم قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلب من الواو ياء لمجاورتها الياء ثم ادغمت فيها فصار قيل مشددا والعرب تخفف المشدد فتقول في قيل قيل وفي ميت ميت ومن جمع مقاول فعلى اللفظ ومعنى البيت انه يقول ماذا عليه في تشبيهي هذا على حسب التخفيف اي ماذا عليه في التشبيه اذا بلغ منهن الى حسن غزلان الرمل لانها احسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغزلان والمحاريب الغرف وانه ههنا نفسه علي

وبيت عذارى يوم دجن ولجته ... يطفن بجباء المرافق مكسال

الدجن والدجنة ظل الغيم ويقال دجن النهار ادجونا والجباء الغائبة عظم المرافق وذلك من كثرة لحمها والمكسال مفعال من الكسل اي ليست بوثابة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يطفن بامرأة لا حجم لمرافقها من سمنها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التي لا قرن لها وقوله مكسال اي ليست بوثابة ولا سريعة خفيفة وقد تقدم مثل هذا في قوله نؤوم الضحى قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم تنام عن كبر شأنها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اي تنقطع

سباط البنان والعرانين والقنا ... لطاف الخصور في تمام واكمال

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع قناة وهي ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله في تمام واكمال يعني تمام ارداف واكمال الصدور والمناكب ومعنى البيت انه يريد ان اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال شعر سبط اي طويل مسترسل

نواعم يتبعن الهوى سبل الردى ... يقلن لاهل الحلم ضل بتضلال

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء ويقال هوي الرجل يهوى هوى فهو هوي قال الشاعر اراك اذا لم اهو امرا هويته ولست لما اهوى من الامر بالهوي فيقول ان النساء اذا هوين شيئا اتبعنه وان كان فيه ردى وان اشتهين ويهوين يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما اشتهين ويتمنين وقوله يقلن لاهل الحلم ضل بتضلال دعا عليهم كانه قال اضلهم الله اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا رأين اهل الحلم دعون عليهم وضلالا بتضلال لا يجوز فيه الرفع والنصب مثل قوله ويلا له وويل له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في ضلال بتضلال وقال لم اسمع الضم الا في قولهم ضل ابن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ... ولست بمقلي الخلال ولا قالي

الردى ههنا الفضيحة والردى الهلاك يقال ردي يردى ردى وهو ردي قال العجاج وان لي يوما ابيه على مثل صبه انك من ردي اولى والردى الصخر يخبط من الجبل واحدتها رداة والخلال المخالة وهو من خاللته خلالا ومخالة اي صادقته والمقلي المبغض والقالي الباغض ومعنى البيت انه يقول لما ادعهن مخافة ان تلحقني فضيحة ليس بمقلية كلاني قليتهن ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

كأني لم اركب جوادا للذة ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

الجواد الفرس الذي يجود وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطني على بطنها فكانها بطانة لي والكاعب الجارية التي كعب ثديها وارتفع والخلخال من الحلي مثل السوار وهو موضع المخلخل ومعنى البيت ان الشباب قد ذهب عني فكأني لم اركب الجواد ولم اتبطن الكاعب وقد اعترض امرؤ القيس في هذين البيتين وقيل خالف واتى بوجه الشرع وشكله فذكر الجواد والكر في بيت فقال كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال ولم اسبأ الزق الروي للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال وقال امرؤ القيس جوابا لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت معنيين ولو نظمه كما قال المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت

الذي لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة ذاهبا في المعنى لأن الركوب لا يكون إلا للذة فوصف نفسه بالفتوة
والشجاعة بعد أن وصفها بالتملك والرفاهية

ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل ... لخيلي كري كرة بعد إجفال

سبأ الخمر يسبؤها سبأ وسباء إذا اشتراها، والروي الذي يروي من شربه، وهو فعيل بمعنى مفعل أي
أنه مروٍ إذا كان يروي من شربه، وهو مثل عذاب أليم أي مؤلم، والكر الرجوع، والإجفال الإسراع، يقال
جفل الظليم جفولا إذا أسرع، وأجفل أيضا، وأجفلته أنا أفزعته، ومن ذلك سمي السحاب الجفال لأن الريح تجفله
فيقول كأني لم أشتر الخمر الروية لأصحابي وكأني لم أشهد القتال فأقول لخيلي كري بعد أن نفرت
مثل هذا قول الشاعر: كأني لم أكن شيئا إذا ما ... هلكت وقبل كان كذا وكانا

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى ... على هيكل نهد الجزارة جوال

خص الضحى بالغارة لأنها إنما تكون في وجه الصبح والقوم غارّون، والهيكل العظيم، والهيكل الفرس الطويل
المشرف، وإنما شبه ببيت النصارى وهو بيت عظيم مرتفع، وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث
يقول: كالهيكل المبني إلا أنه ... في الحسن جاء كصورة في هيكل، وبه سمي هيكل النصارى، والعبل
الغليظ الكثير العصب القليل اللحم، والجوال النشيط السريع في إقباله وإدباره، والجزارة القوائم ومنه
سمي الجزار لأنه كان يعطاها أجرة لعمله، ويحتمل أن يكون لم أشهد الخيل أراد أصحاب الخيل كقولهم يا خيل الله
اركبي، فيقول كأني لم أفعل هذا ولم ألتذ ولم أتنعم كأنه يتأسف على ما كان فيه من النعيم منذ فقده
إياه

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا ... له حجبات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع فإذا زال قيل شظي الدابة، والشظى أيضا انشقاق العصب، والشوى اليدان
والرجلان، والنسا عرق في الفخذ، وتثنيته نسيان، وحكى أبو زيد نسوان وهو نادر، ولا يقال عرق النسا
كما لا يقال عرق الأكحل لأن الأكحل هو العرق والشيء لا يضاف إلى نفسه، وحكى الكسائي وغيره عرق النسا
وكذلك حكاه أبو العباس في الفصيح، والحجبات رؤوس عظام الوركين، والفال اللحم الذي على الورك
ويقال هو عرق من يمين الحجب ومن يساره، وإنما هو الفائل فقلب، فقوله شنج النسا يعني أنها منقبضة و
ذلك أنه إذا شنج كان أشد لرفع رجله فإذا طال استرخت الرجل، وإذا شنج النسا وانقبض قيل إنه
لقابض العرقوب، وإذا استرخت رجله قيل إنه لمخل النسا، قال الراجز: حابي الحجاة قابض العرقوب

وصم

وصم صلاب ما يقين من الوجى ... كأن مكان الردف منه على رال

قوله وصم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجى أي ما يتقي بها الفرس يحفى ويبحى إذا مرها الشيء من وهي ومن وجى
والوجى أن يجد الفرس في حافره وجعا يشتكيه من غير أن يكون فيه شيء من صدع ولا غيره، وذو الحفا أن يحك
فتأكله الأرض، والوقع أن يجد مس الحجارة في حوافره إذا مشى، هذا قول الأصمعي، وقال غيره الوجى الحفا
والردف ما تبع الشيء، والردف الذي يردفه، ولا يقال رديف، والرال فرخ النعامة، وهو مهموز ولكن خفف
الهمز لمكان القافية، والقطاة مقعد الردف، ولتحجب أشرافها فلذلك أشبهها بحجز الرال وهو مشرف ذات الكفل

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... لغيث من الوسمي رائده خال

الوكنات مأوى الطير في الجبال واحدتها وكنة، وهي عش الطير، يقال قد وكن في الجبل وهي في الأرض الأفاحيص
والغيث هاهنا البقل والكلأ والنبت، سمي باسم ما عنه لأنها عن الغيث تكون، والوسمي أول مطر الخريف سمي وسميا
لأنه يسم الأرض بالنبت، ووسمه منه، والرائد الذي يرتاد الكلأ، والخالي الذي يكون في الخلاء، فمعنى البيت أنه يقول
أتى بكرا لهذا المرعى الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف غارية فارعاه لعزي، وقوله رائده خال يحتمل أن يكون
موضع رائده مخافة، ويحتمل أن يكون من قولهم رجل خال إذا كان في موضع خلاء، يقول قد وجد بمكان
الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال إذا كان في خلاء قولهم طلل قاو إذا كان في قوى ليس
بها أحد، وطلل قوي
بجول هذا القوى

تحاماه أطراف الرماح تحاميا ... وجاد عليه كل أسحم هطال

الأسحم كل سحاب أسود لكثرة مائه، وجاد من الجود وهو الصوب، والهطال الماطر، وقال أطراف الرماح
وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة: وقوم كرام انكشفنا لهم ... صدور القنا والرماح الدواعس
يعني السيوف ولم يختص الصدور ومثله والواطئين على صدور نعالهم، ومعنى البيت أنه يقول
إن هذا الكلأ هو بين حيين متعاديين فهذا يحميه من هذا، موحش فهذا يهابه إنا لعزي غير خائف

بعجلزة قد أترز الجري لحمها ... كميت كأنها هراوة منوال

العجلزة الفرس الشديدة الخلق الصلبة اللحم، ويقال عجلزة بفتح العين واللام، وأترز أيبس، يقال للخبزة
الجزرة من النار تارزة أي يابسة، ويقال للرجل قد ترز أي مات، قال الشماخ: كأن الذي يرمي من
الوحش تارز أي يابس، وقوله كميت صفة تقع للمذكر والمؤنث لأنه مصغر تصغير الترخيم فكأنه صغر

اكثر وكذا او كيت بعد بن اللقطين واختار الكميت لانها اصلب حوافر وجلودا ويقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جيادها
وكلها شداد هادها والصلادة العس والذوال الخشب السدى ولا يبقى من ذوال الاما كان لمحه اثواب فما زاد وانما اختر
صلادة الذوال لانها لا تتخذ الا من اصل الخشب وانما تقادها الايدى بالعمل املاست وصلبت فيقول
فالعتك بجازة من الخيل هذه صفتها قال ابو علي شبهها في الجملة بالهراوة وانما اراد ضخمها واندماجها ومثله
انا وصفوا المرأة بالجبنة فانها يريدون صفتها دون سائر جسدها

ذعرت بها سربا نقيا جلوده ... واكرعه وشي البرود من الخال

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلام ومن رواه بها فهو عائد الى الحجازة وقوله
ذعرت افزعت والسرب بكسر السين هنا القطيع من بقر الوحش ويقال سربه ايضا بضم السين وقوله نقيا
جلوده اراد بياض جلودها والاكرع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون
الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن يقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها
مخططة اكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

كأن الصوار اذ تجهد عدوه ... على جمزى خيل تجول باجلال

الصوار قطيع بقر الوحش وهو بضم ويكسر والعتاب بالباء ايضا لغة ويروى الطوسي تجاهد عدوه على جمزى
الجمزة ما غلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال امية وقبلنا يسح الجود ذا جمد وجمزى فعلى من
الجمز وهو عدو فيه نزو وقال الاصمعي لم اسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن عائذ
في المذكر وهو كالقارب وحلى اذا ارعتها على جمزى جازئ بالرمال والجازئ الذي اجتزى بالرطب عن الماء
والاجلال جمع الجل فيقول لما ذعرت هذه البقرة اجتهدت في العدو وكانها لبياض ظهورها خيل
عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سودا منقطعة فاسافلها
تشبه بالبرود واعاليها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي كان بكل دابية وسحل من المكان
الملا ثاملينا الابلاق الفساطيط واحدها بلق والسحل ما اطمان من الارض ويروى
اذا تجهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

فجال الصوار واتقين بقرهب ... طويل القرا والروق اخنس ذيال

قال الوزير ابو بكر رحمه الله ويروى فجالت واتقين بقرهب ما طوال القرا يعني الثور على رعيته

واصنبت

واصنبت مقلها اي اصنبت مقلها على لحيته ومقلها اسالهن قال وطوال القرا حال من الهاء التي في رعيته واخنس
نعت لطويل القرا وذيال نعت ايضا الا انه اضافه الى نفسه مثل قولك رجل حسن وجه غلامي وهذا تفسير على مذهب اهل
الكوفة وقد كان لهم ان يجعلوا الطوال على البدل من الهاء ويجعلون ما ياتي بعده نعتا بعد نعت لسواها فتبادل بالاضافة فهو
نعت والاحسن ان يكون منصوبا مثل قوله وبذلك خبرنا الغراب الاسود يريد الاسود ولام النسب تدخل على
الاسماء لتجوز فيها الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون على ما
في متن البيت من الرواية فالقرهب الكبير الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والاخنس القصير الانف
وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل يقول لما جاء الصوار اعتصمن بهذا القرهب لانه اشدها من فعله
تمايل الصابد ومنه اتقيت فلانا تجعله بيني وبينه وفي الحديث كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لانه كان اشدهم فطويل على هذه الرواية نعت للقرهب وان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال
نعت لعبد نعت
واخنس وذيال

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... وكان عداء الوحش مني على بال

عادى والاء فلم يعرفه وكان عداء الوحش مني على بال اي على اهتمام مني واشتغال لاخذه اكثر منها شيئا

كأني بفتخاء الجناحين لقوة ... صيود من العقبان طأطأت شملال

الفتخ لين وطول في جناح الطائر واللقوة السريعة التي تختطف كل شئ وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طأطأت
اي انبت ويقال اسرعت ويقال فلان يطأطئ في ماله اذا اسرع انفاقه والشملال السريعة وفيه سهما
ابو عبيدة يروي شمال يريد شمال فزاد ياء كما قالوا من بائع الثمار وعلى رواية غيره شملال يريد الخفيفة
كأني بعطا طأن منه طاطا ... عقابا اي كانما اسحت متني عقابا

تخطف خزان الشربة بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب اورال

قال الوزير ابو بكر رحمه الله ويروى تخطف خزان الانيعم بالضحى والخزان جمع خزز وهو الذكر من الارانب
وقوله وقد حجرت منها ثعالب اورال يعني تخلفت فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب واورال اسم موضع

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

العنابة ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير ابو بكر هذا احسن طريقة
جاء باجماع الرواة في تشبيه شيئين بشيئين في حالين مختلفين وتقديره كأن قلوب الطير رطبا العناب

وانما الخشف البالي نشبه الطير من القلوب بالعناب والعنب بالحشف فان قيل فهلا كان على خلاف التقدير

قيل له العربي الفصيح اللقن يرى بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من التكرير عيا ويروى خص قلوب

الطير لانها اطيب لحوما وقيل فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عنده وكرها

وقيل انه لا يأكل ما دام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لانها في الاطايب اكبر فلذلك

كثرت عندها وانما شبه قرنه بهذا العناب الطعمة لانه اتم لها

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس احمد كفاني ورفع به قليلا لانه لم يجعل القليل مطلوبا والتقدير

فلو اني سعيت لادنى معيشة لكفاني القليل من المال واقتصرت عليه ولما طلبت الملك ولو اعمل اطلب ونصب به

قليلا لكان الكلام فاسدا وذلك ان قوله فلو ان ما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع لها الا

ترى انك لم تنف عن نفسه طلبه معيشة دون وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو

قال ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

المؤثل الذي له اصل ومنه قول الاعشى الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها

ما اطت الابل يريد الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير وهذا البيت نفسه اجمله في البيت الاول

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آلي

الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلي المقصر وفعله الا يألو ومعنى البيت

انه يقول ان الانسان ما دام حيا فانه لا يدرك كل ما يراد وان لم يقصر في الطلب او جهد ومثله

يموت ولم يقض حاجاته وحاجة من عاش لا تنقضي وقال القتيبي معنى البيت انه يقول المرء ما عاش

وان جهد في الطلب ولم يأل غير مدرك واحد الامور وغير بالغ كنهها قال الوزير ابو بكر

قال ابو الحسن الطوسي قال الاصمعي لما نزل امرؤ القيس في طي تزوج امرأة منهم تسمى ام جندب وكان امرؤ

القيس مفركا فلما بات عندها قالت في بعض الليل اصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باز عليه بكثره (?)

فعاد اليها وقال لها ما حملك على ما صنعت فسكت فقال لتخبرني قالت كرهتك قال ولم قالت لانك

ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر و

ادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد وانا اقول في مثل

ذلك

ذلك وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات الفؤاد

المعذب فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب

فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس فللساق الهوب وللسوط درة وللزجر منه

وقع اهوج منعب وفي قول علقمة بن عبدة فادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب فقالت

اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامريته بساقك وزجرته بسوطك وادرك

فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها وقال ايضا

فسمي علقمة الفحل انشاء الله

خليلي مرا بي على ام جندب ... نقض لبانات الفؤاد المعذب

ام جندب اسم المرأة واللبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للظلم والغشم يقال وقع القوم في

ام جندب فمعنى البيت انه يقول مرا بي على موضع ام جندب لاعدل اليها واقضي حاجة الفؤاد المعذب يقال

مررت على الرجل وبالرجل وجائز ان يكون مرا بي على ام جندب دون اضمار موضع ويروى لنقضي

فمن انشد بالياء اراد بها لام كي ومن خففها اراد بها لام الامر

فانكما ان تنظراني ساعة ... من الدهر تنفعني لدى ام جندب

قوله تنظراني يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى تنفعني بالياء فالياء للانتظار والتاء للساعة

فمعنى البيت انكما ان تنظراني ساعة حتى اعرج لاسلم عليها نفعني ذلك عندها اي نفعني انتظاركما

[illegible] على الساعة فهو بين

الم ترياني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك فمعنى البيت انه خاطب صاحبيه فقال الم

ترياني كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا

ومعناه اراد طيبة فيها وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه واخذه ابو الطيب فقال المعنى فاحسن

فيه انت فانه اخاه الطيب ثوبها فكا المسك من اردانها يتضوع فيفتق من الطيب المسك وهو اطيب

الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

عقيلة اتراب لها لا دميمة ... ولا ذات خلق ان تاملت جانب

الطفلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شيء أكرمه والأتراب جمع ترب والترب
اللدة وهو يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من الترب كأنه خلق معه من ترب واحد وقوله لا ذميمة
يعني أنها غير ضيقة حقيرة والفعل من اللئيم ذمت تذم وتذم قال الوزير أبو بكر ويروى ولا ذميمة بغيرة
في أخلاقها والجانب المجنب المحصور وهو مشتق من يجتنبه ووزنه فاعل ويقال الجانب الغليظ اللحم
القصيرة ومعنى البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة أنها عقيلة أترابها أي سيدتهن وهذه الصفات
التي وصفها قد نفاها عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول أن خلقها مستحسن لمن نظر إليه غير
مجانب

ألا ليت شعري كيف حادث وصلها ... وكيف تراعي وصلة المتغيب

يعني فيه قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا ويقال مشعورا والحادث والحديث الجديد من الأشياء
وتراعي تحافظ والإرعاء الإبقاء على الإنسان والمتغيب الذي تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

أقامت على ما بيننا من مودة ... أميمة أم صارت لقول المخبب

المخبب المفسد والتخبيب إفساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقول أدامت لي على ما عهدت من ودها أم صارت
إلى قول هذا المخبب الذي يجري إلى إفسادها ولقول المخبب وإلى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم ردف لك وردفك
تقول

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها ... فإنك مما أحدثت بالمجرب

ولكنه إن تنأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول إن تبعد عنها حينا وإذا بعدت عنها لم تلاقها
فقيل قوله لا تلاقها بدلا من قولك تنأ والفعل يبدل من الفعل إذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل
ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لأن من ضوعف له العذاب
فقد لقي الأثام ومثله قول الشاعر إن علي الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا فتؤخذ بدل
من تبايع فيقول في البيت إن لم تلقها وبعدت فإنك ستراها على التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على المجرب
يعني التجربة ويقال معناه ستنبئها فيكون منها على الأمر المجرب أي على التجربة قال أبو علي الجرجاني
يكون مفعل بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة أي بحيث يفوزون فكذلك المجرب
أي بحيث جرب أو بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون المفعل
من الرباعي مصدرا كما قال عز وجل ومزقناهم كل ممزق فإن فتح بكسر الراء فمعناه معناه كالمجرب يكون
الباء بمعنى الكاف كما قال محمد بن يزيد [illegible] يقال معناه كأبيل

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أي مغرى بهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب أي تعتاد والدربة العادة
ودرب في عمله ودرب البازي علمه فيقول ما انكشف غرامك أي ما تريد بتعويت فإن منعت ساءك

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

قال الوزير أبو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة ويقال فلان خليلي قال الشاعر ألا بلغا
خلي جابرا بأن خليلك لم يقتل والظعائن جمع ظعينة ولا تكون ظعينة حتى تكون على الهودج وقال الخليل الظعينة
الجمل يحتمل المرأة ثم لا تهنا راكبة والظعون من الإبل الذي تركبه المرأة خاصة وضحي تصغير ضحى كرهوا أن يردوا الهاء
في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل في الطريق وسلكه غيره وسلكته أنا
والنقب الطريق في الجبل والحزم المكان الغليظ وهو أرفع من الحزن وشعبعب ماء أو اسم موضع ويقال الشعبعب
بالنون وهو أرض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى ظعائنا سلكن هذا الطريق ومن زائدة

علون بأنطاكية فوق عقمة ... كجرمة نخل أو كجنة يثرب

علون رفعن وعلين بأنطاكية ثياب صنعت بأنطاكية وهي مدينة بالشام والعقمة ضرب من الوشي ويقال
ثوب أحمر والجرمة ما صرم من النخل وصار في الأرض ويروى كجرمة نخل والجرمة موضع فيه نخل وزرع يقول
علون الحدوج بثياب أشبهت في ألوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها بحمرة العهون التي
على الهوادج بحمرة البسر وصفرتها وما على النخل منه على من رآه كجرمة نخل وقوله أو كجنة يثرب أراد نخل مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله

ولله عينا من رأى من تفرق ... أشت وأنأى من فراق المحصب

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وأنأى أبعد والمحصب موضع الجمار بمكة والحاصب الحجارة وإنما سمي
المحصب لأنه يرمى فيه الجمار وهي الحصا الصغار ويقال حصب فلان فلانا إذا رماه بالحصباء
ومعنى البيت أنه عظم أمر الفراق بقوله ولله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب والمحصب منازل
لا يرجع إليه وقال ابن السكيت المحصب الموضع الذي يرمى فيه الجمار وثم كانت تجتمع العرب من الآفاق
المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجال إلى وجوه النساء فربما هوى الرجل منهم بعض من هوى من النساء
فإذا تم حجهم مضوا في طرق شتى وقوله ولله عينا كما تقول لله أبوك إذا امتدحت أباه على شيء عمله

فريقان منهم جازع بطن نخلة ... وآخر منهم قاطع نجد كبكب

القرية الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن نخلة لبستان بن معمر وهو الذي
يغلط الناس فيه فيقولون لبستان بن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي تجعله خلف ظهرك اذا وقفت بعرفة وهو
اسم مؤنث يقال هي كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ووضع القرن لانه جعله كالفعل الماضي الذي سمي به وعلى
هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا يصرف فيقول هم فريقان فمنهم اخذ وجه كذا ومنهم اخذ وجه
كذا واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

هناك عز اجد ذلك في مفاضة ... كما الخليج في صفيح مصوب

الرابي اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة والخليج نهر يختلج في النهر ويختلج في شيء
اذا مال كانه يجتذب منه ويليه والصفيح حجارة عراض يجعل في جنبيه لئلا ينهدم ومصوب منحدر وتصوبا اذا انحدر
ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من دمعه بما يسيل من الدلو فشبه جري الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير ابو بكر وروي
كما التبيع في خليج مثقب والسبيج خرز اسود والخليج الخليط الذي يقال انه منه السبيج فشبه ما يسيل من عينيه الغزيرين
وما يسيل من الغربين بالخرز المتناثر

وانك لم تفخر عليك كفاخر ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر ومعنى البيت انه ضرب مثلا التي يشبب
بها في شعره فيقول انها ضعيفة والضعيف اذا قدر فقدرته فوق المقتدر وعليه يعني قوله ولم يغلبك
مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كفوا قادرا لما اظهر الفخر عليك
بانه قادر والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفاء يريد انه الضعيف
اذا تمكن من عدوه فرصة قتله ولم يبق عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه

وانك لم تقطع لبانة عاشق ... بمثل غدو او رواح مأوب

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا نروح رواحا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل والمأوب من الاوب
وهو الرجوع يقال آب يؤوب فهو آيب اذا جامع الليل فمعنى البيت انه يقول اذا بعدت عمن تهوى وسلوت عنه لا يزال
لم ينقطع لبانتك وانت عاشق لم ينقطع بمثل ان تشغل السير في الغدو والرواح المأوب وهو الذي
يديم السير حتى يبلغ فيالى ما يراد

بادماء حرجوج كأن فتودها ... على ابلق الكشحين ليس بمغرب

قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة جرف والمجفرة المنتفخة والجرف الضامرة وانما سميت جرفا لانها شبهت في صلابتها
بجرف جبل والادماء الناقة البيضاء والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والفتود اداة الرحل والكشح الخاصرة
والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلطيف باغراب والاغراب ان ينسلخ جلد الحمار الوحشي بياضا حتى
يحمر ويغلظ وحالته يقول لم يقطع مثل اللبانة مثل ان تغدو بناقة مجرية تشاطها كمثل الحمار الذي وصف
وصف الحمار انه نفي عنه الغرب وانما نفي البياض عن الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ انتهى ولا يقال للحمار اغرب
الا اذا ابيضت منه المحاجر والاشفار والا رفاغ

يعرد بالاسحار في كل سدفة ... تغرد مياح الندامى المطرب

الغرد التطرب مع الصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال سدفة بالشين المعجمة وهو آت على عدله
ويعله والمياح الذي يميح في ناحية من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى الفتيان يتنادمون واحدهم
ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار يرفع بالاسحار صوته كانه يطرب نفسه

اقب رباع من حمير عماية ... يمج لعاع البقل في كل مشرب

الاقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية عماية جبل بناحية نجد ومجه اشد المج
عنه ابيح يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرى خضرة البقل في الماء
اذا شرب وانما يريد انه في الربيع فهو اهوى له والنشاط

بمحنية قد آزر الضال نبتها ... مجر جيوش غانمين وخيب

محنية حيث ينحني الوادي وهو اخصب موضع فيه ونبتها ساوى والضال شجر يقول نحو النبت بالشجر
في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك انه موضع مخوف من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها
وهو خائب لم يجترئ عليها لانه همه ان يطلب ما يؤخذ فغانمين نعت لجيوش وخيب معطوف على
جيوش لا على غانمين لانه لو كان معطوفا عليه لكان الجيوش صنفان مختلفان وهذا محال وانما خيب
على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش خيب

وما كان غنائي والطرب في وكرها ... وما الندى تجرى في كل مذنب

المذنب مسيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل ندى البلال ولهذا قيل فلان اندى
كفا من فلان اي اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الحلق

فالقبو من زمانه معنى البيت انه يكون خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تنهض الطير فيه فهو ابكرها فالذي قوة

بمنجرد قيد الاوابد لاحه — طراد الهوادي كل شأو مغرب

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اى هزله واضمره يقال لاحه السفر والحزن ولوحه اذا غيره والملوح الضامر والطراد الاتباع والهوادي السوابق المتقدمات والشأو الطلق وهو جري مرة الى الغاية يقال الغاية مغرب اى بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله والمغرب الذي يبعد عن النفس ومطلقا مغرب اى جائت من بعد فيقول فلا عناه بعد ان اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا ارتفع الفرس كان ناسجا وامضى فيما يراد منه

على الاين جياش كأن سراته — على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الاين الاعياء والفترة جياش يجيش بجيشان القدر والسراة الظهر والضمر مصدر ضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء الجري والسرحة شجرة والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش بجريه في الوقت الذي يكل غيره ويعيا فيه ويحتمل جريه كما يجيش القدر وقوله كان سراته يريد ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء الشجر

يباري الخنوف المستقل زماعه — ترى شخصه كأنه عود مشجب

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا يقال فرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمي بيديه في السير وهو واسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف الرسغ وانت تعرف من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الرسغ لينا واذا كان لم يستقل كان ذلك اسرع واكمش للفرس يرفع رجليه كلها لاشى وانشد وهو افر بمع الرواح كانما بالفاء الزماع بها سلاهب لبني نقع بالبراح والزماع هناك الزمعة يكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف لكنه اراد المستقل رجليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

له ايطلا ظبي وساقا نعامة — وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر وصهوة عير صائم والصائم القائم واذا كان قائما كان احسن له

والعير

العير الحمار ويعرف في الذنب الحسن موضع ليهن حمار الوحش قال قائم لانه اذا نام تمدد واذا مد اضطرب المرتفع من الارض

ويخطو على صم صلاب كأنها — حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال الضبي الوارسات الداخلات في الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة مصفرة اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر اورس وانما اراد بقوله وارسات ان فيه ورس كانها في صلابتها حجارة ضخام وهي اصلب الحجارة وقال الضبي لم يرد الحوافر صفرها انما اراد الحجارة صفرها الطحلب اصفر

له كفل كالدعص لبده الندى — الى حارك مثل الغبيط المذأب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفله املس مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى هاهنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط

وعين كمرآة الصناع تديرها — لمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة والصناع المرأة الرفيقة المحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة والمحجر حيث يقع القناع قال ابو علي المحجر بفتح الميم وكسر الجيم ما خرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل والاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذي من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب الذي ينقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرآة لتنظر الى مستواء انقابها الذي تنقب به

له اذنان تعرف العتق فيهما — كسامعتي مذعورة وسط ربرب

العتق الكرم يقال امرأة عتيقة اي جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة البقرة التي فزعت فنصبت اذنيها وانما ذكر الاذنين وقالت اطرافهما العتق والتحديد يقطع الوحش وخص المذعورة لانها اشد توقيا وتسمعا

ومستفلك الذفرى كأن عنانه — ومثناته في رأس جذع مشذب

الذفريان الحيدان الناتئان عن يمين النقرة وشمالها واحدها ذفرى وهي تنون اذا جعلت الالف للالحاق واحدتها ذفراة فقال الراجز

تثنى على خرابها العزابرا وجمعها دفار كما قال ارطاة وارطى وارطا لاشوتن اذا جاوت للنابت وجمعها دفارى
والقناة الحبل المشدود في راسه والمشذب الذي نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله راس مستقبل
ذفراه كالقناة من طول عنقه في راس جذع قد شذب عنه كربه فلا يستبين طوله

وأسحم ريان العسيب كأنه   عثاكيل قنو من سميحة مرطب

اسحم ذنبا اسود ريان ممتلئ العسيب الذنب والعثاكيل الشماريخ وهي الاغصان الرقيقة في الكباسة والقنو العذق
وهو العنقود وسميحة اسم بير بينة نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطاق وصفه حين
جعله ريان العسيب وانما يحمد ذلك من الابل ويحمد في الخيل عسيب العسيب فيقول له ذنب ممتلئ كثير شعره

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه   تقول هزيز الريح مرت باثأب

الشاو الطلق وابتل عطفه عرق وعصفنا حبسه وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى
شاوين واسحر في الجرى وجيش نفسه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر ونقلد
اجوابه من هزيز الريح فهو هزيز الريح حين ابتدئ فقال بعض العلماء هذا يقال له الا اتقال له وذلك انه بالغ
في وصفه بان جعله بهذه الصفة بعد ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر
الاثاب وهو شجر للريح في اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

يدير قطاة كالمحالة أشرفت   الى سند مثل الغبيط المذأب

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند ههنا الحارك لانه يسند الليه وعقد اذا جرى فهو يدير مشرف الحارك
والقطاة وذلك   فيوما على سرب نقي جلوده   ويوما على بيدانة ام تولب   تم البيت
السرب القطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب ولدها فيقول مرة نصيد هذا
ومرة نصيد   فبينا نعاج يرتعين خميلة   كمشي العذارى في الملاء المهدب   هذا
النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رملة فيها شجر والخميلة ايضا شجر كالخمل والملاء الملاحف
والمهدب الذي له هدب شبه البقر وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض وبضب هدبها
على الطرف ويحتمل ان يكون حذف منه   المضاف اي يرتعين شجر خميلة

فكان تنادينا وعقد عذاره   وقال صحابي قد شأونك فاطلب

التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار السير في اللجام وجمعه عذر والصحب جمع

دهر

وصحيح صاحب وقوله شاونك اي سبقنك فيقول انا لرامسك عن الوحى علينا الا مقدار ما نادى بعضنا بعضا
ومقدار ما الجماه نشادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف تقديره فكان شادينا
جوابه قوله   فلأيا بلأي ما حملنا غلامنا   على ظهر محبوك السراة محنب   غلاما
اللأى البطء يقال لاى يلاى على لام اي ابطا والمحبوك الجدول الموثق والسراة الظهر والحباكة النساجة يقال للنساج
اذا اجاد نسج الثوب ما احسن حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول
بعد بطء حملنا غلامنا ولايا مصدر في موضع الحال ومعناه بطيئة فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا او بطيئين
وذلك لنشاط الفرس لا يحمل   عليه الغلام الا بعد بطء

وولى كشؤبوب العشي بوابل   ويخرجن من جعد ثراه منصب

الشؤبوب الدفعة من المطر الشديدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو المنصب ويروى
معصب وهو الشديد يقول ان اندفاع هذا الفرس في اثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشي وهو اشد
ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد ويخرجن من غبار جعد اراد انه لشدة وقع حوافرهن اثرن
من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار ما لا يكاد يثار والمنصب الذي لا ينصب على كل شيء وغطا
مثل الدخان فالمتطفل اذا [illegible] حسب غبارها بجانبه الا موضع واحد ينصب الدقاق وخاف جمع
والشعب شجر يكشف هذا المعنى ومعناه غيره من من [illegible] الغبار متواصلا ويخرجن من جعد الثرى منصب
فقوله متواصل الخوارج والجعد الشديد النداوة والمنصب الغبار يعني ان الثرى لا يرتفع ولا ينصب وانما
ذلك لشدة وقع حوافرهن   يثرن ما لا يكاد يثار

فللساق ألهوب وللسوط درة   وللزجر منه وقع اهوج منعب

الالهاب والالهوب شدة جري الفرس وفرس ملهب والدرة الدفعة والدرة اسم ما در من اللبن وغيره
والزجر الانتهار والاهوج الاحمق والهوجا السريعة من النوق والمنعب الذي يستعين بعنقه في جري الفرس
في هذا البيت فقال اذا استحثه بساقه الهب واذا ضربه بالسوط در جريه واذا زجر وقع الزجر منه موقعه
من الاهوج اي يخرج الزجر منه اشد الجري ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد
العدو يريد انه اشبه المبسوط كان منه من العدو   مثل عدو الظليم

فادركنا لم يجهد ولم يثن شأوه   يمر كخذروف الوليد المثقب

الشاو والطلق والحد معروف لهراة الولعب بها الصبيان فيقول ان هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة فى اول
شاوه ولم يحتج الى ان يكون له طلق اخر ويمر مثل مستقبل فى موضع الحال كانه قال ادركه وهو فى حال الحركة

الحذروف ترى الفار فى مستنقع القاع لاحبا ... على جدد الصحراء من شد ملهب

القاع ارض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الارض والملهب من الالهاب وهو شدة الجرى
يقول ولمع حوافره على الارض اخرج الفار من جحرها لانه ظنه مطرا

خفاهن من انفاقهن كانما ... خفاهن ودق من عشى مجلب

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشىء اظهرته واخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو
الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة واراد الرعد وهذا البيت يشبه الذى قبله

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقضيمة قرهب

العداء الموالاة بين الشيئين قال رجل من بنى ضبة فقتلنا عداء خمسة من سراتهم نوابيا وعوز بدا
لفوارس ويروى فقتلنا ولاء خمسة والعداء هو ان يتبع بوضع على شىء ليس منه قال اسامة الهذلى
تالله ما حى علينا بشوا فنطعن الحى وامسى قد ثوا معادرا احث العداء والنوا معناه ما حى علينا
بخطا والشوا ان يصيب المرء القوايم يقال رمى فاشوى اذا اصاب الشوى فلم يقتلها والشبوب والشبب
الثور الفتى والقضيمة الصحيفة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم ويقال القرهب المسن من كل دابة

والوحو وظل لثيران الصريم غماغم ... يداعسها بالسمهرى المعلب

سمهرى

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهى اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهى
اصوات تتردد فى الحلوق فيداعسها يطاعنها والسمهرى الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهى عصبة
تشد على العصى اذا خافوا عليها ان تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها وطفق يطعنها ظللن يخور

اشفاقا فكاب على حر الجبين ومتق ... بمدرية كانها ذلق مشعب وجزعا

الكابى العاثر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر الوجه ما بدا من الوجه والمدرية
القرن والذلق الحد والمشعب مخرز تشعب به النعال ويقول لما طعنها فمنها كاب على وجهه فدما
ومنها ما يتقى بقرنه فقلت لفتيان كرام الا انزلوا ... فقالوا علينا فضل ثوب مطنب طرفه من جهة حد شفى

الفتيان جمع فتى ويقول فقالوا اى رضوا ومطنب ذو اطناب والاطناب حبال اوتاد الخباء فيقول لما امرنا

الرما

لما اردنا امرنا الفتيان بالنزول لم يرضوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

اوتاده مارية وعماده ... ردينية فيها اسنة قعضب

واوتاره

اوتاد جمع وتد والمارية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهى خشب الخباء والردينية الرماح والاسنة جمع سنان وقعضب
وقعضب رجل كان فى الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى
رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثيابا وربطوا اسفل الثوب فى دروعهم

واطنابه اشطان خوص نجائب ... وصهوته من اتحمى مشرعب

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص النوق الغائرة العيون والصهوة اعلاه
والاتحمى ضرب من الثياب يقال ان الحبال التى يشد بها الثياب هى ارسان النوق وان نفسها والثياب التى هى ما علاه
هى من عصب اليمن وهذه اشارة الى عظم حاله وان ثيابه انفس الثياب والمشرعب المصنف

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ... الى كل حارى جديد مشطب

اضفنا اسندنا والحارى سيف منسوب الى الحيرة او رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة
مشدودة برحال الحيرة الجدد والمشطب المشطوب من السيوف والشطب وهى طرائق واحدها شطبة و
شطبة بفتح الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء اسندنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف
فهو اشبه اراد انهم احتبوا بحمائل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن ابى على

كان عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يخالطه بياض فانما ذلك لان الوحش اذا
كانت حية كانت عيونها سودا واذا ماتت ظهرها كان يلى من باطنها فظهر سواد فيها بياض فتكون مثل الجزع

نمش باعراف الجياد اكفنا ... اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش والمضهب لم يبلغ نضجه يقول
انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهى افضل المناديل وقال بعضهم هو من المقلوب اراد نمش اعراف الجياد باكفنا

ورحنا كانا من جؤاثى عشية ... نعالى النعاج بين عدل ومحقب

جؤاثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بنى بعد مسجد المدينة بجؤاثا واول جمعة جمعت
بعد مسجد المدينة فى جؤاثى وهو موضع يكثر منه التمر كانا رحنا من جؤاثى بما معنا من الصيد واتبع

صفاء وذلك ان الريح منها بهلاء اعداله وخابيه مخرا وكذلك اعدالنا وخابينا فقد امتلات مما صدنا ه

وراح كتيس الربل ينفض رأسه ... أذاةً به من صائك متحلب

الربل نبت يخرج في آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربل الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر
والصائك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب كانه يتحلب يقول هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل الربيع
والربل وينفض راسه من ريح عرقه الذي يتحلب منه لانه يتاذى به والعرق اذا يبس كانت له رايحة كريهة
وقد احسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال مكران ثمّ في الحزم الفرق حيثما زيد في التحنن

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مخضب

يقول قد لحقنا الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره ويقال ان الفرس اذا لطخ بدم
الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء بشيب مخضب لانه انصع الموسه

وأنت إذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الأرض ليس بأصهب

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من الشرح في مثل هذا ما اغنى عن اعادته والصهبة حمرة في الشعر
وتكون سوادا ... وقال حين توجه الى قيصر ... الملك الشام به

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا ... وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

سما الشيء يسمو سموا ارتفع واقصر اي نزل يقال اقصر عن الشيء اذا تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز
عنه قال الاصمعي ربما جاء في معنى واحد الا ان الاغلب التفسير الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع
وعرعر اسم موضع ايضا يقول هاج لك الشوق بالطلوع حلول سليمى بهذين الموضعين وبعدها عنك بعد ما
كان اقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسيره سما لك حاجك الشوق بعد ما كان تركه وكان يحل ان
يكون تابعة

كنانية بانت وفي الصدر ودها ... مجاورة غسان والحي يعمرا

كنانية قبيلة من مضر ويعمر ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وسميت غسان وفي تفسير المفضل
مجاورة نعمان وهو جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بائنة مجاورة لاعدائه وهم غسان
لان غسان من اليمن ويعمر وهم يعمرونها باقٍ في الصدر والله اعلم

بعينيّ ظعن الحي لما تحملوا ... لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا

الافلاج مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار ويقال الفلج الماء الجاري من العين يقول

تاعيني ظعن وحاء ظلع قال الوزير ابو بكر قوله بعيني ظعن الحي اي ما اعينني كانت ظعنهم حين ارتحلوا

فشبهتهم في الآل لما تكمشوا ... حدائق دوم أو سفينا مقيرا

الآل السراب وقال قوم لا يكون الا بالعشي والسراب بالضحى وقال آخرون الآل في اول النهار والسراب
في وسطه وحدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير
المزفت والقار الزفت شبه الحمول باهلها بحدائق الدوم وهي تعظم في مرآة العين وذلك انه يرفع ا
شخاص الاشياء كما قال ابن بري فرخ الحبارى كانه ... على ظهره فرقد ثم قال ربما
تشبيهين بان قال او سفينا مقيرا وذكر السفين جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء وكل جمع
على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجاز ان يكون شبهها بالدوم
لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين في الماء

أو المكرعات من نخيل ابن يامن ... دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

المكرعات من النخل التي على الماء والكارعات مثله والى ابن يامن ينسب نخل وسفن والمشقر حصن بناحية
اليمامة ثم قال او المكرعات اي شبهتهم حدائق دوم او نخلا كما قال ... حمول الحي ظا
كالنخل نبتها نبع واضاح ... افضع النخل احمر

سوامق جبار أثيث فروعه ... وعالين قنوانا من البسر أحمرا

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل يسمق اذا طال وارتفع والجبار العظيم من النخل ويقال الجبار
الذي فات الايدي من الشاول والاثيث الملتف والقنوان العذوق والبسر احمر من التمر
اخبر عن المكرعات انها سوامق وانها فاتت بالنخل لتكون اشد لاخضرارها واتم لبسرها وانما يريد
انها عالين بالهوادج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل

حمته بنو الربداء من آل يامن ... بأسيافهم حتى أقر وأوقرا

الضمير في حمته عائد الى الجبار حتى اقر استقر واقر على حاله واوقر حمل يقال نخلة موقر وموقرة يقول منعت
بنو الربداء وهم قوم من شق البحر بن هذا النخل حتى اقر واوقر واقر حملا قال الله عز وجل فالحاملات وقرا

وأرضى بني الربداء واعتم زهوه ... وأكمامه حتى إذا ما تهصرا

اعتم تم والزهو البسر بعد ان يصلح والزهر النور والنظر الحسن والاكمام الاوعية وتهصر تدلى يقول

ارض فيها النخل في الابتداء انا لحصر   من طلع وثمار ثمره

أَطافَتْ بِهِ جَيْلانُ عِنْدَ قِطاعِهِ   تَرَدَّدُ فيها العَيْنُ حَتّى تَحَيَّرا

يقال اطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى البحرين وهم نحو من الديلم وقال ابو حاتم لم يعرف جيلان لانه معروف بمنزلة القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل كسرى ويقال اطافت به جيلان عند قطاعه فرقت عليه الماء حتى تجري الى القطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين هاهنا عين الماء اراد لم تزل تكرر عليه الماء حتى تجري فيه الماء من كثرته واضلها ان يكون النخل اذا رسخ في الوحل القتيبي العين هاهنا عين ناظر وهو الجحي

كَأَنَّ دُمى سُقْفٍ عَلى ظَهْرِ مَرْمَرٍ   كَسا مُزْبِدَ السّاجُومِ وَشْيًا مُصَوَّرا

الدمى جمع الدمية والدمية الصورة في الرخام والساجوم واد بعينه والمزبد الذي علاه الزبد يعني البيت شبه الظعائن التي قدم ذكرهن بدمى سقف في حسنهن وحسن زينتهن فقال كان الدمى اذا كان على هذا الوادي كسوته وشيا مصورا اي ما عليهن من مذهب الوشي الا انه ذكر الدمى على الجمع وحمله على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء فكانما على هذا خبر كان ويجوز ان يكون كسا في موضع الحال غرائر في البيت الثاني خبر كان   ويكون البيت على هذا مضمنا

غَرائِرُ في كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ   يُحَلَّيْنَ ياقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرا

غرائر غافلات ليس بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذر جمع شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على

هاد   وَرِيحَ سَنًا في حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ   تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ المِسْكِ أَذْفَرا   الجرادت

السنا ضرب من النبت يتداوى به واما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب ولم يحكه غير المتقن الفرا والمفسر اكثروا الحقة والحق ما صنع من الخشب وهي التوتية وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن وما يتوما سعن العندا بالطيب بالمفروك المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لا ننا اذا اشتاط مذكور ان يجري على احدهما ما هو للاخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به في الاخر وان كان لفظه غالفا فكانه قال وطيبن ريح سنا كما قال بالبيت ويجعل قلدعه امتقلدا سيفا ورمحا اي حاملا رمحا والاذفر في موضع خفض ان جعلته نعتا للمفروك وان حملته على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع   كانه اراد من المسك الاذفر

وَبانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِيًا   وَرَنْدًا وَلُبْنى وَالكِباءَ المُقَتَّرا

البان معروف والالوي العود والرند شجر طيب من شجر البادية ولبنى مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي المعة ومن رواه البنا بالتنوين فهو تصحيف ولبن بالتنوين اسم جبل قال الجعدي لا يشك بطرقه القلال ولا والكبا البخور والمقتر من القتار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكبية اي بخرته وقد تكبت المرأة اي تبخرت وقال اللحياني الكبا العود وحلا بانا والويا على ريح سنا اي نطيبن   بهذه الاصناف من الطيب

غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ   سُلَيْمى فَأَمْسى حَبْلُها قَدْ تَبَتَّرا

يقال علق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبتر انقطع يقول ذهبن بقلبه والرهن القلب اي يعني قلب الحبيب التي ادعته سليمى بانها احق به ويحتمل ان يكون ادعت بها اي انتسبت وتعرفت بهذا الحبيب كلاله يقال ادعى فلان اذا انتسب كما قال حدرت علينا الموت والحبل تدعي   اي تنتسب

وَكانَ لَها في سالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ   يُسارِقُ بِالطَّرْفِ الخِباءَ المُسَتَّرا

الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضي ويسارق يختلس والطرف العين يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما سلف من الدهر يسارق النظر يعطف الى الخباء المستر مخافة ان يفطن له فيقول يسارق يخادع وهو النظر ايضا هو العدى والمستر مضروب عليه كثرة الاستار وهو تنبيه على عظم   الحال

إِذا نالَ مِنْها نَظْرَةً رِيعَ قَلْبُهُ   كَما ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ المُخَمَّرا

الروع الفزع والصبوح شرب الغداة يقال هو الخمر صبحه صبحا اذا سقيته الصبوح والمخمر الذي غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشي عليه لافراط محبته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فاستفضعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ   بها

نَزِيفٌ إِذا قامَتْ لِوَجْهٍ تَمايَلَتْ   تُراشِي الفُؤادَ الرَّخْصَ أَلّا تَخَتَّرا

النزيف النشوان وتراشي يعطي الرشوة والفؤاد القلب والا تخترا الا تضعف والخترة ضعف يأخذ عند بها شرب الدواء والسم يقول هي تكسر من الشباب اذا قامت لوجه وحاجة تثنت في مشيها تكسلا فهي تداري فؤادها ولا تشبه الاعياء بها في مشيتها مثله تقدم في الشعر مثل العنبام   طبع الكلام

أَأَسْماءُ أَمْسى وُدُّها قَدْ تَغَيَّرا   سَنُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالوُدِّ آخَرا

يقول انكان اسمي قد تغير ودها لنا وتبدلت بنا اخر سواي فما جاز علي ذلك بان ابدل سواها

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت ... على خملى خوص الركاب وأوجرا

خملى جبل بأرض بلقين بالشأم وقالوا حملا وأوجر أموضعان والخوص المغائرات العيون واحدها أخوص وخوصا يقول تذكرت أهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت خوص الركاب هذين الموضعين

فلما بدت حوران في الآل دونها ... نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله في الآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لأن في آخره الألف والنون زائدتين مثل سعدان وليس يقول من زعم أن كل اسم بلد في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصحيح إنما غرهم هذا البيت يقول نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا أي لما لم يبدوا وأنت من تحب فكأنك لم تنظر وقالوا أنفد بره لم تنظر نظرا ينسيك ولا يجري عنك ويروى في الآل دونها ابعد المرة قال أبو العباس الآل ههنا الذي يشبه السراب وهو يكون بالغداة والآل منصف النهار ويذكر ويؤنث

تقطع أسباب اللبانة والهوى ... عشية جاوزنا حماة وشيزرا

الأسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا الحي المجاورنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى إلا شيئا

بسير يضج العود منه يمنه ... أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

العود المسن من الإبل يضج يصيح ويمنه يضعفه وأخو الجهد أي المجهد الشديد ويعذر بالعين المعجمة أي بطئ ويروى ومن رواه تعذر بالعين المعجمة من العذر يقول هذا البيت جاوزنا حماة وشيزر بسير يضج العود منه

فالسير الحثيث وكم يمنعنا ما ماد لقيت ظعائنا ... وحملا لها كالقر يوما مخدرا

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج وقال الظعينة الجمل والحمل حمل الظعينة والقر الهودج ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية البيت والهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج كأن محملها كما منه وشبه ما على الظعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب التي البسن الهودج ومن جعل القر مركبا رد محملا على حملا لها يريد أن الحمل قد حفت حولهن وقد صارت بجوح حمل كالقر يقول لم ينشق الشدة الظعائن والمحملين الملبسة

كأثل من الأعراض من دون بيشة ... ودون الغمير عامدات لغضورا

بنفس الثياب الأثل شجر والأعراض الأودية واحدها عرض وبيشة موضع وقبل جبل وهي بالفارسية الأجمة فأراد قبل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبههم بالأثل الذي في الوادي لأنها إلى جنب الماء فهو ناعم له وكل

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ... ذمول إذا صام النهار وهجرا

يقول أعمل ما أملا على الظعائن

الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل الطويلة وذمول سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجرت الهاجرة وقت الشمس عند نصف النهار واشتداد الحر والهجر والهجير نصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال به واذهب الهم هناك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها فيما ملائم في اشتداد الحر حين كوب الشمس وهو الوقت الذي يعتريه وأما من قال بلد ما في استعمال مثل هذه مما يوصل إلى المراد

تقطع غيطانا كأن متونها ... إذا أظهرت تكسى ملاء منشرا

الغيطان واحدها غائط وهو المطمئن من الأرض والمتون الظهور وأظهرت دخلت في الظهيرة والظهيرة منتصف النهار والملاء جمع ملاءة والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكتسي الأرض من السراب فكأن الأرض كسيت ثيابا بيضا قال العجاج بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه يريد الثياب التي اكتسيها الأرض من السراب وغلط في الجهرم وهو بلد يعمل فيه البسط وظن أنها ثياب

بعيدة بين المنكبين كأنما ... ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكب رأس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج والقتب والجمع ضفور والهر جمع هرة والمشجر المربوط يقول هذه الناقة بعيد ما بين مراكبها فانشقت قوائمها ولم تضغط فهو أقوى لها على المشي وكأن هرا قد ربط عند ضفرها فخدشها بأظفاره فهي تثب وتسرع في مشيها

تطاير ظران الحصى بمناسم ... صلاب العجى ملثومها غير أمعرا

الظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد وإنما الظران في ضم الظاء وضوجمع ظرر فهو المكان ذو الحجارة ويكسر المناسم طرف خف البعير الشين من سثان والحصى جمع حصاة بقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصى على الصفا والمنسم طرف خف البعير والعجى جمع عجاية وقيل العجاوة لغتان روى الأصمعي وهي عصبة تكون موصولة بعصبة يحلله من ركبة البعير إلى الفرس وقال أبو عمرو العجاية عصب في باطن يد الناقة وهي فوق الفرسن ملثومها يريد خفها الذي تلثم الحصى غير أمعر أي لم يذهب شعره يقول إنها من شدة مشيها تكسر الحصى بمناسمها فتطير قطعه عنها وخفها يؤثر في الحصى المؤثر فيه ولا يؤثر فيه الحصى بأن ذهب شعره والملثوم الذي لثمته الحجارة فقال طرف ثم الأرض ملثوم فهنا وصفها بالصبر

كأن الحصى من خلفها وأمامها ... إذا نجلته رجلها خذف أعسرا

الحبل الرمي بالشيء والخذف الرمي بالعصا والنوى للأعسر لأنه الذي يعمل بيده جميعا ويرمي لا يذهب مستقيما

يقول ان هذه الناقة نظرها يمينا وشمالا كانه يرى الاسد الذى لا يمضى على وجهه

كأن صليل المرو حين تشذه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت صلصل والمرو الحجارة واحدها مروة
وكل حجر فيه نار فهو مرو وتشذه تطيره والزيوف الدراهم الغشية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها
زيف مثل شيخ وان كان الاكثر في هذا البيت استشهادا على نحو هذا والاكثر فيها ان يقال درهم زايف وينقدن
من نقد الشي ينقده باصبعه كما ينقد الصبي الجوز باصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدت
وهو ان يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزايف لانه اشد في الصوت صافية وعبقرا موضع
باليمن كان به دراهم زيوفا او يقال بلد من بلاد الجن

عليها فتى لم تحمل الارض مثله ابر بميثاق واوفى واصبرا

قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثلي فتى بر بعهده اذا الزمه نفسه
ويفي اذا وعد واصبر على الشدة ونصب ابر على التمييز والعامل فيه مثله

هو المنزل الالاف من جو ناعط بني اسد حزنا من الارض اوعرا

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في ارض همدان وناعط حي من بني همدان يقول انه انزل
بني اسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصنا منه لئلا يدركهم فالالاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول
الثاني قال الوزير ابو بكر في هذا البيت شيء لم يسئل عنه وهو اعراب بني اسد بدل هو من الالاف
ام نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض الالاف ويبطل الفعل لانه يصير هو المنزل
بني اسد وعنده ان البدل يقدر في موضع المبدل منه ولهذا البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب
وهو انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذلك هذا البيت
اذا اراد البدل انشد الالاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على ان يجعله
عطف بيان والفراء يجيز البدل ويجيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب
اسد على النداء كانه قال يا بني اسد عليكم الحزن فتحصنوا

ولو شاء كان الغزو من ارض حمير ولكنه عمدا الى الروم انفرا

العمد القصد يقال تعمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفرا اي نفر اصحابه يريد اغزاهم يقول

لوشا

لوشاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعمل من بالروم معاونته في طلب ثاره

بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر يقول لما راى دروب الروم وايقن
انه لا يرجع هو ولا هو من ملك الروم فلذلك بكى خوفا من التقدم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طلبه في هذا المخرج معه

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

من زعم ان نصب نموت بانما فمعناه ان ملكا في نفسه كانه قال انما نحاول ان نملك
او ان نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر انما نصب على تقدير الا ان نموت ومعناه مثل
قولك لالزمنك او تقضيني حقي معناه لالزمنك الى الوقت الذي فيه تقضيني حقي فكذلك يحاول الملك
ويداوم في طلب الملك الى الوقت الذي لا يستطيع فيه الطلب وهو وقت الموت وقال بعضهم او بمعنى حتى
كانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذرا وقوله فنعذرا معطوف عليه ومعناه حتى نعذر وجائز ان يرفع
او نموت على العطف على نحاول او على الاستيناف كانه [illegible] المعنى

واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفرانق ازورا

زعيم كفيل والفرانق معروف معرب وهو دخيل في كلام العرب ولا يعرف اصله في شيء ان ملكي فيما ياتي من كل
ان اسير سيرا اشد به سيرها يميل منه الفرانق من شدته في جانب

على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه العود النباطي جرجرا

اللاحب الطريق الواضح على حسنه وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار
ما يجعل على الطريق علامة ومنه سافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عود عود
وهي الناقة المسنة والنباطي منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا وضج الضبي يريد الكبار وهو السريع
قال الوزير ابو بكر في هذا البيت نفي الشي بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك
اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا يهتدى به ولكن اراد لا منار فيه فيهتدى
بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يسالون الناس الحافا اي ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما
يريد الجمل

على كل مقصوص الذنابى معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا

قال الوزير ابو بكر قال القتبي يريد بمعاود وصف الشكر ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنابى

والذيب والذئاب واحد وخيل البربر من علامتها انها حذفنا ذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال ثلثة فراسخ والمسرى سير الليل ويروى وبريد مرة وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريدا بالنصب فنصبه خلاف تقديره معاودة سير البريد اى لما استعمل وسير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادربها في هذه الطريق بعد حبه وعن مه

أذبّ كسرحان الغضا متمطّر ترى الماء من أعطافه قد تحدّرا

الذب الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر وذئابها اخبث الذئاب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة اى يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف النواحي قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر والعمد والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

إذا زعته من جانبيه كليهما مشى الهيدبى في دفّه ثم فرفرا

الزوع الجذب باللجام والهيدبا بالدال والذال قال الوزير ابو بكر من رواه بالذال المعجمة ضرب من الامشاء من السير وهو السرعة ومثل هو ان بعد والفرس في شق ابو بكر بن دريد يرويه عك الهربذي وهو بمنزلة الهيدبا والهربذي مشي الهرابذة وهو مشي فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن والدف الجنب معنى البيت ان الفرس يحك راسه في هذا الجانب وينفض راسه بلجامه

إذا قلت روّحنا أرنّ فرانق على جلعد واهي الأباجل أبترا

روحنا اى رحنا من تعب السير وارن صوت واعلى بالصياح والفرانق معروف وهو فارسي والجلعد الغليظ القوي والابجل عرق الاكحل وابتر مخذوف الذنب وكذلك خيل البربر ومعنى البيت انه اذا اكم السير وادركه الكلال والاعياء امر الفرانق ان يعالج البرذون ما حوالبه ويستلوا بما تجد وهو من المتقدم وقال العتبي قوله واهي الاباجل معناه على فرس ممتنق الاباجل بالجري

لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولابن جريج في قرى حمص أنكرا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول لو علت في السير حتى سرت في موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت انكرتني بعلبك لانها لو لم توافقني وانكرني اهلها انكار من لا يعرفه وانكرني ابن جريج ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجيء المفعول محذوفا للاستغناء عنه والكلام

دك

ولابن جريج اذا وقع باللام تاكيد واكثر الرواة يحذفونها ويعلونه بجزتها والجزم ذهاب حرف من اول الجزء الاول من البيت وهذا يقع اقل مجزم البيت ولا يكون ابدا الا في وتد وهذا انكره الخليل فقلت له انه قد جاء في البيت ويروى ولابن جريج كان في حمص انكرا واللام على هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن جريج كان اشد انكارا

نشيم بروق المزن أين مصابه ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا

الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت ان تقصد المزن السحاب والمصاب القصد وقصد المزن حيث وقع ويقال قصد السحاب يصوب والصيب السحاب ذو الصوب والصوب النصوب الانحدار معنى البيت انه يقول نحن ننظر الى هذا البرق رجاء منا ان يكون الغيث اللوامع معهادنا بارض نخب فنشفى سهامنا ونحن بلدعون لمن يحبونه بالسقيا ثم قال كل شيء يشفي ولا يشفي من الشوق الى ابنة عفزرا وعفزر اسم رجل

من القاصرات الطرف لو دبّ محول من الذرّ فوق الإتب منها لأثّرا

من القاصرات من النساء اللواتي قصرن اعينهن من الرجال اى حبسنها الا على ازواجهن ومثل القاصرات اللواتي يقصرن اعين الرجال عليهن فلا ينظرون الى غيرهن كما قال ابو الطيب ❊ وخصر يثبت الابصار فيه ❊ كانه عليه من حدق نطاقا والمحول الذي قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر لان الذي تم الذر اقل من المحول كذلك ورد قال صاحب الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه وصفها بالنعومة والنعمة حتى انه لو دب محول من الذر لاثر في جسمها من نعمته كما قال حميد بن ثور ❊ منعمة بيضاء لو دب محول ❊ على جلدها ماضت مدارجه دما قال الوزير ابو بكر ويشبه ان القبل يلغ لا يتجلد يوثر فيه وهو على القميص

له الويل إن أمسى ولا أمّ هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

الويل الفضيحة ويقال فلان كثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل وويلا وابلا ويقال الويل من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المساء يقال امسى الرجل واظلم اذا دخل في المساء والظلم وامسى هنا لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يحتاج جوابه يعود عرف عنه كقولك ان زرتني احسنت اليك والاحسان انما يحتاج الزيارة وتقدير البيت ان يمسي وام هاشم قد بعدت عنه فله الويل اى قد وجب له الويل يعني نفسه

أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدّرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا

قوله ارى ام عمرو يعني عمرو بن قميئة الشاعر وكان من حشم ابيه وقوله تحدرا اى انصب وسال وقوله وما كان

اصبر اهل الثغب اى ما كان اصبرها مثل هذه الفرقة الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على الحجر وقال
ابو عبيدة تجلد والتقدير وما كان تعجز صبرها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما راى الدرب
دونه

اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة ... وراء الحساء من مدافع قيصرا

الحسا جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسبنا حسيا استخرجناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع
الذى يجيء ويدفع عنه من يريد استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته ... وقرت به العينان بدلت آخرا

الاصمعي يقال قرت عينه وهي بردة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرت هداه من قولك
قر بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا رضيت صاحبا من الناس وقرت به عيني غيره على الدهر فبدلت
به غيره وانما شكوا التغير الدهر عليه وتلذموا ... لم يعتبر وتغير كل شيء فيه عليه

كذلك جدي ما اصاحب صاحبا ... من الناس الا خانني وتغيرا

الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجديد اذا كان ذا حظ ويجب فتحه في هذا البيت ما احله في الاول

وهو ... وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ... ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا ... واخو

الغنا الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبر اكبر يريد كابرا عن كابر وقرمل
اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرئ القيس فاصاب منهم فقال في البيت كنا اناسا
ورثنا الشرف والثروة من اكابرنا واسلافنا فهو شرف قديم وحلول المناسب على يكون حد ليل فاذا
ان غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر منا لم يضر شرفنا ولا وضع منه قال ابو علي لما اوقع امرؤ القيس
كانه غالطا اختلف عليه وقالوا اوقعت بقوم براء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض ... ولحمير
وكان اسمه قرمل فاستجاشه فتبكه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا اناسا البيت وقال ايضا واذ
نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبيد القرامل قال الوزير ابو بكر اما اعراب اكبر اكبر
ففيه وجهان ان شئت جعلته مفعولا ثانيا لورثنا وتقديره من كابرنا وان شئت جعلته حالا من
الضمير في ورثنا ويكون تقديره كابرا عن كابر اى كابرا بعد كابر

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت ... مرابطها من بربعيص وميسرا

الجبن الفزع يقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن بضم الباء ومصدره منه جبنا

وجبنا

وجبنا بضم الباء ويقال جبين بفتح الباء ايضا وهذا عن ابي علي وبربعيص وميسرا موضعان ومعنى البيت انه اعتذر من
انصراف خيله من لقاء قرمل عنهم فقال ما جبنت فرسان خيلي ولكن الخيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين
فصدت ومثله تذكرت الخيل الشعير عشية وكنا اناسا يعلفون الاباصرا ذكر ثم الحب والعز ما نصرتهم ...
اليها ونحن نعلف الخيل فنحن نصبر ... لا نبالي حيث كنا قال الوزير ابو بكر وهذا مما عيب عليه
وقيل انا اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا فذكرهم فلما نصرت ... منهم

الا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ما تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيهما وقع
بعده

ولا مثل يوم في قذاران ظلته ... كأني واصحابي على قرن اعفرا

قذاران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه في المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا
اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا يقول منه ظللت نهاري افعل كذا ظلوا وظلت و ظلت
لغة قال الوزير ابو بكر وتخفيفه عند اللغويين انما استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين وابقاء
الفاء على حالها ومنهم من كسر الظاء بل حذف اللام الاولى والقاء حركتها على ما قبلها وقوله على قرن اعفرا
يريد قرن ظبي اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا من الظفر فنحن قاعدون على غير طمانينة كانا على
قرن ظبي يشير الى الخلاف والاحتراز بالجزم

ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا ... نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا

يقول نشرب حتى يذهب السكر بعقولنا ولا نفرق ما يخيل الينا من الاشخاص صغيرها والالوان احمرها
واسودها وقال ايضا ان شاء الله

اعني على برق اراه وميض ... يضيء حبيا في شماريخ بيض

الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق يمض وميضا وومضا او ومضانا والحبي المشرف من السحاب ويقال المعترض
وكلها اعارض ضلحبا والشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو ... ما ارتفع من اعالي السحاب فيصفها
بالبياض وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات ومن ... على هذا معنى على برق في شماريخ
بيض على الاضافة اى في شماريخ جبال بيض وقوله اعني يقول لصاحبه انظر معي الى هذا البرق وساعدني على النظر
اليه

ويهدأ تارات سناه وتارة ... ينوء كتعتاب الكسير المهيض

بملء ليكن يقال هدا يهدا هدوا اذا سكن وثارات جمع ثارة وهو الحين والسنا الضوء مقصور ويضوء ينهض
على نقل وكل ناهض بنقل فقد ناء والنقاب المشي على ثلاث يقال منه عتب يعتب بضم التاء في المستقبل وفتحها في الماضي
والقنان ويتبادلان على رجل واحدة والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالمهيض الكسر بعد
الجبر ومعنى البيت ان البرق فلعل حتى كأنه ضوء ثم اذا ظهر هنا فلاح كحركة الكسير الكليل في ادم القيام والنهوض

ويخرج منه لامعات كأنها   أكف تلقى الفوز عند المفيض

لامعات يريد البروق والفوز والظفر والمفيض الذي يضرب بالقداح معنى البيت انه شبه سرعة خروج البروق
من السحاب وظهورها منه ثم اخفاءها فانها باكف المقامرين قال الطرماح ايدي مخالعة تكف وتنهد

قعدت له وصحبتي بين ضارج   وبين تلاع يثلث فالعريض

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي ايضا مجاري الماء من اعلى الوادي
معنى البيت انه فعله هو واصحابه بين هذه المواضع ليتبينوا لمعانه وليعلموا اين يصوب قطر هذا السحاب

أصاب قطاتين فسال لواهما   فوادي البدي فانتحى للأريض

ويروى لريض بياء ويروى قطاتين قال الاصمعي قطاتان اسم لبلدة فاقتصر على قطاتين قال والشاعر اذا
اضاف قطاتين مثال اللتي لواهما ثم اعتبر عرابا اخر فانشد اصاب قطاتين فسال لواهما فعلى انه اعلم
من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل ويقال الجهم مع الرملة وانتحى
قصد وهو انفعل من نحوت نحوه اي قصدت قصده والبدي والاريض موضعان معنى البيت ان المطر
عم هذه المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى اسال الرمل

بلاد عريضة وأرض أريضة   مدافع غيث في فضاء عريض

يحتمل كان هذا البيت يروى في رياض انيقة يحيل سواقيها بماء فضيض الابيات الاماكن
السهلة والبث من الانبث والانيث من الارض بين الكثيرة النبات يحيل يصب بماء فضيض اي منصب
العريضة الواسعة واريضة طيبة لينة ويقال خليفة الخير والفضاء من الارض يريد
ان هذه الارض مباركة وان الامطار تتعاهدها فلا تغبها ولذلك قال مدافع غيث اي ان الغيث
يتدفع عليها

فأضحى يسح الماء عن كل فيقة   يحوز الضباب في صفاصف بيض

يسح يصب يقال سح يسح والفيقة ما بين الحلبتين والصفاصف جمع صفصف وهي الفلاة المستوية

الارض

الارض ويعني عليها من النبات بعد شدة المطر وطموا السيل بعشرها اذا حاز الضباب على جحرها السيل
لا يخاف له

فأسقي به أختي ضعيفة إذ نأت   وإذ بعد المزار غير القريض

شيء

اسقي دعوت لها بالسقيا يقال اسقيته وسقيته بالقصر ابن يزيد السبل حتى يخصب منه ويحيا
سقاها التصحيف وهو ان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل
من هلال معنى البيت انه لما بعدت عنها عليه جعله لها السقيا واهدى اليها شعره وشهد ما به قال الوزير ابو بكر
ونصب ضعيفة على البدل

ومرقبة كالزج أشرفت فوقها   أقلب طرفي في فضاء عريض

مرقبة موضع يرقب منه الرقيب وهو على راس الجبل وصفه بالطول والرقة والاغلاد كزج السهم يريد انه
وتحصنا في هذا الموضع للشرف المنيف يرقب من بان من اعدائه من اي النواحي قال الوزير ابو بكر وهذا البيت
الذي قبله مدافع غيث في فضاء عريض القافية اذا تكررت في القصيدة قبل ان يجيء منها سبعة ابيات فهي
ايطاء وهو عيب واذا كان بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا سقط هذا البيت
في بعض الروايات

فظلت وظل الجون عندي بلبده   كأني أعدي عن جناح مهيض

قال الوزير ابو بكر هذا معنى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود
والمراد هاهنا الاسود واعلق والبلد السرج والمهيض المكسور ومعنى البيت انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه
للتاهب والحذر وكان يكف من جريه ويثنيه كما ينثني الطائر الكسير على جناحه اذا انكسر من الاشفاق
له كهذا الكسير
عليه والمداراة

فلما أجن الشمس عني غيارها   نزلت إليه قائما بالحضيض

اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس يقال اغارت النجوم غيورا وغارت الشمس غيارا والحضيض اسفل
الجبل حيث يستوي الارض معنى البيت انه تأتى لاصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت
الشمس واقبل الليل طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بالحضيض في ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

يباري شباة الرمح خد مذلق   كصفح السنان الصلبي النحيض

شباة الرمح حده وشباة كل شيء حده والصفح والمذلق الطويل المرتفع الذي ليس بكز والسنان هاهنا المسن

بقال للمسن مسنان وهو حجر يحد ويسن عليها الحديد والصلق منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرمى معنى البيت انه وصف الفرس
باملساس الخد فلذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول
العنق ولينه من علامات العتق فطول عنقه يباري حد الرمح قامة

اخفضنه بالنقر لما علونه ويرفعن طرفا غير جاف غضيض

اخفضنه امكننه لتقربه يفعل به حتى يركب ومنه انا ابن ماء به ادجر النقر يريد النقر بالخيل والطرف العين
والجافي الغليظ يجفوا عن النظر الى الاشياء والغضيض من قولك غض بصره يغضه غضا وغضاضا فاراد بين جفنيه
معناه انه يقول انه من نشاطه وحدته لم يركب بالنقر وقوله غير جاف غضيض اي هو حديد النظر لان العين السيحة
والحدة كما قال طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب وخفض غضيض على تقدير حذف العطف وتقديره غير
جاف ولا غضيض

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد عبل اليدين قبيض

الوكنة بفتح الواو والوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنة على جنبه والمنجرد ما مضى القول فيه والعبل
الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد ان العصب منه غلاظ باسبه

له قصريا عير وساقا نعامة كفحل الهجان ينتحي للعضيض

القصريان واحدهما قصرى وهو الضلع الذي في اخر الضلوع وهي القصيرى ويقال هي ضلع الخلف التي
يتوسطها فلست ترى الهجان الابل الكرام ينتحي يعمد والعضيض شبه حفر الفرس بحفر العير في اندماجه
وطيه كما قال كان مخطا شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب لطمن بترس شديد الصفا ومن خشب
الجوز لم يثقب وشبه ساقيه بساقي نعامة والساق ما فوق الركبة وليستحب منها الطول معنى البيت
ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهجان اذ اعتراضها

يجم على الساقين بعد كلاله جموم عيون الحسي بعد المخيض

جم الشي واستجم كثر والكلال الاعياء والحسي الحسي ما تغيبه الرجل ويقال احتسب اي تناولت بيدي
والمخيض التي يتخضخض بالدلاء واستخرج ماء ها فعوض من الماء اضعاف ما استخرج منها لان
البئر اذا نزف جم ماؤها واذا تركت يحبسها ماؤها يقول انما غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها
جم كما يجم البئر يجمع ماؤها اي كلما جهد بالجري خرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى

مؤكد

ذعرت بها سربا نقيا جلوده كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم في رابضها معنى البيت انه وصف صيده بعد
الفرس بقر الوحش البيض الناصعة البياض ودروعها كذعر الذئب الغنم الرابضة

ووالى ثلاثا واثنتين واربعا وغادر اخرى في قناة رفيض

والى تابع بعضه عن بعض وغادر ترك والرفيض المكسور يقول انه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد
وهو تسع والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال بقتل عشرا من النعام به بواحد الشر لاحد القفر

فآب ايابا غير نكد مواكل واخلف ماء بعد ماء فضيض

آب رجع والنكد القليل الخير يقال رجل انكد ونكد اي قليل العطاء والمواكل الذي يكل السير الى غيره والفضيض
المصبوب يقال رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك باق على حاله وقتا الجهاد في جريه كل
به على اكبه على انه قد جهد واخرج منه عرق بعد عرق

وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

قال الوزير ابو بكر قال الطليلي لم يعرف الاصمعي هذا البيت وسن ثور وسنيق الجبل مثل صخرة وسناء
ارتفاع وسنم ظهره ومدلاج من دلج اي مشى يقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من
ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا موفي صلبه وادرجه
نقاء كهذا الجبل وعطف وسنا على موضع وسن لان موضعه المفعول بذعرت اذا ذعرت ثورا وبقرة
وهو فعل هذا بعض النحويين ان يجعل الرتب موضع من الاعراب وقد جاء قال ان يفتنوك فان
فلان لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ومن جعل سنما انيفا عاطفه على سناء ولم يكن ضرورة
والمهجير اشتداد الحر يريد ان هذا الفرس لصلابته وقوته وقوته ينهض في الوقت الذي يشق على غيره

ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا كاحراض بكر في الديار مريض

الاذواد جمع ذود والذود من الثلثة الى العشرة وهي الابل والمحرض الذي قارب الهلاك من حب او حزن
وحضا ذا كان هالك والبكر الفتي من الابل معنى البيت انه يقول ارى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفنا
بعد ذلك فلا يغني كثرة ماله ولا يدفع صرف حوادث الايام عنه وربما كان البلاء في حيمه اكثر
منه في جسم الذي لا مال له وربما كان اول صلوعه على حاله احل به كما ان البكر هو الفتي من الابل

الى احتمالات للاثقال من العود المسن قال الوزير ابو بكر انما يحض بهذا على القنع من الدنيا وبذل المال منها

كأنّ الفتى لم يغن في الناس ساعة ... اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الجريض الغصص بالريق واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية قال الوزير ابو بكر هذا اكثر في هذا البيت ما قد مر في البيت الاول من تهوين الدنيا وتحقيرها فان كثير الحياة منها كالقليل ودل على هذا بقوله كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اى كانه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غشيه الموت

وقال ايضا يمدح عويرا شيخه وسعدا من بني عمهم ويهجو بني عوف رهطه

الا ان قوما كنتم امس دونهم ... هم منعوا جاراتكم آل غدران

قال الوزير ابو بكر يقول ان قوما تزلت عليهم وكرهت بهم هم منعوا جاراتكم بالامس وهم اى كنت بالامس جارا لكم دونهم فاردتم ان تغدروا بي واضمرتم ذلك فانتم الى غدر

عوير ومن مثل العوير ورهطه ... واسعد في ليل البلابل صفوان

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوه وكرهم بهم كانه قال عوير ومن مثل العوير فاخرج على التعظيم لافعاله والترفيع لشانه واسعد اى ما نوه صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار

كانه خففت بعضها ثياب بني عوف طهارى نقية ... واوجههم عند المشاهد غران

كنى بالثياب من القلوب اراد ان قلوبهم نقية من اضمار غدر بجيرانها واوجههم في مشاهد الحرب طاهرة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك المشهد متغيرة كما قال كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو علي غران بناه بناء مثل سودان وحمران قال الوزير ابو بكر قال القتيبي بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله نقية من العار والغدر

هم ابلغوا الحي المضلل اهلهم ... وساروا بهم بين العراق ونجران

الحي القبيل المضلل المتحير الذي لا يدري اين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد ان قبائل العرب كانت تحاربه وتمنعه من ملكه فهم

فقد اصبحوا والله اصفاهم به ... ابر بميثاق واوفى بجيران

قال الوزير ابو بكر وقد اصفاهم اى اختارهم وخصهم على الخلال التي يطلبها الناس لعهده وارفاهم بمن جاوره

وقال ايضا

غشيت ديار الحي بالبكرات ... فعارمة فبرقة العيرات

غشيت البيت جالقي فلان غشيه اتاه والبكرات قارات بطريق مكة قال ابو حاتم كانما شبهت بالبكرات من الابل والبرقة بقعة فيها حجارة سود يخالطها رمل بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحمر كانها موضع الحمير قال الوزير ابو بكر وعارمة بالذال معجمة ويروى عارمة

فغول فحليت فاكناف منعج ... الى عاقل فالجب ذي الامرات

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة مثال اعلام ربما مثل الدكاكين يهتدى بها جمع الكلا

ظللت ردائي فوق راسي قاعدا ... اعد الحصى ما تنقضي عبراتي

الحماجم حصا وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحي وجدتها خالية من ما كنت عهدته فيها ظللت وردائي متفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت في الارض ويقلب الكلا ظللت قاعدا اعد الحصى ما تنقضي دموعي اى لا تنقطع ولا تنفد قال الوزير ابو بكر قوله ردائي فوق راسي جملة من ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظللت وخبرها وهو كثير جدا في اشعارهم

اعني على التهمام والذكرات ... يبتن على ذي الهم معتكرات

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكر ومعتكرات منصرفات راجعات تقول عكر على الشيء عكورا وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض ثم جعلوا على عدوه يقول اعني على مقاساة الهموم واغتمامها فاني لا يخفى عني ويشبه همومه في كثرتها وتراجعها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

بليل التمام او وصلن بمثله ... مقايسة ايامها نكرات

ليلة التمام اطول ليلة في العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير ويقال تمام بالفتح مقايسة اى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدات منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه في ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلنا الهموم بليل مثلها في الطول يريد ان ليله تطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك ايامه مثل لياليه في الطول والاعتمام والاظلام وهذا مثل قوله وما الاصباح منك بامثل

كاني وردفي والقراب ونمرقي ... على ظهر عير وارد الخبرات

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التي تحت الرحل والنمرقة ايضا الوسادة والخبرة على وزن كلمة ارض تنبت الخبز وهو السدر والخبرة ايضا من منافع المياه فاراد ان هذا العير يرعى في هذه الاماكن المكلئة المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبه ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الردف والقراب والنمرقة بهذا العير

ارن على حقب حيال طروقة | كذود الاجير الاربع الاشرات

ارن صوت على حقب اتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال الاحقب للحمار الابيض الحقوين والحيال
جمع حايل وهي التي لم تحمل سنتها يقال منه حالت الناقة حيالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهي حايل حول وحولل
والطروقة التي يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين الثلثة الى العشرة والاجير الراعي المستاجر
قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه اكد الوصف في نشاط هذا العير بان جعله هايجا وخص ذود الاجير
بالسمن لانه قوم عليهن واحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون اقوى على القيام
بها والحفظ لها لانها كلما كثرت تشعب امرها عليه فاراد ان العير نشيط وان ابنه مثله في النشاط

عنيف بتجميع الضراير فاحش | شتيم كذلق الزج ذي ذمرات

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضراير جمع ضرة والفاحش المجاوز
الحد في كل ما جاوز الحد فهو فاحش والشتيم الكريه المنظر والذلق المحدد ذلق كل شي حده والذمر الحث
والحض على الشي والذمرة الزجرة معنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف عليها وقلة الرفق بها
فان امره ماض فيها كمضي حد الزج الذي لا يرد وجعلها ضراير لانها بالزوج لان الحمار يصير بهن وبقاده
كثيرة الزجر

ربا كان يحمي جعدة حبشية | وكثرن برد الماء في السبرات

على ذواجه
البهمى نبت وشوكه السفى والجعدة الندية والحبشية الشديدة الخضرة تضرب الى السواد لنعمتها وقال
ابو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى عشية وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة السبرة خص البهمى من
المراعي لانها احبها اليها غذاء للحمر ولافراط سمنهن من هذا المرعى يستغنين ببرد الماء في الغداة البارده

فاوردها ماء قليلا انيسه | تحاذر ان تعمرا صاحب القترات

القترة بيت الصايد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو هو عمرو بن ... وكان من رماة العرب وهو من
نقل من طي ... متاعيد بعض للورود حتى اوردها ماء لا انيس لها ولم يرد بها انيسا قليلا ولكنه

يلبن الحصى ... كانهن | موازين لا كرم ولا معرات

الذي كراه ...
يلبن الحصى ويخلط بعضه ببعض يقال لبث السويق اذا خلطت بعضه ببعض والسطر الحوافر ... يقول الحصى
بهن نعوان صلاب لا تؤثر فيها الحجارة ولا كرم لسن بعضاد والمعرات اللواتي بهن شعر ...

... ينزفن ... بالكات ... | ... شهوات ... صفرات

...

وهن

بيض يلين ... شعرها ... منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وصفرات
مغفولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة اي مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلال وهو الثوب الموشى
شبه البيت كان عرى عرانيها عرى خلال اي كان لمالى اذناب هذه الحمر حمايل جفون السيوف المنقوشة شبه
بنقوش الحمايل وهو تشبيه حسن
الخطوط من الالوان في الشعر

وعنس كالواح الاران نسأتها | على لاحب كالبرد ذي الحبرات

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نسأتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع
حبرة وهي الوشي في الثوب وهو من ابراد اليمن شبه الناقة بالواح الاران لعظمها وصلابتها واذا كانت
قوية قل لوحها السفر فهي اجرى على السير وقوله نسأتها اي زجرتها فيعلمن على طريق مستبين كاستبانة
طرايق هذا الثوب وهم يشبهون الطرايق من الثياب بالملاء والحنيف قال يا حبذا الغمر والليل الساج
وطرق مثل ملاء النساج وقال اخر علا كالحنيف السحولي جوابه الصدى له قلب عفى الحياض اجون

تغادرتها من بعد بدن رذية | تغالي على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذية المهزولة من الابل يقال للعنق ... رذاوة
والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغالي تكمش في
السير وتجد ... وهو من الغلو يقال غلا النبت اذا طال اي انها لا تبقي من سيرها بقية ويروى تغالي اي
ترفع معنى البيتان انه بعد السفر والحمل عليها تركها رذية وهي مع ذلك فيها بقية على حالها

وابيض كالمخراق بليت حده | وهبته في الساق والقصرات

المخراق ثوب يفتل فيه سنان طويل ويقال هو منديل يلف ويلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان بليت
اختبرت وهبته سرعته ومضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي اصل العنق وقوله ابيض يعني سيفا
وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه وان اراد سنان المخراق انما شبهه به في المضي
وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده اي اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعقرها فيها
للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال فهو يفتخر بشيئين الكرم والاقدام

وقال ايضا

لمن طلل ابصرته فشجاني | كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اى ارتفع شجان حزين والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور فى العسيب وهو سعف النخل
الذى جرد عنه خوصه وهى الجريدة وكان المسلمون عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتبون القرآن فى العسب
واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتتبعه من اللخف والعسب واللخف حجارة رقاق وحتى العسيب لان اهل
كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه ومعنى البيت ان حزنت لما نظرت الى هذه الرسوم فقد درس وانمحى اثرها
كما درس الكتاب فى العسيب اليمانى ويكنى عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره فى عسيب رجل يمانى

ديارٌ لهندٍ والربابِ وفرتنا ... ليالينا بالنعفِ من بدلانِ

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب امرئ القيس والنعف المكان المرتفع من
الارض فى اعتراض واسفل الرحل ريفى يعنى يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء ايام
كانت تجمعهن وامرئ القيس فيها فيتمتع بالنظر البهج

ليالىَ يدعونى الهوى فاجيبه ... واعينُ من اهوى الىّ روانى

الروانى جمع رانية وهى المديمات النظر ومعنى البيت انه يتمنى الليالى التى تم فيها معهن وفسر ذلك بان قال
يدعونى الهوى فاجيبه اى اسرع اليه ولا اعصيه ولعل يشغف من كان يهوانى ودليل ذلك ادامة
نظرهن الىّ وهى من اقوى علامات شغف المرء بمن يهواه

وان امسِ مكروبا فيا ربَّ بهمةٍ ... كشفتُ اذا ما اسودَّ وجهُ الجبانِ

البهمة الامر المصمت الذى لا يدرى كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذى لا يدرى
من اين يؤتى اليه فيقول ان غلبنى الدهر بمكروه واصابنى بنكبة فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت
معناه عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

وان امسِ مكروبا فيا ربَّ قينةٍ ... منعمةٍ اعملتها بكرانِ

القينة الكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود ومعناه كمعنى البيت الذى قبله
يقول ان اصابنى الدهر بكربة فقبلها اصابنى تمتعت بها باللهو والسماع

لها مزهرٌ يعلو الخميسَ بصوته ... اجشُّ اذا ما حركته اليدانِ

المزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك صوت العود ووصف صفته به
الذى لها سماعه بان جعل صوته يغلب على اصوات اهل الخميس لما استلذه واقبل الادبهم لاستماعه وانقطع لصوته كلامهم

وان امسِ مكروبا فيا ربَّ غارةٍ ... شهدتُ على اقبَّ رخوِ اللبانِ

الاقب الضامر البطن من الخيل ولم يرد خلقته انما هو لضمره بعد ارتفع والرخو اللبان واللبان الصدر يريد انه لين
العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره ومعناه كانه عن صفة صدره وذلك يستحب من

على ربذٍ يزداد عفوا اذا جرى ... مسحٍ حثيثِ الركضِ والذألانِ

الربذ السريع الوثب والوسع لقوائمه والعفو الجمام والذألان المر الخفيف ومنه سمى الذئب ذؤالة ومعنى البيت
انه يصف الفرس الذى يشهد به الغارة وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ويروى يزداد بعدا اذا جرى

ويخدى على صمٍّ صلابٍ ملاطسٍ ... شديداتِ عقدٍ ليناتِ متانِ

قال الوزير ابو بكر ويروى ويخدى اى يسرع وقوله على صم اى على حوافر صلاب والملاطس مكسرات لما على وجه
الارض من حجر وغيرها والملاطس المعاول وقوله شديدات عقد يريد انها شديدات عند الارساغ لينات المتان وفى
التى تنثنى يريد انها ليست بيابسة ولا كزة وذلك مما يستحب ومعنى البيت انه جمع الصلابة مع اللين فيه للمفاصل
والشدة فيما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين ومتان على النعت له

وغيثٍ من الوسمىِّ حُوٍّ تلاعُه ... تبطنته بشيظمٍ صلتانِ

الوسمى اول مطر يقع فى الارض وحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم
الطويل والصلتان المنجرد القصير الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع وصف
الجرب والفارس وخرج الى صحف الفلوات والنبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان
احلى بان تخضر لها وان نقول قال الوزير ابو بكر والمحفوظ منه انه يتمتع بالنظر الى نبات الارض فى احسن زينة

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معا ... كتيسِ ظباءِ الحلبِ الغدوانِ

قال الوزير ابو بكر اراد انه فى كره وفره اغنى عن اعادته ههنا والتيس الذكر من الظباء والحلب نبات
تاكلها الوحش تقيم عليها تلبونها وقالوا هو شجر يكون فى الرمل قال وقال الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه
شبه باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب حلبا والغدوان الذى يعدو يقول اى يرفض من النشاط ويروى
العدوان من العدو وهو الجرى ويروى ابضن غدوان من الغدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس
لا يفتر فى الجرى نشاطه كنشاط الذكر من الظباء

اذا ما جنبناه تأود متنه ... كعرقِ الرخامى اهتز فى الهطلانِ

حنيت الفرس لمية والناقة النشوة والمن الظهر والرخامى نبت ابيض يطول لاشجرا ثنا محى وهو نبت على رجه الارض واهتز تحرك ونشق والطلان مصدر من قولك مطلت السماء مطلا ومطلانا وهو تابع الفطر معنى البيت انه شبه من الفرس في اسنوائه ونفسه وتشبيه بالرخامى التى نعمها المطر

تمتع من الدنيا فانك فان ... من النشوات والنساء الحسان

النشوات جمع نشوة وهو السكر خص على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو مع الذنان يغنيان نداها

من البيض كالآرام والادم كالدمى ... حواصنها والمبرقات روان

الآرام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهى اسرع الظباء عدوا وهى تسكن الجبال والحواصن جمع حاصن وهى العفيفة والمبرقات اللواتى يبرقن حليهن اى يرينه للرجال والروانى المديمات النظر معنى البيت تمتع من حواصن البيض من النساء حرم حواصنهن ومعواهن

امن ذكر نبهانية حل اهلها ... بجزع الملا عيناك تبتدران

نبهانية امرأة من نبهان ونبهان من طى وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادى والملا ما استوى من الارض ومعنى تبتدران تسيلان بالدمع معنى البيت انه لما ابدع به الشوق وغلبه البكا لام نفسه على ذلك قال ابو عثمان انه انكر على نفسه ان يكون من اجل هذه يفعل ما ذكره من دمعه وهذا يدل على انه يطلب ما اعظم من الاشياء كالملك وكمعالى الامور

فدمعهما سح وسكب وديمة ... ورش وتوكاف وتنهملان

قال الوزير ابو بكر جمع فى هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشار الى انه استوفى جميع انواع البكا ولم يبق عنه منه شىء وفى هذا البيت نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر فقوله وتنهملان انما فى تقدير انهمال لكانه قال ورش وتوكاف وانهمال بوضع الفعل موضع المصدر قال ابو عثمان ما ذكره من صنوف الدمع فيهما فانما ذكرها مثلا لانه قال

كانهما مزادتا متعجل ... فريان لما تسلقا بدهان

اوثان مختلفة المزادة القربة الضخمة ومزادتان تثنية مزادة وهى اذا كان من وصف المؤنث بغير هاء ضعف معنى مفعول وقوله فريان اى مفريتان وهى التى فريت من عملها وخرزتها وقوله لما تسلقا به لم يلطخ بدهن فيشتد ويمنع معنى البيت انه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزادة الجديدة التى لم يشتد خرزها

واه

والله اعلم

وقال ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ... ورسم عفت آثاره منذ ازمان

الذكرى مؤنثة بمعنى التذكر والرسم آثار الديار وعفت درست والازمان جمع زمن معنى البيت انه استوقف صاحبيه ليبكيا معه لتذكر حبيب كان لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان اى ويبكيا ايضا على ما عرفنا من جملة هذا الرسم العافى الآن

اتت حجج بعدى عليها فاصبحت ... كخط زبور فى مصاحف رهبان

الحجج جمع حجة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور فى العسب ولذلك لم يشرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل

ذكرت بها الحى الجميع فهيجت ... عقابيل سقم من ضمير واشجان

فى القصيدة قوله الحى الجميع يريد المجتمعين والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره الخليل معنى البيت انه يقول كنت منظورا على ما كان بى من سقم بهم الى ان قال فنظرى الى هذه الرسوم

فسحت دموعى فى الرداء كانها ... كلى من شعيب ذات سح وتهتان

تسحب تصبب والكلى جمع كلية وهى الرقعة تكون فى المزادة والشعيب السقاء البالى معنى البيت انه هاج سقمه الرسم فسحت دموعه اى تصبب صب الماء من رقعة فى سقاء بال كانها عليه حتى لم يملكها

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شىء سواه بخزان

يريد يخزن يضم الزاى وكرها ينصب الانسان لا غير ومعناه اذا كان الانسان لا يحفظ سره فهو لغيره لا يحفظ سر غيره

فاما تريني فى رحالة جابر ... على حرج كالقر تخفق اكفانى

الرحالة مركب من مراكب النساء البعير والرحالة السرج ايضا والرحالة ههنا خشبات ضمها الجابر حين مرضه جابر بن حيى فلا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة مع امرئ القيس والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء شبه به اكفانا لانه كان فى مرض فعلم انه ميت وانه لا اكفان لغيرها فسماها بما يصير اليه وقيل انما جعلها اكفانا

فيا رب مكروب كررت وراءه ... وعان فككت الغل عنه ففدانى

اخو لبا الكرب الاسر والعانى الاسير معنى البيت انه يقول انا صاحب فى ضيق يكم مكروب كررت وراءه وقاتلت حتى استنقذته وعان ادركته فخلصت وقاتلت عنه فقال اى قال فداك نفسى وابى وامى

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ... فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

وقال الاصمعى الغيث طلب الامر الخفى والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكر النعاس معنى البيت انه لما اتاهم

من نومهم فنبهم من نصبهم فقاموا بنا ولون ثيابهم شاحل الاعمى الشتي شاحله والصحيح في اللغة قال الوزير ابو بكر هذا
من التشبيه

وحزنٍ لقيتُ قد قطعتُ نياطه ... على ذات لوثٍ سهوة المشي مذعانِ

الحزن الحزناء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة السهوة السهلة المشي والمذعان المطاوعة
المذللة يقول ان كنت قد سهرت في هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحشا وقفر نازح قطعت
بعد على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما اراد منها

وغيثٍ كألوان الفنا قد هبطته ... تعاور فيه كل اوطف حنانِ

الغيث هنا الكلاء وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حب يتخذ منه قلائد
يوزن بها وتعاور تداول والاوطف من السحاب الداني من الارض المسترخي الذي يظن ان له خملا من تدليه كانه
هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلا بالنضرة والخضرة اذا كان الفنا
شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونضرة وان كان الشجر الذي يتخذ منه القرابيط فانما اراد ان هذا العشب قد لاح
زهره واعتم نضرته ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واسمت فيه ابلي حتى رعت

على هيكلٍ يعطيك قبل سؤاله ... افانين جريٍ غير كزٍّ ولا وانِ

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتر يقول هذا الفرس
لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه اشارة انه لا يحتاج الى السوط قال الوزير ابو بكر عندي
يقول على هيكل اي اسرع جريه صباحا والافانين وعلى ههنا متعلقة بهبطته اي هبطته على هيكل

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ... عقاب تدلت من شماريخ ثهلانِ

الاعفر من الظباء الذي يعلوه حمرة وفي عنقه غفرة وانضرجت انشقت في طيرانها وثهلان جبل شماريخ
ما بدا من اعاليه شبه هذا الفرس في سرعة عدوه بالظبا وقد نزلت عليه العقاب لتصيده فارتاع واخذ
على وجهه

وخرقٍ كجوف العير قفرٍ مضلةٍ ... قطعت بسامٍ ساهم الوجه حسانِ

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شيء به قال وقال
اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وانه كان ذلك لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكانه خال من كل خير
وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت بنين له عشرة
صاعقة فاحرقتهم فغضب فقال لا اعبد ربا فعل بي هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع

الضيافة فارسل الله عليه نارا فاحرقته واحرقت جوفه وهو موضع بنجد وجميع ما كان فيه وجميع من كان يدخل معه
الاودية فاصبح الجوف كانه ليل مظلم فضربت به العرب المثل فقالوا الوادي والحمار وجوف العير وقال ابن دريد اذا قالت
العرب كانه جوف حمار فانما يريدون وصف الموضع الخرب بالوحش وقال اما جوف حمار فكان لحمار بن مالك
بن نصر بن الازد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا احرقت الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة
اي يضل فيه والسابح الفرس المشرف المرتفع والساهم القليل لحم الوجه وحشا وحسن واحد ولكن حسانا ابلغ في الحسن

يدافع اعطاف المطايا بركنه ... كما مال غصنٌ ناعمٌ بين اغصانِ

الاعطاف النواحي والجوانب وركنه منكبه معنى البيت انهم كانوا في غزوهم يقعدون على اكوار الابل ويقودون
الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها فيقاتلوا عليها فاراد ان هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كانما يهرب منه
وعنه اليه وشبهه في انعطافه بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم يلتقي بين اغصان

ومجرٍ كغلان الانيعم بالغٍ ... ديار العدو ذي زهاءٍ واركانِ

المجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر والزهاء الكثرة
والتفاعد وانما كان الشيء يواجهه الذي يطيف به معنى البيت انه شبه الثقاف الجيش واشتباك الرماح فيه
والتفاع بالوادي الكثير الشجر لذلك قال ذي زهاء اي كثرة لا يهتدى على عدده ولا احصى من فيه وانما

مطوت بهم حتى تكل مطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسانِ

قال الوزير ابو بكر يقول مطوت بهذا الجيش اي مددت بهم في السير وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو
وعدوتهما وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان اي تعبت فلا تحتاج الى رسان

وحتى ترى الجون الذي كان باديا ... عليه عوافٍ من نسورٍ وعقبانِ

الجون هو البادي الضخم والعوافي سباع الطير يريد ان السمين من الخيل انضاه هذا السفر حتى تعرق فانهضته
الطير

وقال ايضا

يمدح حارثة بن مر ابا حنبل ويلوم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن اصبع من بني نبهان فاغار
عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد اعطني رواحلك حتى اطلب عليها الابل فاعطاه رواحله
فلحقهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله هذه الابل
التي معكم الا كالرواحل التي تحتي فوجهوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

تدع عنك نهبا صيح في حجراته   ولكن حديثا ما حديث الرواحل

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول كلا دع عنك ذكر النهب والحديث عنه والتراسل لي عن نهبها
على فالمنهب عن ذلك ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهب بها ولم يرجع بها ومثل هذا قول الاخر
تكاد تكلا العير فدا طالبا   فرنا ثم لم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر وفيه نقد براحر دع عنك نهبا
ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى
الحاقة ما الحاقة

كأن دنانيرا خلفت بلوبة   عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

قال الوزير ابو بكر روى به القيسي كانه نعي بنهان اودت بجارهم عقاب تنوفى فقال واضاف اللوبة اليه لقربها
اذا كان يرعاها وتنوفى ثنية مشرفة والقواعل ساحا صغارا وانما على ما في البيت فدنار اسم راعي امرئ القيس
ملك اللوبة اليه وجعلها له اذا كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه
كما لا يطمع فيما خلفت به عقاب تنوفى لا يستطاع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاع المهر كلاما
على العقاب في الجبل كانا سريع الانقضاض يقول فهذه عقاب ملاع اى العال التي تهوي من علو
وليست بعقاب القواعل   وهي الجبال القصار

تلعب باعث بذمة خالد   واودى عصام في الخطوب الاوائل

باعث رجل من طيء وهو احد من اغار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب الاوائل القديمة
معنى البيت ان الابل عند اميها ذهب فصارت حديثا كما ذهبت لامور الاوائل

واعجبني مشي الحزقة خالد   كمشي اتان حليت في المناهل

الحزقة الرجل الشديد المجتمع ويقال هو القصير القصير الضخم البطن والاتان الانثى
من الحمر وحليت منعت ان ترد الماء فترجع عطشانة قال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزء والاستخفاف
وذلك انه شبهه باتان طردت عن ماء فهي تتردد حواليه وليس لها قوة ان تصل اليه وكذلك
خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع صرفها ويحتمل ان يكون اعجبني بمعنى اعجب من نادما

ماله   ابت اجا ان تسلم العام جارها   فمن شاء فلينهض لها من مقاتل   ليستطع عليه

اجا احد جبلي طيء وهو مؤنث ومنهم من لا يهمزها اراد اهل اجا فحذف قال الوزير ابو بكر ويحتمل
ان يكون يمنعها لا الناس من اعتصم بها ثم قال من اراد ان ينقض فلينهض فها تلا لها

يبيت

تبيت لبوني بالقرية امنا   واسرحها غبا باكناف حائل

اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها في ضرعها ولبون اسم ذات لبن وهي ههنا واحد يعني
الجمع ويقال سرحتها الى كذا ارسلتها ترعى نهارا فيقول تبيت ابلي بهذا المكان امنة وترعى فيه بالنهار والحشة
من ان يغار عليها لعز اهلها ومنعتهم والغب ان ترسل يوما وتترك يوما واكناف حائل جوانب الجبل
يريد انه ممنوع في المرعى   فيجيء يوما وتدعه اخر

بنو ثعل جيرانها وحماتها   وتمنع من رماة سعد ونائل

بنو ثعل رهط حنبل بجبل الجراد وسعد ونائل من بني نبهان وهم رهط خالد فيقول بنو ثعل يحمونها ابلي دفعا

تلاعب اولاد الوعول رباعها   دوين السماء في رؤوس المجادل

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لمنعتها وارتفاعها
ومعنى البيت ان ما صار في هذا الجبل من ابله فكانه قد صار في حصن منيع يناهز السماء وتصغير الظرف يدل
على قرب المسافة قال تلاعب القضا   اولاد الوعول على مقربة من السماء

مكللة حمراء ذات اسرة   لها حبك كانها من وصائل

قال الوزير ابو بكر مكللة حال قطع من رؤوس المجادل المكللة بالسحاب لما قطع منه الالف واللام صار
نكرة فنصبه على الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق ايضا والوصائل ضرب من البرود
تشبه من اليمان   وقال   ايضا   بها واختلف الامر

ارانا موضعين لحتم غيب   ونسحر بالطعام وبالشراب

الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهو حسن الموضوع واوضعها راكبها
والحتم الايجاب ونسحر نعلل يقال سحر الرجل بحره علله وهو معنى البيت انه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان
نتعلل بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون الى المنية وسابقون انفسنا اليها ويحتمل ان
يكون نسحر من السحر اي نلهو بالطعام   والشراب كانما سحرت اعيننا

عصافير وذبان ودود   واجرأ من مجلحة الذئاب

العصافير صغار الطير ومجلحة الذئاب المقدمة يقول نحن في الضعف مثل العصافير في ... واجرأ واسرع من مقدمة
الذئاب

فبعض اللوم عاذلتي فاني   ستكفيني التجارب وانتساب

يقول بعض لومك فانى اذا انتسبت ولم احد بيني وبين ادم احدا كفانى وعلمت انى سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وقال انها لا منه على ترك اللهو واللعب قال الوزير ابو بكر وعن القتيبي قال يفسره بلغنى تجارب الاب وانى انتسب فلم اجد ابا انى لم ابا نوا فاعلم انى ميت وهل فى ذلك كفاية من لومك ومثل البيت فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل قال ابن جنى معناه اذا انتسبت وتعديت ابائى لم اجد ما تعزيت عن مطالب

الى عرق الثرى وشجت عروقى وهذا الموت يسلبنى شبابى

قال القتيبي عرق الثرى ادم عليه السلم وشجت اشتبكت والوشيج الاتصال والاشتباك ومعنى البيت ان اباه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى ادم عليه السلم ماتوا كلهم كما مات ادم عليه السلم وصاروا الى التراب فوشج النسب بالتراب متصل به

ونفسى سوف يسلبها وجرمى فيلحقنى وشيكا بالتراب

الجرم الجسد والوشيك السريع فسر السالب فابتدا اولا بسلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حين ما يكون ووصف نفسه بقبل مضمرة تقديره سوف يسلب نفسى الموت ليلبسها وهو حسن لانه يعطف جملة على جملة الفعل عليها

الم انض المطى بكل خرق وامعق الطول لماع السراب

عليها الفعل امضيت الدابة هزلتها من طول السير والمطى جمع مطية والامعق الطويل والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كانه ماء والليح يعنى انما السراب يقال اكذب من يلمع يقول لهذا صاحب اسفار جوابا للفلوات ملح نفسه وابلها فيبعد بدخول فى البيت ما يسئل عنه من طريق العربية وهو اضافة امعق الى الطول فيوهم انه من اضافة الشى الى نفسه لان الامعق هو الطويل وليس على ما يوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

واركب فى اللهام المجر حتى انال ماكل القحم الرغاب

اللهام الجيش الكثير العدد الذى يلتهم كل ما يمر به سلعه والمجر الثقيل والقحم جمع قحمة وهى الدفعة الكثيرة من المال او غيره والرغاب الواسعة يقول لم اقد الجيوش واطلب من الغارات على الاعداء واخذ اموالهم الى البعد

وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همتى وبه اكتسابى

الغايات قال عليه تعداد الفضايل فاجمل فى هذا البيت بان قال كل خلق كريم وفعل جميل احببته همتى واكتسبته اياه

فقد طوفت فى الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

فلت لا بل الا التكثير فقوله طوفت اى اكثرت من التطواف فى الافاق حتى شق على ذلك وحتى

سادرجعى الى اهلى خايبا غنمتى وبهم ومثل من الامثال بديع الراجع من السفر خيبه ادرى اهلى وما لى الى نسخ ما رد فى امل

لقد اتعب الحرث الملك بن عمرو وتغلب الحجر حجر ذى القباب

وما لحق الى الاشقاط وذكر ابائهم ملوك بان جعلهم ابا ابا والقبة من ادم ولا تكون الا للملك فيقول هو ولا وانا اعظم ملكهم باد واوا فرضوا فانى عيش يطيب لى بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مضمن لان التقدير فما بقى من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحرث وما ذكر بعده ما فعلت وللحجر تخفيف للخبر ومثله ا

وحجرا ارتجى من صرف الدهر لينا ولم تغفل عن الصم الهضاب بدل منه

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهى الصخرة الراسية العظيمة يقال يريد ان الصروف قد اكرت الهضاب

القصد بنيل عنها ملها واعلم اننى عما قليل ساانشب فى شبا ظفر وناب

العقاب التى ابتلها والتعيم الشبا الحد وشبا كل شئ حدته والواحدة شباة قال الوزير ابو بكر بها انشب سيتعلق على الاصح له ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية

كما لاقى ابى حجر وجدى ولا انسا قتيلا بالكلاب ونابها

قال الوزير ابو بكر يقدر البيت سانشب فى الحى من المنية والاهوال كما لقيها ابى حجر وحتى عمر العصبة عما ابتدأه به من وصف الموت وقتيل الكلاب عمه شرحبيل بن عمرو ان شاء الله تعالى

وقال ايضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرء القيس وذلك ان امه كانت تحت حجر تعنى ابا امرء القيس فطلقها وهى حامل لم يعلم فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق بنسبه وسقط المجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته فى نسخة قوبلت بكتاب ابى على

لعمرك ما قلبى الى اهله بحر ولا مقصر يوما فيابينى بقر

لعمرك قسم اخذ منه فقيل معناه وحقك وقيل وعيشك وحياتك قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر قال للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرى فيقول ان قلبه لم يكن فى الجزع حرا اى لم يصبر وهذا من رقيق الغزل اى انه قلبي يستقل ان الجزع فى الحب احسن من الصبر والى هذا نظر الطائى حيث يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا فى الحب احرى ان يكون جميلا وقوله ولا مقصر اى ولا هو نازع عما هو عليه ويقول فيابينى بقر اى استطع الصبر استقر والقر الاستقرار

الا انما الدهر ليالى واعصر وليس على شئ قويم بمستمر

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار ومعنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب ضياء وظلام وكما لا يثبت ضياؤه وظلامه بل يتبع منهما كل واحد كذا لا يدوم ضيره وخيره ولا شره فالصحة فيعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاغتراب والقويم المستقيم المستمر الدائم و نظيره وليس يستمر الدهر على الاقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروي البيت لا الا انما الدهر الليالي

كليالٍ بذات الطلح عند محجّرٍ   احبّ الينا من ليالٍ على اقرِ

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر عظام عيلان قال الوزير ابو بكر محجر موضع ببلاد طي اوقر نهر ونحو الجيم

بين اغاديِ الصبوح عندهنّ وقربنا   ولبنًا وملّا في شيئًا غيرهنّ   المعنى

الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال الوزير ابو بكر يبين لما كانت ليالي محجر احب اليه من ليالي اقر اغادي الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عندهن وهي التي كان يشبب بها فرحم انه تعشقها طفلا وكهلا وهام   بها شابا وشيخا الى ان فنى شبابه

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامةٍ   معتقةٍ مما تجيء به التجر

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادمان شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذي طال حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريقها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فيها قلت هذا الطعم مدامة عتيقة جلبها التجار والتي في نود

على محالجانٍ من نتاج تبالةٍ   لدى جوذرين او كبعض دمى هكرٍ   ما

النعجة هنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالفلا الوحش والجوذر ولد البقرة والدمى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير ابو بكر يقول لها ارادهم او قريبا شبههما بنعجتين حانيتين على طفليهما واحسن ما يكون حبهما اذا يعطف بها الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون دون ولدها او كبعض دما هكر اراد في حسن الصور وبعض ههنا زائدة وانما اراد وكدمى هكر وبعض تقع زائدة كما قال او يخترم بعض النفوس

اذا قامتا تضوّع المسك منهما   برائحة من اللطيمة والقطر   معناها

تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود وصفها بالنزاهة والتطيب فاذا تحركتا كانتا تضوع المسك برائحة منهما اليهما كل طيب تأتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويقع البيت الثم

الصبا جلت كان التجار اصعدوا بسفينةٍ   من الخص حتى انزلوها على يسر   بريح من القطر

اصعد

اصعد اليه ويقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسفينة الخمر التي اشتريت فحملت قال الوزير ابو بكر قال ابو عبيدة الخص بلاد حيث الخمر بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس ومعنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى انزلوها   بها على البعد دارها

فلما استطابوا صبّ في الصحن نصفه   ووافى بماءٍ غير طرقٍ ولا كدرِ

واستطابوا اخذوا اطيب الماء واعذبه والصحن قدح شبه العس العظيم وشجته عولجت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر وشدتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك انه جرى فقال صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء عليها النصف حتى امتلا الكاس

بماء سحابٍ زلّ عن متن صخرةٍ   الى بطن اخرى طيّبٍ ماؤها خصر

بين الماء الذي شجت فيه فقال بماء سحاب نزل عن صخرة ونزل عنه الى صخرة مثله فلم يلبس بالارض ولا فلوقه من ترابها شيء وهو الطيب ما يكون من الماء السلسل واطيب ما يكون من الماء ما كان على الرضراض تكيفا فاكان على الصخر لا يلبس الارض ثم شرط انه خصر والبارد قال الوزير ابو بكر ولم يسمع في وصف الماء

لعمرك ما ان ضرّني وسط حميرٍ   واقوالها الا المخيلة والسكر   من هذا احسن

الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر من الخمر وهذه الصحة فالكافة من السكر صحة الرأي فعلها اليها معنى البيت انه يقول الذي استصرخت به عند حمير حتى خففوا علي وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من الشراب او لعزاره سكر الشراب فغلا التجبر

وغير الشقاء المستبين فليتني   اجرّ لساني يوم ذلكم مجرِ

يقال جرى الفصيل واجرا اذا شق لسانه وشدّه لئلا يرضع يقول وبما اضربي عندهم سوء الجد واستحكام الشقاء علي اذ كنت ذكرتهم بالسوء واتاهم بما يكرهون من القول فليتني كان لساني مجروسا او مقطوعا

لعمرك ما سعدٌ بخلةِ آثمٍ   ولا نانأٍ يوم الحفاظ ولا حصر

الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلي وخليلي والحفاظ الغضب والنانا الضعيف المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر من تحمل امر يقول ما خلة سعد بخلة اثم ولا ضعيف يوم الغضب الانفة في الحرب من الفرار والحصول من هذا البيت ان سعد صادق منصره له

لعمري لقوم قد نرى في ديارهم   مرابط للامهار والعكر الدثر

قال الوزير ابو بكر قال الخليل العكر نحو من خمسمائة من الابل والقطعة عكرة و الدثر الكثير يوصفان بعد ح
حين غزو واعفى فخرهم بالخيل وعنايتهم بالابل وهي انفس المال

احب الينا من اناس بقنة ... يروح على آثار شائهم النمر

القنة راس الجبل والبيت متعلق بما قبله فاحب خبر قوم تقدمه القوم الاعزة الاغنياء احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل فيهم يحمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنن الجبال فرارا من الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض مسبعة فالخيل عندهم والابل من كل وجه

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا ... بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

يفاكهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهته بملح الكلام والاسم الفاكهة ويغدو اي يبكر الينا وياتينا بزقاق الخمر مملوءة وبالجزر اي بما نجزره لنا من اللحم قال الوزير ابو بكر من تمام الفخر عندهم لتمدحهم بطلاقة الوجه والحادثة عليهم فاستوفى في هذا البيت جميع مبشرات القرى

لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ... احب الينا منك فافرس حمر

يقال فرس حمر اذا سنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس انتن فوه فنقد بهذا البيت سعد بن الضباب

ابن جبا القوم ونعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

شمائل سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

يقال صحا من سكره واصحت السماء لا غير وقد تقدم في هذا البيت الشمائل وفسرها وقال كل واحد من ذكر خليقة وعن يزيد وقال ايضا التي اجمع عليها

الما على الربع القديم بعسعسا ... كاني انادي او اكلم اخرسا

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الارفية عسعس اراد في ادبار الليل في آخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه اسعداني بالالمام على هذا الموضع لاسئل عن اهله وانادهم ثم قال كاني فيما اناديه انادي اخرس اذا لم يرجع جوابا ولا شفاني من سؤالي

فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا ... وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

العهد والمعهد المنزل الذي عهدته فيه بمنزلك والمقيل موضع النزول في القائلة والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها كما كنت عهدتها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها خالية منهم مقفرة

فلا انكر

فلانك فلا تنكروني انني انا ذاكم ... ليالي حل الحي غولا فالعسا لعلوج عليها

غول والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه صورات اهلها وان سكوتهم عن جوابه انما كان انكارا منهم وقلة معرفتهم به فقال لهم لا تنكروني فانا الذي عرفتكم ومحضتكم وجاورتكم في هذين الموضعين

تاوبني الداء القديم فغلسا ... احاذر ان يرتد دائي فانكسا

يقال تاوب الشيء اذا جاء مع الليل وعند ما يدخل في الغلس يريد ان الداء اتاه اول الليل واخذه وانتهاء الى الغلس فلذلك كان اصابه بليلة ثم

فاما تريني لا اغمض ساعة ... من الليل الا ان اكب فانعسا دعا اليه

اكب من الاكباب وهو الانحناء وصفاته بدا وهمنعه من النوم ثم ذكر الداء فقال البيت الذي يليه وبليته

فيا رب مكروب كررت وراءه ... وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا

يقول ان اصابني الداء فقد ابليت في قرب مكروب طاعنت عنه الخيل حتى استراح وقد نفس عنه اعداءه فانح

ويا رب يوم قد اروح مرجلا ... حبيبا الى البيض الكواعب املسا

المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل اي كرشبا بعونه حسنه وصفائه ولذلك وصفه بالاملس مثل انه لين الملمس ودليل النفي من العيوب ثم ذكر انه كان محببا الى البيض لجماله وشبابه وقال الاصمعي الكواعب الجارية التي تكعب ثدياها

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه ... كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

يرعن يرجعن والترعوي يرجع والعيط جمع عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل والاعيس الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة معنى البنات الكواعب اذا سمعن صوته ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق الى فحلها

اراهن لا يحببن من قل ماله ... ولا من راين الشيب فيه وقوسا

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس قال الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

وما خفت تبريح الحياة كما ارى ... تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اكن اظن ان ارى من الشدة في حياتي ما ارى لاني عجزت عن النهوض الى لبس ثيابي فقال الغاية في شدة البلاء قال الوزير ابو بكر هذا الجملة من قوله كما ارى يعني وهذا بدل من تبريح الحياة قال وهو لا يحسن وما خلناه فيكون كما ارى في موضع المعنى وتضيق ان اقوم باسقاط الصفة

فلو انها نفس تموت جميعة ... ولكنها نفس تساقط انفسا

حكي عن الاصمعي انه قال يعني قوله تموت جميعة يقول لو انني اموت بنفس واحدة ولكن تنفس لما بها من المرض

نقلع ظلما لظلما او تخرج شيئا شيئا ومعناه من طول المرض قال الوزير ابو بكر ويروى تساقط بضم التاء ومعناه تموت
بموتها انفس كثيرة كما قال صبيح بن الطيب فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وتبدلت قرحا داميا بعد صحة ... لعل منايانا تحولن ابؤسا

قوله وتبدلت قرحا داميا بعد صحة يريد ما نال من جسمه من لبس الحلة المسمومة التى وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه
وكان يتقطع جسمه بعد لبسها وقوله ما لك من نعي يريد الصحة يتوجع لفقدها ويتلهف على ما جاءه من جسمه وقد
الضمير على نعي في تحولن ضمير جمع وابؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا

طماح رجل من بني اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير ابو بكر فيما اختلف في الوجه الذي
سمه قيصر فيها اجله واصح ما قيل في ذلك هجوه لبعض قوله انك اقلف الا ما جنى القمر وقيل طماح هو الذي وشى
به عند قيصر لغرابه بمعنى البيت انه يقول لقد ابعد الطماح بما نالني من البلاء من بعد يقال طمح بصره
اذا ابعد النظر وقصد وقوله ليلبسني من دائه ما تلبسا اى ما التبس به وغشاه

الا ان بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر وملبسا

قال الوزير ابو بكر قنوة وقنية لغتان بمعنى القنى والشدة فقد يكون الغنا والرخاء ولعد المشيب قد يكون
العمر الطويل معنى البيت يفسرها في البيت الاول الذي يليه وشرحه على رواية من روى لعل منايانا تحولن
ابؤسا اى لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت وقال ايضا

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة الوطفاء الدانية من الارض
كانما يوجهها حمل اى هدب ومنه بعير اوطف اى كثير شعر العينين والاذنين واذا رايت السحاب قد تدلى منها
مثل الهدب فهو من هطل الماء وقوة المطر وطبق الارض اى عم الارض حتى يغطيها كما الطبق يقال اللهم اسقنا
غيثا طبقا وتحرى اى تقصد جانبا وهو الفناء اى تقيم فى فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر
اى تصب

تخرج الود اذا ما اشجذت ... وتواريه اذا ما تعتكر

يعني الله ويعكانا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والواد الوتد وقيل اسم جبل
واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه وتعتكر تحتفل يقال شاة شكور وشكرا اذا اشتدت وامتلأ

اذا كفت وامطرت

وترى الضب خفيفا ماهرا ... ثانيا برثنه ما ينعفر

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اى ما يصيبه العفر وهو التراب تزعم العرب
ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة الا ترى كيف وصفه ببسطه كفه وضمها اليها كما يفعل السابح اذا بسط
كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثانى القابض والفاتح ولقوته على السباحة
لا يصيبه اصبع من الارض فيتعفر فيها وقال ابو حنيفة لا اشعر لا تبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

وترى الشجراء في ريقها ... كرؤوس قطعت فيها الخمر

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والخمر العمائم يقول علا السيل
حتى لم يبق على الشجر الا اغصانها كانها رؤوس قال الوزير ابو بكر وخمر هنا الابتداء وخبره فى المجرور قبله

ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الاكناف واه منهمر

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحي وكنف كل شيء ناحيته وقوله
واه اى منخرق منشق الماء والمنهمر الشديد الوقع قال الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة
والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وبعده الجارد والمنهمر كانه
ويحتمل ان يكون الهاء في انتحاها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف اراد انه قد دنا من الارض
كما قالوا ثبت

راح تمريه الصبا ثم انتحى ... فيه شؤبوب جنوب منفجر

راح ابعاد في الرياح كان المطر قد انقطع قبل النهار ثم عاد في آخره وتمريه اى تستدره واصله من مري الضرع
وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون بها او لانها اشد السحاب ثم اعقبها الجنوب لعد ذلك و
تجريها بدفع من المطر الجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

ثج حتى ضاق عن آذيه ... عرض خيم فخفاف فيسر

ثج صب والاذي الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه عرض هذا الموضع على سعته ولا يكون
الا من كثرة المطر

قد غدا يحملني في انفه ... لاحق الاطلين محبوك ممر

انفه اوله ولاحق ضامر والمحبوك المشدد المدمج الخلق والممر شديد فتل اللحم يريد انه ارضه
للخصب بهذا المطر فخرج يرتاد احسن النشاء الله اعلم وقال ايضا

اماوي هل لي عندكم من معرس ... ام الصرم تختارين بالوصل نياس

العرس منزل المسافر في وجه الصبح ينزل ساعة ليستريح فيها ثم يرحل والصرم القطع والهجر يقول لماويه هل لي عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة ام نختار بن قطعي فنيأس من وصالك والا فامنعنك قال

الوزير ابو بكر وشاس مخرجه على حد الاستفهام

ايبني لنا ان القطيعة راحة من الشك ذي المخلوجة الملتبس

ايبني لنا اي بيني ما في نفسك من وصل وقطيعة فان الاباية القطيعة والصرم راحة تكشف بالوصل ومن هذا ابل وعد صحيح او يأس مريح وقوله من الشك ذي المخلوجة صرم راحة من الشك ذي الالتباس والاختلاط قال الوزير ابو بكر وتفسير المخلوجة الامر يختلج فيه ولا يجمع فيه على شيء ويقال فيه هذا الامر مخلوجة

كاني وقد حلي فوق لصب فارح بشربة او طاو بعرنان موجس

الفارح الشيخ والاحصب الحار الا بعض الحموين والطاوي الضامر البطن ويقال الذي يطوي البلاد نشاطا وقوة وهو متفرج القلب لا وجس القلب فزعا اذا احسه ويقال الوجس الصوت الخفي والموجس السمع لمعقول كاني كوري هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش فارح وهو الذي قد نبا فيح نوبة او ثورا وحشيا قد افزعنا قال

الوزير ابو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقطعا للارض

تغشى قليلا ثم انحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس

تغشى اي دخل في العشاء وهو الليل كانه يعني وقتا قليلا من اول الليل بعد ما دملتغشى ثم انحى الى عمد ظلوفه اي بحوافره يثير التراب ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذه مربضا يبيت فيه مكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذي ثاوى اليه الظبا

يهيل ويذري تربها ويثيره اثارة نباث الهواجر مخمس

يهيل يهرق التراب عن وجه الارض يذريه كما يذري التبن والشيء الخفيف في الريح والنباث الذي ينبث التراب في الهاجرة ليباشر البرودة الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس يرد ابله الخمس وروى عن عوبر ابن العجاج انه كان يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشي باحسن من هذا الوصف في هذا البيت

فبات الى ارطاة حقف كانها اذا التفها غبية بيت معرس

الارطاة شجر والحقف من الرمل ما اعوج والتفها دخلها وبلتها والثوا الندي والغبية المطر الرقيق من المطر والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر اذا اصابه دفعة من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت

وانشو منها ما يشبق من العوج من بيت المعرس باهله ومثله اللقى الرقة اذا استهلت عليه غبية اذ حب ما يضا العين حتى عارج المحتسب كانه بيت عطار يضمنه الطايم المسك يجو بها وتشهب فانما توصف العارها بهذا الطيب لانها تربعي من النبت ما المروالحة طيبة فتطيب ويجد لك لك

فصبحه عند الشروق غدية كلاب بني تيم او كلاب بن سنبس

الشروق طلوع الشمس وسنبس حي من طي وابن تيم من طي ايضا وهما صاحبان اي صبحنا الثور هذه الكلاب

مغرثة زرقا كان عيونها من الذمر والايحاء نوار عضرس

المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال اشتدت الكلب اذا فلت له خذه والايحاء الكلام الخفي والعضرس شيء احمر اللون وقال العتبي هي بقلة حمراء الزهرة فاراد ان عيونها بيض حين تشخص الصيد

فادبر يكسوها الرغام كانه على الصمد والاكام جذوة مقبس

ادبر كرّ وهرب والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب والاكام الكدى والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقتبس يقول ادبر الثور كانه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

وايقن ان لاقينه ان يومه بذي الرمث ان ما ونته يوم انفس

يقول يتقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبته الكلاب موته وطلب موتها يوم موت انفس يريد نفسه الحرة فادركنه يلحقن بالنسا في الكسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس حتى يعطى اكثرها

النسا عرق في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي ياتي بيت المقدس وهو مسجد يحج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته وحج الى بيت المقدس ثم رجع منه الولدان يرفن ثيابه يتبركون به فاراد ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

وعورن في ظل الغضى وتركنه كفحل الهجان القادر المتشمس

عادرن دخلن والغضى شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز للشمس نشاطا قال الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى كلها واتعبها فانصرفت عنه وعاد في ظل الغضى كما يقول النجم عند المغيب طلب الراحة ويجيء هو بارز للشمس غير مبال بها ولا طالب لها

وقال ايضا

يا دار ماوية بالحائل … فالسهب فالخبتين من عاقل

الحائل موضع والسهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم مبتدأ او غير مبتدأ

صم صداها وعفا رسمها … واستعجم عن منطق السائل

الصدى الدماغ نفسه وعنده يكون السمع وعفا درس واستعجم خرست فلم ترد جوابا قال الوزير
ابو بكر يحتمل صداها عليها والاحسن فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها وخاطبها
ولم تجاوبه اخبر فقال صم صداها اي انها لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون الصدى الصوت
الذي يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

قولا لدودان عبيد العصا … ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بني اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو بكر يروى عبيد
العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا ان
لا يعطون الا على الضرب والاذلال وهو ماخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير ابو بكر
بنو دودان قبيلة من بني اسد وكانت بنو اسد قتلت حجرا ابا امرئ القيس يعنى بالاسد الباسل
اباه فيقول لهم بان قال ما غركم به اي كيف اجترأتم عليه وكيف ترون معاقبتي لكم عن ذلك

قد قرت العينان من مالك … ومن بني عمرو ومن كاهل

مالك وعمرو وكاهل احياء من بني اسد يريد انه قرت عيناه من قتله لهم واخذه ثاره منهم

ومن بني غنم بن دودان اذ … نقذف اعلاهم على السافل

دودان كما تقدم من بني اسد وغنم بن دودان اي قرت العينان من قتل بني غنم وقوله اذ نقذف
اعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند القراع فيرمي بهم من علو الى سفل

نطعنهم سلكى ومخلوجة … كرك لامين على نابل

قوله سلكى اي طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة المعوجة عن يمين وشمال
وقيل من ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين اي ردك لامين وهما السهمان عن رمي
يقال اذا القيتهما لمن يعملهما مستوين ربما استوى احدهما ويعوج الآخر ويقال السهم لام اذا كان
عليه قال الوزير ابو بكر حدثت الاصمعي عن ابي عمرو وقال كنت اسئل منذ ثلاثين سنة عن هذا

البيت

البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسالته عنه ففسره لي وقال الحجاج حدثني عمي وكان
بخارم قال سئل امرؤ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل
وصاحبه يناوله الريش لواما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال القيسي لما هو كر كلامين اي
تكرير كلام بمعنى قول القائل الرمي لم ادم ادم اي ليس بين الطعن والطعن الا بمقدار ما دم ادم والنابل صاحب
النبل وقال زيد بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين هاتين
الكلمتين

اذ هن اقساط كرجل الدبى … او كقطا كاظمة الناهل

اقساط اي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اي فرقه وزعم يعني الخيل وان لم يجر لها ذكر والرجل القطعة
والدبا الصغار منه الجمع عنده وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العاطش ههنا يقول
خيلنا ترد القتال وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها
بالجراد وفي سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت الى الماء وهي اسرع الطير قال الشاعر ... ودي ورد

قطا صما كدرية … اعجبها برد الماء

حتى تركناهم لدى معرك … ارجلهم كالخشب الشائل

المعرك والمعركة سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد القي بعضه على بعض فما يقع الى فوق قال
الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وطرح بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

حلت لي الخمر وكنت امرءا … عن شربها في شغل شاغل

كان حلف الا يشرب خمرا ولا ياكل لحما ولا يغسل راسه حتى يدرك بثار ابيه وكذلك كان العرب تفعل فلما اخذ بثار ابيه شربها وانبر
يمينه

فاليوم اسقى غير مستحقب … اثما من الله ولا واغل

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء في الحقيبة يقول اشربها غير آثم ولا اخاف الله فيها وقوله ولا واغل
اي كريم فقصر انا دخل على قوم وهم يشربون لم يدعوه ويروى فاليوم اشرب غير فمن رواه هذه الرواية فانه
يجريه على انه المنفصل من الكلام كالمتصل فصار اشرب غير كانه رفع فسكن الضمة التي على الباء كما سكنها
في كرم اذ خففها فقال كرم والحسن من هذا ان الشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى اصلها فاصل الفعل
البناء فلما اضطر ههنا الى الجزم الفعل رده الى اصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين في هذا البيت

وقال ايضا

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ — مُتْلِجٍ كفَّيه في قُتَرِه

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من اولج اذا ادخل والقتر جمع قترة وهي بيوت
الصائد التي يكمن فيها للوحش لئلا تراه فتنفر عنه قال الوزير ابو بكر ويروى مخرج كفيه من سترة والستر جمع سترة
ربابة الكم ومعناه على هذه الرواية انه يخرج كفيه من كمّيه لئلا [illegible] القوس ويروى بها

عارضٍ زوراءَ من نَشَمٍ — غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

زوراء قوس فيها اعوجاج والنشم شجر تعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي غير بانية فذهب الى القلب
لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاساة وانشد [illegible] اهل الماء منه على [illegible] كما صاح
الحشا المشهور قوله عارض يريد رب رام عارض اي يرمي عن القوس العربية وانما يرمى عنها بالعرض وقوله
غير باناة اي غير بائنة عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد ان القوس ليست بعيدة عن باب سهمها وقال الوزير
ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي يجني صلبه اذا رمى فيده سهمه على وجه الارض وذلك
عيب فيقول هذا الرامي غير باناة اي غير منحن عن الوتر عند الرمي وعلى ههنا في موضعها وانشد ابو حاتم
وماكت باناة على القوس خضعا فتنتى عن نفسه ان يجني على القوس ويخنع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام ويخفض
على النعت وينصب على الحال لان التقدير في عارض التفسير الاول يكون من نعت الزوراء

فأتته الوحشُ واردةً — فتمتّى النَّزْعَ في يَسَرِه

تمتى تمطى قال الوزير ابو بكر ويروى فتنحى اي تعطى ومد تيسره فاتاه وهو ليهف قدامه ويروى ليسره وهو جمع يسرى وقيل
للنفس

فرماها في فرائصها — بإزاء الحوض أو عُقُرِه

عن الاصمعي
الفرائص جمع فريصة وهو موضع في جنب الكتف يرتعد عند خصيلة اذا اصاب ذلك الموضع هجم على القلب
واذاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي لا يرميها الا
في مقتل فيقضي منه ولا يبرح عنه وخص ازاء الحوض وعقره لانهما مكانان ترد فيه وتطمئن اليه فيمكنه ان يرميها

برهيشٍ من كنانته — كتلظّي الجمر في شَرَرِه

منها
الرهيش سهم ضامر النافذ والرهيش الضامر المهزول والرهيشة القوس التي تصيبها الرهيشة والكنانة
الجعبة والتلظي التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل يلمع ويرهف حتى يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب
ويغشى عين من نظر اليه وقوله في شرره اي كتلظي الجمر اذا خرج شرره منه وهو اشد ما يكون التهابا

راشه

راشه من ريش ناهضةٍ — ثم أمهاه على حجره

الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وادخل الهاء في ناهضة للمبالغة ولانه اراد الانثى كما قال الصقر والصقرة
قال والصقرة الانثى ريش الصقر اثم يطير ويحلل الوكر قال الوزير ابو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها الين
المول وريش المسان لا خير فيه وقوله امهاه اي رققه قال ابو عبيدة امهاه سقاه الماء ويقال امهاه
اذا سقاه الماء

فهو لا تَنْمي رميّتُه — ما له لا عُدّ من نفره

اي لا تغيب عنه رميته اذا رماها لم تبعد عن مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب رميته مكانها وانما اذا اصابها
فهربت برمايها وغابت عنه وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم تبرح
موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعا عليه بالموت ولم يرد وانما يقصد اذا عد اهل القبيلة لم يعد فيهم عليهم

مطعمٌ للصيد ليس له — غيرها كسبٌ على كبره

يقول قاتله الله
المطعم المرزوق في الصيد المجدود الذي لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال فرس مطعم اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله
ليس غيرها كسب اي ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير ابو بكر الهاء العائدة على الرماية اذا
تقدم ذكرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على انه كبير

وخليلٍ قد أفارقه — ثم لا أبكي على أثره

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخليل ومعنى البيت انه وصف نفسه
بالجلادة والصبر فلا يجزع عندما يجزع الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت اعظم مصيبا
الزمان وقوله ثم لا ابكي على اثره اذا قطعني قطعته

وابن عمٍّ قد تركت له — صفو ماءٍ عند كدره

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه اني تفضلت على ابن عمي وصفحت عنه وان كان مستوجبا
للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يسقيه صفوا من الماء الذي كان لا يشتهيه

وحديث الركب يوم هنا — وحديثٍ ما على قصره

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد به يوم الاول وقيل هو يوم معروف وقيل هو
يوم لهو وقيل هو اسم موضع منون وفيه فعل فاذا كان اسم موضع فكانه يتعجب ويتحدث اليه ومن
حمل يوم الاول احتج بقول الشاعر ان ابن عاصية المقتول يوم هنا خلى على فجاجا كان يحميها

وقوله يجابا على قصر بجعل ما نابه وقال برادتها على التعجب والتعظيم ابهو حديث وان كان قصيرا بيد ان اليوم
الذي يجيئنا فيه لسهرنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله

وقال ايضا

أبا هندٍ لا تنكحي بوهةً عليه عقيقته أحسبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد
به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وفسدت شعرته يقول لا تزوجي من الرجال من هو بمنزلة
هذا الطائر في الطير وقال القتيبي اراد بقوله عقيقته اي انه لا يطلي ولا يتنظف فامرها ان لا تتزوج الا
من نظف في ملبسه ومعيشته وقال ابو علي معنى قوله عليه عقيقته اي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر
وشاب عقيقته بعض شعره الذي جاء به من بطن امه

مرسعةٌ بين ارساغه به عسمٌ يبتغي ارنبا

قال الوزير ابو بكر ويروى مرسعة بالكسر والفتح وما سمعته انفا بالكسر والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة
ولذلك انثه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين يقال رسع الرجل بالعين مهملة فهو مرسع اذا فسدت
عينه وفي حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسعت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر جعله
نعت ارباغه وهي البهم قال ابن الاعرابي اراد بين عينيه فلم يمكنه فقال بين ارساغه والمرسعة المعنى الذي
لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الترسيع بالعين المهملة قال ابو عثمان وهو سير يضفر ويشد في الساق فيمنع
ميلاده ويقال مرصعة بالصاد والعسم يبس في المرفق يعوج منه الكف وقوله يبتغي ارنبا يفسره
الذي اتى بعده ومن روى مرسعة بالفتح قال يعني ارباغه على ما تقدم والمرسعة الذي تلبسه
الجهال وهو يبين عنه فلا يبالي

ليجعل في كفه كعبها حذار المنية ان يعطبا

اي تنحا صل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشياء كانت العرب تفعلها
منها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الحمير عشرا وفي وجهها دمنها ويقولون
اذا اصابت الصبي عين فعلق عليه عقد من لجم ودفن له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر
وغلام ارسلته امه في وشاحين وعقد من لجم يشكي الغشى فاسقيته عابديع النفس بماء في قدح

يشكي

يشكي النفس لما جئن فاسقيته عابديع العين يعني ما الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في
الجنب خط عليها ابنه من اخته او بنته او ابنه يبرى وهذا كلام المجوس

ولست بمهذارٍ في القعود ولست بطباخةٍ اخدبا

المهذار كثير الكلام الخفيف والطباخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة يقال لا يزال يقع في طخة
اي بلية والاخدب الذي لا يمال عن الحمق والجهل والاستطالة

ولست بذي رثيةٍ امرٍ اذا قيد مستكرها اصحبا

الرثية وجع ياخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل اذا انقاد يقول لست بمغلوب
على اذا دعيت الى امر اكرهه انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

وقالت بنفسي شبابٌ له ولمته قبل ان يشجبا

اللمة ما الم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل شجبا اذا هلك ولمته وقد شابه
شغفه عليه وادرك سوداء مثل الجناح تغشى المطانب والمنكبا ومطنبه
المطانب حيث تطنب حبل العاتق الى المنكب ويكون مثل طنب الخباء

وقال ايضا يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

الا قبح الله البراجم كلها وجدع يربوعا وعفر دارما

البراجم خمسة اخوة قيس وكلفة وغالب وعمرو وعيش بنو حنظلة وهو لاء من ام واحدة ولهم اخوة
لابيهم والجدع قطع الانف معاقبا بها يقطع انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله
كما قال انف العزيز يقطع العزيز يجدع وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله والصقها بالعفر وهو التراب

وآب بالملحاة الى مجاشع وقاب اماءٍ يفتنين المقادما

قال الوزير ابو بكر ويروى بالحزاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه والمقنبن ما يخضبن به ويقال
الشاة والطيبة اشباه والمقادم الخرق يقول اخص الله الى مجاشع من الملامة باشنعها لانهم
سبدهم ونصب قابا على الذم ولم يقتصر ان جعلهم بقاب نساء حتى جعلهن اماء فذلك ابلغ في الذل
والدناءة ثم اكد دناءة من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يخضبن به ولا يصنع هذا الا الفواجر الغواهر
لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرهت المراة ومنه ابن المستفرمة يعني الزهيب

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ... ولا آذنوا جارا فيظعن سالما

ربهم سيدهم ومالكهم يعني شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب في حجورهم وكان له استرضاع فيهم وقوله
ولا آذنوا اي لم يعلموه غيلة لانهم اتاه فيستشعر الحذر من عدوه بل فروا وانهزموا وقتل شرحبيل وهو في يوم الكلاب
الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضطغنا عليه يجمع له وكانت معه بنو تغلب والنمر بن
قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطوائف من بني عمرو
بن تميم وكان سلمة قد جعل في راس شرحبيل جعلا فخذلته طوائف من بني تميم وقتله ابو حنش التغلبي

وما فعلوا فعل العوير بجاره ... لدى باب هند إذ تجرد قائما

العوير بن شجنة الطائي هو احد من اجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائما يريد انه جد في نصرته والدفع عنه
والجار هاهنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده

وقال ايضا حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه

والله لا يذهب شيخي باطلا ... حتى أبير مالكا وكاهلا

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اي لا يذهب هدرا وقوله حتى ابير اي
اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد من غير سعد وبنو اسد قتلت اباه

خير معد حسبا ونائلا ... القاتلين الملك الحلاحلا

الحلاحل السيد الشريف ويقال الذكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على مالك وكاهل ولا يجوز
ان يكون ردا على شيخي لان ابا امرئ القيس من كندة وكندة من اليمن وهو يريد انه [illegible]
معد وخيرهم

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا ... نحن جلبنا القرح القوافلا ... يستثفن من ثاره

هند اخت امرئ القيس وخطئن يعني اخطأن واكثر ما يستعمل خطئن في الاثم يقال خطئ الرجل اذا اثم
والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل يقول ما اشد اسف هند اذ اخطأنا ابيها وكان
الذي ولي قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن البرقي اسند ذلك ابن امرئ القيس وقوله خطئن يعني الخيل
وهو يريد فرسانها انها جعلت الخطأن بني كاهل من بني اسد حين غزاهم يطلب ثار ابيه عندهم واصاب
بني كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال قاتل حجر هم يعني ابيهم

تحملنا والأسل النواهلا ... مستفرمات بالحصى جوافلا

الاسل الرماح والنواهل العطاش والمستفرمات يعني الخيل انها تطأ الحصى حتى تلج المفروج وهو مكان الاستفرام
يقول لاصحابه مستفرمات وقرم فقال اراد انها تثير الحصى بحوافرها من شدة الجري حتى يرتفع اثفارها
والجوافل السراع يقال اجفل اذا اسرع لستفرهن وقوله كان اواخر الخيل الجوافل اوائلها وبعضها
يصف اجتهادها

وقال يمدح عوير بن شجنة في الحرب

إن بني عوف ابتنوا حسبا ... ضيعه الدخللون إذ غدروا

الدخلل والدخلل والدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير ابو
بكر ان بني عوف بنوا حسبا باجارتهم لي وذبهم عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني
على طلب ثاري

أدوا إلى جارهم خفارته ... ولم يضع بالمغيب من نصروا

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته ومنعت ظالمه منه
واخفرته اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب من غاب عن اهله وانصاره فهو لا يبصره [illegible]

لم يفعلوا فعل آل حنظلة ... إنهم جير بئس ما ائتمروا

جير بمعنى اجل ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر وقوله بئس ما ائتمروا ومعنى
البيت ان بني عوف لم يفعلوا امر الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

لا حميري وفى ولا عدس ... ولا است عير يحكها الثفر

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم ايضا وسماه باست العير استهانة منه
به والعير اذل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه يمتهن في الخدمة ويعمل له الثفر [illegible]

لكن عوير وفى بذمته ... لا عور شانه ولا قصر

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجار هند ابنة حجر اخت امرئ القيس فوفى لها حتى اتى بها نجران
فلهم وفاء الذمة ونزهه وقال ايضا من كل عيب لشيء عيره

ألا يا لهف هند إثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي كان امرؤ القيس يغني بكرا وتغلب فسالهم النصر على بني اسد فلجوا
الى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشفوا بحاجتهم فصرفوا فقصدهم امرؤ القيس وقد هربت بنو اسد فوقع
السلاح في كنانة تنادي يا لثارات الملك فقالت له لسنا لك بثار فاطلب ثارك فتبع بني اسد

عجوز

موضع السلاح في كنانة فاتوه وقيل ادركهم فقطعت خيله وكثر القتل والجرحى فيهم وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب
ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال ما اصبت من كاهل ولا اسد احدا ومعنى البيت ان الذي كان يشفينا قتل بني اسد ولذلك
تلهف ان لا يكون ادركهم

وقاهم جدهم ببني ابيهم ... وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والبخت يريد دفع عن بني اسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلمهم من القتل وبالاشقين ما كان
العقاب اي حصار البلاء وانما هو لاء الاشقياء بنو كنانة

وافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء الحارث الكاهلي والجريض الذي ياخذ ريقه والجريض الغصص بالريق
قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه ضعف وطابه من اللبن
وقيل معناه خلا بدنه من روحه

وقال ايضا

وكان بينه وبين سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فاتاه امرؤ القيس ليسئله فلم يعطه شيئا فقال
سبيع ابيانا يعرض منها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له

لمن الديار غشيتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي اقدام

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها اي قصدتها ومعنى البيت انه اتاها
على الديار شكرت عليه لتغيير الرياح والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كانه سئل
عنها سؤال مستفهم مسترشد ليعلم علم ذلك

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ... تمشي النعاج بها مع الارام

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع وجبال احاطت بهذه الديار

دار لهند والرباب وفرتنى ... ولميس قبل حوادث الايام

قال الوزير ابو بكر كانه تعجب انكاره للديار جعلها ثبتت له وعرفها فبين لمن الديار فقال هي دار
لهند والرباب وفرتنى ولميس قبل حوادث الايام اي قبل تغيير الدهر وقيل قبل ان تفرق فيغضبها حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا ... نبكي الديار كما بكى ابن خذام

عوجا

عوجا اي عطفا واحبسا وعوجا على هذا الطلل الذي قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر لاننا لغة في لعلنا حكى الخليل
ان بعض العرب يقول ايت السوق انك تشتري لنا سويقا اي لعلك تشتري وابن خذام رجل بكى الديار قبل امرئ القيس
ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس وروى ابو عبيدة ابن خذام

او ما ترى اظعانهن بواكرا ... كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التي عليها الهوادج والظعينة المراة سميت به لانها راكبة وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل
يقال بالكسر والفتح وهو القطاف شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشي والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا
الموضع وهو نخل له ثمر وشدة اخضرار واذا حان صرامه طاب لون التمر بين الخضرة احمر واصفر

حورا تعلل بالعبير جلودها ... بيض الوجوه نواعم الاجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى
تعلل العبير بالعين المعجمة فمن رواه بالعين المعجمة فمعناه تطيبن كما يقال تعللت بالغالية ومن رواه بالعين غير معجمة
فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

فظللت في دمن الديار كانني ... نشوان باكره صبوح مدام

الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشي الرجل وانتشى نشوة
فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر ومعنى البيت انه لما وقف على الديار ادركه الاسف
عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

انف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة او كروم شبام

يقال كاس انف اذا لم يشرب قبل كانه يريد اول خروجها من الدن وروضة انف اذا لم ترع ودم الغزال اشد
الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما الخمر

وكان شاربها اصاب لسانه ... موم يخالط جسمه بسقام

يريد ان شارب الخمر يذهب حتى يهذي ويخلط في كلامه تخليط المبرسم

ومجدة نساتها فتكمشت ... رتك النعامة في طريق حام

يقال جد في امره واجد اذا بالغ ونسات بها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت والرتك النعامة يقال رتك يرتك
رتكا ورتكانا وهو مشي فيه اهتزاز والطريق الحامي الحار المتوهج معنى البيت انه وصف جد ناقته

في السير وكانما شبهها وشبه سرعتها بعير نعامة نمشت في طريق فاحص بالحرة التامة اذا قامت في رمضاء حر اشتد بها

تخدي على العلات سام راسها … روعاء منسمها رثيم دامي

تخدي تسرع يقال منه خدى يخدي خديا وخدى اذا اسرع والعلات جمع علة وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم اي مدمى قد دمته الحجارة اي جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس وذكاء القلب وانها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القران افضل في مستهل

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري … اني امرؤ صرعي عليك حرام

جالت نفرت يقول نصيب بقلبها ونشاطها التصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب ومعنى قوي به

فجزيت خير جزاء ناقة واحد … ورجعت سالمة القرى بسلام

دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه

فكانما بدر وصيل كتيفة … وكانما من عاقل ارمام

بدر وكتيفة موضعان متباعدما بينهما فكانما لسرعة هذه الناقة وصلا قال الوزير ابو بكر ومثله قول الطيب بن هذا اللفان عبارا في مناخرها وفي حناجرها من التهجير وعاقل وارمام موضعان ايضا متباعدما بينهما فكانهما ايضا وصلا لسرعة هذه الناقة

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة … اني كهمك ان عشوت امامي

سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه القصيدة وهكذا قيل من اول القصيدة شرح الخبر وقوله كهمك كما هممت به وحسبته وقوله ان عشوت اي ان نظرت لغير بصيرة مقدما امامي

فاقصر اليك من الوعيد فانني … مما الاقي لا اشد حزامي

اقصر نفسك اي امسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهديد يقول امسك وعيدك فاني مما لقيت من الحروب وجربت لا احتاج ان اشد ولا احزم لها

وانا المنبه بعد ما قد نوموا … وانا المعالن صفحة النوام

قوله وانا المنبه اي انا سبب انتبهوا عداتي اذ وافيتهم في الصباح بعدما ناموا وقوله وانا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا يقول اغير على قوم لاعداي فانبههم واواجههم وهم مستيقظون

بالقتال

بالقتال وذلك لاقداري عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اي انا المنبه الذي لا انام ويروى بالكسر اي الذي انبه من نام واستعمل للمدعي ويروى منه الرواية قال والمعالي صفحة النوام من عالبناء اي رفعت اي رفع خدودهم من الارض وذلك ان استقلوا من النوم

وانا الذي عرفت معد فضله … ونشدت عن حجر ابن ام قطام

قال الوزير ابو بكر ويروى انشدت اي رفعت ذكره ونوهت به وفخرت به وشهرته والنشيد رفع الصوت ونشدت يعني واحد وحجر هو من بني العرب لان امرء القيس من اليمن ولا نسب بينه وبين معد فانما افرده ليفضله واعترف به سائر العرب اذ يعلى ذلك واجد ربه

خالي ابن كبشة قد علمت مكانه … وابو يزيد ورهطه اعمامي

فذكرهما ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

واذا اذيت ببلدة ودعتها … ولا اقيم بغير دار مقام

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك لانه يلحق بقال اذاه يؤذيه اذى واذاية واذا رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذي كما قال جل ثناؤه فاذا اوذي في الله وقال ثم واوذوا حتى اتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت اذيت بفتح الهمزة وفعله اذي ياذى اذى اذا تاذى مثل اذى عن عم وهذا عن ابي علي وانشد البيت بقوله الشاعر كرد في البلد

وانا المنازل البطل الكريه نزاله … واذا اناضل لا تطيش سهامي

انازل اي ادعوه للنزول ونلتحق الى الفرس جميعا فكشف حتى صار النزال القتال وقوله الكريه معناه المكروه يقول انا النازل البطل الذي يكره مقابلته لجرأته وشجاعته وقوله واذا اناضل اي ارمي وقوله لا تطيش سهامي اي لا تتجاوز الغرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اي اذا قلت اصبت مفاصل القول ولم اخطأ في راي اشير به وقال ايضا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي امرؤ القيس يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة ووجدت في بعض الاخبار ان بني نبهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس واخذت منهم رواحله التي كانوا ركبوها في رد الابل فابوا الى الابل فلم يستجيبوا من ذلك وعوضوه معزى

الا الا تكن ابل فمعزى … كان قرون جلتها العصي

بدل الابل المأخوذة الجلة المسان يقال شيخ جليل ومسان الواحد جليل يقول ان لم نستطع على رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان

وله ايضا   وتجالدها الرياح بوا فصائل   فاراح تجا دكما الوكى   مبلغها

جادان بطر جود وهو الغزير وافصال وادام موضعا والوكى المطر الذي يأتي بعد الوسمي وقالوا منه اولت الارض فهي

مولية واذا كان المطر في هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع اخصبت وسمنت

اذا مست حوالبها ارنت   كأن الحي صبحهم نعي

مست مسح حوالبها بالكف لينزل اللبن وقوله ارنت صاحت والارنان صوت من الصياح واكثر ما يستعمل

في البكاء والحوالب جمع حالب وهو عرق الضرع يدر اللبن في الضرع فيحتمل ان يكون الصوت الشخب الذي

يقع في الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كاصوات قوم صبحهم قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون الرزمة المعروف

فتوسع اهلها اقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع وري

الاقط شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي تطعم لاهلها ويكفي من الغنا ان يشبع الانسان ويروى

قال الوزير ابو بكر وبهذا البيت انكر الاصمعي ان يكون الشعر لامرئ القيس لانه لا يذكر عن نفسه انه لا يقتصر الا

على الحصول   وقال ايضا   على الملك

قال ابو عمرو بن العلاء وكان امرؤ القيس معكا في الشعر فلقي التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف

ما اقول واجزها   احار ترى بريقا هب وهنا   فقال التوأم   كنار مجوس تستعر استعارا   فقال امرؤ القيس

الوهن الوهن ساعة ما مضت من الليل وادهن الرجل سار في تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير ابو

بكر صغر بريقا على جهة التعظيم كما قال دويهية تصفر منها الانامل وشبه لمعانه بنار المجوس لانها لا تخمد

فهي اشد التهابا انشاد ابو حنيفة خفي نار المجوس واراد بها النار التي تكون في بيوت النار وذلك انهم

يوقدونها في ذلك الوقت ويطرحون حولها اصوات دمدمة وعزف فاراد ما يكون من الرعد مع البرق

ارقت له ونام ابو شريح   فقال التوأم   اذا ما قلت قد هدا استطارا

ارقت سهرت وهدا سكن واستطار انتشر وشاع يقول سهرت لهذا البرق انتظر ان يكون صوب

مطر ونام ابو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر والحزم   وقال التوأم

كأن هزيزه بوراء غيب   فقال التوأم   عشار وله لاقت عشارا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق وغفل الرعد لانه انما يكون من اجله فقوله بوراء غيب

اي بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار النوق التي قرب عهدها بالنتاج والوله التي فقدت اولادها

مشر

تشبه صوت الرعد   فلما ان دنا لقفا اضاخ   وهت اعجاز ريقه فحارا   باصوات النون

قفا خلف واضاخ موضع وهت استرخت اعجازه اواخره والريق اول المطر وحار تثبت وتوقف يقول لما قرب

من النظر من هذا الموضع استرخت اعجازه فسال سيلا شديدا وثبت فيه ولم يسار عليه كالمتحيرة

فلم يترك بذات السر ظبيا   فقال التوأم   ولم يترك بجلهتها حمارا

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الا غرقه

او انفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فلما راى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتنه ولم يكن في

ذلك الزمن من يماتنه اي يقاومه ويطاوله الا ان لا ينازع الشعر احدا اخر الدهر ولم ينظر بين الكلام

لوجد التوأم اشعر لان امرأ القيس مبتدئ ما شاء وهو في سعة والتوأم محكوم عليه مضطر في القافية الى

مداراتها عليها جميعا ومن بينها عرف   امرئ القيس من حق المه اشده   ما عرف

وقال ايضا يمدح المعلى احد بني تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

كأني اذ نزلت على المعلى   نزلت على البواذخ من شمام

البواذخ الطوال من الجبال وشمام جبل معلوم يقول امتنعت به كامتناعي في شامخ جبل لا يوصل اليه

فما ملك العراق على المعلى   بمقتدر ولا الملك الشآم

ملك العراق النعمان   اصد نشاص ذي القرنين حتى   تولى عارض الملك الهمام   ملك الشام الحارث بن ابي شمر الغساني

يقال سحابة واحدة النشاص اي رد الشاخص المرتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر

الاكبر سمي ذا القرنين لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عني حتى ولى وانقشع انقشاع السحاب

وشبه الجيش بالسحاب العظيم وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدت في بعض النسخ الصحاح اشبه بالدلالة على الجهد ومعنا

نحى   اقر حشا امرئ القيس بن حجر   بنو تيم مصابيح الظلام   ويروى

اقر سكن وطامن يقول بنو تيم امنوني حتى سكنت نفسي من خوفها واحشاء الانسان تضطرب من الخوف

وجعلهم مصابيح الظلام اما لحسن وجوههم او لانهم يكشفون الامور المبهمة بتجربة رايهم كما تجلو المصابيح

الظلام وهؤلاء القوم سموا بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام قال ابو بكر قال ابو عمرو

اقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طيء يقال له طريف بن مالك فاكرمه واحسن اليه فقال امرؤ

القيس   لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والخصر   يمدحه

شوّ اشتعل بجمر ضعيف ويقال لغير تثبت والخصر شدة البرد يقول هو خير من يشب النار واتبعه ضيفا فنزل عليه

لنا البازل الكوماء واحت عشية | تلاود من صوت المبشر بالشجر

البازل الناقة التي انشق نابها وانما يكون البازل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اي تروع والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال ابسّ الناقة اذا قال لها بس بس لتدر فمعنى البيت هذا الممدوح نكرم في هذا الوقت الذي تروع فيه الناقة من ان يحلبها الراعي وانما يفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اي الناقة تلوذ بحظائر الشجر ويروى بالسحر لان من الروق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفا

وقال ايضا

الا ابلغ الحرث الملك بن عمرو | له ملك العراق الى عمان

هو الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معوية ويقال الحرث ملك معدا ستين سنة

وقال ايضا

مجاورة بني شمجي بن جرم | هوانا ما اتيح من الهوان

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح مصدرا ومن كسر فهو اسم وضع في موضع المصدر تقول كما انا وقد هدا الناس اي ابعد الحرث مجاورين بني شمجا مجاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر اي في موضع الحال ويجوز ان يكون ابدا اي لا تجاوروني الا في حال هوان وصغار

ويمنحها بنو شمجي بن جرم | معيزهم حنانك ذا الحنان

بمنح يعطي والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك يا ذا الحنان اي يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وحدثه في النسخة الصحيحة وبمنحها وهو شبيه

وقال يهجو قيصر ملك الروم

اني حلفت يمينا غير كاذبة | انك اقلف الا ما جنى القمر

ويروى الا ما حنى القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقعصا تخنته القمر

اذا طعنت به مالت عمامته | كما تجمع تحت الفلكة الوبر

ويروى كما تجمع تحت الفلكة الوبر انتهاء الله تعالى تم شعر امرئ القيس بن حجر الكندي منها احسن الترتيب ١٢٤٨

اخذ ابو عمر هذا الحديث عن المفضل زعموا ان امرء القيس تزوج امراة من طي وكان مفركا فلما كان ليلة ابتنى بها ابغضته فجعلت تقول اصبح ليل اخبر الفتيان اصبحت اصبحت فينظر فيرى الليل فلم يزل كذلك حتى اصبح فزعموا ان علقمة بن عبدة التميمي ثم احد بني ربيعة بن مالك نزل به وكان من فحول اهل الجاهلية وكان صديقا له فقال احدهما لصاحبه اينا اشعر فقال هذا انا فلا جاحتى قال انعت ناقتك وفرسك وانعت ناقتي وفرسي قال فافعل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من وراءك يعني امراة امرء القيس فقال امرء القيس خليلي مرّا بي على ام جندب الخ وقال علقمه بن عبده

ذهبت من الهجران في غير مذهب | ولم يك حقا طول هذا التجنب

ليالي لا تبلى نصيحة بيننا | ليالي حلوا بالسقاء فغرب الخ

فلما فرغا من قصيدتيهما عرضاها على الطائية امراة امرء القيس فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك قال لها وكيف قالت لانك زجرت وحركت وضربت وانه جاء هو الصيد وقال

اذا ما اقتنصنا لم نخاتله بجنة | ولكن ننادي من بعيد الا اركب

فغضب عليها فقال انك لتبغضني فنعم ابغضتني فقال لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الهراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل الخ

ونزل امرء القيس على طريق مالك بن جدلة الطائي فاكرمه فقال تنزجت الطويل

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره | طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اذا البازل الكوماء راحت عشية | تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

قال

اني على الشيب لو مكثا | ولم نكن مجرا ولا عصما

كلاهما الا له بجمعنا | شبين داخل الناس حيثما

حتى تزور الضباع ملحمة | قال كانهما من عود او ارما

ابعد الحارث الملك بن عمرو | له ملك العراق الى عمان

مجاورة بني شمجي بن جرم | هوانا ما اتيح من الهوان | ويمنحها بنو شمجي بن جرم و

قال من رواية ابي عبيدة | معيزهم حنانك ذا الحنان | لقد حلفت يمينا غير كاذبة

انك اغلف الا ما جنى القمر اذا المعنت به مالت عمامته كما يجمع تحت الهلكة الوبر
وقال عيناك دمعهما سجال كان شانيهما اوشال او جدول في ظلال نخل
للماء من تحته مجال من ذكر ليلى وابن ليلى وخير ما رمت ما ينال قد اقطع الارض وهي قفر
وصاحبي بازل شملال ناعمة نائم انجلها كان حاركها آثال كانها معزر شبوب تلفه الريح والشمال
كانها غر بطن واد تعدو وقد افرد الغزال عدوا ترى بينها ابواعا تحفز اكرع عجال
وغائط قد هبطت وحدي للقلب من خوفه اجلال صاب عليه ربيع باكر كان قريانه الرجال
تقدمني نهدة سبوح صلبها العض والحبال كانها لقوة طلوب كان حرطومها مثال
تطعم فرخا لها ضريرا ازدى به الجوع والاشال قلوب غزلان ذي اوراك قوتا كما رزق العيال
وغارة ذات قيروان كان اسرابها الرعال كانهم مرشف مشبوته بالجواز تبرق النعال
صبحتها الخيل ذا اصباح وقال فكان اشطاهم الرجال انكرت ليلى عن الوصل
ونات فرثت معاقد الحبل ولو امتاعهم وقد سئلوا بذل المتاع فضن بالبذل وتخطو من ازرق البه
فلون فراغ معابل طحل وافت باصلت غير اكلف محر ذم اليها وفرا الاسل وموشي عذب مذاقته
برد القلال بذائب النحل من كان يامن عقر داري من اهل الاود لها ذوي الدخل
فلبات وسط قبابه بلقي ولبات وسط خبه رجلي باهل تاك وقد يحتث ذا الود
القديم مستمة الدخل اني لعمرو ما انتمت ولم اعدل الى شبه ولا مثل لاخ رضيت به وشارك في
الانساب ذا الاصهار والفضل ولمثل اسباب علقت بها يمنعن من قلو ومن ازل لما سما من بين اقرن والا
حبال قلت فدا له اهلي هم سيبلغه النام فذا ظني به سينال او يبلي واتى على غطفان فاختلفوا
دين بحي وصابه محلي ويحث تحت لقته بوقدها وقال بعثنا العريف فاجمعت تغلي
الا انعم صباحا ايها الرسم وانطق وحدث حديث الحي ان شئت واصدق وحدثت بان زالت بليل حمولهم
كنخل من الاعراض غير منبق جعلن حبا باو قعدن قعائدا وحففن من حول العراق المنمق
وفوق الحوايا غزلة وجاذر يضمخن من مسك ذكي وزنبق فاتبعتهم طرفي وقد حال دونهم
غوارب رمل ذي الاء وشبرق على اثر حي عامدين لنية فحلوا العقيق او ثنية مطرق
فعزيت نفسي حين بانوا بجسرة امون كبنيان اليهودي خيفق اذا زجرت الفيتها مشمعلة

تنيف بعذق من غراس معنق تروح اذا راحت رواح جهامة باثر جهام رائح متفرق
كان بها هرا جنيبا تجرّه بكل طريق صادفته ومأزق كاني ورحلي والقتان ونمرقي
على يرفئي ذي زوائد نقنق تجوّب افاق البلاد مغربا وتسحقه ريح الصبا كل مسحق
تروح من ارض لارض بطية لذكرة قيض حول بيض مفلق ويجعل خوف الملك في جرانه
بعيد من الافات غير مافق دخلت على بيضاء جم عظامها تعفي بذيل الدرع اذ جئت مودقي
وقد ركدت وسط السماء نجومها ركود نوادي الربرب المتورق
وقد اغتدي قبل العطاس بسابح شديد مشك الجنب فعم المنطق
بعثنا ربيئا قبل ذاك مخملا كذئب الغضا يمشي الضراء ويتقي فاقبل مثل الخشف يرفع راسه
وسائره مثل التراب المدقق وجاء خفيا يسفن الارض بطنه ترى الترب منه لاصقا كل ملصق
فقال الا هذا صوار وعانة وخيط نعام يرتعي متفرق
فقمنا باشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق كان غلامي اذ علا حال متنه
على ظهر باز في السماء محلق راى ارنبا فانقض يهوي امامه
اليها وجلاها بطرف ملقلق فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذرك من اخرى القطاة فتزلق
فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد الغلام ذي القميص المطوق فادركهن ثانيا من عنانه
كغيث العشي الاقهب المتودق فصاد لنا عيرا وثورا وخاضبا عداء ولم ينضح بماء فيعرق
فظل الغلام يضجع الرمح حوله لكل مهاة او لاحقب سهوق وقام طوال الشخص اذ يخضبونه
قيام العزيز الفارسي المنطق وقلنا الا قد كان صيد لقانص
فخبوا علينا فضل ثوب مروق فظل صحابي يشتوون بنعمة
يصفون غارا باللكيك المشرق ورحنا رواحا من جواثا عشية نغالي النعاج بين عدل ومشنق
ورحنا بكاس الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي واصبح زهلولا يزل غلامنا
كقدح النضي باليدين المفوق كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مفرق
وله ايضا ابلغ سلامة ان الصبر مغلوب واننا ذكرها شوق وتعذيب

اذا هبل انت من سلماك اذ شحطت ام لست ناسيها ما منت النيب فان سلمى التي هام الفواد بها
تزداد طيبا اذا ما مسها الطيب ماهاج شوقك من اطلال منزلة كانه على الاقواء تهذيب
ابلت معالمها الارياح تنسجها ومن غيوث بعقبها الاهاضيب حتى كان رسوم الدار اذ قدمت
طرس على عهد ذى القرنين مكتوب تبكى لذكر سليمى اليوم اذ شحطت وان ان جمعتها الدار محجوب
وقد بدا لك منها واضح رتل يوم الرحيل ورخص المتن مخضوب
كانت له من رداعى لعين نظرته وللمنايا مقادير وتسبيب
الم منك بنا طيف فبات لنا بالطيف اذ زاد تسليم وترحيب شاقتك سلمى وبعض الشوق تعذيب
وحال من دون سلمى الحزن واللوب واذنتك بوشك البين فاحتملوا سلمى وجاراتها البيض الرعابيب
كانهن غداة البين اذ رحلوا منها واذ خرقت عنهن الجلابيب مزن تنصب من نجد مطالعها
غر النساء وبيض البرق محنوب وفى الخدود دميات القوى جرد كانهن اذا اجردن ترغيب
يصفين بالود شبان الرجال على شيب الكهول لا يسمع الشيب
ان الصبى ثوب غى ثم يتبعه من النهى زاجر فيها التجاريب فالخير ما طلعت شمس وما غربت
مقذوف بنواصى الخيل معصوب قد اشهد الغارة الشعواء يتبعنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب
قباء فيها اذا استقبلتها تلع للناظرين وفى الرجلين تجنيب وفى القطاة نشوز لم يكن قمعا
وفى معاقمها شد وتحنيب والخيل متعبة فى عثير ضرم وشدها ضرج احيانا وتقريب
اذا ونين بطول الركض جاش بها سيرا لها فى الصراحيات منسوب كان حاديها اذ قام تلجمها
تعنوا على بكرة زوراء منصوب اذا ابتصرها الاولون سابقة لاحت لهم غرة منها وتجبيب
رقاقها ضرم وجريها خدم ولحمها زيم والبطن مقبوب والعين قادحة واليد سابحة
والرجل طامحة واللون غربيب والماء منهمر والشد محتدر
والعصب مضطمر والمتن ملحوب كانها حين فاض الماء واختلفت
شغواء صاح لها بالصحراء الذيب فابصرت شخصه من راس مرقبة ودون موقعها منه شناخيب
فاقبلت نحوه فى الريح كاسرة يحثها من هواء الجو تصويب كالدلو بتت عراه وهى مثقلة
وخانها وذم منها وتكريب وبل اتها فى هواء الجو طالبه ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

كالبرق والريح مر منهما عجب ما فى اجتهادهما على الاسراع تعقيب فادركته فنالته مخالبها
فانسل من تحتها والدف منقوب يلوذ بالصخر منها بعد ما فترت منها ومنه على العقب الشآبيب
ثم استغاثت بدحل وهى تغفره وبالليان وبالشدقين تتريب ما اخطأته المنايا قيد انملة
ولا تحرز الا وهى مكروب فظل منجحرا منها يراصدها وقال ويرقب الليل ان العيش محبوب
امن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص
تنوص وكم من دونها من مفازة وكم ارض جدب دونها ولصوص
تراءت لنا يوما بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة فقلوص
باسود ملتف الغدائر وارد وذى اشر تشوفه وتشوص منابته مثل السدوس ولونه
كشوك السيال فهو عذب يفيض فهل تسلينها جسرة ارحبية مداخلة صم العظام اصيص
تظاهر فيها النى لا هى بكرة ولا ذات ضغن فى الزمام قموص اروب نعوب لا يواكل نحرها
اذا اقبلت المد لجين نصيص كانى ورحلى والقراب ونمرقى اذا شب للمرء الصغار وبيص
على نقنق هيق له ولعرسه بمنعرج الوعساء بيض رصيص اذا راح للادحى اوبا يفنهما
فترمد من ادراكه وتحيص فذلك ام جاب لطارد آتنا حملن فاربى حملهن دروص
طوه اضطمار الشد والبطن شازب معالى على المتنين فهو خميص
بحاجبه كدح من الضرب حالب وحاركة من الكدام حصيص كان سراته وجدة متنه
كنائن يجرى فوقهن دليص ويأكلن من قو لعاعا وربة تجبر بعد الاكل فهو نميص
فظل بعفاء من نبيل كانه سدوس اطارته الرياح وخوص وحلأها حتى اذا لم يسغ لها
نضبى باعلى حائل وقصيص بغالين منه الحزن لولا هواجر جنادبها صرعى لهن قصيص
اردن عليها وانتحت له طوال القرا رساغ اليدين نحوص
فاوردها من آخر الليل مشربا بلائق خضرا وهن قليص
فيشربن انفاسا وهن خوائف وترعد منهن الكلى والفريص فاصدرها تعلو النجاد عشية
اقب كمقلاة الوليد خميص فجحش على آثارهن مخلف وجحش لدى مكرهن وقيص
وسيرها بادى النواجذ قارح اقب ككر الاندرى محيص وقال

طال الزمان وملنى اهلى وشكوت جد البين من جمل بت اذا ما بت ارقنى
فاذا انتهيت فانتم شغلى وتقول جمل قد كبرت وشفـ الدهر يابنا الخير بالاذ لـ
فلئن هلكت لقد علمت باننى حلو الشمائل ماجد الاصل بيضاء مرتج دواد فيها
فى ذلقها كمجاجة النحل يجلو تبسمها الظلام دجلة غراء كالمصباح فى الذبل
ودعوتها اذ دمت خلتها انى لكم ياخلتى مثل انى لكم حصن يسركم
ويؤكم ستنزل البذل فدنى نسمعها لا فهمها
اما غدوتم فافعلوا فعلى دكب لغوا فى كل متضح
فوق النبى مقابل البزل ملحفتهن على مذكرة ذيافة تختال بالرحل
تلوى باسطع دائم بقوامه عبرانة تمتل بالمخل فتنزلن فى روضات مخية
بين العضاة وسابق البقل فظللن يسقين الفتى من قرقف وسترن حد الشمس بالعقل
ويقلن اطعمنا فقد اشغلتنا وحبيتنا فى تهمه محل فبعث نحو مطيتى بهند
عضب الكريهة موشك الفضل فطعنت لبتها على ما خيلت ان اللئيم اقر بالبخل
فحذنى وذمن كل مزند عند الخليقة فاحش دغل
ياقنبتى نوذ دحلى سيخف تنوعنكما شغلى
وكلا معا من لحم راحلتى دمع العذارى فاترك اعذلى وقال
تقول لى ابنة الكندى لما عرفت بها الصبا واللهو بالا ادى الملك الذى قد كان فينا
بغيد دغابا ويغبث مالا ويعطى القينه الميلى ويروى نداماه ويطلع النعالا
وينضى العوس لوجنا حتى تشكى بعد كدبتها الكلالا ويصبحهم ململمه رواحا
مع الاشراق احياء حلالا ويعدو بالبطالة مسكرا
تحال به اذا وافى هلالا تبدل بعد جدته شحوبا
واصبح حلقه حلقا مذالا فقلت لها وقول الحزم ميتا هيل ولو عدلت به الجبالا
الم يحزنك ان الدهر غول خنوز العهد لبنهم الرجالا ازال من المصانع ذا نواس
وقد ملك الحزونة والرمالا وانشب فى المخالب ذا خليل وللزراد قد نصب الحبالا

وفجع كندة الاحياء طرا بعمرو واصطفى حجرا فزالا فبين المرء فى الاحياء مورا
رماه الدهر عن كثب فمالا ابعد النوء الابطال رجو لبان العيش او ابغى اختيالا
فان امست ديار الاسد ذالت فكل الناس ينتظر الزوالا فان تملك شنوءة او تبدل
فبرى ان فى الغسان خالا نعزتهم عزيت وان بز لوا فقلهم انا لك ما انا لا
فقال فذاك بان الشيخ فى الرائى عنه وقال عذاليه الا قد تغيرا فيا عجبا لما عجبت من الفتى
تغيره الايام والدهر اعصرا فان امسى يوما ما شباب وجدة
ستخلفه شيبا وخلقا محسرا ولو حصر اللوايتى ايما له
لقال سوى هذا وان كل ازهرا لقد صبح الفتيان صهبا قهوة معتقة صرفا اذا الديك اسحرا
اذا قال من هذا الذى ليس شاربا ادى الملك الكندى لذ واسهرا وغيث مرته الريح واغتم نبته
نهى تناصبه الوحوش فانمرا اذا رجفت فيه رحى مرجحنة تمخض بالرعد الحبى المسيرا
كان البلايا انشرت فى تلاعه واغلاق تجارا اذا اليوم اظهرا هبطت بعرهان طويل قراله
بيذ الخميس بادنا او مضمرا فقرنا عليه بالمقيص لقاحنا فاصبح خوارا العنان مسترا
فانت اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس بازعرا
له ايطلان حنيا عن شراسف كحنو القسى انعت ان تاطرا
له حارك فعم اشم ملائم كالف القين الغبيط المضبرا له عنق كالجزع شذب ليفه
اذا ما دنا قنوانه ثم ابسرا له اذن دبا العليط مرخة اذا ماد فى المكنون منه ليعصرا
وناصية غماء كالعزع رسله الى الخط شمراخ له غير امعرا وخداصيل كالمس وبركة
لجوجؤ هيق رقه قد تموزا له محصبات فوق خضر ملاطس ركود وخلق كله غير اعسرا
وصلب تميم بيهر اللبد جورع اذا ما تمطى فى الحزاب تزا وصوبته كانه صوب عسه
على الامعر الضاحى اذا استد حضرا فبوات ريحى قادر الخبوته بنجلاء نغد فرعها قد تقطرا
فمن يامن الايام بعد ابن دتم نزلن به كما نزلت بقيصرا
وبعد معد يبتغى حرزنفسه الا كهف غار يحسب الكهف اوعرا فصادفن منه ذات يوم ولم يكن
ليسبقها كان المليك وقدرا وبعد ابى حصن كنده سيدا يسوس جوعا من جوينى وبربرا

ويغروا باعراب اليمانين كلهم له امرهم حتى يحل المشقرا ولده في وقعه بني اسد
قالت قطيمة حلى شعرك مدحه افبعد كندة تمدحين قبيلا وهم الكرام بنو الخضارم العلا
لسميدع اكرم بذاك مجيلا يا ايها الساعي ليدرك مجدنا ثكلتك امك هل تردقبيلا
هل ترتقين الى السماء بسلم ولترجعن الى العزد ليلا سائل بني ملك الملوك اذا التقوا
عنا وعنكم لا تعاش جهولا منا الذى ملك المعاشر عنوه ملك الفضائل بذاعقولا
وبنوه قد ملكوا اخلافه ملكه شبان حرب ساده وكهولا
قالوا له هل انت قاض ما نرى اانا نرى لك دا المقام الفضلا
فقضى لكل قبيلة بتراثهم لم يالهم فى ملكهم تعديلا فثوى وورثت ملك بن وطى لها
قد ابوه عتوه ونحولا سائل بني اسد بمقتل ربهم حجر بن ام قطام جل قتيلا
اذا ساروا لتاج الهجان بجحفل لجب تجاوب بالفلاة صهيلا حتى ابار الخيل في عرصاتهم
فتفاوذوا على الشفا غليلا احمى دروعهم فسر بلهم بها والنار لحلهم بها تكحيلا
واقام يسقي الراح في افناتهم ملك يعل بشربها تعليلا والبيض قيضها شديد احرها
فكفى بذلك للعدى تنكيلا حلت له من بعد تحريم لها
اولن يمس الراس منه غسولا حتى اباح ديارهم فاباد هم
فغموا انهم لا يجدون سبيلا وقال جزعت ولم اجزع من البين مجزعا
وغربت قلبا للكواعب مولعا واصبحت في دعت الصبا غيراننى اراغب خلات من العيش اربعا
فمنهن قولي للنداوي ترفعوا يزيدون نشا جام الخمر مترعا ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا
يحاولن سربا آمنا ان يفزعا ومنهن نضى العيش والليل شامل يلاطمن مجهولا من الارض بلقعا
خوارج من برية نحو قرية يجدون وصلا ويقربن مطمعا
ومنهن سوف الخود قد بلها الندى تراقب منظوم التمائم مرضعا
يثق عليها رقيبى ديسوءها بكاه فتثنى الجيدان يتضوعا بعثت اليها والنجوم خواضع
جزاذا عليها ان تقوم فتسمعا فجاءت كيب المنثى صبابة الكرى يدافع دكناها كواعب اربعا
يرجيتها مشي النزيف وقد بدا صباب الكرى في مخها فتقطعا تقول وقد جردتها من ثيابها

كما دعت مكحول المدامع اتلعا احبك لو شيئي اتانا رسوله سواك ولكن لم تجد لك مدفعا
اذن لم نتابعه ولو طال مكثه لديها ولكنا نخبك دلعا فبتنا انضد الوحش عنا كاننا
قتيلان لم يعلم بنا الناس مصرعا تجافى عن الماثور بيني وبينها وتدنى علينا السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا فلبث حول الحي يوم تحملوا
بحومانة الدراج اصبحن ظلعا كان غماما في الخدور التي ترى دنى ثم هزته الصبا فترفعا
وقال صرمتك بعد تواصل وعد وبدا لعد بعضها يبدو
طال الزمان وليس حين تقاطع لا ابن عمك والنوى تعدو
وزعمت انى قد مللت وانما تلك المكاذب ليس لي عهد ولقد تواعدنا لاوانس كالدمى
بعد الهدو فنلتقى الوعد نوم العيون وفطر في فرد تحنو وكمي صاحبي فرد
فاتيت اعتنق الثغور وانكفى عن مصدها وتنفنا ها المصد بردت مراشفها على فرد بي
هنيها وعن قتلا تمسا البرد وتسومني لا احزى وتلك شيمته والموت فوقه رقابنا يعدو
نقع الحقائب سوقها ممكورة دعوازب ركبانها ورد وكعابها مترفة ودرمة
اقدامها وتكاد لا تبد و وفواتر ابصارها ورواج
اعجازها وكذلك اشدو وخدودها مصقولة وعيونها
مكحولة وشفاهها ربد وخصورها محزوزة ومتونها محطوطة وبطونها ملد
فابيت انعم ناعم مطر الصبا لو نال حبا نالنا الخلد يسبيني بعوارض مصقولة
كالبرق رجع وسط الرعد ولقد شهدت الخيل وهي كانما بالدارعين نقانق تعدو
تغشى الأكام سنابكا مسنونة مثل المعادل حصدها الحصد تذر العجاج وراءها متنصبا
دبعانه وكانه السد تجري بفرسان لها وبغاو ن كالطير عادية اذا تعدو
جرد امفاود لا كوافي بالقنا تحنى لها صدف ولا جرد
تحتي اقب مللم عبل الشوى ويزل عن صهواته اللبد ضافي السبيب من الذبول كانه
يوما على حمواته برد حر المعذر اشرفت مجباته ينضو السوابق زاهق برد
ولقد لهوت بكل ذي المتحبر ولقد بقل غوا في الرشد

للناس اموال ترى ومعايش مال يبيد وما لى الحمد الجد والاقدام خلصه الندى
واحمى العشيرة ذلك الجد وقال حين اوقع بحى طى فى ليلة مظلمة بظنهم من بنى اسد فلما
اصبح ندم على ما كان منه ومن ايقاعه على الحى

ضربنا عند مختلف العوالى وهام الدارعين لها انكباب ونحن الحافظون لكل ستر
اذا اما النكس فزعه الضراب واقلقهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب
وولى مدبرا يهوى سريعا وايقن ان سيلقاه الحساب فلما ان حوينا القوم رحنا
بموج كان وايتنا عقاب وقالهم جدهم ببنى ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وقال رحلت ولم تقض اللبانة من جمل وكان سفاها صرم ذى الود والوصل
وما ذاك من صرم بدا لى ولا قلى ولكن ملمات عرضن من الشغل وخطب بعدى فى الهوى عن صديقه
ويمنع من بعض الصبا ذوى العقل وركب يريدون الرعاد وبعثهم على لاحب يعلو امرءة كالسحل
فقاموا فشادوى يلبسون ثيابهم يشيمون اطراف المشقر من اجل
وقمت الى حرف كان قتودها اذا ادق اعناق المطى على محل
شديدة دذ المنكبين جلالة وشيطة وصل الدف صفو شتر الرحل وماء كلون البول قد احننا
قليل به الاصوات فى كلا محل لقيت عليه الذئب يعوى كانه خليع خلى من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذئب هل لك فى اخ يواسى فلا اثرى عليك ولا بخل فقال هداك الله انك انما
دعوت لما لم ياته سبع قبلى فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل
فقلت عليه الحوض انى تركته وفى صفوة فضل القلوص من السجل
فطرب يستعوى ذئابا كثيرة وعديت كلا من هواه على شغل وقال
هاج حزنى وهمومى للبروق اللامعات وتذكرت ديارا مقفرات عافيات
ورسوما كوشوم فى محل دارسات وعراصا غيرتها ديم المنهمرات
مرتعات غرار مسبلات هاطلات وابات الودق يزين بروقا خاطفات
خلت فيها فى دجى الليل سيوفا قاطعات مشرقات تتلالى فى رعود قاصفات
وذوبا وحنينا كحنين الوالهات والهات النيب وشل ربين المعولات

معولات يتجاوبن بنوح مرجعات وقصيف وعزيف وصنوج صيتات
ومزامير وطبل ودفوف معملات مثل تغنان جوار غزلات غردات
وسجيج واوار كالركايا هامدات فيها الوحش عكوفا من ظباء آمنات
وسيوف ورماح ودلاص سابغات ونعاج ونعام وحميرنا هقات
عكفت فيها وحرشا ترتعى زهر النبات ذاك من بعد نعيم وجوار شكلات
وشباب وكهول كالليوث القاديات ومطايا منجيات وخيول صافنات
من ذكور وفحول تصهل آذنات اعوجيات عتاق قد اعدت للعدات
وفساطيط ضخام وقباب مشرقات وجفان كالجوابى وقدور راسيات
وامرء الفتى بهن معجب بالفتيات بعذارى ما تنطقن خزاما جعفرات
معجبات الدل حور شكلات عربات وباعضاء حسان وشفاه حمات
ومرافقهن دذم باكف بسطات ونحور وخضور وثغور ناهدات
وباعجاز وثيرات تزين الردفات وبافخاذ لهادلف حسان ناعمات
وسوق خذلات وكعوب رد مات رب لهو ونعيم وهنين وهنات
وعناق ولزام بملاج عطفات وقال حين نعى اليه ابوه بعمون من حضرموت
اتانى واصحابى على راس صيلع حديث اطار النوم عنى فانعما
فقلت لعجلى بعيد مآبه ابن لى وبين لى الحديث المجمجما
فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحا حمى حجر فاصبح مسلما وقال
واظعان هند تلكم المتحمله لتحزننى ام خلتى متدلله فما بيضة بات الظليم يحفها
الى جؤجؤ جاف بمنبار حوله ويجعلها تحت الجناح ونفرة ويفرشها دفا من الريش مخمله
باحسن منها يوم قالت لا ارى تبدل خليلى اننى متبدله الم ترما بالجزع من ملكات
وما بالصعيد من هجان مؤبله فلم ادر مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسى بعدما كدت افعله
وقال يمدح شهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة واخا عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع
بن حنظلة ابلغ شهابا وابلغ عاصما هل اتاكما الحر سالى انا قد تركنا منكما قتلى

نجوعى وسبا كالسعالى بمشين بين رحالنا   معترفات بجوع وهزال   وقال

ادى ناقة المرء قد اصبحت على الاين ذات هبات نوارا   دان هلكا تجاف الغبيط   فكادت تجد لذاك الهجارا

وقال ويقال انه اول ما قال الشعر عبث بجذب البيتين فلما سمعاه منه علم انه سيكثر من قول

الشعر ويجيد   اذود القوافى عنى ذيادا   تخير منها مستا جيادا   فاعزل مرجا نها جانبا

واعزل عن درها المستجادا   يقال ان حجرا ابا امرء القيس امر رجلا يقال له ربيعه ان يذبح امرء القيس

ويأتيه بعينيه فكره قتل الشعر فحمله ربيعه حتى اتى به جبلا فتركه فيه واخذ عينى جوذر واتى

بها حجر وقال قتلته وهاتان عيناه فوجد من ذلك واسف عليه وربيعه ذلك فقال انى لم اقتله

قال فجئنى به فرجع ربيعه الى امرء القيس فوجده وقد قال   لا تسلمنى يا ربيع لهذه

وكنت ارانى قبلها بك واثقا   مخالفة نوبى اسيرا بقربة   قريبا شنات تثمن البوارقا

فاما تريني اليوم فى راس شاهق   فقد اغتدى اقود اجرد نافقا   وقد اذعر الوحش الرباع بقفره

وقد احتلى بيض الخدر والروا نقا   نواعم يجلوا عن متون نقية   عبرا وديطا جاسدا وشقايقا

قال ولم يروها البصريون ورواه ثعلبى من المنحولات

هى الحول بجانب الغزل   اذ لا يلائم شكلها شكلى   ماذا يشق عليك من ظعن

الاصبك وقلة العقل   منيتنا بغنى وبعد غنى   حتى بخلت كاسوء البخل

يا رب غانية لهوت بها   ومشيت متئدا على رسل   لا استعين لمن دعا الصبا

قسرا ولا اصطاد بالختل   وتنوفة حدبا مهلكة   جاوزتها بنجايب فتل

فيبتن ينهشن الجبوب بها   وابيت مرتفقا على رجلى   متوسدا عضبا مضاربه

فى متنه كمدبة النمل   يدعى صقيلا وهو ليس له   عهد بتموية ولا صقل

عفت الديار فما بها اهلى   ولوت شموس بشاشة البذل   نظرت اليك بعين جازئة

حوراء حانيه على طفل   فلها مقلدها ومقلتها   ولها عليه سراوة الفضل

اقبلت مقتصدا وراجعنى   حلمى وسدد للتقى فعلى   والله انجح ما طلبت به

والبر خير حقيبة الرحل   ومن الطريقة جائر وهدى   قصد الحج ومنه ذو دخل

انى لاصرم من يصارمنى   واجد وصل من ابتغى وصلى   واخى الاخاء ذوى مكارمة

سهل الخليقة ماجد الاصل   حلو اذا ما جئت قال الا   فى الرحب انت ومنزل السهل

نازعته كاس الصبوح ولم   اجهل مجدة غدوة الرجل   انى بحبلك واصل حبلى

وبريش نبلك رايش نبلى   ما لم اجدك على هدى اثر   يقرو مقصك قائف قبلى

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء اخوته بالحيرة ولم يروها البصريون

الا يا عين بكى لى شنينا   وبكى لى الملوك الذاهبينا   ملوكا من بنى حجر بن عمرو

يساقون العشية يقتلونا   فلو فى يوم معركة اصيبوا   ولكن فى ديار بنى مرينا

فلم تغسل جماجمهم بغسل   ولكن بالدماء مرملينا

تظل الطير عاكفة عليهم   وتنتزع الحواجب والعيونا

وقال يمدح عوير بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

الا ان قوما كنتم امس دونهم   هم منعوا جاراتكم آل غدران   عوير ومن مثل عوير ورهطه

واسعد فى ليل البلابل صفوان   ثياب بنى عوف طهارى نقية   واوجههم عند المشاهد غران

هم بلغوا الحى المضلل اهله   وساروا بهم بين العراق ونجران   فقد اصبحوا والله اصفاهم لنا

ابت باليمان واوفى بجيرانى   وقال ورواها ثعلب فى المنحولات

سالت بهم نطاع فى رادة الضحى   والاميعران وسالت الادواء

يخرجن من خلل الغبار عشية   بالدارعين كانهن ظباء   وقال ولم يروها البصريون ايضا

عفت شطب من اهله فغرور   فموبلة ان الديار تدور   فجزع محياة كان لم يكن بها

سلامة حولا كاملا وقدور   وقال ولم يروها البصريون

الا ابلغ بنى حجر بن عمرو   وابلغ ذلك الحى الحريدا   بانى قد هلكت بارض قومى

بعيدا من دياركم بعيدا   ولو انى هلكت بارض قومى   لقلت الموت حق لا خلودا

بانى قد هلكت بقاء نفسى   ولم اخلق سلاما او حديدا

اعالج ملك قيصر كل يوم   واجدر بالمنية ان تقودا   بارض الشام لا نسب قريب

ولا شاف فيسند او يعودا   ولو وافقتهن على اسيس   وخافة اذ وردن بنا ورودا

على قلص تظل معلدات   ازمتهن ما يعرفن عودا

وقال ولم يرهما البصريون ايضاً

ما هاج هذا الشوق غير منازل دوارس بين يذبل فقنفان
امن ذكر نبهانية حل اهلها جنوب الملا عيناك تبتدران
وغرب على مقطورة بكرت به غدت في سواد الليل قبل اوان
بعثر فناشئت يدى بلبانه ولحيته نضح من النقبان

قال وهو مدنف بانقرة

لمن طلل داثر آيه تقادم في سالف الاحرس
فاما تريني في عدة كاني بليت من النقرس
وصيرني القرح في جبة تخال لبيسا ولم تلبس

ولما بلغ بانقرة طعن في ابطه وارفض عنه اصحابه وكان نزوله الى جانب جبل اسمه عسيب والى جانبه قبر لابنة بعض الملوك فسأل عنه فاخبر فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب
فان تصليني تسعدي بمودتي وان تقطعيني فالغريب غريب

ثم مات هناك ودفن بانقرة وهي الآن المسماة بانكوريه وكان آخر ما تكلم به

رُبَّ طَعْنَةٍ مثعنجره وجفنة متحيره وقصيدة محبره
تبقى غدا بانقرة

وقال

سقى وارادت والقليب فلعلعا ملثٌّ سماكي فهضبة اجيبا
فمر على الجبتين حبتي عنيزة فذات النقاع فانحى وتصوبا
فلما تدلى من اعالي طمية ابت به ريح الصبا فتحلبا

وكان حجر في حياته طرد ابنه امرء القيس في الشعر فقال له لا تقولن شعرا فابى فاخرجه فكان يسير في العرب وينتقل في احيائهم ويستتبع صعاليكهم ودؤبانهم وهم اللصوص تشبيها لهم بالذئاب وكان يغير بهم وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم اي ظلمهم عسفا شديدا فمالوا على قتله فلما بلغه قتل ابيه وكان يشرب الخمر لانه كان اذا انتهى الى روضة ذبح للعرب وجلس يشرب و تغنيه القيان فاتاه الخبر وهو يشرب اتاه رجل من بني عجلان يقال له الاعور وهو اخو الوصاف بن عامر العجلي وانما سمي الوصاف لانه يوم اوارة جعل الملك يقتل بكر بن وائل على اوارة وهو جبل مرتفع وكان قد الى على نفسه ليقتلهم حتى تبلغ دماؤهم الحضيض فقام اليه الوصاف فقال ابيت اللعن انما تعتدك وتفت في عضدك لو قتلت خلق الله على جبل واحد ما بلغ الحضيض ابدا ولكن اسكب عليه الماء حتى يبلغ الدم الحضيض فتبر اليمين فدعى

بمزادة فكبها فابر اليمين واستحيا بكر بن وائل فقال امرء القيس

تطاول علينا بدمون وانا لاهلنا محبون
دمون انا معشر يمانون

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهبت مثلا ثم قال

خليلي ما في اليوم مصحى لشارب ولا في غد اذ كان ما كان مشرب

ثم شرب سبعا ثم صحى آلى اليمين لا ياكل لحما ولا يشرب خمرا ولا يدهن ولا يصيب امرأة حتى يدرك بثاره فلما جن عليه الليل تراءى له برق فقال

ارقت لبرق بليل اهل يضيء سناه باعلى الجبل الخ

فقال من قتله قالوا بنو كاهل فقال

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا القاتلين الملك الحلاحلا

ثم وجه العجلي الى بكر بن وائل حتى نزل بهم وسألهم فاجابوه فبعث العيون على بني اسد وهربوا منه بليل ولا تعلم بكم كنانة فعلوا واقبل امرء القيس معه من بكر بن وائل وبني تغلب حتى انتهوا اليهم وهم يحسبونهم بني اسد فوضع فيهم السلاح وجعل يصيح بهم ويقول يا لثارات الحجر فخرجت اليه عجوز فقالت ابيت اللعن والله ما نحن لك بثار ونحن بنو كنانة وقد خرجوا بليل وما فيهم اطلب سدى فاطلب ثارك حيث كانوا فقال امرء القيس

الا يا لهف هند اثر قوم هم كانوا الشفا فلم يصابوا

فلما اصبح امرء القيس رأى آثار القوم منطلقين فطلب الاثر فادركهم ظهرا وقد اسرى ليلته جميعا وقطع اعناقهم العطش وبنو اسد جاثمون على الماء فقاتلهم حتى كثرت فيهم القتلى والجرحى ودفعوه عنهم وكان علباء عليهم وحجز بينهم الليل فهربت بنو اسد فلما اصبحت بكر بن وائل وتغلب ابوا ان يتبعوهم وقالوا قد اصبت ثارك قال لا والله ما فعلت ولا اصبت من بني كاهل ومن اسد احدا فقالوا بلى ولكنك رجل مشؤم وكرهوا قتلهم بني كنانة فذلك عبيد الابرص

هلا سالت جموع كندة اذ تنادوا اين ابنا
وذلك عمرو بن لاوي البكري من علي بن عمرو بن هند الملك
وبانه دونك في بني اسد وعم لمالك اكبر الوغم
قتلوا ابن ام قطام سيدهم مجرا فابوا من الاثم
فنما امرؤ القيس الهمام له في جحفل من وائلهم لهم فهتم
مساكنهم ما كان ادعن امن الهدم لم يلو حتى صلى صحابهم في الناس من قتل ومن هدم

وخرج امرء القيس من فوره ذلك الى اليمن واستنصر في شنوءة قالوا انا نبصروه وقالوا اخوانا حمير انا فاتى مرثد بن ذي الجدن الحميري وكانت بينهم قرابة فاستنصره واجتمع ناس من

بنى اسد من اهل الراى يأتمرون فى امر امرء القيس حين اتى اليمن يستجيش عليهم منهم سويد بن ربيعة
وهو ابو جبلة بن رباب بن عمرو بن مالك بن الحارث الحلاف بن سعد بن ثعلبة بن داودان بن اسد
فبينا جلوس يأتمرون اذ اقبل غراب فوقع بازائهم وكان سويد يزجر الطير فقال ان نعق الغراب
ثلاثا وطار ريا ثاثم وقع فنقر ثم مشى فحجر فان فى ذلك نظر فنقل ذلك الغراب فقال سويد لبعضهم
اقلب حجرا فقلب فاذا تحته خلد فقال انذرتكم عن صفحة سواء وكتيبة خرساء تجوب بكم
الصحراء امامن بنى حجر امامن بنى ماء المطر ثم طار الغراب ايضا وبسط اصبعا فقال سويد فتقبض جلا
وبسط جناحه وسماطاحه ثم نعب ربعا وبسط اصبعه ثم طار فوقع فقال سويد اقلبوها
فان كان تحتها افعى فهى نشاشة فقد ملكت بنو اجاشة وان كان تحتها اسود سالك فقد
ملكت بنو مالك فانج يا اخا بنى القاتك فانذر قومه فلم يصدقوه واتاهم امرء القيس
فقتل من هذه البطون ناسا كثيرة وكان مرثد بن ذى جدن بعث معه خمسمائة من حمير وتبعه
ذؤبان من ذوبان العرب للغنيمة والنهب فمات مرثد وقام بامر الناس بعده رجل من
حمير يقال له قرمل بن الحميم وكان يقوم بامر الناس بعده ولمرثد يومئذ ابنان صغيران وكانت
ام قرمل سوداء فتردد امرء القيس وطول حتى هم بالانصراف فقال فاذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا
وان نحن لا ندعى عبيدا لقرمل فانفذ له ذلك الجيش فاقبل بهم فمر بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه
يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بالقداح وهى ثلاثة الآمر والناهى والمتربص فاجالها فخرج
الناهى ثم اجالها فخرج الناهى فجمعها فكسرها ثم ضرب بها وجه الصنم ثم قال عضضت بظر امك لو
كان ابوك الذى قتل ما عوقتنى ثم خرج وظفر ببنى اسد فيقال ما استقسم عند ذى الخلصة بقدح
بعد ذلك حتى جاء الاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلى وقد كان امرء القيس حين نعى اليه ابوه وهو
بدمون من حضرموت وقال اتانى واصحابى على رأس صليع الخ واقبل امرء القيس بالجيش
لا يمر بحى من العرب فنحر له بعيرا او فرس الا استدل به مكانه من عندهم ولا يخلى له مزادة الا
استخبرها وخلى ما خلق من ذلك وبلغ بنى اسد مقبله فجعلوا يخرجون هرابا حتى حسروا الابل وانضوا الخيل
وتعرفهم العرب وجاعوا وكان منتهاهم الى بطن الحريب وامرء القيس فى آثارهم حتى انتهى الى المنزل
الذى ارتحلوا منه فاطلق بعسكرهم فلم يجد الا الضعفة فاغار عليهم وهم عراة جياع فخبطهم بسيفه

فقتل واكثر القتل وسبى سبايا كثيرة وآلى اليه ليقتلنهم على رأس جبل حتى تنتهى دماؤهم الى
الحضيض فقتلهم فى اعلاه والدم يجمد فقيل له ايت اللعن لو قتلت بنى آدم على حلق واحد
لم تجر دماؤهم فقال وكيف اصنع قيل اصبب على دمائهم الماء فبرت اليه وقيل انه جعل يسمل
اعينهم ويحمى الدروع فيلبسهم اياها واستحر القتل يومئذ فى بنى مالك بن عمرو وكاهل وافلت
علباء بن ابيه وابا ويومئذ بنى صعب وجلة بنى اسد فذلك قول الوليد بن عدى من حجر بن
هانى بن معوية جبلة شعر سائل بنى اسد بمقتل ربهم

حجر بن ام قطام عز قبيلا | اذ سار ذو التاج الهمام بجحفل | الجب قاوب حجرته صهيلا
حتى اباد الخيل فى عرصاتهم | فشفا وزاد على الشفاء غليلا | احمى الدروع لهم فسربلهم بها
والنار كحلهم بها تكحيلا | والبيض قنعهم شديدا حمها | فكفى بذلك للعدى تنكيلا
واقام يسقى الخمر فيها مأتم | ملك يعل بشربها تعليلا | حلت له من بعد تحريم لها
اوان يشق الراس منه بعولا | حتى يبرد بادهم فابارها | فعموا فهم لا يهتدون سبيلا

نزل امرء القيس على رجل من بنى جديلة طى يقال له طريف بن مالك وقال ابن الكلبى من بنى ثعلبة
بن رومان بن سالطى وقال الاصمعى اظنه من مراد وهو ابن مالك فقال
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره | طريف بن مال ليلة الجوع والخصر | اذا البازل الكوماء راحت عشية
تلاوذ من صوت المبسين بالشجر | ثم ان امرء القيس لما لم ير الجد لطريف نصيبا فى الجبلين
خاف ان لا تكون له منعة فنزل على خالد بن سدوس النبهانى وانشد
اذا ما كنت مفتخرا ففاخر | ببيت من بيوت بنى سدوسا | ببيت تبصر الرؤساء فيه
قياما لا تنازع او جلوسا | هم ايساد لقمن بن عاد | اذا ما اجدا الماء القريسا

ثم تحول امرؤ القيس الى عامر بن جوين فنزل عليه وكان معه ما شاء الله ثم ان امرأته اخبرته ان
عامرا ارادها على نفسه فتحول الى ابن حنبل جارية بن مر اخي بني ثعل ابن عمرو فلم يجده ووجد ابنه فقال
اجرني فقال اجيرك من الناس الا من جارية بن مر قال فافعل فلما جاء جارية قال لامرأتين له ما
تريان في هذا الرجل فقالت احديهما ارى انه رجل كريم محتاج وانه ينبغي ان تكرمه وتحسن
جواره وتمنعه مما تمنع منه نفسك وقالت له الاخرى ارى ان تأكله فليس عليك جوار فدعى
بجذعة من المعزى فاحتلبها ثم شرب لبنها ثم مسح بطنه وقال والله لا اغدرها اجزأني لبن جذعة
فقال ابو حنبل لقد آليت اغدر في جذاع ولو منيت امات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزى بالكراع وقال امرؤ القيس
احللت رحلي في بني ثعل ان الكريم للكريم محل ووجدت الناس كلهم
جارا واوفاهم ابا حنبل اقربهم خيرا وابعدهم شرا واجودهم اوان بخل ثم تحول امرؤ
القيس عن جارية بن مر الى عمرو بن درماء وهو امرؤ اخي بني ثعل فاكرمه قال ابن الكلبي هو عمرو
بن عدي من ذبيان بن ثعلبة بن سلامان بن عمرو اسمه ودرماء بنت حية بن عمرو بن اقصى بن
ابان من الاجائين وقال انه قالها في جوار جارية بن مر ياثعلا وابن مني بنو ثعل
الا حبذا قوم يحلون بالجبل نزلت على عمرو بن درماء بلطة فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل
تظل لبوني بين جو ومسطح تراعي الفراخ الدارجات من الحجل وما زال عنهم معشر يقتبهم
بذود دونها حتى اقبل الهم بحل فابلغ معدا والعباد وطيا وكندة اني شاكر لبني ثعل

ولما ذهبت ابل امرئ القيس وبقيت غنمه وكانت فقال

اذا هي لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي
وقال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد ولو عن نثا غيره جاءني
وجرح اللسان كجرح اليد لقلت من القول ما لا يزال يؤثر عني يد المسند
باي علاقتنا ترغبون اعن دم عمرو على مرثد فان تدفنوا الداء لا نخفه
وان تبعثوا الحرب لا نقعد وان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا لدم نقصد

متى عهدنا بطعان الكماة والمجد والحمد والسؤدد وبني القباب وملئي الجفان
والنار والحطب الموقد واعددت للحرب وثابة جواد المحثة والمرود
سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد ومطردا كرشاء الجرور
من خلب النخلة الاجرد ومشدودة السك موضونة تضاءل في الطي كالمبرد
يفيض على المرء اردانها كفيض الاتي على الجدجد وقال
اصبحت ودعت الصبا غير انني اراقب خلات من العيش اربعا
فمنهن قولي للندامى ترفعوا يداجون نشاجا من الخمر مترعا
ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا يبادرن سربا آمنا ان يفزعا ومنهن نص العيس والليل شامل
يؤممن مجهولا من الارض بلقعا خوارج من برية نحو قرية يجددن وصلا او يقربن مطمعا
ومنهن سوف الخود قد بلها الندى تراقب منظوم التمائم مرضعا تعز عليها ريبتي ويسوءها
بكاه فتثني الجيد ان يتضوعا بعثت اليها والنجوم ضواجع حذارا عليها ان تقوم فتسمعا
فجاءت قطوف المشي هيابة السرى يدافع ركناها كواعب اربعا يزججنها مشي النزيف وقد جرى
صباب الكرى في مخها فتقطعا تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت مكحول المدامع اتلعا
وجدك لو شيء اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا فبتنا تصد الوحش عنا كأننا
قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا تجافى عن المأثور بيني وبينها وتدني عليها السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا

قال ولم يروها البصريون

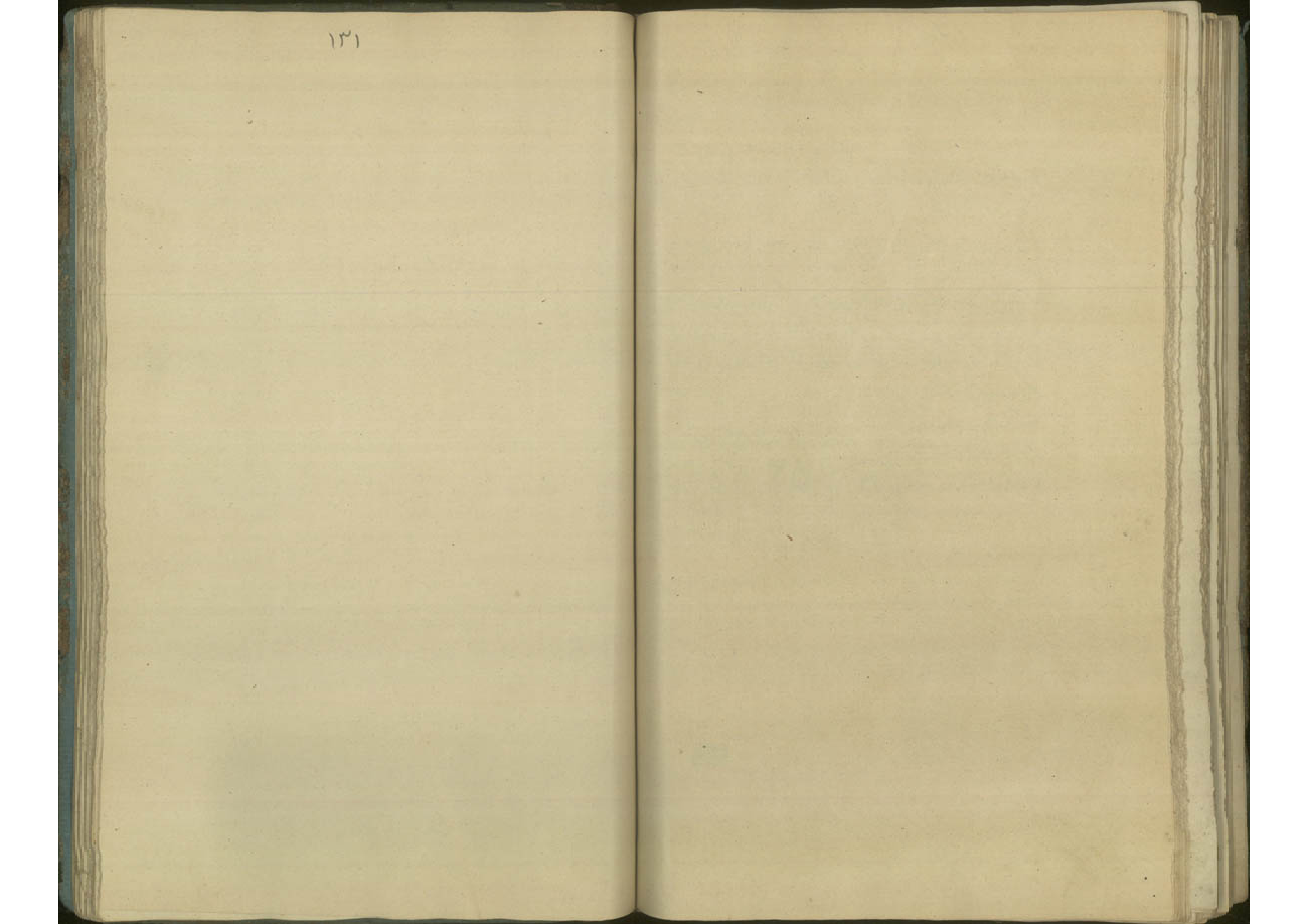
ابعد نبدان امشي قرقرا جلدا وكان من جندل اصم منضودا لا يحفظ القوم فيه كل منطقهم
الا صرارا انجال الصوت مردود قامت رقاش واصحابي على عجل تبكي لك النحر واللبات والجيدا

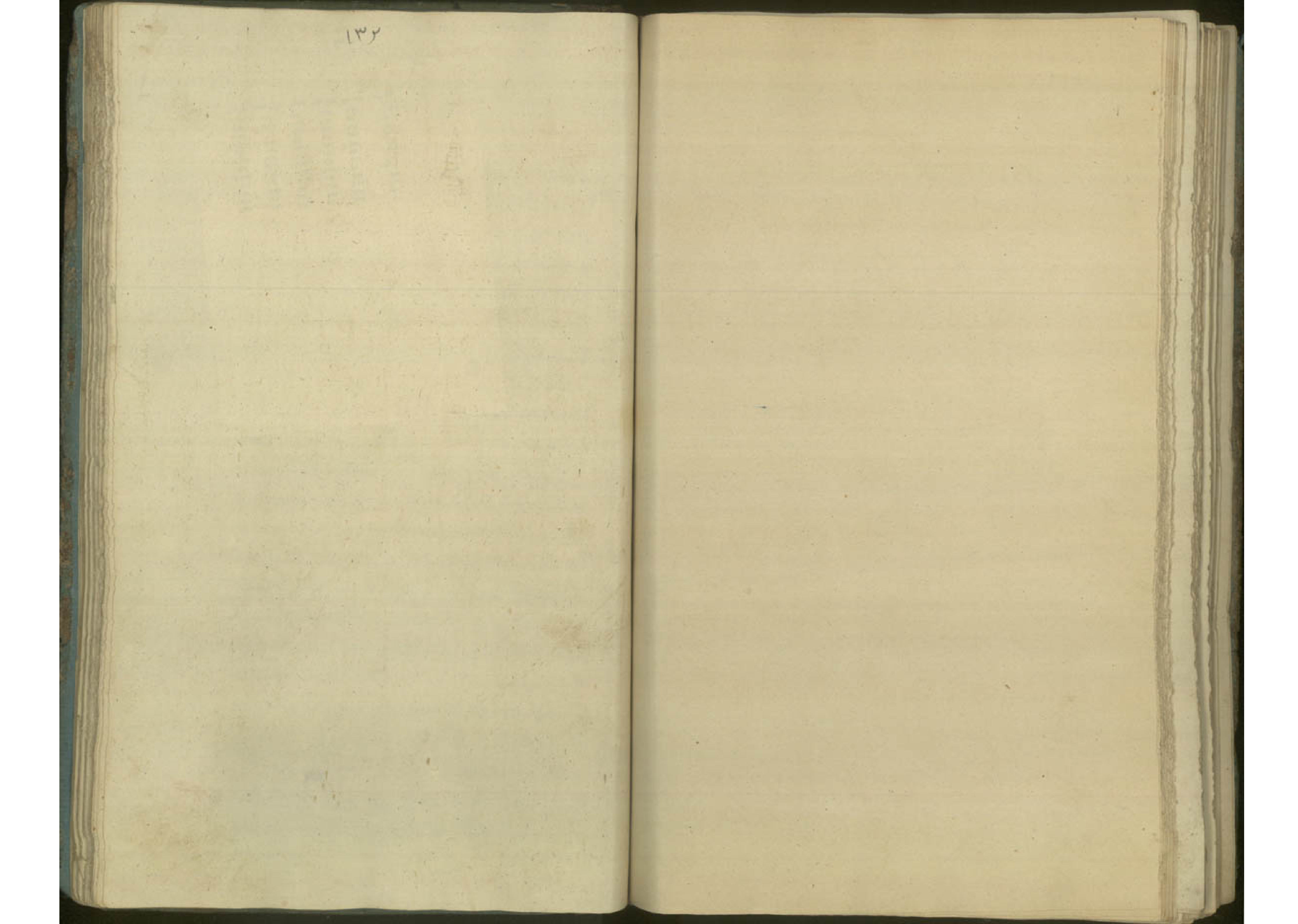
وقال يرثي الحارث بن حبيب السلمي وكان خرج معه الى الشام

ثوى عند الوديّة جوف بصرى ابو الايتام والكل العجاف
ومن يحمي المضاف اذا دعاه ويحمل رحلة الانس الضعاف

وقال حين نزل في بني عدنان

بدلت من وائل وكندة عدوان وفهما صمي ابنة الجبل
قوم يحاجون بالبهام ونسوان قصار كهيئة الحجل
وله من رواية ابي عبيدة ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم وابلغ بني لبنى وابلغ تماضرا
وبلغ ولا تترك بني ابنة منقر افغرهم افقرجا بيرا احنظل لو كنتم كراما صبرتم
وحطتم ولا تلقى التميمي صابرا وله
تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق يضيء الدجى بالليل من سرو حميرا اجاد قنيا فالصهاو فسطها
وحوأ وروى نخل قيس بن شمرا وعمرو بن درماء الهمام اذا مضى بذي شطب يهتز كشيبة قسورا
وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة فان لها شعبا ببلطة زيمرا نيافا تظل الطير عن قذفاته
يظل الضباب فوقه قد تقصرا قال ابن الانباري امرء القيس بن حجر اسمه حندج بالحاء المهملة
وفي آخره جيم معجمة وهو الرملة الطيبة التي تنبت الوانا وحجر بن عمرو بن الحارث المقصور سمي
بذلك لانه اقتصر به على ملك ابيه بن حجر الاكبر وهو آكل المرار بن عمرو معاوية بن ثور بن مرتع
وهو عمرو بن معوية بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن ثور بن يشجب
بن عريب بن قحطان الكندي





بسم الله الرحمن الرحيم

كان من حديث النابغة واسمه زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
ولم غضب النعمن عليه ان النعمن كانت عنده المتجردة وكان النعمان قصيرا دميما ابرش وكان ماردا وكان النابغة من
جلسائه وسمّاره وكان رجل اخر من بني يشكر يقال له المنخّل وكان جميلا وكان يتّهم بالمتجردة وولدت للنعمن ابنين وكان
الناس يزعمون انهما ابنا المنخّل وكان النابغة جميلا عفيفا وكانت له منزلة يحسد عليها فقال النعمن وعنده
المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس صفها لي يا نابغة في شعرك فوصفها هذا قول ابي عمرو واما ابو عبيدة فزعم
انه كان من مرة ابن مرة بن ربيعة بن ربيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم كان لسيف يقال له
ذو الريقة من كثرة فرنده وجودته وكان نحسده عليه فدل عليه النعمن فاخذ السيف من مرة فاضم على النابغة
مرة وارصد له شرا فرأى النابغة في بعض دخلاته على النعمن فاجاءت المتجردة فسقط النصيف عنها فغطت وجهها
بمعصمها فقال النابغة

أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ او مُغْتَدي ... عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

قال الاصمعي يخاطب نفسه يقول انت رائح او مغتدي ونصب عجلان على الحال يقول بمعنى ذو وقت ام لم
تزوّد ويروى امن آل ميّة ابو عمرو وغيره وانما عطف باو واوّل البيت استفهام بالف لانك اذا
لم تردد الحرف الاول كان الكلام كما تقول عندك خبز او تمر اذا اعلم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك
خبز او تمر اذا علم ان عنده احدهما فاذا قال اعندك خبز وعندك تمر فهو تام مثل قولك هل القوم او القعود

زعمَ البوارحُ انّ رحلتَنا غدًا ... وبذاك تَنْعابُ الغرابِ الاسودِ

ويروى غدا قال ابو عبيدة وغيره البوارح من الطير والظبا وغيرها وهي التي تجيء من ميامنك فتوليك
مياسرها واهل نجد يتشاءمون بها والسوانح التي تجيء من مياسرها فتوليك ميامنها واهل نجد يتيمّنون بها
واهل الحجاز يتشاءمون بها وهي عندهم في صفة البوارح عند اهل نجد يتيمّنون بالبوارح وهي عندهم في صفة السوانح
عند اهل نجد ومن ذلك قول ابي ذؤيب زجرت بها طير السنيح فان تكن ... هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

لا مرحبًا بغدٍ ولا اهلًا به ... ان كان تفريقُ الاحبّةِ في غدِ
أزِفَ الترحّلُ غيرَ انّ ركابَنا ... لمّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قَدِ

ازف دنا اذا دنا وذهب والركاب من الابل لا واحد لها والركب القوم الذين على الابل والركوب الذلول والركو

مصلد

مصدره ركب ركوبا فانا راكب

بسهمها

في اثرِ غانيةٍ رمتكَ بسهمِها ... فاصابَ قلبَكَ غيرَ انْ لم تُقْصِدِ

يقال خرجت في اثره واثره والاثر ما خلص من السمن ويقال الفضة والفلفة واثر السيف فرنده
واثره تقصد تقتل دماه فاقصده

بالدرِّ والياقوتِ زُيِّنَ نحرُها ... ومُفَصَّلٍ من لؤلؤٍ وزبرجدِ
غَنِيَتْ بذلك اذ هُمُ لكَ جيرةٌ ... منها بعطفِ رسالةٍ وتَوَدُّدِ

يقال غنينا بمكان كذا وكذا اذا اقمنا به وكنا به وهو المغنى

ولقد اصابَ قلبَه من حبِّها ... من ظهرِ مِرْنانٍ بسهمٍ مُصَرِّدِ

مصرّد منفذ يقال صرد السهم واصرد بمعنا اذا انفذته المرنان من الرنين يريد قوسا اذا ارسل
عليها السهم صوّتت يقال ارنّت القوس وغيرها ترنّ ادنانا

بتكلّمٍ لو تستطيعُ جوارَه ... لدنتْ له أرْوى الجبالِ الصُّخَّدِ

الاروية اروى الهضاب جواره وجوابه اي جوابه والجوار مصدر جاوره مجاورة وجوارا ودوي
لرنت له والرنو النظر الدائم في سكون والاروى جمع اروية والاروية وهي الانثى من الوعول قال ابو
عمرو ويقال للذكر اروية والاداوى جمع الجمع والصخّد الحارّة التي قد صخدتها الشمس صخدها

كمضيئةٍ صدفيّةٍ غوّاصُها ... بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ ويسجدِ

ويروى يرها اهلّ ويسجد ومعنى يهلّ يرفع صوته بالتكبير والحمد واصل الاهلال بالحمد فاتح ومنه
قول ابن احمر يهلّ بالفرقد ركبانها ... كما يهلّ الراكب المعتمر ونصبه لانه من المضاعف فادغم اللام في
اللام فردّه الى الفتح

أو دُمْيةٍ في مَرْمَرٍ مرفوعةٍ ... بُنِيَتْ بآجُرٍّ يُشادُ بِقَرْمَدِ

الدمية التمثال والجمع دمى ويشاد يرفع ويرمد قال ابو عمرو والقرمد خزف يطبخ

لو انّها عَرَضَتْ لاشمطَ راهبٍ ... يخشى الالهَ صَرورةٍ متعبّدِ

ويروى قال الاصمعي الصرورة في الاسلام الذي لم يحج قال وهو في الجاهلية الذي لم يتزوج ويقال للرجل صرورة
وصارورة وصارورة وقال ابو عمرو الصرورة هنا الذي لم يأت النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح مكانا

بتهجها

كرنا ليعجبنا وحين حديثها   ونخاله رشدا وإن لم يرشد

الرهو والمنة النظر في سكون   خاله ظنه وحسبه

لسع البلاد إذا أتيتك طائفا   وإذا هجرتك ضاق عني مقعدي

ودرك أتيتك زائرا   لسع أي تتسع

فأمنت أن بين تحجبي فتبه   كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

صحف وصحف القضيب عن ابن   عبد الله ابن الأعرابي وهو سيوردني

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه   عنم على أغصانه لم يعقد

القضيب المخاد تعقد هو اللين يصله يروى يكاد من اللطافة ينعقد والعنم شجر أحمر الثمر قال أبو عمرو وتنبت في   جوف التمر

وبفاحم رجل أثيث نبته   كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر أسود وأثيث كثير نابت الأصل يقال إن الشعرات أثاثه كالكرم أراد شعرها كأنه عناقيد الكرم

فكأنها حين استكرت مزنة   وسط الغمام صبيرها لم يرعد

الصبير الأبيض الرقيق   في أول ما ينشأ من السحاب

نظرت إليك بحاجة لم تقضها   نظر السقيم إلى وجوه العود

نظر ضعيفا لا يقدر معه على الكلام نظرت إليك خائفة مراقب وأرادت كلامك فلم تقدر على ذلك وهو حاجتها فنظرت نظرا ضعيفا غير تام   كما قال العقيلي أردنا الكلام فخفت من رقيبها فما كان إلا   ومؤها بالحاجب

فبدت ترائب شادن متربب   أحوى أحم المقلتين مقلد

مقلد عليه قلادة والتريبة موضع القلادة والشادن الذي طلع قرنه وتحرك في مشيه ويقال شادن يشدن شدنا ويقال إذا فطم عن أمه وإنما قيل له أحوى للخط الذي في ظهره وصف ب ربيبة النساء في البيوت   فقلده وربيبه

أخذ العذارى عقده فنظمنه   من لؤلؤ متتابع متسرد

مشرق

مشرق يتبع بعضه بعضا أخذه   من درج الحلب إذا والى بينه

تجلو بقادمتي حمامة أيكة   بردا أسف لثاته بالإثمد

تجلو بقادمتي حمامة تقول إذا ابتسمت كشفت عن ثغر كأنه برد وقادمتها يعني شفتيها ووصفهما بأنهما لعساوان واللعس سواد في الشفتين وبهذا توصف المرأة كما قال لمياء في شفتيها حوة لعس وهذا قول الأصمعي وأبي عمرو أسف لثاته ذر الإثمد عليه وكذا كان يفعل أهل الجاهلية يغرزون اللثة بالإبرة فيبقى   في بياض الثغر سواده فيحسن

كالأقحوان غداة غب سمائه   جفت أعاليه وأسفله ندي

الأقحوان نبت له نور حواليه أبيض ووسطه أصفر فشبه به الأسنان   بياض   ودقر

زعم الهمام بأن فاها بارد   عذب إذا قبلته قلت ازدد

زعم الهمام ولم أذقه بأنه   يشفى ببرد لثاتها العطش الصدي

ويروى برد بطنها من العطش الصدي والصدي العطشان يقال صدي يصدى صدى والصدى طائر والصدى جثمان الميت فالطرح تستعمل إن ما عدا البنا الصدى وصدى الحديد بد مهمو ز

والبطن ذو عكن لطيف طيه   والنحر تنفجه بثدي مقعد

مقعد قائم منتصب ويروى أبو عبد الله بن الأعرابي والإتب تنفجه قال ولا يكون غيره لأنها لا تنفج إلا بثديها والإتب ثوب تلبسه   ويرويه أبو عمرو والنحر

ومخالها إذ قال جانها   فلكان مجحوبا سراج الموقد

ويروى سراج الموقد بالنصب فمن رفع فعلى الإضمار يضمرها تعود على الكنى من ذكره يريد فلكان محجوبا بها ومن نصب سراجا جعل في كان إضمارا كأنه قال كان سراج الموقد بها محجوبا ومن نصب أراد ومخالها سراج الموقد لكان محجوبا هذا قول ابن الأعرابي وأحسبه قول الأصمعي والأول قول الكسائي وهشام النحوي

صفراء كالسيراء أكمل خلقها   كالغصن في غلوائه المتأود

السيراء ضرب من البرود والمتأود المتثني وغلواء الغصن طوله كما قال لم تلتفت للداتها ومضت على غلوائها ويقال غلا بالجارية عظم إذا   شبت شبابا حسنا سريعا

محطوطة المتنين غير مفاضة   فعم الحقيبة بضة المتجرد

محطوطة قال الاصمعي مساط الظهر وهو معقد الجلال لان ظهرها يكون اسرع الجلد تقبضا يقول كانما دلك كابدال
بالخط البرود وهي خشبة تنقش بها المصاحف مفاضة قال الاصمعي التي انفتق بطنها بالشحم واللحم ونفج منتفخة
الحقيبة وهي العجيزة والبضة الناعمة قيل لاعرابي صف لنا امرأة قال بيضاء بضة لا يسبب قحيصها منها
اذا قامت الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورانفتي اليتيها والرانفة طرف الالية وقيل التي المفاضة انها
لفرطت في الطول وقيل درع مفاضة اذا كانت سابغة وقال ابو عبيدة هي الحبلا لعظم البطن

وإذا لمست لمست اجثم جاثما ... متحيزا بمكانه ملء اليد

الجثمة عرض في الانف وضخم يعني انه عريض فاذا قعد وبروى متحوزا ومتحيزا اي قد حاز ما حوله

وإذا طعنت طعنت في مستهدف ... رابي المجسة بالعبير مقرمد

مستهدف مرتفع يقال اهدف لك الشيء ارتفع العبير قال ابو عبيدة العرب تقول لجا ملأن معترا اي
محلقا والعبير الزعفران ... المقرمد كما يقرمد الحوض بالجص او الطين يطين به

وإذا نزعت نزعت عن مستحصف ... نزع الحزور بالرشاء المحصد

المستحصف ضيق الملاقي ... الحزور غلام قد راهق وهو العوقي وفي مكان اخر المحتلم والحصد الشديد الفتل

ويكاد ينزع جلد من يصلى به ... بلوافح مثل السعير الموقد

الملاف الرمضاء الحار ويقال بات فلان يصطلي على فراشه برادانه وحد حرارة فتقلب منها على
فراشه اذا بات ... يتقلب من كرب يجده

لا وارد منها يحور لمصدر ... عنه ولا صدر يحور لمورد

يقول الذي يرده لا يريد بدلا منه ولا يصدر عنه والذي يصدر عنه لا يحور لمورد غيره لانه ايضا لا يريد
به بدلا قال ابو عمرو المصدر ههنا الاسم اي صادره قال ابو عمرو فلما سمع المنخل هذا الشعر قال ما يستطيع
ان يقول مثل هذا الا من جرب فوقر ذلك في نفس النعمن وقال ابو عبيدة فلما اشتد هاسعي به مرة
الى النعمن فحجبه وجعل عصام حاجب ... النعمن يخبره انه عليل فقال

ألم أقسم عليك لتخبرني ... أمحمول على النعش الهمام

قال ابو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافهم يتعقبونه ويعقبون به ويقال انه اوطأ الارض

فإني لا ألام على دخول ... ولكن ما وراءك يا عصام

لا الام على دخول لاني محجوب ... لا الام على الا ... دخول

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة فضله وعطائه والشهر الحرام يقول هو موضع امن من
كل مخافة لمستجير ... به او غيره

ونمسك بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

اجب الظهر لا سنام له وهذا مثل يقول نبقى في شدة من العيش ورواه ابو عبيدة اجب الظهر بنصب النون
في اجب ولكنه لا ينصرف على معنى اجب ظهرا ثم ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله قول الحرث بن ظالم
ولا تقدمه الشعر الزخاء او ادخل الالف واللام وتركه على حاله ومثله والعصام يقول القائل يفعل عصام سود
عصاما وعلمه الكر والا قداما وهو عصام بن شهبر الجرمي وقال

النابغة يمدح عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر بن ابي شمر

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ابو عمرو والفراء وابن الاعرابي والاصمعي وابو عبيدة ان من عادة العرب اذا نادوا المؤنث الذي فيه ها ان ينادوا
بغير هاء ويرخمون كما قال يا اتى ما بدلك ابن مناخنا وكما تقول يا عز ما بلى ثم اقحم الهاء وتركه على نية الترخيم
منصب كما قال العاطفون حين ما من عاطف والمطعمون زمان ابن المطعم ادخل الهاء واما قوله ناصب
قال ابن الاعرابي هم ناصب من قولك نصبه الهم اذا كان لا يفارقه والعرب تقول ناصب ومنصب
وقوله بطيء الكواكب يقال طال على الليل فكانت كواكبه لا تغيب ولا تزول

تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يرعى النجوم بآيب

ويروى يقاس يرعى النجوم قال ابو عبد الله بن الاعرابي اقلا النجوم الطالعة اسبطا سقوطها البسر بآيب
يؤوب الى مسقطه وهذا كل شيء اوله وقال ابت الشمس غابت ومنه قول ابي زبيد ساداهم ينظر النجوم
اوبها اومعينها اعني الاسد وقال ابو عبيدة يتلو النجوم يعني نجم الصبح لانه اخرها ويروى يرعى النجوم بآيب
يقول كل داع ابل وغيرها هو يؤوب الى اهله والذي يرعى النجوم لا يؤوب انما هو
قاعد ينتظر الصبح

وصدر أراح الليل عازب همه ... تضاعف فيه الحزن من كل جانب

الراح الليل قال الاصمعي كان همه عازبا بالنهار لانه يشتغل بنهاره فيغفل همه فاذا امسى الليل الهم عليه كما يريح العازب عازبة
الى اهله فاذا اراح الراعي ماشيته مثل الراح واذا بان عنهم مثل عزب فضاعف ضعفا من ضعيف فوق ضعيف

على لعمرو نعمة بعد نعمة ... لوالده ليست بذات عقارب

ليست عقارب قال الاصمعي قال لا يكدرها من ولا اذى وليس فيها مكروه والشد واقى نصف ذنب العقرب

الا انهم قوم في عطايا كثيرة ... وما قال سيدي شكرها غير واجب

تجود لهم فيها التوابع نكرقا ... وتحسبها فضلا اصول الذوائب

حلفت يمينا غير ذي مثنوية ... ولا علم الا حسن ظن بصاحب

ويروى بغير مثنوية يقال لا استثناء فيها بصاحب يعني هذا الممدوح

لئن كان للقبرين قبر بجلق ... وقبر بصيداء الذي عند حارب

حارب جبل ابو عمرو وصيداء ارض بالشام قال ابن الاعرابي بالقبرين هذا كما تقول بما يقبل مثل ابيه وجده
ولا يقصر عن فعلهما وقال الاصمعي قال كان ابن هذين اللذين في هذين القبرين لمضين كالمرء المشق

دارس لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الناس والاحلام غير عوازب حاربه

شيمة طبيعة وخليقة يقول لم يعط الله مثل اخلاقهم وحسن افعالهم احد من الناس والاحلام الالباب واحلامهم قائمة لا تذهب والاكرم

مقام محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب المكي

محلتهم مسكنهم ذات الاله ابو عمرو والاصمعي يعني بيت المقدس ومنابت الشام ومنازل الانبياء فما يرجون قال ابن
الكلبي يخافون من قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تخافون لله عظمة قال الاصمعي عن العواقب
اي يطلبون الاعلى امورهم ويروى مجلتهم ذات الاله وكل كتاب عند العرب مجلة لان القوم كانوا نصارى فقال كتابهم الانجيل وهو
كتاب وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت ... بغسان غسان الملوك الاشائب الا
ابن الكبرا الذي يليه وقال ابو غسان غير اشائب والاشائب في قول ابي عمرو من الشائب ولشائب في قول ابن الاعرابي
اخلاط بني عمه دنيا وعمرو بن عامر ... اولئك قوم بأسهم غير كاذب

يريد بني عمه على قوله بغسان ويروى بنو عمه وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اي دنا بهم بعا لهم
ابن عمه دنيا ودنيا يقول هذا ابن عمه لحا وابن عم لح من قولك لحمه اي الترضيت

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدي بعصائب

ويروى بالجمع يقول انا ان الطير النسور وغيرها اعتبرت القتال علمن ان ستكون ملحمة وبيعتهن نحو ديتهم ويتبعهم فيهتدي بعضها
بعضا يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم ... من الضاريات بالدماء الدوارب

جوانح قد ايقن ان قبيله ... اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم يطرن فوقهم حيث ترى القتلى والضاريات المتعودات والضرية العادة يقال درب يدرب اذا
اعتاده ويروى يصاحبنهم واصل المصاحبة الاتباع

لهن عليهم عادة قد عرفنها ... اذا عرض الخطي فوق الكواثب

قال الاصمعي لهذه الطير عادة قد علمتها مما يجيء قال والكاثبة في المنسج امام القربوس والخطي رماح منسوبة الى الخط

تراهن خلف القوم خزرا عيونها ... جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

قال ابو عمرو ترى العقبان تنظر على الشزر الى الارض مثل الشيوخ عليها الفراء وقال ابو عبيدة يريد بالشيوخ
النسور في ضخمها وما عليها من الريش كانها شيوخ عليها الاكسية يقال كساء مرنباني اذا كانت من جلد الارنب

على عارفات للطعان عوابس ... بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات صابرات وجالب يابس قد علته جلبة والجمع جلب يقال جلب الجرح واجلب بمعنى واحد

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا ... الى الموت ارقال الجمال المصاعب

قال الاصمعي يضيق عليهم الموضع ان يقاتلوا على دوابهم فينزلون عنها وقال اذا تح عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا
بالسيوف عدوا والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل الذي يسمى فحلا قط واستطيبت الفحلة فهو القرم والمقرم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

كقولك ما فيه عيب الا انه سخي والفلول والثلوم التي في حد السيف من قراع الكتائب وهي الجماعة يقال فارعوا مقارعة وقراعا

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

حليمة بنت الحارث بن ابي شمر قال ابن الاعرابي خبرناه واما ابو عمرو فقال امرأة من غسان كانت تطيبهم اذا قاتلوا وهاهنا

تقد السلوقي المضاعف نسجه ... وتوقد بالصفاح نار الحباحب

بضرب يزيل الهام عن سكناته ... وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

الصفاح حجارة عراض يقول يقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى يصل الى الحجارة فتوري فيها
اي تقدح وقال المضاعف لانه اشد على الشيء والسلوقي منسوب الى سلوق ما الوو

فهم يتساقون المنية بينهم   بايديهم بيض رقاق المضارب

مضرب السيف حده وهو على   قدر شبر من اعلاه

تطير فضاضا بينهم كل قونس   ويتبعها منهم فراش الحواجب

قال الاصمعي ويتبعها يعني السيوف وفضاضا اي يتفرق ويرفضّ قطعا والفراش عظام رقاق تطاير ر فاق

رقاق النعال طيب حجزاتهم   يحيون بالريحان يوم السباسب

رقاق النعال يريد انهم ملوك لبسوا اصحاب مشي ولا تعب وقوله طيب حجزاتهم يقال انهم اعفاء الفرج يقول فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج نقيا من الدنس والسباسب عيد

تحييهم بيض الولائد بينهم   واكسية الاضريج فوق المشاجب

يقول الولائد قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تحييهم الاماء البيض الحسان والاضريج من الخز وفوق المشاجب يقول هي موضوعة

ولا يحسبون الخير لا شر بعده   ولا يحسبون الشر ضربة لازب

يقول قد جربوا الدهر وعلموا ان الله يقلبه في خيره وشره ولازب لازم ثابت لزب يلزب ولزب يلزب لزوبا واللسنة الشديدة ويقال ضربة لازم ولازب وهو من ابدال كما يقولون اطمأن واطبأن ولا يتبين لا ابن لب لب بلبا

يصونون اجسادا قديما نعيمها   بخالصة الاردان خضر المناكب

الاصمعي اراد انها خالصة من لون واحد والمناكب خضر وهو لباس يلبسه اهل الشام ثوب كانوا يجعلون فيه محمل احضر   المنكبين وسائره ابيض

حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا   باهلي واذ اعيت علي مذاهبي

حبوت بها القصيدة غسان اذ كنت لاحقا بقومي تكانوا احق من امدح اعيت علي مذاهبي كانه كان هاربا حين قالها ولو كان لاحقا بقومه واهله ما اعيت عليه المذاهب قال قائل لابي عمرو بن العلا اكان اخاف النابغة احد لو كان انام بارضه او امن فقال بل امن لانه لم يكن يهجر اليه حيث اعظم عليه فيه التقفه ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبه واتاه وانفذ اليه وقال النابغة يعتذر الى النعمان بن المنذر

عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع   فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

قال ابو عبيدة ذو حسى في بلاد مرة ويعني درس وامحى اثاره والتلاع مسايل الماء من الموضع المرتفع الى بطن الوادي والدوافع ترفع المسيل يرفع الى الوادي الاعظم والواحدة من الدوافع دافعة ففيها انه بدلك

مكان

مكان مجمع الاشراج عفت رسومها   مصايف مرت بعدنا ومرابع

الاشراج شعاب تدفع الى الحرة الواحدة شرج وانما قيل لها اشراج لانها اتصل بعضها ببعض عفت رسومها اي محتها ودرست اثارها هذه المرابع من الامطار فالتربيع والتراح في الصيف الواحد من المربع مربع ومن المصايف مصيف

توهمت ايات لها فعرفتها   لستة اعوام وذا العام سابع

رماد ككحل العين ما ان تبينه   ونؤي كجذم الحوض اثلم خاشع

رماد اراد الابتداء والتفسير عن ايات منها كذا او منها كذا والنؤي الحاجز حول الخيمة او البيت لئلا يدخله الماء والجذم اصل   كل شيء والاثلم الخاشع قد تكسر وتثلم

كان مجر الرامسات ذيولها   عليه حصير نمقته الصوانع

الحصير قال ابو عمرو والصحيفة ابن الاعرابي الحصير الادهم المجرد واما غير ذلك شبه اثار الدار واثارا تحديد وقال يشبهها خروزها اباه وعلها واحكامها عليه على النوى يقول جرت الرياح عليها فاستوى من ابي عمرو وروى الاصمعي حصير   والحصير في غير هذا الشيء ا خر

على ظهر مبناة جديد سيورها   يطوف بها وسط اللطيمة بائع

المبناة النطع يبسط ويدعو ثم يلقون الحصير عليها اذا عرضوها للبيع واللطيمة العير تحمل صنوف المتاع وفيها طيب ابو عمرو واللطيمة   سوق الطيب

فاسبل مني عبرة فرددتها   على النحر منها مستهل ودامع

اراد كفكفت فكره اجتماع القافات كما قالوا رددت اراد رددت فتح فاء الفعل ومستهل متتابع منصب

على حين عاتبت المشيب على الصبا   وقلت الما اصح والشيب وازع

على حين وحين والنصب لما كانت اضافته غير محضة وقوله الما اصح يخاطب نفسه وازع كاف ناه ورادع يزعه ويقال لا بد للناس من وزعة يقول هذا وزعك الشيب ونهاك

وقد حال هم دون ذلك والج   مكان الشغاف تبتغيه الاصابع

ابو عمرو اهل نجد يقولون الشغاف الاصمعي الشغاف داء يعني الشراسيف اسقط بعض الاضلاع قال الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب تبتغيه الاصابع اصابع الاطباء وقال ابو عبيدة الشغاف دعاء القلب

والشراسيف

وعيد ابي قابوس في غير كنهه   اتاني ودوني راكس فالضواجع

ابو عمرو في غبره مدره ودا كس واد والضواجع الواحد ضاجعة وهو منحنى الوادي

فبت كأني ساورتني ضئيلة   من الرقش في أنيابها السم ناقع

ساورتني واثبتني وضئيلة حية دقيقة والرقشاء التي فيها نقط سواد وبياض ناقع ثابت

يسهد من نوم العشاء سليمها   لحلي النساء في يديه قعاقع

ويروى في ليل التمام ليالي التمام من ليالي التمام لانها اطول الليالي وقال ابو عمرو ليالي التمام من لدن زيادة الليل على ثنتي عشرة ساعة وقوله لحلي النساء في يديه قعاقع لئلا ينام فيدب فيه السم والسليم اللديغ قال الاصمعي تطيروا ان يقولوا ملدوغ فقالوا سليم من السلامة فقالوا سليم اي يسلم وقال الفراء انما سموا السليم سليما لانه اسلم لما به وكذلك المفازة انما هي مهلكة فقالوا المفوز

تناذرها الراقون من سوء سمها   تطلقه طورا وطورا تراجع

يقول يخرج مرة يجيب ومرة لا يجيب من سوء سمها اي هي صماء لا تسمع وهو قول ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة واما ابن الاعرابي فقال من سوء سمعها يكبرالسن يقول لها اسمع في الناس وذكر

وأخبرت خير الناس أنك لمتني   وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناله   وذلك من تلقاء مثلك رائع

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة   وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

ابو عمرو وغيره ضالع مائل جائر ورواها ابو عبيدة طالع وقال الطالع العادل عن الحق قال والرجل ضالع على من هو فوقه   وقال ضلع جائزه

حملت علي ذنبه وتركته   كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن الاعرابي العرداء يأخذ الابل ويصيبها فاذا اراد فان بها يكوه كوو العبر انهما فيبرئ ذلك البعير الاصمعي قال هو قرح يكون بمشفر البعير فكان اهل الجاهلية يعترضون بعيرا من الابل التي يكون منها فيكوون مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فلذا العر التي اراد يترك ويكوى غيره والعرب

وذلك أمر لم أكن لأقوله   ولو كبلت في ساعدي الجوامع

ابن الاعرابي ولو كبلت قال الاصمعي يقول لو كنت مجنونا فاخذت فشد بالحديد ما قلت ما قيل لك عني كما قال اوس بن حجر   وما كنت مجنونا فاغل ذا اكم

أتاك بقول هلهل النسج كاذب   ولم يأتك الحق الذي هو ساطع

ويروى كاذب من نصب رده على ما في اتاك من الذكر جعله فعلا او حالا ومن خفض اراد بقول كاذب ويروى مكذب والهلهل الرقيق الذي لا خير فيه ويقال ثوب هلهل وهلهال اذا ارق نسجه ويروى بقول هلهل النسج كاذب

لعمري وما عمري علي بهين   لقد نطقت بطلا علي الأقارع

لعمري يمين حلف بها والعمر والعمر واحد يقال اطال الله عمرك وعمرك ابو عمرو ولعمري للدهر وقريع ابن عوف بن كعب بن   سعد بن زيد مناة بن تميم

أقارع عوف لا أحاول غيرهم   ووجوه قرود تبتغي من تجادع

فجادع تشاتم من جدع   الانف عن ابي عمرو

أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة   له من عدو مثل ذلك شافع

فإنك لاذ الضغن عني مكذبا   ولا حالفي على البراءة نافع

ولا أنا مأمون بشيء أقوله   وأنت بأمر لا محالة واقع

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

ريبتك وامة يعني الدين والامة القامة وقال وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم والامة النعمة التي يلبث لم الدماغ والامة النعمة قال الاصمعي فوامتى ولا استقامة فقال ابو عبد الله ائم من كان بلا ين

ويكون بمصطحبات من لصاف وثبرة   يزرن الالا سيرهن تدافع   وظعنات

الاجل عن يمين الامام بعرفة تدافع يقول تدافع قال ابو عمرو يدفع بعضها بعضا من العجلة   يعني الالال الذي يزرنه ابو عبيدة موقف الامام

سماما تبارى الريح خوصا عيونها   لهن رذايا بالطريق ودائع

خوص غائرة الاعين من الجهد والشد الخوصاء البعيدة القعر والرذايا ما قد قام منها فترح فلم ينبعث نزلك واخذ رجله عنه يقال ناقة رذية وجمل رذي وارذاه السفر ويروى تباري الشمس ابي عمرو

عليهن شعث عامدون لبرهم   فهن كأطراف الحني خواضع

ابو عبيد الله يحتهم والاحطه ابو عمرو وقال ابو عبيد الله اهل نجد يقولون حج تكسر الحاء واهل الحجاز يقولون حج بالنصب ورواه ابو عبيد الله فهن كاطراف الحني خواضع والاولى رواية ابي عمرو

الى خير دين نسكه قد علمته ... وميزانه في سورة البر ماتع

قال ابو عمرو وميزانه عدله وماتع مرتفع ومتع النهار اذا ارتفع وغلام ماتع اذا كان شابا يقول اذا اوزنت
بره مع بر غيره رجح عليه فاذا رجح فقد متع وسورة البر السورة وصف لكل ما ارتفع والسور سورة
الشراب وسورة الحمد والحمد التم مخفف ... وفي رواية ابي عبد الله هذان البيتان

فمن كان لا يهوى هوى فقطعت ... سراهيل من نادٍ له وتوابع

واطعم نعمى فكان طعامه ... وصبت عليه بالجحيم المقامع

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وانشدنا ابو عبد الله المنتوى عنك واسع يريد من البعد وجعله الذي يراه والمنتأى من النائي وهو البعد

خطاطيف حجن في حبال متينة ... تمد بها ايدٍ اليك نوازع

الخطاف خطاف البئر الاصمعي كانى بخطاطيف تجر بها اليك وحجن معوججة ومتينة قوية والواحد من الحجن احجن

ولا ستبلغ عذرا او نجاحا من امرئ ... الى ربه رب البرية راكع ... مجناه

توقع راكعا يقول ستبلغ يعني النابغة وقوله من امرئ يعني نفسه يقول ستبلغ الى ربه رب البرية يعني النعمان والبرية يعني من كان
في طاعته وملكه من الناس وهو سيدهم وملكهم كما تقول فلان رب هذه الدار ايا كما يقول سانح عند الثمن او البلغ

منه ... ولست ببغ بعض الناس سيئة ... فسيفا عيرنه المينذ قاطع ... عذرا

هذا مثل ضربه

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد ... بزوراء في اكنافها المسك كارع

زوراء ابو عمرو وهي كوك مستطيل من فضة واكنافها جوانبها وكارع كارع في الكاس ومصرد مقلل الاصمعي
الزوراء دار بالحيرة حكاه ... من رآها وهدمها ابو جعفر

ابى الله الا عدله ووفاءه ... فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

يقول ابى الله الا ان يعدل ويفي يقول جعله الله كذلك اي خلقه الله ... وقال النابغة يعتذر الى النعمن ابن المنذر

باداء فمبنى بالعلياء فالسند ... اقوت وطال عليها سالف الامد

انما قال باداء فمبنى بالعلياء لو جعلمه لانه كان معها في نعم وقال بالعلياء لانه كان ذلك المكان الذي فيه الدار
مرتفع من الارض حيث لا تبصره السيل ووصل الدار وندا فاضاف معرفة لانها لبست فوحى فلان العلم اليكن

كذلك

كذلك توقيم انه في مذهب الالف واللام والعلياء اذا فتحت العين مدت واذا ضممت العين قصرت والسند سند الجبيل
حيث تسند فيه صعدا ... قال الاعشى همدان

تهدى بهم في النقب فاسندوا ... هدى صعاب مطيهم ذلله وافوت بموتلك

وقفت فيها طويلا كي اسائلها ... عيت جوابا وما بالربع من احد

ويروى اصيلالا واصيلانا اسائلها واصيلان تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وواحد الاصال اصيل وهو العشي عيت
جوابا بقال اعيا الامر فلا تعيا كيف وجهه وكان يعيى على مثل مشابه فادغم الياء في الياء فتشدد يقول عيت الدار ان تجيب

يجاب ... الا اواري لايا ما ابينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد ... احد كلمه

الا الاواري والنؤي قال ابو عمرو شبه النؤي بالحوض والمظلومة الارض التي لم يمطر فيها الشتاء فلاها
والجلد الارض الصلبة والنؤي ما يحفر حول الخيمة كالحوض كانه حوض في ارض اجاج لها الا ان يحوضوا لها والبيت
بموضع حوض بمطر من اصابتهم وسيل جاء عليهم وقال ابن الاعرابي المظلومة التي حفر فيها الغيث اعوام لا يصيبها
بمنزل ابي عمرو ويقال المظلومة اول ما حفرت ولم يكن بها اثار والجلد الصلبة مردود على مظلومة كالنعت وانما

قال الجلد لان الاوتاد تثبت فيه ولو كان لينا لم يثبت الاوتاد ... فطارت بها الريح

ردت عليه اقاصيه ولبده ... ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

ابو عمرو وردت الامة على النؤي ما انقضى من ترابه لئلا يصل اليهم الماء وقال الاصمعي قال اقاصيه ما تبدد منه
معوج موضع نصب ومثله قول الاعشى والعير الساري لا الفي الفتالدا وقوله معت ولم تتكلم لها
ذكر لها قبلها مثل قوله نكيهن بها لا ومثله قول جرير هب شمالا تذكرهم ما ذكرتكم ومعنى لبده سكنه وطامنه

خلت سبيل اتي كان يحبسه ... ورفعته الى السجفين فالنضد

قال ابو عمرو الاتي السيل ياتيهم من بعد لا يدعم ولا اتي مجرى الماء وطالت لما تلك اتيا فيصيبي له مجرى وهو
الانهار اراد النابغة قال وقوله خلت انما هو كنسته وعنت ما فيه من مدة وحفره لك لئلا يحبس الماء
شيء لانه ان حبسه افسد تراب النؤي الذي حوله ورفعته يعني رفعت التراب الى السجفين والسجف
الستر والنضد الذي ... يوضع عليه متاع البيت

امست خلاء واضحى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لبد

ويروى امست خلاء قال ابو عمرو عن الاعرابي اخنى افسد وليد اخر نسور لقمن وقال ابو عبد الله

ابن الاعرابي اخنى افسد والاخناء الافساد ومنه الخنى في الكلام

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له — وانم القتود على عيرانة اجد

قال الاصمعي عد عما ترى من الامر اي انصرف عنه اذ ايقنت انه لا رجعة له وانم القتود ارفعها
على هذه الناقة التي تشبه العير واحدة موثقة الخلق والقتود خشب الرحل والواحد قتد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها — له صريف صريف القعو بالمسد

قال الاصمعي مقذوفة اي قد رميت باللحم رميا كانما حشيت به والدخيس الكثير والقعو الذي تكون فيه البكرة
اذا كان من خشب فهو قعو واذا كان من حديد فهو خطاف وبازلها نابها اذا بزل والصريف صوت المدحل

كان رحلي وقد زال النهار بنا — يوم الجليل على مستانس وحد

قال ابن الاعرابي المستانس الناظر والوحد كانه والجليل الثمام وذو الجليل موضع ينبت فيه الثمام وكذا انشد الاصمعي

من وحش وجرة موشي اكارعه — طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

وجرة من وحش بلد ومن وحشيته موشي اكارعه يقول فيه نقط سود والفرد والفرد قال الاصمعي
المنقطع القرين الذي لا مثل له في جودته يقال الثور الوحشي يلوح كانه سيف ويقال الفرد والفرد واحد
وروي عن ابي عبد الله وطاوي المصير ضامر

سرت عليه من الجوزاء سارية — تزجي الشمال عليه جامد البرد

سرت واسرت من سرى الليل تزجي تسوق

فارتاع من صوت كلاب فبات له — طوع الشوامت من خوف ومن صرد

قال ابو عمرو طوع الشوامت ما يسر الشوامت ابن الاعرابي طوع الشوامت بالنصب يقول بات
الثور بما يسر من برد وجوع حيث تشمت عدوه الباقية اذا بات وبه الطوع مرتفع بفعله ومن
ذلك قولهم اللهم لا تطيع بي شامتا اي لا تنزل بي ما يشمت به علي

فبثهن عليه واستمر به — صمع الكعوب بريئات من الحرد

قال الاصمعي بثهن فرقهن وصمع الكعوب يقول ليست برهلات المفاصل والصمع اللزوق
والاحدة وقال ابن الاعرابي الصمع دقة الشيء ولطافته يقال قلب اصمع واذن صمعاء اذا كانت
مؤللة اي محددة واستمر به يداه ورجلاه فاجد والسهم والحرد يقول ليس بها عيب ولم يرد الحرد

بعير والحرد ان يكون الحرد في البعير ان ييبس عصب يديه من شدة العقال فاذا مشى ضرب بيديه ضربا شديدا
قال ابو عبد الله فاذا كان الحرد فيهما جميعا اعتدل مشيه

وكان ضمران منه حيث يوزعه — طعن المعارك عند المحجر النجد

ابو عمرو ويقال ضمران ابن كان ضمران قال الاصمعي ضمران اسم كلب ويوزعه يغريه يقول كان الكلب من الثور
بالمكان الذي يغريه الكلاب كما يقول للرجل انا حيث تحب طعن المعارك وهو القاتل ونصب طعن على ما يضمر
اي يطعنه طعن المعارك والمحجر الملجا والنجد الشجاع من النجدة ابن الاعرابي ضمران كلب وايزاعه صاحبه والايزاع
والايلاع والاغراء واحد فلما دنا من الثور طعنه فنشب في قرنه فكانه منه والمعنى طعنه طعن المعارك
والنجد المجهود وانما اراد طعن المعارك النجد عند المحجر

شك الفريصة بالمدرى فانفذها — شك المبيطر اذ يشفي من العضد

قال ابو عمرو والفريصة مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو وهو مثل المبيطر البيطار والعضد داء ياخذ في
الاعضاد وقال ابو عبيدة لا يوجد مثل مبيطر ومسيطر الا اربعة اشياء مبيطر ومسيطر ومهيمن و
مبيقر وهذه اسماؤها اخذا النصرف قال والمبيقر مشية في [illegible]

كانه خارجا من جنب صفحته — سفود شرب نسوه عند مفتاد

الاصمعي كان القرن في جنبه صفحة الكلب وذلك انه انفذه فانتظمه انتظاما ومفتاده موضع النار والسفود
يشوون بها وقد فادت اللحم شويته والفائد المليح ونصب خارجا على الحال ووصف الاسم في قوله سفود

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا — في حالك اللون صدق غير ذي اود

فظل الكلب يمضغ اعلى الروق يشتد انقباضه منه فهو يعضه في حالك اللون يعني القرن والصدق الصلب
والاود يعني اعوجاجا ومنقبضا ملا نقبض الكلب في قرن الثور

لما راى واشق اقعاص صاحبه — ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص القتل يقال رماه فاقعصه اي صاب مقتله مثل اصماه ويقول لا عقل ولا قود
انما هذا مثل يعني انه مثل صاحبه فلم يعقل ولم يقد ولم يقتل

قالت له النفس اني لا ارى طمعا — وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قال الاصمعي حدثته نفسه بالياس منه ومولاك فالمولى ابن العم والمولى الصاحب يعني الكلاب لم يسلم

فانكلابه فلم يصبه قال ابو عمرو ومولانا ابن عمك واتما يعنى الكلب المقتول وهو قول ابن الاعرابي

فتلك تبلغني النعمان ان له   فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

قال الناقة التي تشبه هذا الثور يريد في القريب وفي البعيد وقال ابو عمرو الاباعد والبعد ورواها ابن الاعرابي الاعرابي في البعد

الواهب المائة الابكار زينها   سعدان توضح في اوبارها اللبد

قال ابو عمرو الابكار التي قد ولدت بطنا والسعدان نبت وتوضح مكان يقول رعت السعدان فسمنت الاصمعي المائة المجرود قال والمجرود الظهر وتوضح قال هي بالحمى قال وكانت ابل الملوك ترعاه فلذلك ذكره والسعدان من انجع ما ترعاه الابل كما قالوا مرعى ولا كالسعدان وقال في نوله في اوبارها اللبد كما تقول ابل عبد الله في خفه وشبابه وروى ابن الاعرابي لبد قال وهو ههنا اجود وهو جمع لبد يقال دبر لبد واوبار لبد

والراكضات ذيول الريط فنقها   برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الراكضات تركضه بارجلها وبروى الساحبات وهي الجواري وفنقها عاشها عيشا ناعما في رخاء وقوله برد الهواجر يقال هي في الهاجرة في موضع بارد وبرد الهوادج عن ابي عمرو الجرد ارض جرد ا

والخيل تمزع غربا في اعنتها   كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع مزعا وتمزع وهو اي سرعا كما يقال الظبي يمزع مزعا اذا مر اسرعها الشؤبوب شدة دفعة عظيمة تجيء من المطر قال الاصمعي السحاب العظيم القطر القليل العرض وهو الشؤبوب

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه   ولا احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال الاله له   قم في البرية فاحددها عن الفند

ويروى اشبهه الاصمعي احددها امنعها وهو قول ابي عمرو ويروى كن في البرية والفند قال ابو عمرو والحمق وقال اهلها ابو عبيدة احددها احبسها والحداد البواب قال الاعشى الى جونة عند حدادها ابو عبد الله الفند الظلم وشدة المرض واكبر الاصمعي الفند القول السيء

وخيس الجن اني قد اذنت لهم   يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الصفاح الحجارة كالصفائح عراض والعمود ما كان مدملكا والبرطيل ما استطال كالذراع والتجنيس

الاجل والعمد   اساطين رخام

فمن اطاع فاعقبه بطاعته   كما اطاعك وادلله على الرشد

اي جعل له بما اطاعك عقبى   محمودة توازي طاعته

ومن عصاك فعاقبه معاقبة   تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد قال ابن الاعرابي الذل والغيظ والنقص يقال ضمد عليه يضمد ضمدا وضمد الجرح يضمد ضمدا وروى عليها ابن الاعرابي وحده اجود

الا لمثلك او من انت سابقه   سبق الجواد اذا استولى على الامد

قال ابو عبد الله ما ادري ما هذا البيت ولم يفسره شيئا ولا احسبه في رواية ابي عمرو ولم يقل فيه شيئا فاما الاصمعي فبلغني انه قال ليس هذا موضع البيت ثم حكى لنا انه قال ابنك ومن خرج من صلبك وغير هذا ايضا انه حكي عنه انه قال الا لمثلك لا لرجل في مثل حالك او من فضلك عليه كفضل السابق على المصلي يقول لمن ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير واستولى اذا غلبه عليه والامد الغاية ولم يجل لنا فيه عن ابي عبيد شيء

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد

الاصمعي احكم قال المعنى كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر وضعه يقول فاصبت انت ايضا فاري ولا تقبل من سعى بي اليك ويقال على ان احكم كن حكيما مثل الامر وانتقض بعضهم بعضا وقالوا اذا انت حاولت ان تحكم يريد اذا اردت ان تكون حكيما وليس من الحكم في القضاء قال الاصمعي وسمعت ناسا من اهل البادية يحدثون ان بنت الحسن كانت قاعدة في جوار فمر بها قطا وارد ما بين ضيقي الجبل فقالت ياليت هذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذا للقطا مائة فاتبعت فعدت على الماء فاذا هي ستة وستون تقول فاصبت كما اصابت هذه المرأة واما ابو عبيدة فقال هذه زرقاء اليمامة وهي من بطيئة ليسم وجدليس وهي التي ذكر الاعشى فقال ما نظرت ذات اسفار كما نظرت حقا كما نظر الذئب اذ اسجعا قالت ارى رجلا في كفه كتف او يخصف النعل لهفي ابة صنعا قال ابو عبيدة رأته من مسيرة ثلاثة ايام قال وكانت لها قطاة ومر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام ونصفه الى حمامتي ثم لي مائة فنظر فاذا هي كما قالت وارادت بالحمام القطا وكان ستا وستين ويقال انها وقعت في شبكة

جاء فاخذها فصرف عاده ما والله اعلم حيث ذلك كان والثمد الماء القليل

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا | الى حمامتنا ونصفه فقد

فقد اى حسب ابو عمرو ما ان الحمام لنا ابو عبد الله ما ذاك الحمام لنا

يحفه جانبا نيق وتتبعه | مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قال ابو سعيد اذا كان من جانبى نيق عليه وركب بعضه بعضا وكان اشد لعدوه فكان احكم لها ان اصابته فى هذه ثم ذكر انها اسرعت مع شدته فقال واسرعت حسبة فى ذلك العدد مثل الزجاجة يريد فى صفائها وقوله لم تكحل من الرمد يقول لم يكن بها رمد فتحتاج الى ان تكحل

فحسبوه فالفوه كما حسبت | تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ابو عبد الله كما زعمت

فكملت مائة فيها حمامتها | واسرعت حسبة فى ذلك العدد

ابن الاعرابى فاحسنت حسبة قال الاصمعى الحسبة الجهة التى يحسب منها وهى مثل الليسة والجلسة و الحسبة المرة الواحدة يقول اسرعت اخذا فى تلك الجهة ابو عمرو حسبة حسابا

فلا لعمر الذى قد زرته حججا | وما هريق على الانصاب من جسد

ورواه ابو عبد الله مسحت كعبة قال الاصمعى كل بيت مربع فهو كعبة وما هريق على الانصاب يعنى ذبائح العرب فى الجاهلية على انصاب حجارة الواحد نصب والجسد الدم اللازق وجسد الدم جسدا واصله من الزعفران يقال ثوب مجسد وهو المشبع بالزعفران والجساد الزعفران

والمؤمن العائذات الطير يمسحها | ركبان مكة بين الغيل والسند

المؤمن الله تبارك وتعالى امنها ان تهاج وان تصاد والعائذات عاذت بالحرم والطير تفسير لجميع عن العائذات ويمسحها يقول لا يهيجها احد ولا ينفرها والغيل غيل الشجر والسند سند الجبل حيث يسند الرجل فيه اى يصعد ورواه ابو عبيدة بين الغيل والسعد قال وهما اجمتان كانتا من نباتهما بين مكة ومنى

ما ان اتيت بشىء انت تكرهه | اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

ما اتيت يقول ما اتيت هذا ولا نطقت به ولا بالت به اى ما علمته ولا اصبته وقوله اذا فلا رفعت سوطى يقول اذا شلت يدى ويقال شلت يده ولا يقال شلت ويقال ماله شل عشره

اذا فعاقبنى ربى معاقبة | قرت بها عين من ياتيك بالحسد

اى على حسد منه لى

هذا لابرا من قول قذفت به | كانت نوافذه حرا على الكبد

نوافذه قال الاصمعى مثل ما يقال حرج نافذ ويروى طارت نوافذه

مهلا فداء لك الاقوام كلهم | وما اثمر من مال ومن ولد

فداء لك وفدى لك كل ذلك يقال

لا تقذفنى بركن لا كفاء له | وان تاثفك الاعداء بالرفد

يقول لا ترمينى بشىء لك فانك لا مثل لك وان تاثفك اجتمعوا عليك فى امرى كالاثافى والرفد الرفد عليك يعنى اعداء الذين يثون به عنده

فما الفرات اذا جاشت غواربه | ترمى اواذيه العبرين بالزبد

اواذيه امواجه الواحد اذى وغواربه اعاليه ومنه اخذ من غارب البعير والعبرين الشطان

يمده كل واد مترع لجب | فيه حطام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما | بالخيزرانة بعد الاين والنجد

الاين الفترة والاعياء ويقال آن يئين اينا والنجد العرق والكرب وقد نجد ينجد ويروى والخضد لجب شديد الصوت وتراكم بعضه فوق بعض والخضد ما تكسر من الشجر ومخضد والخيزرانة ماهنا السكان والخيزرانة كل ما لان وتثنى

يوما باجود منه سيب نافلة | ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الفضل دون غد يقول اذا اعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من اعطائك غدا

هذا الثناء فان تسمع لقائله | فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها ابيت ان تاتى من الامور ما تلعن عليه وتلعن ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط لشبهه بالمضاف والصفد العطاء صفدته العطاء اصفده واصفدته بالحد بالاصفاد او ثقته وقال الاصمعى الصفد والشكم التعويض فان لم يكن تعويضا فهو عطاء

انبئتُ انّ ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زأرٍ من الاسدِ

انبئت وخبرت وابو قابوس يعني النعمن وزأر الاسد وزئيره واحد وهو صوته واوعدني اي اوعدني شرّا
وله يلنه الشر ويقال اوعدته بالشر ووعدته خيرا وشرّا وقال ابو عبيدة يقال اوعدته خيرا واوعدته شرّا
كلاهما بالالف ولم نسمع هذا الا عن ابي عبيدة

ها انّ تا عذرة الّا تكن نفعت ... فانّ صاحبها قد تاه في البلدِ

يقال هذه وهذي وذا وذي وتلك وذاك وتا وتاه تحيّر ويروى فانّ صاحبها مشارك البلد اي لا يبرح منه
ديرى مشارك النكد وقال ابو عمرو حدثني مشيخة اهل يثرب قالوا قال حسان بن ثابت سمعت من النابغة
ثلثا لا ادري على ايهن كنت له احسد خرج النعمان منتظرا الصنع بالغريين فاذا النابغة قد اقبل بين منظور بن
زبان وبين رجل اخر وقد خضب بحنيته فلما رآه النعمن قال هي اجري فقال الا ابيت اللعن فانا قد اجزناه فانشده هذه
الثلث التي اعتذر اليه فيهن فحسدته على جود شعره ثم رجع فنا يره واقبل عليه بكله فحسدته ثم امر له بمائة
ناقة بريشها ان الملوك كانوا اذا وهبوا الابل جعلوا في اسنمتها ريشا ليعلم انها عطاء ملك وقال ابو عمرو وكان
النابغة لما هرب الفزاريين حين وفدا على النعمن بن المنذر فضرب عليهما قبة وبعث اليهما بحبيب
مع قينة له اما مر بحبيبها فقال الا علمك بهجا الا يونيان بعضهم الا بيابا النابغة فقال للنعمن ان قمهما
شيخا الا تحتبان لشيء الا يلايه ثم دس اليه قينة له بثلثة ابيات من اوله باد ابصرته فقال عنهما لذا اراد ان نبلغ
نفسي وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعهن قال هذا شعر النابغة هذا شعر علوي وقال ايضا

اتنا جدبا من سعاد مجنّب ... عفت روضة الاجداد منها فيثقب

الرسم الاثر والجديد القريب العهد باهله قال ابو عبيدة انما يقف على الدار فاطال الوقوف ثم اراد ان ينصرف
فقال انصرف عنه وطلبك متعلق به وقد كنت تعود فيه اهله وانما يعزي نفسه بهذا الكلام وعفت الدار درست وامحت

عفا آيه نسج الجنوب مع الصبا ... واسحم دانٍ مزنه متصوّب

اسحم اسود وذلك اكثر لمائه والمزن السحاب ودان من الارض متصوب ليهما مثل قوله يكاد يدفعه من قام بالراح

وابقت سوارا عن وشوم كانها ... بقية الواح عليهنّ مذهب

الوشم نقش على الذراع كما تنقشه المرأة بالابرة ثم تحشوه بالنيلج والنؤور ابقت سوارا يعني المرأة كما
ابو الحسن سمعت الاخفش منها احسب يقول ابقت يعني هذه الريح ابقت من آثار هذه الدار كالوشوم

ونصب

ونصب سوارا على الحال وهو مصدر ساورته مساورة يقول فكانت هذه الريح ساورت هذه الدار وهذه الاماكن فمحوتها
واختلا بحرا ما حتى اظهرت هذه الوشوم واما ابن الاعرابي فقال ابقت المرأة سوارا او معنى عن وشوم في ...

فلم يبق الا آل خيمٍ منضّد ... وسفعٌ على آسٍ ونؤيٌ معثلب

ومقعد ابكار على ركباتهم ... معرّس افراس وناد وملعب

عهدت بها سعدى وفي العيش غرّة ... فاصبح باقي حبها يتقضّب

ديارهم اذ هم لاهلك جيرة ... واذ هي لا يستطاع منها التجنّب

ذكرت سعادا فاعترتني صبابة ... وتحني مثل الفحل وجناء غلّب

مباينة البيوت والوجناء فيها قولان فبعضهم يقول الغليظة الوجنات ويقول بعضهم هي الصلبة الشديدة شبهت با
الوجين من الارض وهو الغليظ ... وذ علب سرعة خفيفة

مذكّرة تبني الحصاة بمنسم ... لها منهل نائي المسافة مخدب

مثل منسم قد انضه الحجارة يقال انضه المنسم اذا قبلته وناءى اي بعد على مثال ناعى وهو من الفعل ... بلغة لقمام
فاعل من نايت اي نايا والمسافة مقدار ما بين البلد وبينك

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

قوله وليس وراء الله يقول ليس بعد اليمين بالله للمرء مذهب فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى
ما كنت تذهب اليه من ظنك بي حلفت لك بالله والعهد ما يرتاب به

لئن كنت قد بُلّغت عني خيانة ... لمبلغك الواشي اغشّ واكذب

الواشي الذي ... ثم يكذب عندك

ولكنني كنت امرأ لي جانب ... من الارض فيه مستراد ومذهب

قال الاصمعي جانبا اي متسع من الارض فيه مستراد يقول واقبال وادبار ويقال رواد الاهل خرج رائدا

ملوك واخوان اذا ما اتيتهم ... أحكّم في اموالهم واقرّب

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مثل ذلك اذنبوا

قال ابو عمرو ذنبهم اعظم من ذنبي فلم تصنع بهم ما صنع بي وقال ابن الاعرابي يقول عتبت علي
في مدحي الغسان فلم لم تعب على اصحابك اذا لزموك من الملوك

فلا تتركنّي بالوعيد كأنّني ... إلى الناس مطليٌّ به القار أجربُ

القار الخضاض وهو الهناء واراد سواده في قوله القار كما قال اذا فعلت المال الا مقيرا باقراب سيف من القرحالب وقال اخرما ان رايتا ملكا اغار اكثر منه قرة وقارا فالقار الابل والقرة الغنم ويقال جاء فلان بقرة . من عيال اى يجاعه

ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه ... على شعثٍ أيّ الرجال المهذّبُ

اى تصلح من امره وتجمعه والشعث الفساد والتفرق يقال لمّ الله شعثك اى جمع الله ما تشتت من امرك وتفرق من حالك وقوله اى الرجال المهذب يقول واى الناس لا يكون فيه خصلة غير مرضية

فإن أك مظلوماً فعبدٌ ظلمته ... وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتبُ

يقول العبد يحتمل ظلم سيده وان تك عاتبا فاتى اعتبك ويقال عتبت عليه في المعتبة عتبا وعتب البعير يعتب عتبانا اذا مشى على ثلث

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ... وتلك التي أهتمّ منها وأنصبُ

ألم تر أنّ الله أعطاك سورةً ... ترى كلّ ملكٍ دونها يتذبذبُ

ويروى سورة ايجالا وبهاء وسورة منزلة وفضيلة ويتذبذب يضطرب وذباب الرجل هنه لانه يتذبذب اى يضطرب واخبرنا ابن الاعرابي قال كانت امرأة من الاعراب وزوجها قد بلغا سنا وكبرا فقال لها يا فلان فقال ما تشائين قالت امدحنيه قال احببنيه قالت نعم قال ابدني قال بل الى قال يا حبذا لقيتطلك اذا انا لا افرطك فاجابته فقالت يا حبذا ذبابك اذ الشباب غالبك فالذباب قد فسرناها والمقنفط يعني هنا اى انه كبر مجمع ويقال مرّ يقنفط بار بتقمع نقطه على سواء عرفط اى منقبضة مجتمعة

فإنك شمسٌ والملوك كواكبٌ ... إذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكبُ

وقال النابغة قال ابو عمرو وزعموا ان حصن بن حذيفة بن بدر وزبان بن سيار الفزاريين اغاروا على ما في يدي غسان من مملكة الروم كانا ينبران من تلقاء وادي القرى ودومة الجندل وما يلي الشام فيأخذان ما قدرا عليه فلما انتهى في الغزو جمعت لهم غسان جموعا كثيرة وارادوا ان يغيروا على حصن وما يليه فجاءتهما النابغة فحذر حصنا وزبان بن سيار فقال حصن للنابغة فالرأي قال

الرأي ان ترتحل من بلادك هذه حتى تلحق بالحرة حرة بني سليم وقال الزبان مثل ذلك فقال حصن انظر فيما ابنا ما اراد وتنا على الركنا امر وننابه لا ابرح العرصة حتى يكون لي ولهم وقال العتبي ابي عمرو وكان النعمن ابن الحرث الاصغر بن الحرث الاوسط هو واد واسع وهو مملوء حمضا مشبا ما فاحماه الناس وبو نصيه بنو ذبيان فنهاهم النابغة وخوفهم غارة الملك فتبرعوه حوف النعمن وابو قرعوه وكان منقطعا اليهم فلما مات النعمن بن الحرث الاصغر ثناه النابغة وانقطع الى عمرو بن الحرث فوجه اليهم خيلا فاصابوهم فى ذلك يقول النابغة

لقد نهيت بني ذبيان عن أقرٍ ... وعن تربّعهم في كلّ أصفارِ

قال الاصمعي في كل صفر وكان صفر يومئذ في الربيع والتربع لا يكون الا في الربيع قال ابو عبيدة صفار حين يصفر المال ويذبل الشجر ويبرد الليل وذلك اخر الصيف

فقلت يا قوم إنّ الليث منقبضٌ ... على براثنه لعدوة الضاري

منقبض مجتمع متهيئ للوثوب لعدوه الضاري اى لوثبة الاسد وهو الضاري

لا أعرفنْ ربرباً حوراً مدامعها ... كأنهنّ نعاجٌ حول دوّارِ

الربرب القطيع من البقر شبه النساء بها والسبي من النساء والقطا والظبا وخيط نعام للجماعة ودوار صنم كانوا يدورون حوله يشبهونه بالبيت ودوار صنم باليمامة

ينظرن شزراً إلى من جاء عن عرضٍ ... بأوجهٍ منكرات الرقّ أحرارِ

يقول هن حرائر لسن باماء

خلف العضاريط من عوذٍ ومن عممٍ ... مردفاتٍ على أحناء أكوارِ

العضاريط الاتباع وقال الاصمعي الاجراء وعوذي وعمم من لخم عن ابن الاعرابي

يذرين دمعاً ... يأملن رحلة حصنٍ وابن سيّارِ

يقول ذرة بعد ذرة رحلة حصن وابن سيار يقول لعلها اسرهن ويقال اذرى دمعه واذراه عن فرسه وذراه الله الخلق يذرؤهم وبراهم يبراهم وذرته الريح تذروه ذروا

ساق الرفيدات من عوصٍ ومعتملٍ ... وماش من رهط ربعيٍّ وحجّارِ

بنو رفيدة من كلب بن وبرة واحدها رفيدي كلب وماش خلط بين ميشا يقول خذا بهذا ورهط ربعي بن الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن عمرو بن اسلم بن قضاعة وهم في اخوالهم عذرة بن سعد

فلما قدم بالسبي اطلقهم للنابغة وحوش ارض | لبني القين وحمار من بني عذرة ابن سعد

فرّتها قضاعة حتى حلّ حجرته … مدّا عليه بسلاف وانفار

ابن الاعرابي وقال قضاعة قال واذا كان البطنان في القبيل الكثير اشهر من غيرهما واكثر فهما الرهطان فرهط
ومضر وهو قاتي اسد وكعب وعشمس بن سعد وقاتي سعد وبنو ستار وبنو بدر وقاتي فزارة وبنو ابي جعفر
وبنو ابي بكر وقاتي كلاب وردّوا قضاعة كلب وعذرة وقال مدّا عليه كما يمدّ على الاقتان الثوب يشبه
بر وحجر بن عمرو النعمن عن ابي عبد الله وسلاف متقدّمون ومن قال فرّتها قضاعة فرها جاهن وابن سنار
مدّا على الشيء اسلفكم بهم داعيا ويقال مدّ علينا فلان اذا امدّنا

حتى استغاثت بجمع لا كفاء له … ينفي الوحوش عن الصحراء جرّار

ابو عمرو وحتى استغاثا بجمع لا كفاء له

لا يخفض الرز عن ارض الم بها … ولا يضل على مصباحه الساري

الرز الصوت على مصباحه الساري يقول نيرانه كثيرة

لا يعتريني بنو ذبيان خشيته … وهل علي بان اخشاك من عار

يقال ذبيان وذبيان مثل سفيان وسفيان

فان عصيت فاني غير منفلت … مني اللصاب فجنبا حرة النار

قال الاصمعي اللصب لشعب الصغير والجمع اللصاب واللصوب وانما يريد انه يترك الشعاب والحرار لمنع

من كل موضع الكيت في حمّاء مظلمة … تعيد القيض عن شكل وانكار

وحرة النار لبني مرة

قال ابو سعيد وذلك ان العير اوقع للدواب واصلبها حافرا اذا كان على حجنة وصلابة بوقع ونها
من الحجارة الغليظة فكيف نطاها الخيل يقول لاضع بني في سوداء يعني هذه الحرة

تدافع الناس عنا يوم نركبها … من المظالم تدعى ام صبّار

قال ابو سعيد يدافع الناس عنها اي لا يمكنهم ان يفرّوا منها لا تقدر الخيل على ان تطاها وتدعى ام صبّار والصبار
الحجارة اي هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها قال ابو عمرو وقال سمعت قيس بهذا الشعر غضبوا منه وقالوا ان تقام
ما بين عامر وغطفان فارسلوا الى غطفان والى حصن فلما بلغنا ما نهانا به هؤلاء فقمن الى بحث عجب ولما
غزا المنذر الشام في وجهه الذي قتل فيه تهيّبا بل من العرب فمر على بني فزارة فمن تمرّ عليه فقال الغزو مع ابيه

فزارة

فزارة وسايلهم يومئذ حصن بن حذيفة فقال حصن لقومه ومن اطاعه لا تغزوا وسار حصن بن منعه من الحليف من حيّ
اعتزلهم وسار الحرث بن عمرو بن حجر في قومه من شيعه فقال حصن واعتزلهم وبعض الناس يقول سار مع
المنذر فلما قتل المنذر وانقض عسكره وقتل من قتل منهم واصيب في اصحاب بن حجر وقد كان معه من بني اسد
ناس كثير فمنت بهم حصن فقال ابن حجر شمتّ بان مسنا ريب حينئذ اصابت نتاها من معد جماجما اما
معد اكملها وكل بها فقد بلغك عبد المنذر الاسارى ما كان عليه تاج المحرّق فان تشر هؤلاء ويصبح سالما
ومن الحي خير اجلا الناس ام ومن يقول لا يعدم على الحي لائما فركب للنابغة الى الحرث يكلمه في اسارى بني اسد
وبني فزارة وكان النابغة منقطعا بودّه الى بني اسد وكانوا لا يؤثرون عليه احدا فطلب منهم الى الحرث بن ابي
شمر فاعطاهم له واكرمه وكان حصن اصاب قبل ذلك في غسان بعام واحد فقال الحرث للنابغة ما دعوتني اسد
والحرث بن حجر الا حصن وقد علمت انه لا يزال يجمع الجموع يغير علينا وكان النعمن بن الحرث شديد الغيظ
ما قتل عليه النابغة فقال له النعمن ان حصنا اعظم الذنب الينا والى الملك فقال له النابغة ابيت اللعن الذي
بلغكما باطل فنفى ذلك يقول النابغة

اني كأني لدى النعمن خبره … بعض الاودّ حديثا غير مكذوب

يعني بعض اهل ودّه يقال رجل ودّ وقوم اودّ واوداء ويكون الجمع وقد كل الاصمعي بعض الاودّ بفتح الواو وقال
هو مثل الاثرب لفظهما لفظ الواحد ويقعان على الجمع فيقول كأني عنده وقد رمى على
بالقصة لما خبره بعض اهل ودّه

بان حصنا وحيّا من بني اسد … قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

وقالوا جميعا حمانا غير مقروب

قاد الجياد من الجولان قائظة … في منزل لطعم النوم غير تأويب

يقول لا يطلب الا النهب ماد بين والتاويب سير الليل والنهار

شكّت حلومهم عنهم وغرّهم … سنّ المعيدي في رعي وتعزيب

السنّ حسن القيام على المال والمعيدي منسوب الى معد يعني كل معدّي ولا يعني رجلا بعينه والتعزيب ان
يبيت الرجل بماشيته في المرعى ولا يرجعها الى اهلها والرعي بالكسر العشب والرعي الفعل مصدر وقال
ابن الاعرابي سنّوا في الربيع وامرعوا ستهم دخولهم في الحي وقال غرّهم سنتهم اموالهم في المرعى يقول

تكم لسنه تنتج وانما صغرهم كما قال لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

حتى استغثن باهل الملح صاحبة ... يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

قال ابو عبيدة باهل الملح مياه ملحة لبني فزارة والاطانيب الحزم والالباب شبهت بالطناب الطنب وقال ابو عبد الله في قوله قلقت عقد الاطانيب ضمرت الخيل فاضطرب حزمها

ينضحن نضح للزاد الوفر اتاقها ... شد الرحاة بساق غير مشروب

يعني الخيل ينضحن عرقا والوفر التامة واتاقها ملاها والرحاة المستقون والرحاة الابل التي يحمل عليها الماء

حتى الاباطل تردى في اعنتها ... كالخاضبات من الزعر الظنابيب

الاباطل الكشح يقول قد ضمرت فالحقت اباطلها والخاضبات تختضب في استقبال الصيف لبنها والظنبوب عظم الساق العاري من اللحم واراد كالخاضبات الظنابيب

حتى عليها مساعير لحربهم ... شم العرانين من فتي ومن شيب

يروى من مرد ومن شيب ويروى شعث عليها

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة ... لدى صليب على الزوراء منصوب

الزوراء قال الاصمعي هي رصافة هشام وكانت للنعمان ومنها كان يكون واليها كانت تنتهي غنائمه وكان عليها صليب لانه كان نصرانيا وكان يسكنها بنو حنيفة وكانت ادنى بلاد الشام الى الشيح والقيصوم والامرار مياه لبني فزارة ملحة واما الزوراء فليس لهم ما يقال له الزوراء ولكنهم لما سمعوا لدى صليب على الزوراء منصوب ظنوا انه ماء والابل المؤبلة التي لا يتخذ للقنية لا تركب ولا تستعمل

فاذ وفت باذن الله وبقية ... فانجى فزارة الى الاطواد فاللوب

يقول نجى الى الحرار والجبال الحيث الابلا ل الجبل واللوب الحرار والواحدة لابة ولوبة تجمع لابة لاب وجمع لوبة لوب

ولا تلاقي كما لاقت بنو اسد ... فقد اصابهم منها بشؤبوب

قال ابو عمرو شؤبوب كل شيء اوله وقال الاصمعي الشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع وانما ضرب به مثلا يقول فلما اصابهم منها نحيزة شديدة

لم يبق الا اسير غير منفلت ... او موثق في حبال غير مجنوب

قال ابو عبد الله في قوله او موثق ابلغ الخفض لما دنا منه وروى ابو عبيدة او جاء في حبال

القد مجنوب يقول في عنقه جامعة فلا جنب لها وهو المجنب

او حرة عطفاه الرحل قد كلبت ... فوق المعاصم منها والعراقيب

كلبت وكلّبت مشددة سواء

تدعو قعينا اذا عض الحديد بها ... عض الثقاف على صم الانابيب

وما بحصن نعاس اذ تنبهه ... دعاء سوقي على الامرار محروب

ضمن من بني اسد حصن رجل من بلده ويقال ان حصنا من بني اسد الامرار مياه امرار مياه املاح ومحروب مسلوب قال الامرار موضع من الحرب ابو عمرو على ثار

مستشعرين قد القوا في ديارهم ... دعاء سوع ودعمي وايوب

ابو عمرو مستشعرين يدعون لشعارهم وهو الاحياء من اليمن من غسان وقال في مغرهم بالحرة الاسعر الهنا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

اهاجك من اسماء رسم المنازل ... بروضة نعمى فذات الاجاول

ارب بها الادواح حتى كانما ... هما ديني اعلى تربها بالمناخل

ارب اقامت لم تبرح ويروى الاداب عن الاصمعي

وكل ملث مكفهر سحابه ... كميش التوالي مرثعن الاسافل

ملث سحاب دائم المطر يقال الثت السماء اذا دام مطرها ومكفهر سحاب غليظ متراكب وكميش خفيف سريع والتوالي ما اخره والمرثعن الذي لا يبرح وهو من الرجال الذي يمشي على هول هذا قول ابي عبيدة وقال ابن الاعرابي البطيء الاذابل ايضا وانشدنا ليربوع بن حنظلة يرثي اخاه اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ولا مرثعن ساقط في الله واجن وقال الاصمعي المرثعن المسترخي ويذلك يوصف الغيث وقال في قوله كميش التوالي يقول ما يتلوه من السحاب سريع المر واوله مقيم قد ادثعن

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة ... تبعق ثجاج غزير الحوافل

ابو عمرو ثجاجا على الفعل ورجفت صوتت قال الاصمعي رحى الغيث معظمه وتبعق اشتد مطره والحوافل من حفلت اذا كثر مطرها

عهدت بها حيا كراما فبدلت ... خناطيل آجال النعام الجوافل

ابو عمرو حنا طيل اولاد الظبا والنعاج والحنا طيل الفرق وقال الجماعات الواحد حنظلة الحوانل التي تحمل [illegible]

كَبى كُلَّ ذَيّالٍ يُبَادِرُ [illegible] / عَلَى كُلِّ رَجَّافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ

الاصمعي الذيال الثور الطويل الذنب قالوا والرجاف من الرمل الذي يرجف من تحته اذا وطئه وهايل لا يتماسك

يُثِرْنَ الحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ / إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيقَهَا بِالكَلاكِلِ

قال الاصمعي ريق الشمس شي / يرى في الهاجرة اذا اشتد الحر كانه نسج

وَمَا جِيبَ عَلَّقَتْ فِي ظَهْرِ لاحِبٍ / كَسَحْلِ اليَمَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ

عجمة فيها البرو والمعلقة [illegible] وانشد لعلان ان نعرك ام عمرو والسحل الثوب الذي لم يرتفع وقال انه الثوب الابيض

لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي / إِلَى كُلِّ ذِي نِيرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ

هذا اللاحب يعني الطريق له خلج طرق صغار واحدها خلوج قال ابو عمرو يختلج الناس تذهب بهم وتنبري اي
لونين وشواكله ما ظهر من طرقه واحدتها شاكلة ويقال الشواكل النواحي قال الله تبارك وتعالى قل كل يعمل على
شاكلته

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا / وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

فَقُلْتُ لَهُمْ لا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا / رَعَابِيبَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ وَعَاقِلِ

يقول حذرتهم ان يسبى نساؤهم العقائل الكرام فلم يقبلوا والرعابيب البيض

ضَوَارِبَ بِالأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ / حِسَانٍ كَآرَامِ الصَّرِيمِ الخَوَاذِلِ

قال الاصمعي الآرام ظباء الرمل البيض والبرغز بالضم والفتح ولد البقرة شبه الولدان بها وضوارب
بالايدي يقول قد لزمن اولادهن والصريم المنقطع من الرمل والخواذل الظباء التي خذلت
صواحبها وتخلفت على اولادها

خِلالَ المَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ / قِنَانُ أَبِيرٍ دُونَهَا وَالكَوَاثِلُ

خلال المطايا يقول سبين فهن يمشين خلال المطايا ومعنى يتصلن قال الاصمعي ينتمين الى قومهن
يقول يال بني فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم
والقنان جبال صغار الواحد قنة وابير جبل وكذلك الكواثل

فَلَمْ يَخْشَ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي / عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي المَطَارَةِ عَاقِلِ

اراد ان يقول على مخافة وعل وانما قال وعل لانه اشد خوفا من غيره وعاقل في الجبل وعاقل اسم جبل

مخافة

مُخَافَةَ عَمْرٍو أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ / يُقَدْنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةِ مَشْيِهَا / تَتَلَّعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِالسَّلاسِلِ

ابن الاعرابي يمد اعناقها وجحافلها الاصمعي يقول الخيل مجنوبة بالابل فكلما استعجل القوم الابل ارادوا الخيل
حتى يمد جحافلها فتبلغ اعجاز الابل لان الخيل / ابطا اذا كانت مع الابل

شَوَازِبَ كَالأَجْلامِ قَدْ آلَ رِمُّهَا / سَمَاحِيجَ صُفْرًا فِي تَلِيلٍ وَفَائِلِ

وله يروه ابن الاعرابي وشوازب ضوامر والجلم المقراض وقد تها قال ابو عبيدة يقول صارت صفرا واكل دسم
والتليل هو العنق والفائل عرق يكون في الفخذ وانما يريد موضع الفائل وليس يريد الفائل بعينه قال ابو عبيدة انما قال
صفرا لانها تعيرت عند الهزال وسماحيج طوال في الملاسة [illegible] اي طرائق [illegible] ان بطونها صار
مكنا واصفرت [illegible] / بصفرة [illegible]

يَرَى وَقْعَ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا / فَهُنَّ لِطَافٌ كَالصِّعَادِ الذَّوَابِلِ

الصوان اليبس من الارض [illegible] يقال صوى [illegible] ويقال وقع القرن يوقع وقعا اذا اصابه
في حافره ولا يكون ذلك الا من وطئه على غلظ [illegible]

وَيَنْضَحْنَ بِالأَوْلادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ / تَشَحَّطُ فِي أَسْلائِهَا كَالوَصَائِلِ

ابو عمرو الوصائل برود قال الاصمعي ثياب حمر فيها خطوط خضر وهي اشبه شي بالسلا

مُقَرَّبَةً بِالعَبْسِ وَالأُدْمِ كَالقَنَا / عَلَيْهَا الحُبُورُ مُحْقِبَاتِ المَرَاجِلِ

المراجل القدور [illegible] كالقطا والحبور المزاد واحدها حبر يقول قد جنبت الخيل مع الابل وذلك انهم يركبون
الابل ويجنبون الخيل فاذا ركبوا [illegible] / الخيل [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] / [illegible]

قال ابو عمرو [illegible] قال الاصمعي [illegible]
[illegible]

باللقدوع ابدا والغلائل مسامیرها الواحد غلالة وقيل الغلائل ما يلبس تحت القدوع فهو صاها ثيابه لصفا الدروع
سمى القدوع اذا كانت صافية   لم يلبس الغلائل تحتها

عتاد امرئ لا ينقص البعد همه   طلوب الاعادى واضح غير خامل
يحتين بكفيه المنايا وتارة   تسحان سحا من عطاء ونائل

تسحان تصبان يقال سح المطر يسح سحا وسحت الشاة تسح سحوحا هذا البيت اخر رواية ابى عمرو
اذا حل بالارض البرية اصبحت   كئيبة وجه غبها غير طائل

يقول اذا حل بالارض التى كانت بريئة من القتل والدماء اصبحت عقب اتيانه مريضة و
فيها القتل والدماء   وكانت سليمة مثل ذلك

يقوم بربعي كان نهائه   اذا اهبط الصحراء حرة راجل
قال ابو عبيدة بربعى قال اراه ببكر بالغزو واخذه من الربعى والصيفى فشبهه وحرة
راجل حرة معروفة بعينها   وقال النابغة

بنيت بنعمة والسفاهة كاسمها   تهدى اليك اوابد الاشعار

ويروى قوافل الاشعار ونعمة بن عمرو بن حويلة يقول اسم السفاهة تنبحها بالاشعار غرائبها
تخلفت بادرع بن عمرو انني   ثم اثبتوا على العدو عبادى
اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني   تحت الغبار فما خطلت ضرارى

قال ابن الاعرابى يقول لم يرتفع غبارك فوق غبارى فخطه الاصمعى خططت غبارى
قال والخط الشق يقال   خطه بالتين سقفه

ان الشيمة خطبتنا بينا   حملت برة واحتلت فجار

برة اسم وصنعه من الفعل فلم يجر وفجار اسم من الفجور ذهب به مذهب جذام وقطام اى خطة فاجرة
فلنا نبيك علامة ولنكفن   الفت اليك قوادم الاكوار
رهط ابن كوز محقبوا ادراعهم   فيهم ورهط ربيعة بن حذار

خلاد من بنى اسد محقبوا ادراعهم على اداة النوق والحقب على الاشياء فجعلوها كالحقائب وكوز
من بنى مالك بن ثعلبة وربيعة بن خلاد من بنى سعد وكان حكما بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك

في

بن ربعى بن سليمان بن حنبل تنفر حاجبا على خالد كذا حكى   قال ابن الاعرابى

ولرهط حراب وقد سورة   فى المجد ليس غرابها بطار

حرب وقد اسديان والسورة المجد والفضيلة وقوله ليس غرابها بطار يريد انه يقع عنده فلا يطار لان عنده
خصبا وعنده خير ابعولون خير فلان فلا يطير غرابه اى هو كثير فلا ينفر منه الغراب اذ اوقع عليه من سعته
كما يطار الغراب من الشىء   الذى يطل ينقص به

وبنو قعين لا تحاول انهم   اتوك غير مقلمى الاظفار

يقول باتوك   حاملين معهم السلاح

سهكين من صدأ الحديد كانهم   تحت السنور جنة البقار
قال الاصمعى هكذا الحديد بجنة والسنور كان من حلق والبقار اسم رمل بعالج فى بلاد طى

وبنو اسد احلبته حتى صليت ساية   غلبوا على خبت الى تعشار

بنو جذيمة من كلب   وتعشار ارضهم

قوم اذا كثر الصياح رايتهم   وقرا غداة الروع والانفار
والقوم غاضرة الذين تحملوا   بلوائهم سير اللواء فرار

غاضرة قبيلة من بنى اسد يقول لم يحملوا للهرب وانما تحملوا لكن قاموا للثبات

تمشى بهم ادم كان رحالها   علق هريق على متون صوار

الاصمعى الادم من الابل البيض والعلق الدم وانما يريد ان رحالها من ادم احمر ملبسة والصوار
جماعة بقر الوحش وبقر الوحش شديدة البياض فشبه حمرة الرحال الى الابل البيض بالدم المهراق
على ظهور البقر وانما هذا للصيد   وقال الصوار مكسورة لا غير

جمع يظل له الفضاء معضلا   يدع الاكام كانهن صحارى

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضلا يقول ضيقا بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا نشب
والاكام ما ارتفع من الارض على ما حوله وفيه غلظ وحجارة يقول فيذللها كثرة من يمر عليها من الناس

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم   طفحت عليك بناتق مذكار

الاصمعى يقول حسن الغذاء يريد انهم لم يجدع غذاؤهم فنموا ونشوا احسانا ويقال صبى جدع اذا

غلاوة لحق النعت بنات لأن كثرة الولد منذ كان من عادتها ان تلد الذكور واذا كان عادة لها ان تلد
الاناث قيل مبنات وفي نفسها الناتق لا غيرها وان كان اللفظ … كاشتغيرها

شعث العلاة فات عن فروجهم … والمحصنات عوازب الاطهار

العلاة قيل الرحال منسوبة الى حي من العرب الذين يقال لهم علاف والمحصنات عوازب الاطهار يقول تعاف
الرجل جرد الجرير من الخدام خوارج … من فرج كل وصيلة وازار … الغزو عن نسائهم
الجرير الصوف المجزوز من هذه العهون حيط يفتل ويجعل فيها الجزرة كذا اخبرنيه ابو عبد الله وهو
معنى قول الاصمعي والوصيلة واحدة … الوصايل وهي ثياب حمر يمانية

شمس موانع كل ليلة حرة … يخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس يقول من عفيفات واز واحدتهن غيب وقوله كل ليلة حرة يقال للمرأة اذا لم يقدر عليها
زوجها ليلة بنائها باتت بليلة حرة واذا غلبها يقال باتت بليلة شيبا

ينكحن ابكارا وهن بامة … اعجلنهن مظنة الاعذار

الامة العيب يقول ينكحن وهن ماسورات وقوله مظنة الاعذار اي في موضع الاعذار الختان واصل الاعذار
بنو حول سواد ودنان لا تعصوني … وبنو البنين كلهم انصار في الخالفة العذرة
وقال النابغة … وما اكثر من جعلهما واحدة

من مبلغ عني بن عمرو ايه … وعن النصيحة كثرة الاسداد

لا اعرفنك معرضا ارماحنا … في جف تغلب واردي الامرار

امرار مياه مرة لبني فزارة خاصة والجف الجماعة والجف سقاء اللبن اي يغرهن بما حل على هذا المال ونعم تجد
ذلك ومعلقون على الجياد حليها … حتى تصوب سماؤهم بقطار

حليها يجعلها دارا لها سماء ثم يقطار يقول حتى تصوب سماؤهم بالموت عن ابن الاعرابي

ان الرهيمة مانع ارماحنا … ما كان من سحم بها وصفار

السحم والصفار اصلان من الحسر ونام الطريفة عن ددتها وحبرها النقي والصلبان
قال حبر الابل قبل الاعرابي ما تقول في النقي قال واما له قبل لها تقول في الرهم شراب الابل
قيل ما تقول في الصلبان قال حبر الابل اخبرني ابو عبيد الله بهذا

ونبذ بن

ونبذ بن بدر حاضر بقراعه … وعلى كثيب مالك بن حمار
علوهاء وهو احد الامرار … ومالك بن حمار فزاري

وعلى الدثينة من كليب حاضر … وعلى الرهيمة من بني سيار

كثيب ماء لبعض فزارة والرهيمة ماء لبني فزارة والدثينة ماء لبني فزارة

فيهم بنات العسجدي ولاحق … ورقا مراكلها من المضمار

عسجد ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من فحول الخيل المنجبة قال الاصمعي المراكل موضع
عقب الفارس فقال الاصمعي لعمادا ان يركبها الولدان فنزع اعقابهم مواضع المراكل
فتحات شعرها ثم بطر بعد ذلك وانما صارت ورقا لانها اذا سقطت لم تنبت كشعورهن التي سقطت

يتحلب اليعضيد من اشداقها … صفرا مناخرها من الجرجار

يقول ترعى الجرجار والشوفر بانفها فتصفر من نوره ونوره اصفر واليعضيد نبت

تتلى توابعها الى الاشطانها … خبب السباع الولة الانكار

تتلى تبع يقال اتلى فرسك فتريه المخلاة وتوابعها اولادها وخيل يتبعها والانكار جمع نكر بعا سبع نكر اذا كان منكو

متكنفي جنبي عكاظ كليهما … يدعو وليدهم بها عرعار

لعبة لهم قال الاصمعي لانهم في امن لا يخافون احدا قال فاجابه عمرو بن هند

ابلغ زيادا ان قوما حاربوا … فانفض لنا ان قد رنت بحار

يخزيك انداد ابما اندد بنا … وذكرت عهد الوتر والاصهار

لعمرو هند بن السبني ابن الاعرابي ورواها عن ابي عمرو … وقال النابغة

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما … واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

ويكون الشرع بالكسر الاجزاع واحدها جزع وهو منثني الوادي فاسم وادي دون المدينة
ابن الاعرابي وابن عمرو … اضم جبل

احدى بلي وما هام الفؤاد بها … الا السفاه والا ذكرة حلما

بلي بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة وبلي وسعد اخوه ارادان هيمان قلبه ما كان الا سفاها

ليست من السود اعقابا اذا انصرفت … ولا تبيع بجنبي نخلة البرما

قال الاصمعي لبث لبوداء الرجل اذا انقلب يقول فلما نا عمد سحناء لا انها صاحب حفص ولقيم دبيم و البرم
ويقال برمة وبرم اذا كان قليلا فاذ لقي البرم وروى ابو عبيدة البرماء وهو الذي ... فاذا سقى ويطلب والبر برا فاذا

عزاء اجمل من يبكي على الكرم … حسنا واحسن من جاد بذ الكلما

فالك ارك اخاحل وراحلة … تقشو ما الف لن ينظرك الهرما

يقول اري صاحبه وحمل نفسك على ما الف نفسك لا ينظرك الكبير ولا يوخرك انظرك لوينه ونظرك ورتبه

حتاك ود فانا لا يحل لنا … لهو النساء وان الدين قد عزما

اي انا حجاج وان الدين قد عزما قال ابو عبيدة الدين الحج قد عزمنا على الحج وقد صنم

مشمرين على خوص مزممة … نرجو الاله ونرجو البر والطعما

مشمرين حادين على حوض ابل وهي الغايرة العينين ومزممة زمناها نرجو الرزق من رباد وهو الطعم
والطعمة وجه المكسبة … يقال حسنت الطعمة

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي … اذا الدخان تغشي الاشمط البرما

البرم الذي لا يدخل في الايسار اذا نحر القوم حتى عدا للميسر لم يدخل معهم قال الاصمعي اذا اشتد
الزمان تغشى الناس للبرد والاشمط اجزع على البرد من الشباب فهو يغشى للنار واتما يريد انهم في
برد فقيل له لا جعلتما فان الشباب لا يجزع من البرد احرى الا يفعل ذلك الا من برد شديد
فهو اجود في معنى الشعر فقال انما قال النا بغة مارأى قال ابو الحسن اخبرني عبد الله بن محمد البصري
عن الاصمعي قال في قوله الاشمط قال لان الاشمط اولى بالكرامة والبر من غيره فاذا كانت هذه
حاله فهو اشد للامر من … وغيره احد بان لا يبلد على شيء

تعسف الريح من الفاء دنجادل … ترجي مع الليل من صرادها صرما

الجبل بارض معطشا والفاء والقرد قال ابو عمرو سحاب رقيق لا ماء فيه وصرم
قطع السحاب مثل صرمة الابل … قطعة منها وهذا مثل

صهبا ظماء اتين الشعر من قحرن … يرخين عنا قليلا ما اقه نسما

ظماء لا ماء فيها وانما يريد انقطع يرجي بعضا بعدا منفق والنين حبل مستطيل فاذا كانت
الريح سما الاعماسه من عرضه وعرض … اعزامن والشم البارد

بقاله

يبك ذو عرضهم عني وعالمهم … وليس جاهل امر مثل من علما

قال الاصمعي وعرضهم الذي اعنيهم عرض هو الذي يتقي الشتم والعرض طيب ريح الانسان
في بدنه وقال ابو عمرو العرض الحسب بمعنى قول الاصمعي

اني تميم ابناء دي وشمتهم … مثني الايادي واكسو الجفنة الادما

الاصمعي انما الايادي يقول ان نفض ايسار الجزور دوا اخذت ما يلي منهم قال ومعنى الايادي يد بعد يد

واقطع الخرق بالحرباء فاتجعلت … من الكلال تشكي الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذي يتخرق فيه الريح والحرباء التي كان بها هو جا من نشاطها والاين الاعيا
والسام الضجر والكلال … ايضا الاعياء يقال كل يكل كلالا

كادت تساقطني رحلي وميثرتي … بذي المجاز ولم تحسس به نغما

ميثرة السرج غير مهموز والجمع مواثر قال الاصمعي يقول كادت تلقي رحلي وميثرتي عن ظهرها
ولم تحسس نغما يقول لم يكن ذلك لطرب او حنين الى ابل وانما يريد انها نشيطة تنفر من كل شيء

من صوت حرمية قالت وقد ظعنوا … هل في مخفيكم من يشتري ادما

حرمية رجل حرمي من اهل الحرم مخفيكم من لم يثقل من عنزه فهو مخفف فهو احرى ان يشتري وقال
ابو عبد الله هل في مخفيكم اي الذي نزل خيف منى قال فلا اخفنا ولخففنا ابقى بيننا ولقي بيعي مثله

فقلت لها كفي عن بخن ليتها … لا تخطيئنك ان البيع قد زرما

نعم انقطع وفني ابنه اذا قطع عليه امره وحاجته قبل ان يتمها ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله
حين بال عليه الحسن فاخذ من حجره فقال صلى الله عليه وآله لا تزرموا ابني لا تقطعوا عليه بوله يقول
للمرأة احلاني … ولا تكلمي النافة

باتت ثلاث ليال ثم واحدة … بذي المجاز تراعي منزلا زيما

ثلث ليال يعني ليالي التشريق ثم نفرت في الرابعة ثم يقول الناس فيه متفرقون وقال
قال ومن ذلك لحم … زيم اي متفرق

فانشق عمود الصبح جافلة … عدو النحوص تخاف القانص اللحما

النحوص ذات الحائل التي لم يرعها لبن واللحم الذي يأكل اللحم كل يوم وقال عمر بن الخطاب اتقوا لا يبغض اهل البيت اللحمين

اوذبي وشوم بحوضي ناك منكرها … في لبلبة من حمادي اخضلت ديما

مي وشوم نوم وحشي بعوانه سواد والمكر من الداخل المنقبض واخضلت بات بمطر بين متروك الباء
فنصب وقال الاصمعي الديم الامطار الشبة التي تدوم اليومين والثلثة لسكن ماعة ومطرها عد

بانت بحقوف من البقار يحفزه … اذا استكفت قليلا ثوبه انهدما

مولي الريح روقيه وكلكله … كالهبرقي في تنحي ينفخ الفحما

الهبرقي الحداد وانما شبهه بالحداد لانه مكب يبحث وتنحي تحرف قال مولي الريح روقيه قال
يستقبل الريح اذا احتفر حتى اذا فرغ كانت الريح من خلفه لا يدخل حرها عليه ضوء يستقبلها اذا ظهرت به ما
اذا … حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا … تعلو الاماعز من تبان والاكما … وقال
الاصمعي منصلتا يبرق كما يبرق السيف ومنصلت ماض جاد والاماعز اماكن كثيرة الحصى والاماعز
ما كان ذا حجارة صغار والاماعز جمع امعز وقد روى ابو عبيدة يفرد الكلادك وهي السهلة من الارض

تحيد عن اسنن سود اسافله … مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما

ابو عمرو واسنن شجر سود واحدها السنة شبهها بالاماء وانما يريد انه في نشاط ينفر من كل شي
به وقد سود عليهن سودا اسافله قد عفن اسفله شبهه بالاماء اللواتي عليهن الحزم مثل ما ليس تحتها
الحلو … وغادر فيه اطفال مملكة … شعواء تعتسف الصحراء والاكما

ذات اطفال فالاطفال الخيل جنبها اولادها كما قال تشحط في اسلائها كالوصايل وشعواء منتفرة
باخذ اهلها في كل ناحية ومملكة مستوية من كثرة اهلها وتعتسف تركب على غير هدايه

تخيل صيام وخيل غير صائمة … تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

نودي بها فثاد الشعث لحظمت … تكاد دابرها تحذوه حذوه حذما

صيام قيام ساكنة ونودي طوال الاعناق ولحظمت ... ودابرها ما اخبر حوافرها والحذم سرعة النقل

اكلهنها ونواحي الخيل ساحية … جرداء عجلزة اربي بها قلما

جرداء قصيرة الشعر وعجلزة شديدة وروى ابو عبيدة بحنى مسومة والمسومة التي يجعل لها علامة ما
وعلى صاحبها لكي يعرف … اذا قاتل وقال

شكون لك النعمى فانكنت جاهدا … وعلكت اعراض العبيد بن عامر

ولولا ابو شقراء ما زال مانح … تعالج خطافا باخلاق الحجازر

ابو شقراء النعمن بن جبلة يقول لولا ابو شقراء اذا العني بالشعر الذي قبل في هو الاه والامر الذي نزل بهم
هذا المانح اذا منح بدلوه والمانح الذي يكون في اسفل البئر بجمع الماء هذا بالماء والاولى بالتاء وما
ابن الاعرابي وابو عمرو لولا ابو شقراء انه اعتق هو الاه لم يزل منهم مانح بمنح اي يكونون سقاة كالعبيد

لجالكل او ماء الذنابة اوسوى … مظنة كلب من مياه المناظر

ابن الاعرابي الذنابة وسوى مكان غير مسوق … وحالة مكان

له بفناء البيت دهماء جونة … تلقم اوصال الجزور العراعر

دهماء جونة يعني قدرا وتلقم اوصال الجزور في عظمها العراعر للواحدة والجمع العراعر قال الشاعر
خلع الملوك وسار تحت لوائه … شجر العرى وعراعر الاقوام

بقية قدر من قدور تورثت … لآل الجلاح كابرا بعد كابر

يقول ما ان هذه القدور نصب بهم على الملايم والجلاب يعني لم يزالوا ملوكا كلهم يطعمون الضيفان

تظل الاماء يبتدرن قديحها … كما ابتدرت كلب مياه قراقر

القديح المرق يبتدحون يغرفون والمقدحة المغرفة وقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري
حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر والى عيينة بن حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين
بني اسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وقد كان عيينة هم … بذلك

قالت بنو عامر خالوا بني اسد … يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

يأبى البلاء فما يبغي بهم بدلا … وما نريد خلاء بعد احكام

ابى بلاؤهم عندنا ان نطيقهم بما جربنا منهم وقال خالفته مخالاة وخلاء

فصالحونا جميعا ان بدا لكم … ولا تقولوا لنا امثالها عام

ولا تقولوا لنا امثالها لا تسومونا خلاف بني اسد ولا تعيدوا علينا هذا القول وقوله عام اراد يا عامر وهو عامر بن صعصعة

اني لاخشى عليكم ان يكون لكم … من اجل بغضائكم يوم كايام

يقول في طوله وشدته ما ينزل بكم فيه من الجهد

تبدو كواكبه والشمس طالعة … لا النور نور ولا الاظلام اظلام

يقول ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل فهذا كما تقول اريته الكواكب نهارا اي دخلت عليه من الجهد والغم حتى كان

ذلك النهار عليه ليل يقول لا كنوره نور لمن ظفر به ولا كظلمته ظلمة لمن ظفر به

كم لواء يكفي ما جد بطل ... لا يقطع الخرق الا طرفه سامي

يقول ليس كل بطل جزوع في السير والسفر لكنه لا يباليه قطعه ابدا في احواله سامي

مستشعرو حلق الماذي يقدمهم ... شم العرانين ضرابون للهام

الماذي العسل الابيض الرقيق وتشبه بها الدروع لبياضها والهام جمع هامة وهي الرأس يريد

يهدي كتائب خضرا ليس يعصمها ... الا ابتدار الى موت بالجام

يهدي يدفع دفعها الا اذا دفعه

يا رب ذات حليل قد فجعن به ... ومؤتمين وكانوا غير ايتام

لا نزجر ومكفهر لا كفاء له ... كالليل يخلط اصراما باصرام

مكفهر هذا الجيش كثير الاهل كالسحاب الكثير المتراكب بعضه على بعض ولا كفاء له لا مثل له

يخلط اصرامها باصرام اي الحي كل حي يجيئهم خوفا من ان يغير عليه ويقع به ومثله فادن رباط الحوف

متى فاته دنا الحل واحتل الجميع الزهانف يقول دنا الغزو واحتل وحل وذلك انهم كانوا في اشهر

الحرم والزهانف البيوت العليلة وقوله واحتل الجميع الزهانف يقول تحت الاصرام بالحي اعظم حولهم العلاد

والخيل تعلم انا في تجاولها ... يوم الحفاظ اولوا بؤسي وانعام

قال وكان النعمن بن المنذر عند حارثة بن جفنة فاغار النعمن بن الجلاح الكلبي على بني مرة فاخذ

سبيا من غطفان واخذ عقرب بنت النابغة وكانت تحت المتلم بن رباح فلما بلغ بهن ارضه عرض

النسوة فاعجبه جمال عقرب بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك وقال ابو عبد الله

ما احد اكرم علينا من ذلك الرجل ولا انفع لنا عند الملك ثم جهزها وخلاها ثم قال والله ما ارى

النابغة يرضى منا بهذا الا طلاق بني غطفان واسراهم فقال النابغة في ذلك

اهاجك من سعداك مغنى المعاهد ... بروضة نعمي فذات الاساود

المغنى المنزل الذي اقاموا به يقال غنينا بموضع كذا وكذا اذا اقاموا به وكانوا فيه والمعاهد حيث عهدوا وكانوا

والاساود موضع

تعاورها الارواح ينسفن تربها ... وكل ملث ذي اهاضيب راعد

تعاورها

تعاورها الارواح اي ريح بعد ريح والاهاضيب جمع اهضاب واهضاب جمع هضب وهضب جماعة هضبة

والهضبة الفرقة والدفعة من المطر يقول ينسفن تربها اي يقلعنه يقال نسفت البناء انسفه نسفا اذا استاصلته

بها كل ذيال وخنساء ترعوي ... الى كل رجاف من الرمل فارد

الذيال الثور الطويل الذنب وخنساء يعني البقرة ترعوي تصير اليه والرجاف من الرمل الذي يتهال فتسمع له صوتا

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة ... عروب تهادى في جوار خرائد

غريرة لم تجرب الامور وعروب متحببة الى زوجها وخرائد حييات الواحدة خريدة والعروب التي تحبب بقولها

لعمري لنعم الحي اصبح سربنا ... وابياتنا يوما بذات المراود

والمراود والمرابد جميعا عن ابي عبد الله والمرابد ابو عمرو الترب الماء القليل والسرب القطيع من البقر والظباء والقطا

بالقنا يقودهم النعمن منهم بمحصف ... وكيد يغم الخارجي مناجد

محصف يقول برأي محكم وهو المحصف والاحصاف شدة الفتل والخارجي الذي خرج بنفسه لا اول له

ومناجد مقاتل من النجدة وهي الشجاعة رجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع

وشيمة لا وان ولا واهن القوى ... وجد اذا خاب المفيدون صاعد

الشيمة الطبيعة والواني الضعيف وكذلك الواهن والقوى اصله طاقات الحبل كل طاقة قوة وهو ههنا مثل

فآب بابكار وعون عقائل ... اوانس يحميها امرؤ غير زاهد

والجد الحظ

آب رجع من غزوه وغنمه الذي كان فيه والعقائل الكرام الواحدة عقيلة والاوانس نواس يعني يحسنهن

وجمالهن بما نكح او يربها ابو غزاله يقول في حفظهن وانه بالصنيعة عنده من

يخططن بالعيدان في كل منزل ... ويخبان رمان الثدي النواهد

يخططن يقول من ما سوء الله ابلغ البهن الحزن فاذا خططن بالعيدان في الارض كما ترى الانسان

يفعل ذلك اذا حزن شغلت بذلك وليس بحبوا هو فيه ويخبان رمان الثدي يقول من شدة

تدابيهن بعد

تعيد لما تنكسر

ويضربن بالايدي وراء براغز ... حسان الوجوه كالظباء العواقد

يضربن بالايدي يقول يحمين اولادهن البهن ويشير اولادهن بالبراغز والبراغز اولاد البقر

والعواقد التي قد تثنت اعناقها وشبهها بالظباء في حسن اعينهن

فزارة لمّا يلقين ناساءه قبلها … لذي ابن الحلاج ما يلقين بوائد

يقول قد يئسن من ان يرحل اليهن احد من قومهن بعد اليهن بعد بعض

اصاب بني غيظ فاضحوا عبيدا … وجللها نعمي على غير واحد

فلا بد من عوجاء تهوي براكب … الى ابن الحلاج سيرها الليل قاصد

عوجاء ناقة تحرف من حالها الى الهزال وقوله سيرها الليل قاصدا اراد ان يقول قاصد بها فقدم

وهذا مثل قول امرئ القيس فقل في مقيل نحسه متغيب اراد متغيب نحسه

تخب الى النعمان حتى تناله … فدى لك من رب طريفي وتالدي

فسكنت نفسي بعد ما طار روحها … والبستني نعمى ولست بشاهد

وكنت امرأ لا امدح الدهر سوقة … فلست على خير اتاك بحاسد

سبقت الرجال الباهشين الى العلى … كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش المسرع الى الشيء المحب له والطوارد الصائدة التي تطرد ه

علوت معدا نائلا ونكاية … فانت لغيث الحمد اول رائد

وقال … النابغة

عفت بينما ذي لابعد هنيئات … فاعلى الجزع للحي المبين

الجزع منعطف الوادي والحي المقيم فلا تبرح بالمكان اذا قام به ويقال ابانا اي اقام د لبن م

لعا ورهن مرمن الدهر حتى … عفون وكل منهمر مرتن

منهمر سايل وعفون درسن … ومرتن له صوت

وقفت بها القلوص على اكتئاب … وذاك تفارط الشوق المعنى

اسائلها وقد سفحت دموعي … كان مفيضهن غروب شن

قال ابو عبيد الله سفحت سالت والشن القربة الخلق لانها اكثر سيلا شا

بكاء حمامة تدعو هديلا … مفجعة على فنن تغني

الحمام بني القطا والقمري وهديل طاير … والفنن … الغصن

الكني يا عيين اليك قولا … ساهديه اليك اليك عني

الكني

الكني ابلغ عني ما لكه اي رسالة والبك عني يعني ان كف عني في احوالي

قوافي كالسلام اذا استمرت … فليس يرد مذهبها التظني

السلام الحجارة الواحدة سلمة والتظني اصله التظنن ولكنهم يضعون احدى النونين ياء اذا اجتمعتا

ومثله تقضي من القضا وهي التبت الرقيق ومثله قول العجاج تقضي البازي اذ البازي كسر اراد

ان يقول تقضض البازي فصير احدى الضادين ياء

بهن ادين من يبغي اذاتي … مداينة المداين فليدني

اللدين خلشاد الدين الاذلال والاستعباد بالطاعة والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان يقول كما تصنع يصنع بك

اتخذل ناصري وتعز عبسا … ايربوع بن غيظ للمعن

يريد يا يربوع بن غيظ للمعن وهو الذي يتعرض لك بالشر وقوله للمعن في معنى التعجب والاستغاثة مثل

قولهم الك ان ما لو العرفة شاعرا قال العربية من شاعر في معنى تعجب ومثله للفرزدق لاسماء اذا املى لا هلك

جبرة واذا كل موعود لها انا امله ومثله كثير شايع ذايع

كانك من جمال بني اقيش … يقعقع بين رجليه بشن

اراد كانك جمل من جمال بني اقيش يحذر من الشيء كانوا يتخذون الفحول لم يكونوا اصحاب قوت

تكون نعامة طورا وطورا … هوي الريح تنسج كل فن

يقول من جهله علينا واذا رآنا كانه نعامة في جهله ونصب هوي الريح بايضمر اي وطورا تهوي

هوي الريح يقول هو كالنعامة في جهله يجول ههنا وههنا او كالريح في اختلافها وقولها بعضه

بالحزن ثمن تبادهم واستبق فيهم … فانك سوف تترك والتمني … وذلك العقل

يقول سوف يترك بك منهم ما تطلب بما تهلك يقول تخذل حتى يصير ليس في يدك الا الاماني

لدى جرعاء ليس بها انيس … وليس بها الدليل بمطمئن

اذا حاولت في اسد فجورا … فاني لست منك ولست مني

هم منعوا لي استلحمت منها … الى يوم النسار وهم مجني

وهم وردوا الجفار على تميم … وهم اصحاب يوم عكاظ اني

يقول هذه المواطن بما ابلوا فيها ذهبت بودتي لهم الى ان لا استبدل بهم بديلا

شهدت لهم مواطن صادقات ... أتينهم بنُصح الصدر مني

وهم ساروا لحجر في خميس ... وكانوا يوم ذلك عند ظني

وهم زحفوا لغسان بزحف ... رحيب السرب أرعن مرجحن

ويروى رحيب السرب سرحه وطريقه حيث يقول هو واسع لكثرتهم والمرجحن الثقيل الذي لا يكاد يبرح من الناس

والخيل فيه كما قال الناجز ... أولاه ولم يتصرم

بكل مجرب كالليث يسمو ... على أوصال ذيال رفن

اراد تملق النون بعامب اللام ... والرفل الضافي الكثير

معترك كالقداح مسومات ... عليها معشر أشباه جن

هذا البيت في رواية ابي عمرو ولم يعرفه ابن الاعرابي ولا هو فيها ... ورويناه عن البصريين

غداة تعاورته ثم بيض ... دفعن اليه في الرهج المكن

ولولا أن اعفك في أمور ... لرفت ندامة من ذاك سني

يقول الذم في ظني لا يكون عندي من التكبر الا قرع سن وهذا ستقرع منها سن حزيان نادم

اذا اليوم يوم الناكثين العصصب اراد ذا اليوم العصيب يوم الناكثين وقال يمدح عمرو بن

هند وكان نحو الشام بعد مقتل المنذر وكان يقال لعمرو مضرط الحجارة

أنا ركزنا نذللها ظلام ... وصنتنا بالتحية والسلام

نصب وصنا نسقا على التذللا اي نار كنا نذللها وصنها بالسلام وروى ابو عبد الله وصلت

فإن كان التذلل فلا تلمني ... وإن كان الوداع فبالسلام

نصب التذلل على فعل كان واسمها فيها مما مضى وقوله بالسلام يقول ودعنا بالسلام منك اي بتسليم وتحية

فلو كانوا غداة البين منوا ... وقد رفعوا الخدور على الخيام

الخدور كلما تخدرن ... فيه والخيام الهوادج

صحفت بنظرة فرأيت منها ... تحت الخدر واصفة القرام

ويروى واصغره اللثام وهو الصحيح واللثام كالكتاب ما على فم المرأة من النقاب

صحفت بنظرة النعت والقرام المقرمة ويقال للستر الرقيق الاحمر والجمع قرم

وأبرز

تراءت لي تضيء الحلي فيها ... كجمر النار بذر بالظلام

كأن الشذر والياقوت منها ... على جيداء فاترة البغام

الشذر شيء يعمل من ذهب والجيداء الطويلة العنق ورجل اجيد وامرأة جيداء وقد جيدت جيدة

سنام جبل وجزع الوادي جانبه

تسف بريره وترود فيه ... الى دبر النهار من البشام

تسف بريره تأكله كما تسف الشيء والبشام اراد تسف البرير من البشام وهو شجر له ثمر وقوله دبر النهار

قال اراد نوافاه ... يوم اجمع

كأن مشعشعا من خمر بصرى ... نمته البخت مشدود الختام

مشعشع ممزوج ونمته رفعته من مكان الى ... مكان

نمين قلاله من بيت رأس ... الى لقمان في سوق مقام

قال الاصمعي لقمن حماد وقال ابو عمرو بيت راس مكان بالشام ونمين قلاله اي

نقلن ... والقلال الجرار

اذا فضت خوائمه علاه ... يبيس القمحان من المدام

الاصمعي القمحان الذريرة يقول اذا فضت الاناء من انية الخمر العتيقة رأيت عليها

بياضا شبه الذريرة وقال ابن الاعرابي لا اعرف القمحان وقال ابو عمرو القمحان

الزبد وحكي عن خالد بن كلثوم قال القمحان ما ينقطع من الشراب اي يشرب

على أنيابها بغريض مزن ... تقبله الجباة من الغمام

تقبله يقول تقبله موضعا جمعوه في نهر وتقبله المجبوب من الغمام يقول تستخرجه وتجريه كما

تقبل القابلة الولد والغريض الطري من الشيء ... والمزن السحاب

فأضحى في مداهن باردات ... بمنطلق الجنوب على الجهام

فأضحت هذه المياه في مداهن والمداهن النقرة في الحجر يكون فيها ماء فلذلك قال ابن الاعرابي

الجهام الذي قد هراق ماءه وهو الجفل ايضا حملته الريح وقال الجبل الجهام معناه اماء ومعنى

بمنطلق اي بانطلاق الجنوب بالجهام وجعل على في معنى الباء كما يدخلون بعض الصفات على بعض

تلذ لطعمه وتخال فيه ... اذا نبهتها بعد المنام

فلا تغرها منك اذا استطت نوالها ... وتجنب من تعادك في غرام

في غرام يقول ... فيما يكون عليك منها عد ابا والعذاب ... الغرام

ولكن ما اتاك عن ابن هند ... من الحزم الميمن والتمام

الميمن هو ميمون الحزم ميمون النقيبة اذا كان مظفرا وموضع ما يكون رفعا يكون نصبا من رفع رفعه بما في اتاك من الذكر وضده معنى يعجب لفعله وما بلغه عنه ومن نصب وكان يقال فدع هذا ولكن اذكر ما اتاك بضمير فعلا ينصبه ... ويجعل صلة لما

فلا ما تفل النعل مني ... الى اعل الذوابر للهمام

ومقراه نبايل عايطات ... الى الذهوط في نجد لهام

ابن الاعرابي والاصمعي غائطات بالنون وهو من الغبط غابطه وغبطه اذا بلغ اليه والاولى رواية ابي عمرو واللهام الكثير الذي يلتهم كل شيء يمر به يبتلعه ويذهب به وحكى بعضهم الذهوط والاولى ... رواية ابي عمرو

تقلن مع امرئ يدع الهوينا ... ويعمد للمهمات العظام

يقول يدع الراحة انما همه في العز والامور الشريفة ويقال عمد الى كذا وكذا يعمد وعمد سنام البعير يعمد عمدا اذا ورم من داء اصابه

اهين على العدى بكل طرف ... وسلهبة مخلل في التمام

سلهبة طويلة والتمام جمع التموم والطرف الكريم من الخيل

واسمر ماربن يلماح فيه ... سنان مثل مقباس التهامي

التهامي بالتاء هو النجار والمنهمة النجارة بكلام اهل اليمن والنبراس السراج

وانباء النبي ارتحانا ... حلوكا من حزام او جذام

جذام ولخم ... وعاملة هولاء اخوه

واتى القوم نصرهم جميع ... فنام مجلبون الى منام

ابو عمرو والاصمعي مجلبون معينون وقد كان ابن الاعرابي مجلبون اي مجمعون والقيام الجماعة من الناس

ماورد من

فاوردهن من بطن الاثير شعثا ... يصن المشي كالحدء الهيام

هيام عطاش يقول من عطاش في سيرهن ويصن يطلعن يقال صان المشي اذا توقى من التعب

على اثر الادلة والبغايا ... وخفق الناجيات من الشام

يقال خرج على اثره واثره واثر السيف فرنده والبغايا الطلائع والناجيات الابل السراع ينجو في السير والخفق قال الاصمعي يخفق برؤسها من الكلال ابن الاعرابي الخفق السير

فباتوا ساكنين وبات يسري ... يقربهم له ليل التمام

دبرك فاتلين وقوله بات يسري يكون بائتا وهو سائر كما قال ابن مقبل اذا ما تجوزه الكدراء بات مبيتها انا حبت بمجهاع جناحا وكلكلا ويقال سرى واسرى وليل التمام في طول الليالي

فصبحهم بها صهباء صرفا ... كان رؤسهم قبض النعام

صهباء صرفا شبه ما هم فيه من القتال وما يلقون من شدة ما هم فيه من الحرب فكانهم سكروا كما يسكرون من الخمر قوله قبض النعام يقول كان رؤسهم مقلقلة قلقلت قبض النعام مقلقلة ويروى بيض النعام فيروى بذلك اصحابه عليهم البيض فكان رؤسهم بيض النعام

فذاق الموت من بركت عليه ... وبالناجين اظفار دوامي

ومن كانهن معاج رمل ... يسوين الذيول على الخدام

يعني النساء اللواتي سبين يسوين ذيولهن على سوقهن وخلاخيلهن والخدمة الخلخال

يوصين الرواة اذا الموا ... بشعث مكرهين على الفطام

الرواة الخدم الذين يحملون معهم الماء والراوية البعير الذي يحمل الماء وشعث اولادهم واحدها الشعث

واضحى ساطعا بجبال حسمى ... دقاق الترب محتزم القتام

قال ابن الاعرابي اضحى الغبار ويقال ساطعا بجبال حسمى وهي التي احترمت القتام ولكنه اخرج محترم قطعا من حسمى وبعض الرواة يقول اضحى وحسمى هو الذي ارتفع به القتام

فهم الطالبون ليطلبوه ... وما راموا بذلك من مرام

الى صعب المقادة ذي شريس ... نماه في فروع المجد نامي

ويقال حارث يقال انه لذو شريس وشراسة على عداه اذا كان قويا على عدوه صعبا

ابوه مُنكهُ وابوا ابيه … بنو مجدا الجوف على اوسار

مجلا الجوف تقول ما دامت الدنيا فلم ذكر بحسن فعالهم وامام يقول احسن فابدلوا بفعل من مضى

تَدَوّحتُ العراق فكل حصن … بجلّ لجندل منه وحا ائی قبل من بانهم

حام يجيد ابن عمرو يجلّ جند فامنه ويروى تدوّحت العراق فكل قصر

وما تنفك محلولة عراها … على متناذر الاكلاء طاني

يقول هذا الخيل لا تزال محلولة عراها على موضع تناذره الناس ان يقربوه من غير اهله ومنعتهم وقال النابغة فيما كان بين سنان بن ابي حارثة واجتماع على قومه عليه وطواعيتهم له وطلبه حوايجهم عند الملك وكان النابغة يحسد كثيرا وكان رجلا عفيفا شريفا فی قومه

الا ابلغا ذبيان عنی رسالة … فقد اصبحت عن منهج القصد جائرة

احلكم ان تزجروا عن ظلامة … سفيها ولن ترعوا لذی الود امره

فلو شهدت سهم وابناء مالك … فتعذرنی من مرة المتناصرة

لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله … تضائل منه بالعشی قضاقره

ليهنئ لكم ان قد نفيتم بيوتنا … مندی عبيدان المحلئ باقره

قال ابو عمرو اذا صدرت الابل عن الماء رعوها في الكلاء ذلك الشهر وقال ابن الاعرابي مندی عبيدان وعبيدان ماء ومنداه حيث هو يقول لا يلحقه الوحش من هيبته فضلا عن الانس والمحلئ الذی يمنعها ان يردها يقال حلاته عن الماء والباقر بقر

وانی لالقی من ذوی الضغن منهم … وما اصبحت تشكوا من الشجو ساهره

كما لقيت ذات الصفا من حليفها … وكانت تنيه المال غبا وظاهره

الصفا مقصورة الحجارة والصفاء ممدود المودة وذات الصفا الحية التی تحدث عنها العرب وتذكرها في اشعارها قال ابو عمرو وغيره يقولون ان اخوين كانا فيما مضى في ابل اجدبت بلادها وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته من كل احد فقال احدهما يا فلان لو اتيت هذا الوادی الكلئ

فرعيت فيه ابلی واصلحتها فقال اخوه انی اخاف عليك الحية الا تری احدا لا يهبط هذا الوادی الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط ذلك الوادی فرعى ابله زمانا ثم ان الحية لدغته فقتلته فقال اخوه والله ما فی الحيوة بعد فلان خير ولاطلبن الحية فلاقتلنها ولاتبعن اخی فهبط ذلك الوادی فطلب الحية ليقتلها فقال النابغة فيه وفي الحية اما الفرعون انها قالت له وهذا مثل الساري الا ترى انی قد قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادی فتكون به واعطيك كل يوم دينارا اما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال انی افعل فحلف لها واعطاها المواثيق الا يضرها فجعلت تؤتيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبت ابله فكان من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعنی العيش وانا انظر الی قاتل اخی فعمد الی فاس فاخذها وقعد لها فمرت به فتبعها وضربها فاخطا ودخلت الجحر ووقعت الفاس في الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رات ما فعل قطعت عنه الدينار الذی كانت تعطيه فلما رای ذلك ندم وتخوف شرها فقال هل لك فی ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك وانت فاجر لا تبالی العهد فكان حديث الفاس والحية من امثال العرب والغب ان تفعل الشیء يوما ويوما لا تفعله والظاهرة كل يوم كما قالوا غب الحمار وظاهرة الفرس وذلك ان الفرس لا يصبر عن الماء غبا كما يصبر الحمار

فقالت له ادعوك للعقل وافرا … ولا تغشينی منك بالظلم بادره

تذكر انی يجعل الله جنة … فتصبح ذا مال ويقتل واتره

فلما رای ان ثمر الله ماله … واثل موجودا وسد مفاقره

فلما توقی العقل الا اقله … وجارت به نفس عن الحق جائره

اكب على فاس يحد غرابها … مذكرة من المعاول باتره

غراب الفاس حدها وطرفها يقال فاس لها خلفان ای جانبان فالقاطع منهما هو الغراب والاخر العقدوم

فقام لها من فوق جحر مشيد … ليقتلها او تخطئ الكف بادره

فلما وقاها الله ضربة فاسه … وللبر عين لا تغمض ناظره

فقالت تعال نجعل الله بيننا … على ما لنا او تنجزی لی آخره

فقالت يمين الله افعل انی … رايتك مسحورا يمينك فاجره

المعور الذاهب العقل — المعور الفاسد في كل شيء

أبى لي قبرٌ لا يزال مقابلي ... وضربة فأسٍ فوق رأسي فاقره

فاقرة مؤثرة والفقر الحز والاثر وقال النابغة ويقال ان الذي قاله ناس من بني قريع زعموا انه هجا الملك قال ابو عمرو يقال انها لعبد قيس بن خفاف البرجمي

حدبٌ بني الشقيقة ما ... يمنع فقعاً بقرقرٍ أن يزولا

الفقع الكماة البيضاء التي على وجه الارض ويقال اذل من فقع بقرقر والقرقر القاع المستوي والشقيقة قال ابو عمرو جدة النعمن او جدة ابيه وكانت يهودية

لا أرى الفارس المدجج منكم ... الا نضيٍّ ولا أرى لبهلولا

جمعوا من نوافل الناس سيباً ... وحميراً موسومةً وخبولا

وبراذين كابياتٍ وأتناً ... وخناذيذ خصيةً وفحولا

الخناذيذ جمع الخنذيذ قال ابو عمرو وهي الكرام

لا أرى حاجزاً عن الفحش منكم ... وحماداً عن امه مشكولا

يقول انتم كالحمير وانما رماهم بالفحش

فلقد كنا مكان امك اخرى ... تمنع من درة اللقوح الفصيلا

اي هي داعرة واللقوح الناقة ذات اللبن

لعن الله ثم ثنى بلعنٍ ... ابن ذا الصائغ الجبان الجهولا

الصائغ جد النعمن ابو امه وهي سلمى بنت عطية الصائغ كانت امة لكلب فصارت الى المنذر بن المنذر

من يضر الادنى ويعجز عن ضر ... الاقاصي ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ... ثم لا يرزأ العدو فتيلا

وقال النابغة ليزيد بن خويلد وهو الصعق العبسي يهجوه

لعمرك ما خشيت على يزيد ... من الفخر المضلل ما أتاني

كأن التاج معصوبٌ عليه ... لأذوادٍ أصبن بذي أبانِ

يقول كانما عقد عليه التاج بهذا القليل الذي اخذه منا ونالوه وكان يزيد بن الصعق

العامري

العامري غزاهم فقتل منهم وسبا

وأعيارٍ صوادرَ عن حماني ... لبين الكفر والبرق الدواني

ثوالب ترتع الاذناب عنها ... شراسنا مهقن من الاثافي

واحد الاثافي اثفية يقول كثوالب الحمير اكلت الاثافي فذهب اسنانها صلابة الشري

الدائم المتتابع لا ينقطع ويقال شري نمام الناقة اذا اضطرب

أتخذلني لأوعية بنات رخ ... كأني لا أراك ولا تراني

يحسبك أن تهاض بمحكمات ... يمر بها الروي على لساني

تهاض تكسر — والروي القافية

فقبلك ما اقذعت وما دعوني ... فما ابرا الكلام وما شجاني

يقال اقذعت له وقذعته وشجاني حزنني وقذعت شتمت

تعبد الشاء الثنيان فيه ... مذود البكر عن قرمٍ هجانِ

الثنيان الذي دون السيد والبد السيد والبكر الفتي من الابل والقرم الفحل وهو المقرم

أزين الغي ثم تنفث عنه ... كما حاد الأزب عن الطعان

الازب البعير في اذنيه شعر فهو نفور كما حاد هذا عن القتال

فإن يقدر عليك أبو قبيسٍ ... تحط بك المعيشة في هوانِ

تحط اراد يحط والطاء تقوم مقام الدال

وتخضب لحيةً غدرت وخانت ... بأحمر من نجيع الجوف آنِ

آن بالغ الى اناه ويروى قاني

وكنت أمينه لو لم تخنه ... ولكن لا أمانة لليماني

منازل ال نفيل وبعض بني عامر بما يلي اليمن وكلما كان يلي اليمن فهو يماني قال فلما سمع يزيد بن الصعق هذا الشعر قال لقومه طاطئوا رؤوسكم يمض عنكم فاجابه يزيد فقال فان يقدر علي ابو قبيس يجدني عنده حسن المكان يجدني كنت امض منك عيبا وامضى باللسان وبالسنان واتقى الناس اعذ دمن شام له صرحان منطلق

اللسان فان العذر قد علمت معد بنان في بني ذبيان باق   وان الحلم تنزع حضنا فيضحى حافرا فرح العيان   وقال النابغة

الا من مبلغ عني حزيما   وزبان الذي لم يرع صهري

حزيم وزبان وقطبة وعوسجة وقتادة وطلحة اخوة وكان يقال لهم الشوك لاسمائهم هم بنو سيار بن عمرو بن جابر ففارسهم قتادة وسيدهم قطبة وشاعرهم زبان وحزيم ابغاثهم

فاياكم وعورا داميات   كأن صلاءهن صلاء جمر

عور يعني كلاما قبيحا ويقال   كلام يقطر منه الدم

فاني قد اتاني ما فعلتم   وما رشحتم من شعر بدر

رشحتم ربيتم وحسنتم بدر هو بدر بن حزان ابو عمرو حزان من بني مازن بن فزارة ثم حليف الحلقة والحلقة سعد بن جابر   والشعر لعمرو بن جابر

فان جوابها في كل ركب   الم بانفس منهم ووفر

الوفر المال وفي هذا المكان الجمع ويحتمل ان يكون في معناه الاول   اي بما لكم

ومن يتربص الحدثان تنزل   بساحته عوان غير بكر

يقول من تربص بابن عمه ويتمنى له الشر نزل ذلك   به

ولم يك نولكم ان تقذعوني   ودوني عازب وجبال حجر

اقذعت اذا اجبت بالفحش وكان بدر قد قال الشعر في اسر الحارث بن ابي شمر الغساني اناسا من بني مرة فيهم بنو عم النابغة وهو ابلغ زيادا مخبر القول اصدقه   هل احدث وقد كنت بن احداد كانت بنو فزارة اسروا قرواش بن هني العبسي وهو الذي قتل حذيفة بن بدر وعلى بنو في بني عامر فقالوا له من انت فلم يعرفوه فقال انا فلان ابن ثور البكائي او قال الثور بن مالك البكائي فقالت امرأة من بني فزارة وكانت ناكحا في بني عبس ابا شريح اما والله انهم ابو الاضياف وصاحب الخيل وزوج الفهيرة هذا قرواش وكان الذي اشار بقرواش طلحة بن سيار اخو زبان بن سيار بن عمرو فدفعوه الى بني بدر فقتل بحذيفة بن بدر فقال النابغة

صبرا بغيض بن ريث انها رحم   حبتم بها فاناختكم بجعجاع

حبتم

حبتم اثمتم والجعجاع الارض الغليظة

فما اشاطت سمي ان لم تقتلوا   فيما اشيط بقتلى آل زنباع

اشطت جارت واساءت وسمي من مازن بن فزارة يقول ما اشطوا ان يقتلوا قرواشا بن هني بسيد وقد قتل قرواش حذيفة بن بدر وان تقتلوا مروان بن زنباع وقد قتل الحكم بن مروان

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية   بما اجترحتم لكيل الصاع بالصاع

فلا بقيل ولا تعفوا بعقركم   مهلا خميص فلا يسعى بها الساعي

خميصة بن عمرو بن جابر وعمرو هو الشاعر بها الساعي اي بهذه الفعلة   وقال النابغة يخبرهم وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وكان هاجى بدر بن حزان فبلغه انهما اعانا بدرا ورويا شعره

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد   تختاره معقلا عن جش اعيار

من ليلى اي من حرة ليلى   وهذه مواضع

حتى اتاك ابن كهف الظلم في كرم   يبغي العصافير والغربان في جار

ابن كهف رجل من قضاعة اي لا يهاب احدا

لا يخفض الرز عن ارض الم بها   ولا يضل على مصباحه الساري

لا يخفض الرز اي الصوت   ولا يطفئ ناره بالليل يصفه بالكثرة

هناك فانظر لاقوام عرفتهم   بني ضباب بن ودع عنك ابن سيار

فكان وائل اقوام تجاربهم   وانتاش عانية من آل ذي فار

انتاش تناول واستخرج والعاني الاسير   وقال النابغة

فدى لبني عمي طريفي وتالدي   وقل لهم لا بل فدى لهم اهلي

هم وجهوا اهل الكتيبة بالقنا   كوجه قرار اللقاح من الوبل

بمارنة الخرصان تنزف بها لها   اذا ازعوها غير خور ولا عصل

يقول ليس فيها انفلات   والاعصل المعوج

ولحبيتهم اتقوا على الاسل ان علوا   على انهم قد كانوا مبارز على الاصل

وقال النابغة لعامر بن الطفيل

فإن يك عامر قد قال جهلا — فإن مظنة الجهل الشباب

المظنة الموضع الذي لا تكاد تطلب الرجل فيه إلا وجدته

فإنك سوف تحلم أو تناهى — إذا ما شبت أو شاب الغراب

هذا كما تقول لا تفلح حتى تشيب الغراب تقول لا تصلح أبدا

فكن كأبيك أو كأبي براء — توافقك الحكومة والصواب

أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وهو أول من برى السهم وكانت العرب تسميه براء

ولا تذهب بحلمك طامحات — من الخيلاء ليس لهن باب

طامحات أمور عظيمة تلبس القلب وتغطيه

فإن يكن أهل أدوار تحنى — أصابوا من لقائك ما أصابوا

فما إن ذاك عن نسب بعيد — ولكن أدركوا وهم غضاب

فوارس من منولة غير ميل — ومن ذبيان فوقهم العقاب

منولة امرأة من تغلب وأراد بالعقاب الراية

وتغلبة بن سعد غير ميل — بأيديهم مثقفة صلاب

وقال النابغة حين قتل المنذر وأسر من أسر من ربيعة ومضر وكان دخل إلى الحرث يكلمه في أسرى مضر وربيعة فأطلق له سبعين أسيرا وأعانه من كان ثم من غسان وحشدوا معه فقال يمدح غسان

ولله عينا من رأى أهل قبة — أضر لمن عادوا وأكثر نافعا

وأعظم أحلاما وأكثر سيدا — وأفضل مشفوعا إليه وشافعا

غداة غدت فيهم ملوك سوقة — يحثون بالأنضا لتبقى بارعا

البارع الكريم الفاضل من الرجال

متى تلقهم لا تلق للبيت عورة — ولا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا

بجهدين سلمى شاقني متجنبي — لنا إلى رحب الفضول النوافعا

شاقني أحزنني ومعنى الشأو السبق

وقال النابغة يمدح الحرث الأعرج الغساني

والله

والله والله لنعم الفتى الـ — حرث لا النكس ولا الخامل

النكس الذي لا خير فيه من الناس شبه بالنكس من السهام وهو الذي انكسر فوقه فقلب فجعل الفوق منه النصل

الحارب الموفور والحارب ا — لموفور والمرجل والخامل

والطاعن الطعنة يوم الوغى — ينهل منها الأسل الناهل

والقائل القول الذي مثله — يمرع منه البلد الماحل

والغافر الذنب لأهل الحجى — والقاطع الأقران والواصل

وقال النابغة يمدح هوذة بن أبي عمرو العذري وكان نحلبه أخو فقعس لاسد وكان يقال لرب الحجاز

ذبل كله ما جلل احتلته — كأن ابن أشفر غير قبل الباطل

كان ابن أشفر طيبا أثوابه — عفا شمائله عزيز النائل

ذهب الجواد بحزمه وبجاهه — والعيش يخطر في اليماني الكامل

اليماني قال أبو عبد الله السيف وقال أبو عمرو يعني رحله أو رحل غيره

أثني على حتى الى غذاته — لو كان قدام قبل مثل القائل

وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر

هذا غلام حسن وجهه — مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحارث الـ — أصغر والأعرج خير الأنام

ثم لهند ولهند وقد — أسرع في الخيرات منه إمام

يقول آباؤه متقدمون بالفضل منسوبون إلى الكرم

ستة آباؤهم ما هم — هم خير من يشرب صوب الغمام

وقال النابغة

ودع أمامة إن أردت رواحا — وطويت كشحا دونهم وجناحا

بودائع لا إملاق ولا منكار — لا أيل تغل عنيبه وصفاحا

والحجرهم تحت السنابك صابرا — حتى تلاقيهم عليك شحاحا

لا خير في عزم بغير روية — والشك وهن إن أردت سراحا

واشبو ودك للصديق ولكن … قمنا بعض بغارب ملحاحا
صفنا لذ حل تحته احلاسه … شد البطان فما يريد براحا
والرفق يمن والاناة سعادة … فاستان في رفق تلاق نجاحا
والياس مما فات يعقب راحة … ولرب مطعمة تعود ذباحا

وقال ايضا

ما بال عينك لا تهجع … كان السهاد بها مولع
وذلك من نباء جاءني … بان زيادا لنا يجمع
بعض الكتائب با بعاده … كان الذليل لنا مصرع

المعنى كان مصرع الذليل مصرع ومثله كالنحل بالماء الزلال العذب اراد كعسل النحل ومثله كثير

فاوعد رويدا فان تلقني … تدع بعض ما انت مستفزع … مستفرع مستطلع
وتلق وامك ذا نجدة … جميع السلاح اذا يفزع
على دلاص فلاجنا بها … سليم بن داود اذ يصنع
وابيض كالملح فيه دون … اذا عض في معصم يقطع
ومطرد كظهر الظبا … ء لين ندي مبعز مبقع
وجعبة فوق حبل الشوى … سلبنا العوايم لا تطلع

الشوى نصب اليدين والرجلين وحبل الشوى اي حامل القوايم وقال النابغة

انا اناس طالبون لثارنا … فالحق باهلك خارج بن سنان

يقال سنان ابي حارثة من مرة

لا اعرفن شجا يجر رحله … بين الكثيب وايق الحمان

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

فلئن لابن بدر يا فتى تبرعها … وقلت لهم لا بل فذي لهم اهلي

التسوع جمع نسع وهو الذي يشد به الاحمال فوق الرحل يتخذ منه السيور

شفى وتغلي من ورايها قيفا … صدر قد بحالك من حزايتها فعلي

سقا بالجياد الجرد لا متخاذلا … ولا وامنات القوى من احبل
فلما استهلت بالنثار سحابه … لشبهها رجل الجراد من النبل

هذا كما نقول دفعتهم من النبل في كثرته كالرجل من الجراد وهي الدفعة منه والقطعة والنثار موضع

ابوا ان يقيموا القاح ووحشة … شغار واعطوا امنة كل ذي حجل

شغار ولقب لبني فزارة واصله من التفرق يقال تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر

وما عقيموا ليوم الجفار وما قرت … فوارسنا ان ينصروا هوره الرجل

وقال يرثي اخاه لامه يقال له صحار ورواه ابن الاعرابي والاصمعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ … وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوا … امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه … الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليل بنعد الارض بينهما … هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال الى النعمن وفد من العرب فيهم رجل من عبس يقال له شقيق بن فلان لم يعرف اسم ابيه فمات

عند النعمن فلما حباء الوفد واعطاهم بعث الى اهل شقيق بمثل عطاء الوفد فقال النابغة

ولم يروها ابن الاعرابي والاصمعي

ابقيت في العيق فضلا ونعمة … ومحملة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق احجار قبره … وما كان يحبي قبلها قبر واقد
اتي اهله منه حباء ونعمة … ورب امرء يسعى لاخر قاعد

وقال يمدح غسان حين ارتحل راجعا من عندهم ورواها ابن الاعرابي

لا يبعد الله جيرانا تركتهم … مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم
لا يبرمون اذا ما الافق جلله … صر الشتاء من الامحال كالادم
هم الملوك وابناء الملوك لهم … فضل على الناس في الالاء والنعم
احلام عاد واجسام مطهرة … من المعقة والافات والاثم

وقال للنعمن بن الجلاح الكلبي حين اغار على ذبيان

أصاحِ ترى برقاً أُريك وميضَه ... يُضيء سناه عن ركامٍ منضّدِ

اراد يا صاحب فترك الباء والوميض لمعان البرق وسناه ضوؤه

أجشَّ سِماكيّاً كأنّ ربابَه ... أراعيلُ بُختٍ من تلادٍ بصرخدِ

الرعيل الواحد رعيل وهي قطعة من الخيل وغيرها ابل متوحشة نافرة

بكركرةٍ بُحٍّ يجودُ بصوبها ... وتعدِلُه أخرى شمالٌ فتهتدي

سقى دارَ نُعمٍ حيثُ حلّت بها النوى ... فأنعمَ منها كلَّ ربعٍ وفدفدِ

وناجيةٍ عدّيتُ في متنِ لاحبٍ ... إلى ابنِ الجُلاحِ ما تروحُ وتغتدي

إلى ماجدٍ ما ينقضُ البُعدُ همَّه ... خروجٍ يُعيكَ للفراشِ المُمهّدِ

وأدعجَ مثلَ الكَبلِ يسلبُ القطا ... أفاحيصَه بالجوِّ في كلِّ مفحَدِ

مطوتُ به حتى تصونَ جيادُه ... وددقضَ من أعلاقِها كلُّ مزندِ

تصون تنفي ابليها من الاعياء والمزند الملح

صحبتُ به ذبيانَ منك بغادرٍ ... جرت لك منها السانحاتُ بأسعدِ

أصابهمُ قسراً فأضحوا عِيابةً ... فحلّلها نُعمى ولم يتشدّدِ

وقال يمدح النعمن بن المنذر بن المنذر ولم يروها ابن الاعرابي

أتيتُك عارياً خلَقاً ثيابي ... على خوفٍ تُظَنُّ بي الظنونُ

يقول اتيتك عاريا مما قرفت به عندك اي بريء تظن بي الظنون خوفا منهم على عفائك او منك

فألفيتُ الأمانةَ لم تخنها ... كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

أعزَّك معقلاً أنّي وحصناً ... فأعيتني المعاقلُ والحصونُ

فما وجدت بمثلك ذاتُ غربٍ ... حطوطٌ في الزمامِ ولا لجونُ

أتوعِدُ بذمّةٍ وأعزُّ جارٍ ... إذا جعلت عُرى مُلكٍ تلينُ

نعمتَ على البريّةِ خيرُ راعٍ ... فأنتَ إمامُهم والناسُ دينُ

تكونُ بعيشةٍ ما دمتَ حيّاً ... وتعقبُنا بعدَ موتِك ما تكونُ

وقال يمدح عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني ولم يروها ابن الاعرابي

وقد

وقد تلفّف لي عمرٌو على حنقٍ ... عن قولِه عن جلّةٍ ليسوا بأحرارِ

تحيّةُ عمرٍو على ما كان من خُشُمٍ ... وما أشجنتُ بعبدِ الله من جارِ

أنوّه بالكرم في المثوى وتعجبه ... بجلّةٍ ما لها لُبِسَت بأبكارِ

ترتاشُ قوماً وتبري آخرين بهم ... لله من رائشٍ عمرٌو ومن باري

كم قد أحلَّ بدارِ الفقرِ بعد غنىً ... عمرٌو وكم راشَ عمرٌو بعد إقتارِ

وكم جزانا بأهلٍ عن ظالمةٍ ... عزّاً بعزٍّ وإكباراً بإكبارِ

فشبّناه دخانُ الشمرِ واحدةً ... وشبهُ للنوائبِ شهدُ مشتارِ

قال خالد بن كلثوم زعموا ان المنذر بن ماء السماء وامه امرأة من النمر فاسط بها الناس ماء السماء وكان قد طال ملكه وهو ابن النعمن الاكبر جمع جيشا عظيما من معد كلها فاعطى منهم فاكثر العطا باعيرانه لم يكن معه احد من بني غطفان وكانت بنو اسد مع حصن بن حذيفة ابن بدر فقالوا له ان المنذر قد اعطى مالا وضم في الناس اخرى ان تغزونا الا انظن انه سيظهر على الشام فقال حصن بئس الوالي والخليفة لكم انا ان امرتكم الا بما امرت نفسي ولا امركم بذلك بعد وامروا وغزوا معه حرصا على طلب الغنيمة والمال فخرج المنذر ليرهن معه حتى اذا غشي الماء وبلغ امره الى الحارث بن ابي شمر بعث الى ثمنين غلاما من غسان فالبسهم الثياب ومنهم غلمان لهم ذوائب فقالوا نحن وفد وهذه الهدية نحملها اليك والحرث متلطف لك بالاناة وكان معها الغلمان حين ليسألهم واخبرهم ان المنذر انما يريد ان يغزو امها لكم واخوانكم وقال لهم اذا سمعتم الصيحة فشدوا على من يليكم من وراء الناس فلما سمعوا ذلك منه وقدموا على المنذر ومعهم كسوة حسنة بعث فيها الحرث اليه اعجبه حالهم والكسوة التي اتوه بها واعجبه جمال الغلمان فقال ما ظنكم بجبوة مثل هذه الغلمان واقبل الغلمان وصدقوا قول الحرث واقبل الحرث ليريهم الناس وقد استرسل الى حاجته الغلمة وانتشر الناس في الرعي وكان الحرث اعرج وكان ينظر بعين في ذر وينقلب سيفين وكانت معه كتيبتان احدهما الملحاء والاخرى الشهباء وعلى مقدمة منه ابنه النعمن ابن الحرث فحمل على الناس حتى اشتهى شد الغلمان من ناحية العسكر وثبت من كان مع المنذر الى الليل وبقي المنذر ذلك تماما الناس فعرف صوته رجل من بني حنيفة فطعنه تحت ابطه فقتله واصبح الناس

يرعانون في كل احية واصيب من بني اسد النعمون رجلا منهم شاس بن عبده وصارت الحرث راجعا واخذ راس
المنذر وجعلت في طست ذهب فيجي عليه ثم قال من اخبرني فله حكمه فجعلوا يخبرونه ولا يصدقون حتى
دخل الحنفي فاخبره انه قتله فلما تراجع الناس ركب النابغة بني دنيا ان يطلب اسرى بني اسد ولشفع
عليهم من معه من غسان فاطلق له نيفا وثلثين رجلا من بني اسد وابى علقمة بن عبده فاستوهبه
شاسا فوهبه له وفي ذلك يقول وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من بدل الذنوب
وقال النابغة يمدح النعمن بن الحرث الاصغر وهو مما قرء على ابن الاعرابي

انْ يرْجع النعْمن نفْرحْ ونبْتهجْ … ويأتِ معدًّا حصْنها وربيعها
ويرْجع الى غسّان ملكٌ وسودة … وتلك المنى لو اننا نسْتطيعها
وانْ يهْلكِ النعْمنُ تعْرَ مطيّةٌ … وتخبأ في جوفِ العيابِ قطوعها
وتنحطْ حصانٌ آخرَ الليْلِ نحْطةً … تقضّبُ منها او تكادُ ضلوعها

تقضب تقطع و … تنحط تزفر من الحزن

على اثرِ خيْرِ الناسِ انْ كانَ كارهًا … وانْ كانَ في جنْبِ الفراشِ ضجيعها

وقال وهي من روايه … ابي عبيدة

اني اتوّن بن هنْد غيْر تاركِكم … بالقرْيتيْن وكنّا بفرْع النّعم
حتى تذادوهُ معْصوبًا بلبّتهِ … نفْعُ القنابلِ في عِرْنينهِ شمم
قد جلّيَ الحرْبُ عنْه هو يسعّرها … كالهنْدوانيّ جلّى حدّه الادم

فهو يسعرها يقول انجلت الحرب عنه وانكشفت وهو كهذا السيف الهندي والصيقل شي هو كالشب في مضاته

شهاب حرب يدين القاطنون له … في كل حي له البأساء والضرم

وقال لهويها ابن الحرابي

انّ امرءً يرجو الخلود وقد رأى … سرينا ابي قابوس لعند بيهجر
وكنتَ ربيعًا لليتامى وعصمةً … فملكُ ابي قابوس اضحى وقد نجر

وقال النابغة يعيب مسافعا لما وقع بهم الحرث بن الكانه وكان غزاهم من ناحية الشام فاخذ
منهم فقال في ذلك ولقد حللت على الملوك بجحفل تعزي الحرث بن كانه فلما كان في بعسه

ادة

غزوة قال سراقة بن مالك … نحن ربين مدلج وهم رهطه

ابلغْ بني مدْلجٍ عنّي مغلْغلةً … وقد تبلّغ داد النّازح النّذرا

فاقبل الحرث حتى اذا دنا من بلاد بكر احد عروة فقال دلني والا قتلتك فدله على ضمره
وبني لل بن بكر فاغار عليهم فقتل وسبى واستاق النعم فقال مسافع في ذلك

جزى الله بن عروة حيث امسى … عقوقًا والعقوق له اثام

فقال النابغة يؤنب مسافعا على عروه ويجمعه في ذلك

اما العرب لقد اهدى ابو جعل … الى كنانة شرًّا غير مفترم
حرّبت ابيض يسْتسْقي الغمام به … من آل جفنة في عزٍّ وفي كرم
فالقها من عري نجد اعينها … سوم الجراد تنامت عن فد احرم

العري الارض يقع فيها العشب الكثير نسبه يوم ثوب به بلاومه وقال النابغة يمدح المنذر ابن المنذر

امن ظلّامة الدمن البوالي … بمرفضّ الحبيّ الى وعال

الدمن اثار الناس وما سود وادمن فرض حيث ارفض ما التع والحبى مكان ووعال مكان

فامواه الدنا فعويرضات … دوارس بعد احياء حلال
تأبّد لا ترى الا صوارًا … بمرفوع عليه العهد خال

تابد توحش والاوابد الوحش والصوار القطيع من البقر والمرفوع يقول بنا اثار كالرهم عليه العهد المطر

تعاورها السواري والغوادي … وما تذري الرياح من الرمال

السواري السحاب التي تاتي ليلا الواحدة سارية والغوادي ما اتت غادية

اثيث نبته جعد ثراه … به عوذ المطافل والمتالي

الثرى التراب الذى فيه بلل والاثيث الكثير والعوذ الحديثات النتاج والمطافل التى
معها اولادها والمتالي التي قد نتج بعضها فما بقي فهي المتالي

تكشفن الالاء مزيّنات … بغاب ردينة السّحم الطوال

الالاء شجر بعضها اجدة واجمع غاب وردينة ينسب اليها الرماح والسحم السود

كان كشوحهن مبطنات … الى فوق الكعاب برود خال

يقول كانه كثو حمق ابطن برود خال نصب بردد ببطنات وصبطنات منصوب على الحال على نحمها البطون

فلما أن رأيت الدهر نفرا / وخالف بال أهل الدار بالي

نهضت الى عذافرة صموت / مذكرة تجل عن الكلال

فداء لامرئ سارت اليه / بعذرة ربها عمي وخالي

ومن يغرف من النعمى سجالا / فليس كمن تتيه في الضلال

فان كنت امرأ قد سؤت ظنا / بعبدك والخطوب الى تباب

فأرسل في بني ذبيان فاسأل / ولا تعجل الي عن السؤال

فلا عمر الذي أثني عليه / وما رفع الحجيج الى الال

وما رفع الحجيج يعني الابل حلف بها والال جبل عن يمين الامام بعرفة

لما أغفلت شكرك فاصطنعني / فكيف ومن عطائك جل مالي

ولو كفي اليمين بغتك خونا / لأفردت اليمين من الشمال

يقول قطعتها فبقيت الشمال وحدها

ولكن لن تجان الدهر مثله / وعند الله تجزيه الرجال

له بحر يقمص بالعدولي / وبالخلج المحملة الثقال

العدولي سفن عظام الخلج سفن دون العدولية والخلج السريعة

مضر بالقصور يذود عنها / قراقير النبيط الى التلال

مضر دان اليها ملتزق بها

وهوب للمخيسة النواجي / عليها القاتنات من الرحال

المخيسة المذللة والقاتنات الشديد الحمرة وانما يريد انها مجللة الادم وقال النابغة ايضا

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا / وهمين هما مستكنا وظاهرا

أحاديث نفس تشتكي ما يريبها / وورد هموم لن يجدن مصادرا

يعني نفسه وردتها يعني المنذر

تكلفني أن أغفل الدهر همها / وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا

أو خير الناس أصبح نفسه / على قبر فلجاوا الحي سائرا

يعني النعمن كان مريضا فشد يده المرض فكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان

ونحن لديه نسأل الله خلده / يرد لنا ملكا وللأرض عامرا

ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا / ونرهب قدح الدهر ان جاء قامرا

لك الخير ان وارت بك الارض واحدا / وأصبح جد الناس يظلع عاثرا

يقول انك واحد في فعالك لا شبه لك في الناس والجد البخت والحظ

وردت مطايا الراغبين وعريت / جيادك لا يحفي لها الدهر حافرا

ملك نزعات بعين بصيرة / وتبعث حراسا علي وناظرا

وذلك من قول أتاك أقوله / ومن دس أعدائي اليك المآبرا

المآبر النمائم واحدها مئبرة

فآليت لا آتيك ان كنت مجرما / ولا أبتغي جارا سواك مجاورا

يقول لا آتيك وأنا مجرم حتى أعتبك ويروى مجرما بالحاء يقول لا آتيك وقد حرمته من احد

فأهلي فداء لامرئ ان أتيته / تقبل معروفي وسد المفاقرا

المفاقر من الفقر والواحد مفقر

سأربط كلبي ان يريبك نبحه / وان كنت أرعى مسحلان فحامرا

يقول سأمسك لساني ان أقول فيك سوءا وان كنت عنك نائيا ومسحلان وإذ كنت في عز ومنعة فلا أتحول وان كنت غضبان علي

وحلت بيوتي في يفاع ممنع / تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع ما أشرف من الأرض والحمولة الابل التي يحمل عليها وطائرا يقول من طوله واشرافه تخاله الانسان طائرا

تزل الوعول العصم عن قذفاته / وتضحي ذراه بالسحاب كوافرا

الوعول العصم واحدها اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض وقذفاته اعاليه وذراه اعاليه وكوافر ملبسة مغطاة ويقال لليل كافر لانه يلبس ظلمته ويقال للنهر كافر

خِذارًا على أن لا تُنالَ مَقادتي / ولا نِسوتي حتى يَمُتْنَ حرائرا

ألا أبلغِ النُّعمانَ حيثُ لقيتَه / فأهدى له اللهُ الغُيوثَ البواكرا

أقولُ وإن شَطَّت بيَ الدارُ عنكُمُ / إذا ما لقيتُ من مَعَدٍّ مُسافِرا

وصاحبةُ فَلجٍ ولا زالَ كعبُه / على كلِّ من عادى من الناسِ ظاهرا

فلقيته دهرًا ببنيه عدةً / وتجرُ عطاءٍ يبتغي المعابرا

وربَّ عليه اللهُ أحسنَ صُنعِه / وكانَ له على البريّةِ ناصرا

ربّ أتمّه وأصلحه يقال ربيت عند فلان معروفي أربه ربًّا إذا تممته وبلغت أقصاه

ظللنا ببرقاءِ الهُمَيمِ تلفُّنا / فبولٌ تكادُ من ظلالِها تُسبي

هذه دعوة للنابغة في بني ذبيان ويقول بح عشيتهم واستقبلهم بسبب الريح القبول للعرفة

إذا ما تلاعت من كنانةَ عصبةٌ / عليها سرابيلُ الحديدِ أولو بأسِ

هم قتلوا من قتلوا من سراتنا / وهم حبسوا الأملاكَ بالحبسِ الشائرِ

قال أيضا

أبلغْ بني ذبيانَ ألّا أخا لهم / بعبسٍ إذا حلّوا الدِّماخَ فأظلما

قال أبو عبد الله الدماخ الجبل وأضخمها يقال له دمخ الدماخ لبني عمرو بن كلاب

بجمعٍ كلونِ الأعبلِ الجونِ لونُه / ترى في نواحيه زهيرًا وحذيما

الأعبل حجارة بيض واحدها أعبلة والجون الأبيض والأسود جميعا من الأضداد ويقال للشمس جونة وزهير بن جذيمة وأخوه حذيم

هم يردون الموتَ عند لقائه / إذا كان وِردُ الموتِ لا بدَّ أكرما

وقال أيضا

ليهنئْ بني ذبيانَ أنّ بلادَهم / خلت لهم من كلِّ مولًى وتابعِ

سوى أسدٍ يحمونها كلَّ شارقٍ / بألفي مدجّجٍ ذي سلاحٍ ودارعِ

يقول عليه درع ومعه سلاح سيف ورمح ولأمة

قعودًا على آلِ الوجيهِ ولاحقٍ / يقيمون حولياتِها بالمقارعِ

حولياتها

حولياتها جدعانها والوجيه ولاحق فرسان وقوله بالمقارع يقول فيها اعتراض ونشاط

يهزّون أرماحًا طوالًا متونُها / بأيدٍ طوالٍ غائباتِ الأشاجعِ

فقد عصبت من دونهم بأكفّهم / بنو عامرٍ عصرَ الخاضِ الكوانعِ

عصر يعني أكفهم بالسيوف يقول كما تمنع الناقة من الفحل إذا حملت لعسر بنيها لشول به

فأبلغ عبسًا قومًا لا عتابَ عليهم / هم ألحقوا عبسًا بأهلِ الضعائعِ

ولا أنا من سهمٍ ومعشرِ مالكٍ / ومولاهم عبدُ بنُ سعدٍ ظالعِ

عبد بن سعد بن ذبيان ولا ذكر لهم

إذا نزلوا ذا ضرغدٍ فعنابه / يغنيهم فيها نقيقُ الضفادعِ

تعودًا على آبائهم يحمدونها / رمى اللهُ في تلك الأكفِّ الكوانعِ

يحمدونها يشربون منها فلا نبلا أي الله قطعها والكوانع اللوازم المقيمات

وقال أيضا

ودِّعْ أمامةَ والتوديعُ تعذيرُ / وما وداعُك من قفّت به العيرُ

ودع أمامة يخاطب نفسه ويقال عذرت في الأمر إذا لم تبالغ فيه وقفت به العير ذهبت به وقفا الشيء إذا تبعته قفوا

وما ودّعتك إلا نظرةٌ عرضت / يومَ النمارةِ والمأمورُ مأمورُ

النمارة بلدة والمأمور مأمور يقول والمقدر من الأمر واقع وهذا مثل قوله

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه / أنى توجه والمحروم محروم

إنّ الفصولَ إلى حيٍّ وإن بعدوا / أمسوا بدودتهم فقلاةٌ فالنيرُ

هل تبلغنّهم حرفٌ مضمّرةٌ / تهدُّ الفقارَ وإدلاجٌ وتهجيرُ

أراد أن يقول أحد مركبين معنى الموثقة الخلق

قد عريت نصفَ حولٍ أشهرًا جددًا / يسفي على رحلِها بالحيرةِ المورُ

يقول تركت ولم تركب والمور التراب

وفارقت وهي لم تجربْ وباعَ لها / من الفصافصِ بالنُّمّيّ سفسيرُ

باع لها اشترى لها والقضا قضب الترطاب والهيمني دراهم رصاص السفن الخادم الذي يخدمهم وذلك انها
صارت بالارض التي بها خصب وريف قال الاصمعي فاردت ابقاربت الحرب

لكنت ترى حولها القنا وراكبها ... نشوان في جوة الباعوث مخمور

الباعوث موضع وجوه اخله

تلقي الاوزين في اكناف دارتها ... بيضا وبين يديها التبن منثور
لولا الهمام الذي ترجى نوافله ... لقال راكبها في عصبة سيروا
كانها خاضب اظلافها لهق ... فهد الاهاب ترببه الزنابير

اللهق الابيض لعلوه كدرة لهو ابيض والزنابير ابيض

اصاخ من نباة اصغى لها اذنا ... صماخها بدخيس الروق مستور

الدخيس الكثير من كل شئ والصماخ اصل الاذن.

من حس اطلس تسعى تحته شرع ... كان احناكها السفلى ماشير

اطلس يعني الصايد ويقال للذئب اطلس والطلسة كدرة الى السواد والشرع الكلاب
شبهها بالاوتار في ضمرها والواحد شرعة وهو الوتر الرقيق

يقول راكبها الجني مرتفقا ... هذا لكن ولحم الشاة محجور

الجني قال ابن الاعرابي يعني الصايد هو بارض فقر نصبه حينا الك وراكبها راكب ظهرها الكن
يعني الكلاب يحبسهن ويحضنهن على اوداكه ولحم الشاة ممنوع

وقال النابغة وهي رواية ابي عمرو والاصمعي

الا ابلغ بني والمرء مبت ... وما يغني من الحدثان ليث
عهدت عوامد في صلح بنبر ... ولم نبغيا فسوا فيما بنيت
فابلغ عامرا عني رسولا ... ودر بعد ابي دنوب واربت
اغاني سيد بنبر جميعا ... واخبر صاحبي بما اشتكيت

سيد ابنبس عامر بن مالك ودر بعد بن عمر بن الصعق

فما حاولتما بقيا دخيل ... بصوت الورد منها والكميت

الى ذبيان حتى صبحتهم ... ودونهم الربايع والجنيت

واراد الجبل كلها يقول لا يبقى ماء ولا كلب الاطمان

فتم نعما دان الي منها ... فاني قد سمعت وقد رايت
اجار بني تميم ان قفينا ... احلوا ابا الحارم فاذعيت

يقول احلوا ابا الحارم قد عتب الى بني شيبان

فان تغلب شقاوتكم عليكم ... فاني في صلاحكم سعيت

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

ابلغ لديك ابا قابوس مالكه ... الواهب الخيل والقينات والنعما
تلوي الرؤوس اذا ريب ظلامتها ... وتمنح المال في الاهال والنعما
وتلبس الدهم ذا الماذي صاحبه ... بالدهم يغشى الموت والقمما

تلبس تخالط يقال لبست عليهم امرهم نلبسه لبسا والدهم الجيش والماذي يعني الدروع في
لبنها والقتم الغبار والقتمة ايضا الغبار

ويقتل الكبش بعد الكبش ناصره ... قلها وتضرب في حوماته قدما

وقال ولم يروها ابن الاعرابي

علقت بذكر المالكية بعدما ... علاك مشيب في قذال ومفرق
اذا اعصيت لم تشعر الحي انها ... ان تيبت وان نالت غير لم تؤمر لي
على انه نحليها وان قلت انها ... سموط ان من ملاح ونابة منطق
اذا ارتعت هاب الجبان ذلها ... ومن يتعلق حب علق يعرق

ارتعت لفرطت والرعتة العرط والرهات الفرطة والحنباث الغلب

فان ضحكت للعصم ظلت دنيا ... اليها وان تبسم الى المزن يبرق

وقال يمدح الحرث بن ابي شمر وهو ابو شمر

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل ... وكيف تصابي المرء والشيب شامل

استجهلتك لما رايت المنازل من هذه المرءة التي تجي ذكرها عرفتها وحركت منك ما كان ساكنا

وقفت بربع الدار قد غير البلى / معالمه والساريات الهواطل

أسائل عن سعدى وقد مر دوننا / على عرصات الدار سبع كوامل

الحجرة الناحية والحجرة السنة الشديدة

فسل الهوى واستعجل الهم عرمسا / تخب برحلي تارة وتناقل

موثقة الأنساء معقودة القرى / ذقونا إذا كل العتاق المراسل

موثقة الانساء قال ابو عبد الله وذلك لقصر انسائها وباطن عرقوبيها وذلك مما يوصف به

كأن مشد الكور حين شددته / على قارح مما تقسم عاقل

الكور الرحل والكور كور الحداد وهو البناء من الطين والكير الزق الذي ينفخ فيه

أقب كعقد الأندري معقرب / حزابية قد كدحتها المساحل

الاندرين قرية بالشام وحزابية قصير غليظ مشبه بحرباء الارض وقوله كعقد يعني ظهر السنور ومعقرب مفتول الخلق

أضر بجرداء النسالة سمحج / يقلبها إذ أعوزته الحلائل

النسالة ما نسل من شعرها وتساقط والحلائل يعني الاتن وحليلة الرجل زوجته

إذا جاهدته الشد جد وإن ونى / تساقط لا وان ولا متخاذل

وإن هبطا سهلا أثارا عجاجة / وإن علوا حزنا تشظت جنادل

الغيابة الغبرة لعمري لنعم البرسام نفيس وقد هلها / وتناحبث استبدلتها السواحل وقفت بكرة

استبدلتها ابدلت بها مسيلة والنائلة / الباهل التي لا صرار عليها

لقد سرها ما عالني وتطلعت / لروعاتها صحب العرى والوسائل

عالني فدحني وغمني / وعال له اهلكه

فلا يهنئ الأعداء مصرع ربهم / وما عتقت منهم تميم ووائل

وكانت له ربعية يحذرونها / إذا خضخضت ماء السماء القنابل

القنابل الخيل وذلك في بقية الشتاء يقول اذا وجدت الخيل ماء مستنقعا في الارض تقطعت به الارض وكان لها صولة في الغزو ويعني في الربيع والقنابل قطع الخيل

يسير بها النعمان تغلي قدوره / تجيش بأسباب المنايا المراجل

يحث

يحث الحداة جالزا بردائه / يقي حاجبيه ما تثير القنابل

الجالز الذي يعصب بعمامته / اورد انه الحداة من حاز السنان

فهب بأجفانها الدموع كأنها / إضاء بهاء أفرطتها السوائل

يقول رجال يجهلون خليقتي / لعل زيادا لا أبا لك غافل

أبى غفلتي أني إذا ما ذكرته / تحرك حزن في حشا الجوف داخل

وأني تلادي إن نظرت وشكتي / ومهري وما ضمت إلي الأنامل

حباؤك والعيس العتاق كأنها / هجان المها تحدى عليها الرحائل

فإن تك قد ودعت غير مذمم / أواسي ملك أثبتتها الأوائل

أواسي جمع آسية وهي الدعامة

فلا تبعدن إن المنية موعد / وكل امرئ يوما به الحال زائل

فما كان بين الخير لو جاء سالما / أبو حجر إلا ليال قلائل

سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم / ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وغيب فيه يوم ولوا بحزمهم / أبو حجر ذاك المليك الحلاحل — الحلاحل السيد

فآب مصلوه بعين جلية / وغودر بالجولان حزم ونائل

مصلوه الذين دفنوه وقيل الذين يتلون الموتى

ولا زال تسقى بطن شرج وجاسم / بجود من الوسمي قطر ووابل

ولا زال ريحان ومسك ينبته / على منتواه ديمة ثم هاطل

ولا زال تسقى قبر قبر بجاسم / من الغيث منهل الشآبيب هاطل

ولا زال ريحان ومسك ينبته / على منتواه ثم قطر ووابل

ويروى منها والأولى رواية ابن الأعرابي

بكى حارث الجولان من فقد ربه / وحوران منه خاشع متضائل

قال ابو عمرو حارث جبل بالشام وهو مضاف الى الجولان

قعود له غسان يرجون أوبه / وترك ورهط الأعجمين وكابل

وقال النابغة ليزيد بن سنان ابي حارثة وكان قاله في شعره انما انت من بني عذرة

جمّع محاشك يا يزيد فانني ... اعددت يربوعا لكم وتميما

المحاش الذين لا خير فيهم ولا عندهم ويقال محشته النار اذا احرقته وانشدنا الذي حكيناه في المحاش عن ابن الاعرابي وقال عنبره كان يزيد بن سنان بن ابي حارثة حش المحاش وهم بنو خصيلة بن مرة بن يربوع بن غيظ رهط النابغة تحالفوا على يربوع النار فسموا المحاش لتحالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى بني عذرة بن سعد فقال يزيد في ذلك للنابغة فرد النابغة عليه

الحق بسهمٍ انّ اهلك منهم ... حيّ بن سهمٍ ان يكون لئيما
ولحقت بالنسب الذي عيّرتني ... وتركت نصرك يا يزيد ذميما
عيّرتني النسب الكريم وانما ... ظفر المفاخر ان تعدّ كريما
حدبت عليّ بطون ضنّة كلها ... ان ظالما فيهم وان مظلوما

يقول تنصرني ظالما كنت او مظلوما ومن هذا المثل انصر اخاك ظالما او مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت ... بالنعف امّ بنيك عقيما

يقول لولا بنو بهثة اصبحت امكم عقيما اي قتلتم انتم كلكم فبقيت امكم كانها لم تلد قط

وقال يعيّر بني عبس اعتزالهم في بني عامر ورواها ابو عبد الله

جزى الله عبسا واخرا بكفه ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم ... يعزّكم مولى مواليكم عجل
اذا شاء منهم ناشئ دربخت له ... لطيفة طي الكشح رابية الكفل

فقد تم ديوان شعر النابغة الذبياني
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على محمد وآله
الطاهرين
سنة ١٢٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علقمة بن عبدة بن النعمن بن قيس احد بني عبيد بن ربيعة وهو ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو الذي يقال له الفحل لانه خلف امرء القيس على امرأته فسمي الفحل وقيل ان في رهطه رجلا يقال له علقمة الخصي ففرق بهذا اللقب بينهما وكان لعلقمة بن عبدة اخ يقال له شاس بن عبدة اسره الحرث بن ابي شمر الغساني مع سبعين رجلا من بني تميم فاتاه علقمة ومدحه بقصيدته و

هي التي اتى لبعد وقيل … ان شاسا ابن اخيه فقال

طحا بك قلب في الحسان طروب … بعيد الشباب عصر حان مشيب

طحا بك اتسع يقال طحا يطحو طحوا مثل دحا يدحو وطحا بك همك يطحا طحوا وطحيا اي ذهب بك وقيل طحا انبسط ومنه سمي طاحية والطرب خفة تصيب الرجل لشدة الفرح او لشدة الحزن يقول ذهب بك قلبك في طلب الحسان بعد مضي الشباب واقبال المشيب فبئس الفعل فعلك بهن وانت شيخ

تكلفني ليلى وقد شط وليها … وعادت عواد بيننا وخطوب

شط بعد والولي العهد القريب الذي وليك من قربها والعوادي الشواغل وعاد وعادت بمعنى صرفت والخطوب الامور واحدها خطب قال ابو بكر يقول تكلفني الطلب لليلى وقد بعد عهدها وحالت خطوب الدهر بيني وبينها وصرفتني شواغل عنها

منعمة ما يستطاع كلامها … على بابها من ان تزار رقيب

منعمة اي ذات نعيم قال الوزير ابو بكر قوله ما يستطاع كلامها اي لا يوصل اليها فتكلم حرف الرقيب

اذا غاب عنها البعل لم تفش سره … وترضي اياب البعل حين يؤوب

البعل الزوج يقول اذا غاب عنها بعلها لم تخنه باتخاذ خليل غيره تفشي سره اليه فاذا رجع اليها واطلع ما كان من سلامتها ارضاه ذلك وقرت به عينه

فلا تعدلي بيني وبين مغمر … سقتك روايا المزن حيث تصوب

المغمر

الغمر والغمر الذي لم يجرب الامور والغمر الذي كان الجهل يغلبه وغطى عليه وقيل المغمر المغلوب الذي غلبه الرجال وروايا المزن ما حمل منه الماء وتصوب تقصد يقال صاب يصوب صوبا قال ابو بكر لا تساو بيني وبين من هذه صفته فاني من الكمال حيث لا اسوى به

سقاك يمان ذو حبي وعارض … تروح به جنح العشي جنوب

يمان سحاب يات من ناحية اليمن وهو يشابه الجنوب فلا يكاد يخطي صوبه والحبي ما اتصل بعضه ببعض من السحاب فانتشر وهو في معنى فاعل كما يقال عليهم عافاه وجنح العشي اقبال الليل اذا جنحت الشمس للغروب قال الوزير ابو بكر دعاء لها اسقيت السحاب الذي لا يخطي صوبه ولا عز نفعها مطرا وذلك ان عرض العشي اغزر من غيرها

وما انت ام ما ذكرها ربعية … يخط لها من ثرمداء قليب

ربعية منسوبة الى ربيعة بن مالك وثرمداء منزل لها قال ابو بكر ورواه ابو علي الفتح ووزنه فعلاء مثل برنساء ورواه ابن زياد بضم ثرمداء والقليب البئر سميت قليبا لانه يقلب ما بطنها من التراب على ظهرها والقليب تحفر قليبا معنى البيت انه اقبل على نفسه يخاطبها ويعاتبها وينكر عليها اذكرها من بعدت عنه وهذا استفهام فيه معنى الانكار والتوبيخ وقوله يخط لها من ثرمداء قليب معناه انها مقيمة بهذا المكان ومن اقام بمكان فلا بد ان يخط ويحفر ما يغنيهم عليه ويمكن ان يكون انها مقيمة بهذا المكان لا تبرح منه حتى توفى فيحفر فيه قبرها كما يقال من هذا المكان قبره

فان تسألوني بالنساء فانني … بصير بادواء النساء طبيب

الادواء جمع داء والنساء جمع نسوة على لغة من فتح والباء كثيرا ما تقع على السؤال المعنى مثل قوله فسئل به خبيرا اي عنه يقول ان تسألوني عن النساء فانا الطبيب بادوائهن اي عالم بهن فيما يعتل الادواء

اذا شاب راس المرء او قل ماله … فليس له من ودهن نصيب

هو مثل قول امرئ القيس اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا قال ابو بكر الا ان بيت امرئ القيس حسن لانه جمع في بيت واحد ما فصله علقمة في البيتين

يردن ثراء المال حيث علمنه … وشرخ الشباب عندهن عجيب

الثراء كثرة المال ويقال منه اثرى فلان يثري اثراء وزاد ابو زيد ثري يثرى بكسر الراء ويقال ثري يثرى ثرى

وثرى فمو ثرى اذا كثر ماله ومنه سمى الرجل الرجل مُرُوّاً وشرخ الشباب اوله وقد احسن الطائى فى كشف
هذا المعنى حيث يقول احلى الرجال من النساء مواقعا من كان اشبههم بهن خدودا حتى اذا ما الشعر
اسود وجهه المسود صار عندهن مسودا

فدعها وسلّ الهمّ عنك بجسرةٍ كهمّك فيها بالرداف خبيبُ

الجسرة الطويلة من النوق ويقال رجل جسر وجمل جسر اى ماض وناقة جسرة والرداف مصدر من قولك
رادفت الناقة اذا حملت رديفا ويقال هذه ناقة لا ترادف ولا يقال تردف والخبيب ضرب من
السير يقول دع ذكر هذه المرأة ولا تكلف بها وسل همك باستعمال هذه الناقة التى وصفها وقوله كهمك
اى كما هى تريد اى كالشىء الذى تهتم به وتريده من قوتها على السير واستخفافها الاثقال الارداف يقول
تحتمل الاثقال قال الوزير ابو بكر ويقال بقدره كارادتك التى تريد من النوق وكله راجع الى معنى واحد

وناجيةٍ افنى ركيبَ ضلوعها وحاركها تهجّرٌ فدؤوبُ

الناجية السريعة وركيب ضلوعها ما ركبها من لحم وشحم وهو فعيل فى معنى فاعل والحارك مقدم
السنام والتهجر السير فى الهاجرة والدؤوب الادلاج فالسير يقول سل الهم بجسرة وناجية قد هزلها السير الذى بها الدأب عليها

وتصبح عن غِبّ السرى وكانها مولّعةٌ تخشى القنيصَ شبوبُ

غب بمعنى بعد والسرى سير الليل والمولعة التى فيها خطوط سود والقنيص الصائد والشبوب
المسن يقول هذه الناقة تصبح بعد جهدها فى السير وكانها فى نشاطها وحدتها ثور
وحشى المسن لانها احد تخرجها خدع القناص

تعفّقُ بالارطى لها وارادها رجالٌ فبذّت نبلهم وكليبُ

تعفق بفتح القاف وضمها قال ابو على تعفق بالارطى اى تعوذ بها من المطر والبرد وهذا الفعل
للبقرة وعن الاصمعى يعفقوا بالارطى اى يستتروا به لبرد والبقرة وقوله فبذت اى سبقت وغلبت
والكليب جمع كلاب وهو اسم للجمع قال الوزير ابو بكر ويكون الكليب صيادا اسمه كلاب و
هو احسن له ليكون والكليب معطوفا على رجال ويكون النبل بدلا منها اذ رجال وكلا
فى البيت نظير من عطف الفعل على الفعل

الى الحارث الوهاب اعملت ناقتى لكلكلها والقُصْرَيين وجيبُ

الكلكل الصدر والقصرى الضلع المؤخرة التى تلى طرفها والبسرى وهى القصيرين والوجيب الخفقان و
الارتعاد يقول اعملت ناقتى الى الحرث الوهاب وجهدتها فى السير واخذتها بالشدة فلذلك
اضطرب منها هذا الموضع

لتبلغنى دار امرئٍ كان نائيا فقد قرّبتنى من نداك قروبُ

النائى البعيد وقروب اسم ناقة قال ابو بكر ويحتمل ان يكون قروب صفة بناها على فعول للمبالغة و
اشتقاق القروب من قوله قرب الامر اذا قرب اى طلب وقوله قربتنى من نداك قروب اقبل عليه
بالمدح لعلمه ان كان مخبرا عنه وقد تقدم مثل هذا

اليك ابيتَ اللعن كان وجيفها بمشتبهاتٍ هولهن مهيبُ

الوجيف سير سريع والمشتبهات طرق يشبه بعضها بعضا فهى تشكل على من صار فيها وقوله هولهن
مهيب يخاف هول هذه القفار واعتبر بما ان يعثر عليه ويوجب له حق القصد اليه فى هذه الاهوال وركوبه اياها

تتبّع افياء الظلال عشيةً على طرقٍ كانهن سبوبُ

السوب شقاق الكتان واحدها سب والافياء جمع فىء ولا يكون الا بعد الزوال شبه الطرق
فى وضوحها وبياضها بشقق الكتان ومثله باجنة القمر ولبد ساج وطرق مثل ملاء النساج
ذكر ان الناقة لما لقيت من شدة الهاجرة تتبع افياء الظلال لتستريح اليها

هداني اليك الفرقدان ولاحبٌ له فوق اصواء المتان علوبُ

الفرقدان نجمان متقدمان فى بنات نعش الصغرى والعرب اذا اسرت ائتمت بالجدى لانها
لا تنتقل ولا تزول واما الفرقدان فلما كانت من نجوم الجدى اكتفى بذكرهما عنه واللاحب هو
بالجيد واللاحب الطريق الواضح والمتن المكان الصلب وجمعه متان والصوى الاماكن المرتفعة الواحدة صوة
والعلوب الآثار واحدها علب يصف انه نجم الدليل الذى يهتدى بالليل وركوبا هو له وبالنهار
ركوبا الوعر من الطرق والتمام واعار الارض وهذا كله تعريض لوجوب حق القصد والمجازاة على قدر المشقة

بها جيفُ الحسرى فاما عظامها فبيضٌ واما جلدها فصليبُ

الحسرى المعيبة والصليب الودك وقال ابن الاعرابى الصليب الجرح من الجلود اليابس الذى لم يدبغ
ردّ المعنى من قوله بها على الطرق ثم ذكرها انال وكابها من هلاك ركابهم واتهاشل زمن ركبها

لعدهم بشل حالهم فوهنا انه لا يرى على هذه الطرق الا عظاما قد ابيضت من طول الدهر وقد بها على وجه

الارض وما كان من العظام حديثا لم يعلم عهده وعليه جلده فهو مسود قد اباه ابن الشمس او دلت

العظام واحزاجها الدعلى الجلود وقال الجلد ها الكفاء لعلم السامع كما قال في خلفكم عظم وقد شجينا

يريد حلوقكم ومريد ان الجيف بهذه الطريق فـانيه وحديثه

فـاوردتها ماء كان جمامه ... من الاجن حناء معا وصبيب

جمامه الجمع من ماء ه وكثرته والاجن مصدر اجن الماء ياجن اجنا واجونا وقال الاصمعي لا

يقال اجن الماء وقلنا المتغير واحد اجن الماء ياجن اذا انكرت تغير غير انه يشرب واسن اذا تغير ولم يشرب

والصبيب شجر يكون بالحجاز يختضب به مثل الحنا وقال ابن الاعرابي الصبيب الدم المصبوب وصفاته

اورده افيه ما اصفر من تغير اللون والطعم لون الدم ولون الحنا وانما يعتري الماء ذلك من علم

الورد عليه وبعده عن الانس فريدا ان ركب الطريق من الطرق ما يتجنب كل احد ركوبه مما قد قوله

زادي على دمن الحياض فان تعف ... فان المندى رحلة فركوب

زاد اي يجابها ويذهب وقال ابو علي زاد تطلق الى الماء والمرعى يقال منه زادنا الناقة والدابة

اذا رعت وحدها وسايرها محبوس لا تطلق قال الوزير ابو بكر يراد عن دمن الحياض يعضد زادي

اي زاده فيقال اورته على كذا والدمن ما فاسد قد سقط فيه الدمن وهو البعر والزبل فتغير

لذلك وتعفى من قولك عفت الشيء اعافه عيافة اذا كرهته والمندى ان ترد الابل

على الماء فتشرب منه قليلا ثم تترك ساعة ترعى ثم تعاد الى الشرب ثانية فيقول ان ناقته تعرض على

الماء المتغير فان عافت الشرب وكرهته فلا تنديه لها ولكن الذي يقوم لها مقام التندية ويجعل

بدلا منها ترحالها وركوبها وهذا مثل قولهم عتابك السيف ومحبتك الضرب وقال علي بن سليمان الدمن بقايا

الماء في الحياض يقول نعرض على الماء القليل فانا كرهته فلفلته وكدت رحلت اي حمل عليها الرحل

وانت امرؤ افضت اليك امانتي ... وقبلك ربتني فضعت ربوب

افضت اي انتهت اليك وصارت عندك وقال ابو بكر وقوله ربتني اي ملكتني ارباب من الملوك

يقول كنت عند غيرك من الملوك وكنت ضائعا عندهم حتى صرت اليك فصرت الى الخفض وبلغت مرادي

فادت بنو كعب ابن عوف ربيبها ... وغودر في بعض الجنود ربيب

قوله ادت اي سلمت وغودر اي ترك يعني الغلام شاسا وكانا مع الحرث بن ابي شمر فسرحه يعني مرتين ابيه ملوك

فوالله لولا فارس الجون منهم ... لابوا خزايا والاياب حبيب

الجون اسم فرس حرث بن النعمن وابوا رجعوا وخزايا جمع خزيان مثل سكران وسكارى فيقول لولا فارس الجون

وهو الحرث لابوا منهزمين قد ادركهم خزي الانهزام والاياب يريد ان النجاة من القتل حبيب الى النفس

تقدمه حتى تغيب حجوله ... وانت لبيض الدارعين ضروب

الحجول جمع حجل وهو بياض يكون في القوائم يقول تقدم هذا الجون في محاربة الاعداء حتى غاب في دمائهم

تظاهر فيه ابي حديد عليهما ... عقيلا سيوف مخذم ورسوب

الظاهرة في لبس الدرع ان يلبس درعا على درع فتكون الواحدة على ظهر الاخرى والسربال الدرع

وعقيل كل شيء كريمه وخيره والمخذم القاطع والرسوب الذي يرسب في الضريبة اي يغيب فيها حتى يغيب

فيتوارى وهو ماخوذ من رسب الشيء في الماء اذا غاب ومخذم ورسوب اسمان لسيفين

كانا للحرث بن ابي شمر الغساني

فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم ... وقد حان من شمس النهار غروب

الكبش سيد القوم ورئيسهم يقول جالدتهم بسيفك حتى غلبتهم فانهزموا وخذلوا رئيسهم الذي قام

لك واسلموه اليك وجاؤوه بينك وبينه يقال اتقاه بحقه اذا جعله بينه وبينه

تجود بنفس لا يجاد بمثلها ... فانت بها يوم اللقاء خضيب

يقول تجود بنفسك على نفاستها يوم اللقاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود وقيل الجود يعقب ظفرا و

فوزا انما اراد من اعدائه فهو يخضب اي ينعم بما شاء منهم وهو ماخوذ من الخصب في المرعى

وقد قيل في قوله خضيب ... اي ليسمح بها بيد ... بالنفس

وقاتل من غسان اهل حفاظها ... وهنب وقاس جالدت وشبيب

هؤلاء قبائل من اليمن من طي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة يقول قاتلت هذه القبائل مع الحرث في هذا اليوم حتى ظفر بهم

تخشخش ابدان الحديد عليهم ... كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

الخشخشة الحركة والصوت الخفي والابدان جمع بدن وهي الدروع والهابس واليبس واحد والحصاد

اليبيس من الزرع وهذان ان يجد شبه ما يسمع من اصوات الدروع بصوت الحصاد اذا ابت عليه الجنوب

كأن رجال الأوس تحت لبانه ... وما جمعت جلّ معًا وعتيب

جلّ وعتيب من غسّان والأوس من اليمن يقول هذه القبائل تحت لبانه يجول وتلفح عنه يريد انهم يقونه بانفسهم قال ابو بكر وخبر كان محذوف تقديره تقديره الاسد الكاهنة اشبا لهما

رغا فوقهم سقب السماء فداحض ... بشكته لم يستلب وسليب

رغا من رغا الجمل وسقب السماء بكرة ثمود وسقبه السماء لانه كان من امر الله تعالى على غير المعهود فيهما بتنحيه النوق من الهضاب وذلك ان صالحا عليه السلم استعجزته ثمود وقالوا ان اخرجت لنا ناقة من صخرة امنا بك فاحضر صخرة صماء وقيل انظم عندها الدعاء فقال ان تضعه من طاقته ان تشقق فحمل ناقة فانفلق حتى انسلطها عن ناقة يتبعها فصيلها فعقروا الناقة الشقا فدعا عليهم صيحة الفنا فاذا استوصل قوم يقينا مثل رغا بهم سقب السماء فضربها المثل به فيريد ان اعداء هذا الممدوح استوصلوا بالقتل كما استوصلت ثمود حين عقر الناقة قال الوزير ابو بكر قوله فداحض اي فاحص برجله يقال دحص برجله ودحض وهو بالصاد غير معجمة وقال ابو علي كان بعض العلماء يرويه بالضاد معجمة ويقول وهو من دحض اذا زلق والنسب فيه الى التحيف والشكة السلاح والباء فيها بمعنى مع يقول هم على ضربين منهم من قتل فجحه عليه وسلب سلاحه ومنهم من هوفي سبيل النزع فهو يخبط برجليه وسلاحه باقية عليه

كأنهم صابت عليهم سحابة ... صواعقها لطيرهن دبيب

يقال صاب المطر يصوب صوبا والدبيب المشي الضعيف يقول اصابت الطير الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت تطلب النجا وقال ابن الاعرابي فيقال الصواعق ما قتلت وما نصبت الا دبيب لا يقدر على الطيران شبه ما نزل بهؤلاء من القتل والاستيصال بطير اصابتها سحابة فيها برد وصواعق فقتلت من الطير ما اصاب وبقي ما افلت منها يدب لا يقدر على الطيران قال ابو بكر وهذا البيت كأنه تفسير للذي قبله

فلم تنج إلا شطبة بلجامها ... وإلا طمرّ كالقناة نجيب

الشطبة الطويلة والطمر الخفيف الوثوب يقال طمر اذا وثب ومنه قيل للبرغوث طامر بن طامر لوثوبه والقناة العصا المستوية شبه الفرس لضمرها وارتفاعها يقول لم ينج في هذه الوقعة من الخيل الا الخفيف السريع والجواد المبرز ولم يسلم من القواعد البليد وطرح ما سوى ذلك من سرج وسلاح

وإلا كمي ذو حفاظ كأنه ... بما ابتل من حد الظبات خضيب

الكمي الشجاع لانه يكمي شجاعته اي يستره والظبات جمع ظبة وهو حد السيف والخضيب المخضوب عطف قوله والا كمي على شطبة اي لم ينج الا شطبة وكمي صبر في الحرب وحاجش عن نفسه حتى ابتل بما اراق عليه من الدماء فصار كانه مخضوب بالحناء

وما مثله في الناس إلا قبيله ... مساو ولا دان لذاك قريب

مساو استثناء على من ساوى يقول ما له في الناس مثل يساويه في الشرف والفضل الا قبيله فاستثنى قبيله وما مدح من ذم قبيله

وفي كل حيّ قد خبطت بنعمة ... فحقّ لشأس من نداك ذنوب

قال ابو بكر ويروى قد خبط بتشديد الطاء وذلك انه ابدل من التاء طاء ثم ادغمها في الطاء وعلى هذا قالوا المختبط رجلي والذنوب الدلو فضرب مثلا للنصيب وشأس اخو علقمة وكان اسيرا عنده فلما انشده في كل حي البيت قال الحارث نعم واذنبة والذنوب تذكر وتؤنث فمن ذكر جمعه اذنبه ومن انث جمعه اذنب وقال الحارث بين الحبا والحول وبين اسرى بني تميم فاختار الاسرى وقيل تكلم حينئذ مع بني تميم فيما مضى واراد بقوله وفي كل حي ان النابغة كان قد شفع في اسارى بني اسد فاطلقهم وكانوا نيفا وثمانون ثم سأله علقمة ان يطلق اسارى بني تميم ففعل

فلا تحرمني نائلا عن جنابة ... فإني امرؤ وسط القباب غريب

الجنابة البعد وعن في البيت بمعنى بعد يقول لا تحرمني نائلا بعد ان اغتربت اليك فاتيت عن داري فلا اغتراب والقصد اوجب قصد وقال علقمة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

الحبل العهد والحبل التواصل وقوله اذ نأتك اي بعدت عنك ويقال في فعله نأى ينأى وناءك وناعني ايضا والمصروم المقطوع يقول هل علمت مما كان بينك وبينها وما استودعت من حبها مكتوم عندها المتغيبة لك بل لا تحض على الوفاء لك ام قد صرمت وقطعت ما كان من خالص وده اذ نأت عنك قال ابو بكر وما فيها بمعنى الذي والفعل بعدها من صلتها وهي في موضع رفع بالابتداء ومكتوم خبرها وعادل فيها بام بين الجملتين وتقدير الكلام احافظ على عهد

ام نعم

أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته ... إثرَ الأحبةِ يومَ البينِ مشكومُ

قال ابو بكر قوله مشكوم اي مجازى مثاب يقال شكمته اذا جازيته وشكرته اذا اعطيته عن غيره مجازاة والكبير الشيخ ويعني بكبير نفسه وقوله لم يقض عبرته يريد انه بكى لما بان على اخر بكائه ولم يبلغ كما اراد منه فلم يشف بالبكا نفسه لانه لو اشتفا بدمعه وبلغ الوطر مما اراده من البكا لكان شفا له فهو على هذا مضاعف الحزن فيقول هل جازى على ما انا فيه من شدة الحزن وفي البيت ما يسال عنه من الاعراب وذلك ان ام مع هل لا يكون الا منقطعة ومعنى الانقطاع انها لا تقدر بمعنى ايهما وقد هل ابعد ام بل على انقطاعها مما قبلها فوقع طرفه جملة على جملة وتقديره بل الا ان ما بعد بل محقق متيقن فيه وما بعد ام مشكوك فيه وقد تكون على جهة الايجاب الذي يقع تقديره انه يخرج مخرج الشك مثل قوله تعالى ام يقولون افتريه الا ان فيها معنى الرجوع عن الاول مثل بل

لم أدرِ بالبينِ حتى أزمعوا ظعناً ... كلُّ الجمالِ قُبيلَ الصبحِ مزمومُ

ازمعوا عزموا يقال منه ازمعت عن الشيء اي عزمت عليه والظعن الشخوص والارتحال يقال ظعن يظعن ظعنا وظعونا القول لم يعد بينهم فيتقول به ففاجوني فاشتد على هجومه دون تقدمه معرفة به وعلمه والقطع شيء حين يجوك البعث وقال

ردَّ الإماءُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا ... فكلُّها بالتزيديّاتِ معكومُ

التزيديات ثياب منسوبة الى تزيد بن حيدان بن الحاف بن قضاعة وقال الاصمعي التزيديات هوادج وثياب تسمى تجعل المضار على الهوادج ومعكوم مشدود يقال عكمت المتاع اذا شددته في ثوب يقول ردت الاماء الابل من مراعيها الى محالهم ليوقروها ويرحلوا عليها

عقلاً ورقماً تظلُّ الطيرُ تتبعُه ... كأنه من دمِ الأجوافِ مدمومُ

العقل ثوب احمر والرقم ما نقش بالالوان والمدموم المطلي يقال منه دم قدرك اي اطلها بالطحال يقول اذا رات الطير حمرة هذه الثياب حسبتها لحما فلا تزال تظلهم وتتبعهم

يحملنَ أترجّةً نضخُ العبيرِ بها ... كأنَّ تطيابَها في الأنفِ مشمومُ

كنى بالاترجة عن المراة والنضخ اللطخ يقال نضخ ثوبه بالطيب والعبير الزعفران وتطيابها طيبها يقول ان هذه المراة لطخت بالزعفران واصفر لونها وطابت ريحها فكانها في الانف لانها رفة فلا انشم

الانف

[١٧٥]

كأنَّ فارةَ مسكٍ في مفارقِها ... للباسطِ المتعاطي وهو مزكومُ

عرفها

فارة المسك نافجته وهي عنبر مهموزة واشتقاقها من فارت الريح تفور والمفرق مقدم شعر الراس والباسط الذي يبسط يده والمتعاطي المتناول بيده شيئا يقول تضوع ريح هذه المراة وعبق حتى لو شاء المتناول ان يتناوله بيده على انه مرض وان كان مزكوما لوجد ريح طيبها

فالعينُ منّي كأنْ غربٌ تحطُّ به ... دهماءُ حاركُها بالقتبِ محزومُ

الغرب الدلو العظيمة وتحط تسرع ودهماء ناقة قد عفا عليها اثر الحناء فلونها اسود والحارك اعلى الكاهل وهو مجمع الكتفين والقتب اداة السانية شبه ما يسيل من دموعه بما يسيل من دلو عظيمة تجذبها ناقة فوثبه على الجانب واذا وثبت على جانبها اشتد جري الماء منه لتحركه ما ا يحركه

قد عُرِّيَتْ حقبةً حتى استطفَّ لها ... كِترٌ كحافةِ كيرِ القينِ ملمومُ

قوله عريت ابعدت من رحلها ولم تركب الحقبة مدة من الدهر غير موقتة والكتر السنام والكتر ما ارتفع من السنام واستطف ارتفع والحافة الجانب والكير الحداد الذي ينفخ به النار يريد ان سنامها لما ارتفع فيه لحقها الشحم كارتفاع حافة كير القين اذا لم ينفخ فيه يصف قوة الناقة لانه لم يمتهنها بالحمل والسمن

كأنَّ غسلةَ خطميٍّ بمشفرِها ... في الخدِّ منها وفي اللحيينِ تلغيمُ

الغسلة ما غسل به الراس والخطمي نبات له لغام يغسل به الراس وهو بكسر الخاء وفتحها لغتان والمشفر ما تناول به الاكل والتلغيم اللغام وهو الزبد ويقال لغم البعير اذا رمى بالزبد واللحيان العظمان اللذان يتصلان بالفم شبه ما يخرج من الزبد من فيها ويتطاير على وجهها بغسلة خطمي قال ابو بكر وتقديره وعلى خدها وحيينها لغام

قد أدبرَ العُرُّ عنها وهي شاملُها ... من ناصعِ القطرانِ الصرفِ تدسيمُ

العر الجرب والناصع من كل شيء الخالص والتدسيم الاثر من طلائها والاثر الشيء الخفي يريد ان الناقة قد برئت مما كان اصابها من داء الجرب واستقبلها السمن

تسقي مذانبَ قد زالتْ عصيفتُها ... حدورُها من أتيِّ الماءِ مطمومُ

المذانب المسايل الماء والعصيف والعصافة الورق وقال ابو عبيدة العصيفة رؤس الزرع وقوله قد زالت عصيفتها زالها تفرقها وانفتاحها من الري وحدورها ما انحدر منها اي

من الذائب والطمان قال ابو عبيدة جدوده بالجيم وهو جمع جدد والجدد اصل الجدار ومنه حديث الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار في سيول شراج الحرة الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر ومعناه احبس الماء حتى ينتهي الى اصل الجدار ويقال حدبث الجدار الثم دسله الى من هو اسفل منك والجدود الحواجز بين الشربات التي تحبس الماء في اصول النخل وهي حافات الحياض والمطموم المملو وصف ان هذه الناقة لقوتها على السقي قد ملأت الحواجز وانها حتى تحيرت بالماء قال الوزير ابو بكر فان قيل كيف خبر عن الجميع وهو جمع جدار بالواحد وهو قوله مطموم قيل ذهب الى ان كل جدار منها مطموم بالماء فرده الى ...

من ذكر سلمى وما ذكري الاوان لها ... الا السفاه وظن الغيب ترجيم

الترجيم الرمي بالظن يقول ذكري سلمى قد نادتني وصارت بحضرها سفاه مني فاما مع ذلك اترجم ظني فيها لا احققها ... على الوصل يحفظ ام ... قال الوزير ابو بكر ويتعلق حرف الجر بقولنا العين متى كان عزبها اي جرى دموعها من اجل ذكرها

صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة ... كأنها رشأ في البيت ملزوم

صفر الوشاحين اي ضامرة البطن لطيفته ويروى ملاء الدرع والمرط الازار يريد انها عظيمة العجيزة والخرعبة الشابة الحسنة القوام كأنها الخرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والرشا الظبي الصغير والملزوم الذي لزمه اهله اي ربيبة في البيت لا تفارقه ...

هل تلحقني باخرى القوم اذ شحطوا ... جلذية كأتان الضحل علكوم

ويروى باخرى القوم وشحطوا بعدوا والجلذية الغليظة الشديدة والاتان الصخرة تكون في بطن الوادي عليها الماء فهو اصلب لها والضحل الماء الذي ليس بالكثير الغمر والعلكوم الكثيرة اللحم شبهها في صلابتها بالحجر الذي يكون في الماء القليل لان الماء يصيبه فكانه قد ... فلذلك اشتدت صلابته ثم قال مع صلابتها كثيرة اللحم

تلاحظ السوط شزرا وهي ضامزة ... كما توجس طاوي الكشح موشوم

الشزر نظر فيه اعراض وهو في الذهاب من النشاط والضامزة الساكت ويقال الضمير يعني به المخزون لم يجز اجمع لو كان اسرع له والتوجس التسمع والطاوي الضامر يعني الثور الوحشي والكشح الخاصرة

والموشوم

والموشوم المخطط القوائم بسواد يقول هذه الناقة تنظر الى السوط وتتوحش منه كما يتوحش الثور الوحشي من القناص ويحذرهم وخص الثور الوحشي لانه اصدق الوحش سمعا

كأنها خاضب زعر قوائمه ... اجنى له باللوى شري وتنوم

الخاضب الظليم وخضابه احمرار قوائمه واطراف ريشه ولا يحمر الا اذا ربع قال ابو بكر وقال ابو حنيفة انما تحمر ظنبوباه اذا اغتلم ولا يعتريه ذلك لانثى وقيل اذا احمرت العيرة احمرت ظنبوباه ومن قال انه يحمر اذا ... من الربيع لم يصب والزعر قليلة الريش واجنى ابنعت له الثمر جان اي يجتنى والشري الحنظل والتنوم شجر له حمل كحمل الخروع ويروى زعر قوادمه وزعم ابو العباس انه لا يجوز الظليم اذا اخضب وبقي التنوم والشري فهو في احسن احواله

يظل في الحنظل الخطبان ينقفه ... وما استطف من التنوم مخذوم

الخطبان من الحنظل الذي صارت فيه خطوط صفر وخضر وقال ابو علي ويروى بكسر الخاء ومثله كتفان الجراد ويروى بضم الكاف وكسرها واحد الخطبان خطبانة مثل واحد الكتفان كتفانة و الخطبان من صفة الحنظل وينقفه ليستخرج ما في جوف الحنظلة من الحب وما استطف يعني ما ارتفع من اغصان التنوم و خذمه بفيه اي قطعه ورماه

فوه كشق العصا لأيا تبينه ... اسك ما يسمع الاصوات مصلوم

الشق الصادع وهو بفتح الشين وصف الظليم وجعل فاه كشق العصا لانه وطئ والعين مفتوح فلا يكاد يتبين شقه والاسك ضيق الصماخ والمصلوم المقطوع الاذن وقوله اسك ما يسمع اي اسك وما بمعنى الذي كانه قال اسك الذي يسمع الاصوات والاصوات مفعول يسمع ونقل ما بمعنى الى ليس يسمع الاصوات وقال ابن الاعرابي النعام صلخ لا يسمع صوتا وقال الفيلي لا يسمع الاصوات كما قيل لانها صم او لانه لا يعرج عليها وان سمعها يقال فلان لا يسمع قولي اي لا يحفل به وان سمعه ويقلل الشبه لانه يقول في هذا الشعر يوحي اليها بانقاض والانقاض الصوت الخفي فلولا انها تسمع ما اوحى اليها وانما وصف النعام بالصمم في الاغلب لانه دونها فاذا نفر وصفر بجناحيه لم يسمع قال ابو بكر ... البيت عندي شق فيه كشق العصا

حتى تذكر بيضات وهيجه ... يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

الرك اذا المطر الضعيف ومعنوم من صفة اليوم يقال قامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت وعليه
الريح يقول اشتمال على اليوم الريح ودبري وعلته الريح بالبلل اي غلبته عليه وظهرت يقول تذكر
الظليم بيضه وبيجه على ان المطر والريح والمطر والريح تذكر بها الوطن والمطر والبرد تفسد
العسل وتهلك الفراخ قال ذو الرمة لا يامنان سباع الارض او بردا ان اظلما دون اطفال
لها لجب قال ابو بكر فاذا كان الظليم في هذه الحال فالحيوان اسرع سيره

يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ … كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومُ

منسمه ظفره ويختل يسبق والمشهوم الفزع الحذر يقال شهم الشيء اذا ازعجه يقول يرجح بن حلزة وجاء شاهد
او يخفض عنقه بيده فاذا عدا يكاد منسمه يطير مقلته يقول كان هذا الظليم يجد ان ينخس فهو
يجد في عدوه وقال

فَلَا تَزَيُّدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ … وَلَا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ

التزيد فوق المشي والنفق الزايل المنقطع من قولهم نفق الزاد اذا نفد وانقطع ونفقت الدابة والزفيف
دون العدو والشد العدو الشديد ومسؤوم مملول يقول كلما زاد في عدوه لم ينقطع بالزيادة وذلك
لشدة حرصه على ادراك بيضه ولا يمل الزفيف العدو ايضا من

يَأْوِي إِلَى خِرَقٍ زُعْرٍ قَوَادِمُهَا … كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرْثُومُ

الخرق الفراخ اللواتي يلزقن بالارض كما تخرق الفرخ اذا لزق بالارض قال ابو بكر ويروى الى
حسكل والحسكل صغار النعام والجرثومة اصل الشجرة تسفي اليها الرياح التراب فتجمع شبه
الفراخ في اجتماعها وبروكها بتراب جمعته الريح الى اصل شجرة فصار كهيئته وكذلك تكون الفراخ
وقوله زعر قوادمها اراد ان ريش القوادم كان زغب فهي زعر لذلك لانها لم تستوف نباته

وَضَّاعَةٌ كَعِصِيِّ الشِّرْعِ جُؤْجُؤُهُ … كَأَنَّهُ بِتَنَاهِي الرَّوْضِ عُلْجُومُ

وضاعة مسرع واراد وضاع لانه من صفة الظليم فادخل الهاء للمبالغة ويقال وضاعة ووضع
وهو ضرب من سير الابل والعصي جمع عصا والشرع جمع شرعة وهو اوتار البربط والجؤجؤ الصدر
والتناهي جمع تنهية وهي حيث ينتهي السيل ويستنقع والعلجوم الابل والعلجوم الجمل الضخم وشبه عنق
الظليم بالبربط وهي العود واراد ان صدره وعنقه وشكله شكل العود وهي اشبه شيء به ثم شبهه

بالابل

بالابل السود لونه ويحتمل ان يكون شبهه بالجمل في عظم خلقه وطول عنقه

حَتَّى تَلَافَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ … أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ

تلافى تدارك وقرن الشمس علاها والادحي موضع النعام لانها تدحوه اي تمهده وتوسعه وقال
ابو بكر قال ابو عبيد وليس للنعام عش وعرسين اراد الظليم والنعامة موضعها ومعهما والمركوم
الذي ركب بعضه على بعض وبيض النعام لا يوصف ان بعضه فوق بعض ويقال انه من غلط الشاعر
وانما الصحيح في وصف ابن احمر لها وضعن وكلهن على غرار هجان اللون قد وسعت حشا

يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَقْنَقَةٍ … كَمَا تَرَاطَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

يوحي يلقي الى النعامة صوتا تفهمه قال ابو بكر قال ابو علي الانقاض صوت خفي يقال نقيض حبال
الرحل اذا صوتت بالانقطاع وكذلك سمعت نقيض السقف فما كان من الاذن والحيوان قيل فيه انقض
ينقض انقاضا وزاد ابو حاتم ونقض نقيضا وما كان من الموتان قيل نقض ينقض والنقنقة الصوت
ويراطن الروم ما لا يفهم من كلامهم والفدن القصر يريد ان الظليم يوحي الى النعامة بصوت لا يفهم
عنه غيرها كما يتكلم العجم بما لا يفهم عنها العرب وهم يتفاهمون بتلك الرطانة

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ … بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ

الصعل الدقيق العنق الصغير الرأس والبيت بيت من شعر او وبر والخرقاء المرأة التي لا تحسن
العمل وقال ابو علي الخرقاء هنا الريح الشديدة وهو احسن والمهجوم الساقط المهدوم شبه جناحي
الظليم في نشرهما ببيت لم يحسن عمله هذه الخرقاء فاسترخت عمده واطنابه كاسترخاء جناحي الظليم

تَحُفُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ … تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمُ

تحفه تطوف به يقال حففت الرجل اذا طفت به والهقل والهقلة الفتيان من النعام والسطعاء الطويلة
العنق كان عنقها سطاع وهو عمود في وسط البيت وخاضعة لصغر راسها الى الارض والزمار صوت
الانثى والعرار صوت الظليم قال ابو بكر انا قال يوحي اليها بانقاض ونقنقة ذكر في هذا البيت
ان النعامة تطوف به وتجيبه بصوتها

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا … عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الْأَرْضِ مَرْجُومُ

قوله بل لكل قوم اضرب عما كان فيه من وصف النعام الذي لم يتقدمه احد فيه ويقال ان

كل من احتاج الى وصف نعامته فلا بد ان ياخذ من قول علقمة فانه اجاد فيه واحسن ولما اكمل الوصف خرج الى وصف
الدنيا واختلاف احوال الناس فيها واضطراب الهم فمن قوم يتنقلون من ذل الى عز ومن آخرين يصيرون
من عز الى ذل والعريف سيد القوم المعروف منهم والثاني الشر اراد والثاني الشر كاشال الاثافي يريد انهما
يحيط بها صاحبه فلا ينفلت منها كما حاطته الاثافي ويقال رماه الله بثالثة الاثافي

وكالمال صوف قرار يلعبون به   على نقادته واف ومجلوم

القرار جمع قرارة وهي غنم صغار الاجسام صغار الآذان والنقد صغار الغنم والواحدة نقدة ويجمع نقد
نقادا ونقادة تدخل للتأنيث كما يقال حجارة وصوف النقد الين الصوف واجوده للغزل والوافي الذي لم
يجز والمجلوم الذي اخذ بالجلم اي جز يضرب بالصوف المثل للكثرة والقلة فهو عند الغنى في الكثرة كالصوف
الوافي الذي لم يجز وعند الفقر كالصوف الذي احتلم قال الوزير ابو بكر ومعنى يلعبون به اي يلهون به
ويتمتعون وخص صوف النقد لانه الين واحسن من صوف الكبير المسن ويقدر البيت المال مثل صوف
قرار ومثل صوف نقد على نقده   ومنه واف ومنه مجلوم

والجود نافية للمال مهلكة   والبخل مبق لاهليه ومذموم

كان اصله الجود ناف للمال مهلك له وادخل الهاء للمبالغة والبخل يبقي المال على صاحبه ويوفره لكن البخل
يكسب اهله الذم ويكسب الجود الحمد ومثل هذا قول الشاعر وقد يبخل المرء اللئيم اضاعة ويعطل
نفد المرء وهو كريم اي يكثر مال اللئيم بخيل له ويقل مال الكريم   لانفاقه له

والحمد لا يشترى الا له ثمن   مما تضن به النفوس معلوم

يقول لا يشترى الحمد الا ببذل المال الذي يحمل النفوس على امساكه والبخل فيه فثمن الحمد المعلوم الجود بالمال

والجهل ذو عرض لا يسترد له   والحلم آونة في الناس معدوم

قوله ذو عرض اي يعرض لك من غير ان تطلبه ويمكنك من نفسه دون ان تعنى فيه وقوله لا يسترد له
اي لا يرتاد والآونة جمع اوان مثل زمان وازمنة يريد ان الجهل قد غلب فهو موجود والحلم قليل
فلذلك اذا احتيج اليه في بعض   الاحيان يفقد ويعدم

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه   انى توجه والمحروم محروم

المطعم المرزوق يقول من كتب له بالغنم ولد لما طعمه اينما توجه ومن كتب له حرمان حرم اينما توجه

ومن

ومن تعرض للغربان يزجرها   على سلامته لا بد مشؤوم

مشؤوم منكوس وفعله شئم فهو مشؤوم يقول من تعرض الغربان يزجرها اي يتطير بها ليعلم ما يخاف فهو لا بد
واقع بما يخاف ويحذر اي هو وان سلم لا بد ان يصيبه الشر   والشؤم

وكل بيت وان طالت سلامته   على دعائمه لا بد مهدوم

الدعائم جمع دعامة وهو ما يبنى عليه البيت مثل الخشبة والسارية ضرب البيت مثلا فقال لا بد له
ان يتهدم وكذلك كل عز لقوم لا بد ان يتم امره وينقلب الحال باهله الى الذل وكذلك الذل فلا يدوم عزا
قال الوزير ابو بكر وقد احسن بعض المحدثين في وصف هذا فقال كل بيت للهدم ما تبني
الورقاء والسيد الرفيع العماد

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم   والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

المزهر العود والرنم صوت المترنم الصهباء من اسماء الخمر والخرطوم اول خروجها من الدن وذلك اصفى لها وارق

كأس عزيز من الاعناب عتقها   لبعض اربابها حانية حوم

الكاس الخمر وعزيز يريد ملكا من ملوك العجم وقوله عتقها يريد طيبها بان تركها في دنها حتى قدمت و نعتقت
والحانية جمع الحانة والحاني منسوب الى الحانة وهو بيت الخمار وحوم اراد حوم وخفف وهو من حام
يحوم اذا طاف حولها وتعهدها ام لئلا يدخلها فساد قال ابو بكر وقال الاصمعي حوم
كثيرة وهو جمع حوم والحوم الكثير من الابل قال وهذا مثل قولهم شهر وشهر وقال ابن جعفر بن
النحاس حوم من صفة عنب الخمر اراد انها عنب سود وهم يستجيدون خمر العنب الاسود

تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها   ولا يخالطها في الرأس تدويم

صالبها ما يؤذي منها وصلب والتدويم الدوار في الرأس يقول تزيل صداع الناس ولا
يصيب عنها   دوار ولا صداع

عانية قرقف لم تطلع سنة   يجنها مدمج بالطين مختوم

عانية منسوب الى عانة والقرقف الذي ياخذ صاحبها من ادمانه عليها رعدة لم تطلع سنة اي
تركت عاما لم ينظر اليها والمدمج الدن والمختوم الذي ختم عليه بالطين اي طبع يقول قد اجن
هذا الدن ما في جوفه منها   وصانه فلم يصبه ريح ولا تغير

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها ... وليد أعجم بالكتان مفدوم

ترقرق تصفق وترقرق يقال رقرقت الثوب بالطيب والثريد بالدسم وشراب رقراق يصبصص والناجود الباطية
بعوا ... قال الاصمعي هو كاس وقوله يصفقها يمزجها له غلام واعجم يريد رجلا اعجم ومفدم على خرقة
خرقة وهي الفدام لئلا يسقط من لعابه في الكاس شيء وصف ضبط الخمر ورفقها ويحفظ هذا الاعجمي
بها وصيانته لغلاء ثمنها

كأن إبريقهم ظبي على شرف ... مفدم بسبا الكتان ملثوم

شبه الابريق بظبي على شرف لطول عنقه وبلغه وسبا الكتان اراد السبني من الثياب وقال ابن حجاج
اراد السبائب وهي الشقاق من الكتان فحذف مثل قوله درس المنا بمتالع فابان اراد بالمنا المنازل
وملثوم مشدود الراس بهذه الخرقة ومثله مفدم قد كان رقابها رقاب بنات الماء افزعها
الرعد قال الوزير ابو بكر واول من شبه الابريق بالظبي عدي بن زيد قال فيظباء وقد احل
خوص اراد بالظباء الاباريق

أبيض أبرزه للضح راقبه ... مقلد قضب الريحان مفغوم

الضح ما طلعت عليه الشمس ومفغوم كانه مسدود فمه بكثرة ريح الطيب والريح الطيبة تفغم فغوما
اي تملا الانف قال الاصمعي اراد فاغما فقلب مثله كثيرة ما الشوق حتى ظل انسان عينه يبيض
بغمور من الماء متأرق اراد غامرا وصف الابريق بالبياض اراد انه من فضة ثم قال ان الحافظ
القائم عليه ابرزه للشمس فضجيعه متضاعف وريح طيبة منكا تغنم

وقد غدوت على قرني يشيعني ... ماض أخو ثقة بالخير موسوم

القرن بكسر القاف قرنك في القتال وبفتح القاف مثلك في السن ومنه الدعاء اشاب الله قرنك
وقوله يشيعني اي يحرضني في الاقدام ويشايعني عليه اخو ثقة فعليه لذلك ذو ثقة يعني سيفه انه يثق
به وقوله بالخير موسوم اي معلوم اي قد علم منه العون والظفر

وقد علوت قتود الرحل يسفعني ... يوم تجيء به الجوزاء مسموم

قتود الرحل اراد اداته والسفعة سواد وشحوب في الوجه يقال سفعته النار والسموم اذا غيرت وجهه
واحالته الى السواد وقوله يوم تجيء به الجوزاء اي تجيء بحينه ومثله وصوح البقل ناج تجيء به هيف يمانية

ذره ما تكب اراد تجيء بحينه ناج قال ابو علي ومسموم من السموم وهو الشديد الحر

حام كأن أوار النار شامله ... دون الثياب ورأس المرء معموم

حام اسم فاعل من حمي اليوم اذا اشتد حمه اي حره ورواية ابن الاعرابي شامله على التأنيث وهو خبر
عن اوار لان اوار النار من النار ومثله تسفهت اعاليها مر الرياح لان مر الرياح من الرياح وانما يجوز
مثل هذا اذا كان الاول بعض الثاني او كان المعنى مشتملا عليه قال ابو بكر ويروى شامله على ان يرجع الضمير
على اليوم يريد كان اوار النار شامل ذلك اليوم كانما المرتمض نفسه واراد كان النار اشتملت من حر
ذلك اليوم على جسمه دون ثيابه وكان راسه معموم من شدة حره

وقد أقود أمام الحي سلهبة ... يهدي بها نسب في الحي معلوم

السلهبة الخيل الطويلة وقوله يهدي بها نسب اي تشبه اباها وامها وتقدمه ويهدي بها نسبها العين من نظر اليها النجابة

لا في شظاها ولا أرساغها عنت ... ولا السنابك أفناهن تقليم

الشظا عظم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا الشقاق العصب يقال شظا
الفرس يشظي شظا والعنت العنت والسنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر يقول لم يعرض في ارساغها
ولا في شظاها عيب ويروى مكان العنت العرج وكذلك لسنابكها صلاب لم تاكلها الارض نقلتها والله اعلم

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابو بكر قال ابو علي قال ابو حاتم ذو فيئة اي نوى وهو ما يعلف البعير ضيعة يعجمها ثم يوجد
فيعلفه تريهن لتصلبها واما السلاءة فشوكة النخلة شبه الفرس لضمورها وحدتها وتقبضها بالشوكة
بالشوكة وقيل شبهها بها لادقة صدرها وتمام عجزها وهذا يستحب في الاناث خاصة
ليتجنبن الذكور بتمام الصدر وخفة العجز وقوله كعصا النهدي ضرب بها مثلا وقد ضرب بها
قبل ذلك المثل في الجاهلية قال ابن عون انها كانت معروفة وكانت عصا اللغمن بن عاد
قال المفضل ما عصابيع وخص نهد لان البيع بيت في بلادها وقيل خص نهدا لانها تنزل
الجبل فتجرهم اصلب من شجر غيرهم قال ابو بكر وقال ابن جني اسقطوا نهد فجعلهم دعاوى
النهدي شيخ يعني وكبر فاملا عصاه وخبث لطول حبسه لها فشبه الفرس بها وقوله

قبرا اي يدخل ما في حوافرها شبيه ما في الحوافر من الثسور بنوى القسب ونوى القسب اصلب من قوله صمحم
من نوى التمر مما اكل ومو صلب من نوى الجبل ونوى المملول لان النوى اذا بل او طبخ ضعف والمأكول
لم يصبه شيء من بلل ولا طبخ قبل ومثل هذا مبلغ الحوافي عن انسود كانها نوى القسب بو عن حجم
ململج والململج من يملج في الفم ثم دمي به

تتبع جوناً إذا ما هيجت زجلت ... كأن دفاً على علياء مهزوم

الجون جمع جون والجون الاسود يقول تتبع هذا الفرس جونا من الابل لانها اشهر البانها وقوله
اذا هيجت اي حركت لطلب محاب وارتفعت اصواتها بعض بعضها الى بعض فكان حنينها دف مهزوم
ام محزن مقطوع الصوت وكذلك اصوات الابل هناهج ومثل مهزوم له صوت كصوت الرعد
وقوله على علياء اي على مكان مرتفع فهو ابين لصوته

يهدي بها أكلف الخدين مختبر ... من الجمال كثير اللحم عيثوم

يهدي بها اي يتقدم هذه الابل ويقودها جمال اكلف الخدين والكلفة سواد غير ناصع وقوله مختبر اي مجرب معروف
بالنجابة وعيثوم كثير اللحم عظيم الخلق وقال ابن الاعرابي العيثوم الفيلة فشبه الفحل بها في عظمه

إذا تزغم من حافاتها ربع ... حنت شغاميم في حافاتها كوم

تزغم صوت وضاح والربع الفصيل والشغاميم الطوال والكوم جمع كوماء وهي العظيمة السنام
يقول اذا دعا منها الفصيل اجابته النوق وحنت اليه من كل ناحية والحافات النواحي

وقد أصاحب فتياناً طعامهم ... خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال الاصمعي في خضر المزاد قولان احدهما ان يكون ماؤهم في مزاد قد علاها مثل الطحلب لطول
الغزو وتغيرت وذلك انهم اذا سافروا او غزوا وقطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا اتى عليه ايام تغير
فذلك تنشيمه وتخضر الكروش اذا تغير اللحم فشبه خضرتها بالمزادة اذا اخضرت من الماء اي يأكلون
الكرش وما فيها والاخران يكون نفد ماؤهم وهم في سفر فنبطوا الكروش فشربوا ما فيها من الماء
وذلك امنا اطال له الحفظ وهو لون الى الخضرة قال الوزير ابو بكر فمعنى البيت قوتهم ما
خضر المزاد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وقد يسرت إذا ما الجوع كلفه ... معقب من قداح النبع مقروم

المعقب قدح مشدود بالعقب وقوله مقروم معضوض بالاسنان ليكون له حز فيه علامة له يعرف بها يقول
يسرت اي ضربت بالقداح وقوله اذا ما الجوع كلفه معقب شديد اذا كلف المعقب من القداح دفع الجوع
ورفعه عن ذوي الحاجة

لو يسرون بخيل قد يسرت بها ... وكل ما يسر الأقوام مغروم

وقال علقمة ايضا

ذهبت من الهجران في غير مذهب ... ولم يك حقاً كل هذا التجنب

الهجران مصدر هجر يهجر هجرا وهجرانا اذا صارمه وقطعه يقول لنفسه ذهبت في هجران هذه المرأة التي شغلتك
كل مذهب وطلبت ذنبا لها يوجب هجرها فلم اجده فكان حبها وهجرها في غير حقيقة واثما
كان اذلالا منها وتجنبا

ليالي لا تبلى نصيحة بيننا ... ليالي حلوا بالستار فغرب

ويروى ليالي لا تبلى نصيحة بيننا ستار وغرب موضعان قال الوزير ابو بكر قوله ليالي اللام فيها للتعجب
كانه قال اعجب لليالي او يا عجبا لليالي اي بالعادة لا ومثلها في التعجب اعززت ان قالوا العروة شاعر كانه
قال يا للعروة من شاعر وقوله فلا تبلى نصيحة بيننا اي انهم كانوا متجاورين فكانوا يتهادون النصح فلم يكن ليبلى
حبها

مبتلة كأن أنضاء حليها ... على شادن من صاحة متربب

المبتلة مثل الشطبة وهي الطويلة الممشوقة الضامرة الكشح وانضاء حليها اللطيف منه مثل القرط والقلائد
والمعين سوار والخلخال والشادن الصغير من الظباء والمربب الذي يربيه الجواري اراد كان قلائدها
المحبوبة على جيد شادن شبه جيدها بجيد هذا الشادن

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ ... من القلقي والكبيس الملوب

المحال الشذر من الذهب يصاغ على هيئة صدور الجراد ويحشى مسكا والقلقي جنس من اللؤلؤ و
الكبيس الحلي فيما رواه عن ابن الاعرابي والملوب ما حشي وطلي بالملاب وهو ضرب من الطيب

إذا ألحم الواشون للشر بيننا ... تبلغ رس الحب غير المكذب

الحم مأخوذ من لحمة الثوب اي اذا الحم الواشون ما اسدوا بيننا من شرهم يريد اذا اظهروا ابهامهم

وواجبونا بها كان ذلك اغرى لى فى حبها فبلغ فى قلوب بلغا لم يبلغه ووصل منها الى مكان لم يصل قبل

ودس الحب ثابته وغير الكذب من صفته اى اشعنبر ذلك وهو كرتى الحب وهو ما يحيد منه

وما انت اما ذكرها ربعية تحل باياد او باكناف شربب

ابد وشربب موضعان وقد تقدم شرح ذكرها ربعيه سيقضى فاغنى عن اعادته

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها فقد انهجت حبالها للتقضب

الوشاة جمع واش وهم الذين يزينون الحديث بالكذب واصله من الوشى قال الوزير ابو بكر انهجت اى اخلقت

اسبابا المودة بينى وبينها وما اخلق من الحبال اسرع انقطاعا والتقضب الانقطاع

وقد وعدتك موعدا لو وفت به كموعود عرقوب اخاه بيثرب

عرقوب رجل من الاوس والخزرج استعاره اخ له نخلة فوعده بها فقال اذا اطلعت فلما اطلعت قال حتى تصير بلحا فلما

ارطبت قال حتى تصير تمرا ويمكن صرمها فلما ان امرها اتاها ليلا فصرمها واخلف صاحبه فضربته

العرب مثلا وقال ابو عبيدة عرقوب من العماليق ويثرب موضع قريب من اليمامة قال ابو بكر ومن رواها

بالثاء فقد اخطا قال ابن دريد عرقوب هو عرقوب بن معبد من بنى عبد شمس بن سعد وقيل عرقوب

جبل مكلل بالسحاب ابدا ولا يمطر ويقال جبل ينظر اليه فهو يعده بالمطر

ولا يمطر وقال

وقالت وان يبخل عليك ويعتلل تشك وان يكشف غرامك تدرب

يعتلل اى يعتل عليك ويمنع تشك اى تشكو ذلك والغرام العذاب بحبها والدربة العادة يقول

ان صرنا الى ما تريد من الوصال اعتدت ذلك وان صعنالك

فقلت لها فيئى فما تستفزنى ذوات العيون والبنان المخضب

قال الاصمعى قوله فيئى اراد ارجعى الى الصلة فلا حاجة بنا اليك من بخلك وتطاولك علينا

قوله فما تستفزنى اى تجىء فما يستخفنى ذوات العيون النجل والاكف المخضبة بعد ابا السلوان ادركها وتعبدنى

ففاتت كما فاتت من الادم مغزل ببيشة ترعى فى اراك وحلب

الادم جمع ادماء وهى ظباء طوال الاعناق بيض البطون سمر الظهور والمغزل ذات الغزال الذى

شجرها دم خضرة عاقد القيصاب وكذا يقول رحبت وبدت من حسنها ما بدا ومن حسن القليد اذا

عطفت

عطفت على غزلانها ولحظته بعينها وذلك اجمل ما يستبان من حسنها

فعشنا الى الشباب ملاوة فانجح اياب الرسول المحبب

الملاوة والملاوة لغتان الدهر الطويل يقال تملى العلان فى الامر اذا اطلت له فيه والخب الخداع والمجبب ومنه

الذى يعلها الخب والمكر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الخبب فاذا كان كذلك فهو الذى يسرع اليها

بحمل النمايم يقول عشنا بها اى تمتعنا بوصالها مدة من الدهر ما كان لا يطاع وسط الواشى فلما

الح واجبت الى ما دعت من القطيعة انجحت علامة وارادنا بالعلامات ما كان يجعله علامة

لصلته بينها ليثى ببينى وبينها

فانك لم يقطع لبانة عاشق بمثل بكور او رواح مؤوب

اللبانة الحاجة والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ومؤوب بالفتح والكسر عن الاصمعى فمن

كسر الواو فمعناه النهار يؤوب صاحبه يؤوب منه بحضرة

بمجمرة الجنبين حرف شملة كهمك مرقال على الاين ذعلب

المجمرة المجفرة الواسعة الجوف والحرف الضامرة ومثل العظيمة الخلق كحرف الجبل والشملة السريعة

والمرقال السريعة ايضا الاين الاعياء ولا فعل له والذعلبة الخفيفة يقول لم يقطع لبانة عاشق

بمثل بكور ناقة مجفرة قال الوزير ابو بكر ثم وصفها بما قد شرحنا

اذا ما ضربت الدف او صلت صولة ترقب منى غير ادنى ترقب

الدف والدفة الجنب واما الدف الذى يضرب به عند اللهو فبالفتح لا غير والصولة الزجر يقول

اذا ضربتها بالسوط او زجرتها جعلت ترقب اى تلحظ السوط بمؤخر عينها مخافة ان اعيده

اليها يصف نشاط الناقة وحدة نفسها ويقبض غير ادنى ترقب على المصدر اى ترقب ترقبا

شديدا ملبس من اقل ترقبها

بعينى كريات الصناع تديرها ومحجرها من النصيف المنقب

الصناع المرأة الرفيقة الكف الحاذقة بالعمل والنصيف الخمار والمحجر ما حول العين والمنقب الذى

له نقاب على الوجه قال الخليل النقبة ثوب كالازار والنقاب ما انتقبت به المرأة على محجرها وصف

المرأة بالحذق انها لا تشكل على غيرها فى ثوبه نقابا على محجرها فهى تديرها لترى بها نفسها وخمارها

الا انها لا تزال مجلوة فاراد ان عين هذه الناقة عند الزرب كمراة الصناع

كأنّ مجاذيها اذا ما تشذّرت — عثاكيل قنو من سميحة مرطب

الحاذان ادبار الفخذين والعثكول القنو وهو الشمراخ الذي عليه البسر ومنهم من يقول ان العثكول ما لصق من رطبه الا القليل ومنهم انه كما هو وارد وسميحة اسم بئر فسقي الموضع باسمها والمرطب الذي عليه رطبه يقول اذا رفعت الناقة ذنبها وضربت به يمينا وشمالا وهو معنى تشذرت حسبته اشكالا وذلك لكثرة ذنبها وغزارة شعره واضاف عثاكيل الى قنو وان كان بمعنى لاختلاف اللفظ وقال

تذبّ به طورا وطورا تمرّه — كذبّ البشير بالرداء المهذّب

تذب به اي تحركه وتدفع به والطور الحين وتمره وتفتله وقوله كذب البشير كان البشير يلمع بالرداء القوم اذا جاء مبشرا ليعلم به اي يخبر والمهذب والهدب شبه خطران الناقة بذنبها تزداد وهدب شابه وقال

وقد اغتدي والطير في وكناتها — وماء الندى يجري على كل مذنب

الوكنات عشش الطير والمذنب مسيل الماء الى الرياض ويروي في وكناتها جمع وكنة وهي موضع الطائر

بعوج لبانه يتم بريمه — على نفث راق خشية العين مجلب

العوج الواسع جلد الصدر وهو من علامات العتق يقال فرس عوج موج بوج جلد صدره لسعته وعوج بين عوجه وشاهد واللبان الصدر والبريم خيط يعوذ به وتنظم فيه التمائم ويقال خشية العين والمجلب الكثير النفث والرقي وقيل هو الذي يجلب عليه اي يرقى ويرفع صوته بالرقي وقال الاصمعي البريم الحزام فاراد ان حزامه يتم ويطول لسعة جوفه لسمنه

كميت كلون الارجوان نشرته — لبيع الرداء في الصوان المكعب

الصوان التخت ويقال الصيان والمكعب ضرب من الوشي وقال ابن الاعرابي المكعب طي الثياب وشد له اثاه ويقال مكعب مكعكب وقوله كلون الارجوان والارجوان صبغ احمر واراد به ههنا ثوبا فشبه لون الفرس بلون ارجوان لبشد عليه رداء وشئ فزاد حسنا يكون الرداء والمكعب على هذا نعت للرداء المذكور

ممر كعقد الاندري يزينه — مع العتق خلق مفعم غير جانب

الممر من الحبال الشديد الفتل وانما اراد صلابته والاندري حبل املس منسوب الى قرية بالشام

يقال

يقال لها اندرين وقال ابو عبيدة هو حبل من جلود مضفورة والمفعم الممتلي والجانب ... الفرس غليظ اللحم املس الجلد وذلك من علامات العتق

له حرتان تعرف العتق فيهما — كسامعتي مذعورة وسط ربرب

الحرتان الاذنان والعتق الكرم ومذعورة بقرة مفزعة ذعرت فنصبت اذنيها وحددتهما والربرب قطيع بقر الوحش وحر كل شيء خالصه فاراد ان اذنيه على ما يستحب والذي يستحب فيهما الدقة والانتصاب والذي يكره فيهما الخذا وهو الاسترخاء قال الشاعر كان اذنيها اطراف اقلام

وجوف هواء تحت متن كانه — من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

الهواء الواسع المتخرق والهضبة صخرة والخلقاء الملساء والزحلوق موضع املس من الحجارة يلعب عليه الصبيان يزحلقون اي يزلقون عليه وصف الفرس بسعة الجوف ووصف المتن بالانملاس وذلك لا يكون الا من اكتناز لحمه وسمنه كما قال يزل اللبد عن حال متنه

قطاة ككرسوس المحالة اشرفت — الى كاهل مثل الغبيط المذأب

القطاة من الفرس موضع الردف والكرسوس فقرة من فقار كاهل البعير وكل عظم تام ضخم كثير اللحم فهو كرسوس والمحالة البكارة والجمع محال وقوله اشرفت يعني القطاة اي علت وارتفعت ويستحب اشرافها والغبيط مركب من مراكب النساء كالهودج شبه الكاهل به بارتفاعه وسعة اسفله والمذأب الموسع ووصف القطاة بالاشراف وقوله الى حارك اي مع حارك ويستحب ارتفاع الكتفين والكاهل كما قال وكاهل افرع فيه مع الافراع اشراف وتقبيب

وقلب كاعناق الضباع مضيعها — سلام الشظا يغشى بها كل مركب

القلب الغلاظ فاراد قوائمه غلاظ شداد على مثل ساق الضباع ومضيعها عصبها ولحم الساقين منها واما الاوظفة فلا لحم عليها والشظا عظم دقيق بين عظمي الوظيف كشظية شقة العود يقول سلم من عنت الشظا فهو يغشى كل طريق سهل ام صعب

وسمر يفلقن الظراب كانها — حجارة غيل وارسات بطحلب

قال ابو بكر وقد تقدم تفسير هذا البيت في شعر امرئ القيس وسئل عمرو بن العلاء عن الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ فقال تلك عقول رجال توافت على السنتها وقال ابو

الطب وقد سئل عن ذلك الشعر فهما والشعراء فرسان فربما وقع الحافر على الحافر

إذا ما اقتنصنا لم نخاتل بجُنّةٍ ... ولكن ننادي من بعيدٍ ألا اركبِ

اقتنصنا اصطدنا ونخاتل نخادع والجنة الستر يقول إذا أردنا أن نصيد لم نختل الصيد بأن نستتر عنه ونخفي أصواتنا ولكن نجاهره وننادي من بعيد بالركوب ثقة منا بالفرس لعلمنا أن الوحش لا يفوته

أخا ثقةٍ لا يلعن الحيُّ شخصه ... صبورًا على العلّات غير مسبّبِ

قال أبو بكر قوله أخا ثقة أي يوثق بجريه وكرمه فهو يفدى بالآباء والأمهات إذا طلع عليهم وراوا شخصه فلا يلعنونه ولا يسبونه وقوله صبورا أي يصبر على الجري على ما به من علة وتعب

إذا أنفدوا زادًا فإنّ عنانه ... وأكرُعه مستعملًا خير مكسبِ

أكرعه قوائمه يقول إذا أنفد القوم أزوادهم وفنيت أقواتهم فاستعملوا في الصيد كان ذلك من خير ما اكتسبوا به لبلوغهم ما أرادوا

رأينا شياهًا يرتعين خميلةً ... كمشي العذارى في الملاء المهدّبِ

الشياه الثور من بقر الوحش والخميلة الرملة فيها شجر والملاحم ملاءة وهي الملاحف والمهدب الذي له هدب شبه مشي البقر بمشي العذارى وشبه ألوان البقر بالملاء الأبيض وما أسبلن من أذناب البقر بما أسبلت العذارى من أذيال الملاء

فبينا تمارينا وعقد عذاره ... خرجن علينا كالجمان المثقّبِ

التماري مصدر تمارينا تماريا أي تجادلوا يقول بينا نحن نتمارى في أمر الوحش إذ خرجت علينا منتظمة متتابعة كتتابع اللؤلؤ في سلكه فأراد كأنها كالنظم المعدود ولذلك قال المثقب

فأتبع أدبار الشياه بصادقٍ ... حثيثٍ كغيث الرائح المتحلّبِ

يقال اتبعت القوم إذا اتبعتهم واتبعتهم إذا لحقتهم والحثيث السريع والرائح الذي يأتي في الرواح وهو العشي لا تماسك ما يكون والمتحلب الساقط

ترى الفار عن مسترعب القدر لائحًا ... على جدد الصحراء من شدّ ملهبِ

المسترعب الخطو الواسع البعيد القدر والخطو واللائح الظاهر البين والجدد ما غلظ من الأرض وصلب والملهب الشديد يقال الهب الفرس في جريه يقول من أجل الخطو المسترعب

خرج

خفا الفار من أنفاقه فكأنما ... تخلّله شؤبوب غيثٍ منقّبِ

خفا أظهر يقال خفيت الشيء أظهرته وأخفيته إذا كتمته والأنفاق جمع نفق وهي الجحرة والشؤبوب الدفعة من المطر والمنقب المنشرح ومنه نقبت عن الخبر أي استخرجته ويروى تخلله بالحاء والجيم فمن رواه بالحاء أراد أن الغيث دخل بينه ومن رواه بالجيم أراد غشيه وأحاط به يقول أخرج الفار وقع حوافره بالأرض كما يخرجه ما وصف من المطر

فظلّ لثيران الصريم غماغمٌ ... يداعسهن بالنضيّ المعلّبِ

الصريم الرمل والغماغم الأصوات والدعس الطعن والنضي القناة الطويلة وكل ما طال فهو نضي وأصله من نضي الأبدان إذا هزلت ولطفت والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة يشد بها الرماح وهي طرية ثم تيبس فتؤمن انكسارها يقول ظلت الثيران تخور عنده ووقوع الطعن بها وقال

فكابٍ على حرّ الجبين ومتّقٍ ... بمدراته كأنها ذلق مشعبِ

قال الخليل يقال مدرى ومدراة ومداري كله بمعنى واحد والذلق الحد والمشعب الإشفى يقول منها ما هوى على وجهه ومنها ما هوى على قرنيه متقيا بهما الأرض ويجوز أن يكون ذهب على البعد بمدراته لدافع الكلاب والطراد عنها

وعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ ... وبين شبوبٍ كالقضيمة قرهبِ

عادى والى بين هذا وهذا أي بين ثور والشبوب الذكر من الظباء المسن جمعها والقضيمة الشجرة اليابسة شبهه بها والقرهب المسن

فقلنا ألا قد كان صيدٌ لقانصٍ ... فخبّوا علينا فضل بُردٍ مطنّبِ

القانص الصائد فخبوا أي ضربوا أخبية ويقال الخباء لخباء والأخبية وقلّد في بعض اللغويين بينها والمطنب المشدود بالطنب وهو حبل الوتد يقول قد كان الصيد على ما شاء القانص من الكثرة فلم يبق إلا النزول وضرب الأخبية

فظلّ الأكفّ يختلفن بحانذٍ ... إلى جؤجؤٍ مثل المداك المخضّبِ

ظل يفعل كذا وكذا إذا فعله نهارا والحانذ والحنيذ المشوي وهو شواء يعجل حنذه والحانذ الذي قد شوي والجؤجؤ الصدر والمداك صخرة يسحق عليها الطيب والمخضب الذي قد خضب بالطيب شبه الصدر

الشوق بما لك الطيب اذا اختضب بالطيب قال الوزير ابو بكر والى ههنا بمعنى مع ويحتمل
ان يكون الحاذ الشاوى
ويكون الباء فيه بمعنى مع

كأنّ عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

ورحنا كأنا من جواثى عشية ... نعالى النعاج بين عدل ومحقب

وراح كشاة الربل ينفض رأسه ... اذا نا به من صائك متحلب

قال ابو بكر هذه الابيات الثلثة في شعر امرء القيس لم يكر ر في هذا الشعر بغير لفظه ولا زيادة
ولا نقصان فلذلك استغنى
عن شرحها بما تقدم

ورحنا يبارى في الجناب قلوصنا ... عزيبا علينا كالحباب المسيب

الجناب الفناء والقلوص الناقة الفتية والحباب الحية والمسيب الذى ينسل يقول انه ركب ناقته
فقاد فرسه بعد ان جهده في المصيد ولكنه كدة نفسه يعارض الناقة ويباريها في السير شبهه
بالحية لانعطافه وتقلبه وقال علقمة
في نكة اخاه شاس

واعتق عنه لشعري ... اذ كان في الفداء مجد

المجد فله الشرع وعلية يقال ان فلانا مجد بكذا اذا قال جبوه اراد لما كان الفداء ممتنعا
بالمال داعت الفداء عنه بالشعر قال الوزير ابو بكر هذا البيت وقع في كل النسخ مكسورا
والفيه بعد البحث والتعب عنه صحيحا داعت عن شاس لشعرى اذ كان في الفداء مجد

فكان فيه ما اتاك وفي لسعين اسرى مقرنين صفد

الصفد الحباء والعطاء واسرى جمع اسير ومقرنين مكبولين يقول فكان في نداي له في الشعر
ما قد بلغك وانصل بك اي فكه وحيث لعبد ذلك بتسعين رجلا اسرى فغنهم لصفد
جزيل
وجاء جزيل

داعتق فوقى في الكتيبة اذ خلت ... كاظراف الظباب فقد

الظبا جمع ظبة وهي حد السيف ونلاى نلهب وهو من ونلة النار فقد رايت لوقع السيوف كثرة النار

فاصبحوا عند ابن جفنة في ... الاغلال منهم والحديد عقد

ابن جفنة هو الحرث وهو من بني جفنة والعقد الجماعات من الناس

اذ تخب في المخنبين وفي ... التهكر عن بادءٍ ورشد

المخنب

الخب السريع المصلات قال ان الذى اخب حيل بن الصعو اذ صارت الخيل كعالباء العنق والبادى هنا ا
لسابق المتقدم والتهكر القتل والانياع الشدايد فيقول في ذلك عن لم قتل ورشد لمن ظفر
وقال علقمة ايضا

تراءت واستار من البيت دونها ... الينا وحانت غفلة المتفقد

تراءت هو هنا على من راى اذا برزت ونظاهرت لما غفل الرقيب المتفقد الحافظ لها وقال ابو
بكر وبعد هذا البيت تراءت الينا
وان كان دونها استار

بعينى مهاة يحدر الدمع منهما ... بريمين شتى من دموع واثمد

البريمان اللونان المختلفان والمهاة البقرة الوحشية والاثمد كحل اسود يقول تراءت بعيني مهاة
والبكاء يحدر منهما لونين بياض دمع خالطه سواد الكحل
الاثمد

وجيد غزال شادن فرهت له ... من الحلي سمطى لؤلؤ وزبرجد

الجيد العنق والشادن من الظباء الذى قوى على المشي وقوله فرهت له اى نظمت والسمط الخيط
بما فيه من النظم يقول تراءت بجيد عليه سمط من اللؤلؤ قد نظم له وقال
علقمة في يوم الكلاب الثاني

من رجل احلوه رحلي وناقتي ... يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

وبروى الاجل وقوله احلوه اعطيه
الحلوان وهو العطاء والرشوة

تنابروا وصلا يعنى الذين لبشبوقه ... لمن شاده حول البيت وعاكله

الذين الانفار يقول ما يعنى الذين لمن تباعد فكان بالبيت شاءه وحال البوق عناهم هذا من علم

فقل لهم يحتمل الرحل دونها ... ومغبر بهم في الهزاهز جاهله

يقول فقل لهم يحمل الرحل دونها بينها وبين هذا الجيش ومن جهل الاندار من غيرهم في الهزاهز
والهزاهز الشدايد وهي جمع هزهزة وهي اشد الهز والهاء في جاهله عائدة على النذير

فاتي ابا الجوبيس بيني وبينها ... باذعن يفي الطير حمر منازله

اما قابوس كنية الملك والاذعن الجيش يعني الكهراد من كثرة اذا نزل منزلا نفى الطير من اماكنها
ويفيها وهي مثل نفي العصافير والغربان حواد والمنازل المنازل يقول هو حمر من الدم يريد ما يهراق من

فعاما اذا ارتحلوا اسم كل موتّبٍ   وكل نجيبٍ نقرة وصواهله   بسلمون

الموتب الراعي والمصيبلة الذي يصيب بالابل ان يدعوها والنقر نقر الفرس بلسانه

فلا اعرفن سبأ تميلة شاتهم   الى معرضٍ عن صخرة لا يواصله

قال ابو بكر يقول فلا اعرفن سببا انما ذكرا ابا قابوس انه بلغه ان بني اسد اغاروا على ابل الرجع لهم فبلغ ذلك بني عبس فالحقوا ابلهم ولساناتهم بالرحل وتاقبوا الدرجع عنهم فلذلك قال لا اعرفن سبا الى يكونوا بمكان لا يثبتون فيه ويكون تيدبهم من معرض لا يواصل صخرة اذا قدر عليه ينكيف لمن لبس الهمس

وقال علقمة ابو علي بن علقمة في يوم الكلاب

وقد نفخر للمكاور انهم   بنجران في شاء الحجاز الموفر

نفخر يفخر والمكاور حتى مخانج قال الوزير ابو بكر قال ابن دريد سمت العرب اذا مثلنا هم مكوز اما النزاى يقول وقد انهم كانوا في شائهم يرعونها وانهم لم يغزدنا والموفر من الغنم كالموقل من الابل وهما المهمل   والموفر من الوبر وهي الغنم

استغاثوا الى نجران في شهر ناجرٍ   حفاة واعيا كل اقنب مسغر

ناجر اشد شهور الحر وهما شبيه احمر والاعيس الابيض من الابل وهو اكرمها والمسغر الغوى على السير

فقربهم عيني يوم حلفتهم   كانهم تذبيح شاء معتر

حلفه موضع اوقع فيهم والعتر ما ذبح قربانا للعبر هو الصنم شبه القتلى في هذا الموضع بما ذبح من شاء حول صنم

عمدتم الى شلو تنوّذ قبلكم   كبير عظام الزور ضخم المذمّر

الشلو الجلد والجسد من كل شيء يقول عمدتم قوما وقوله تنوذ اي تحوى وقوله كبير عظام الزور شبههم بها منه ضخمة كثيرة العظام شاتية قال وكان يقال على حب الله ان فيهما هامة مصرح المذمة الكاهل   وقال علقمة ايضا

واني لما نظر طلوق بجهه   متى حرّت له الشواء بمسعر

الطلاق والطليق المستغفر المتهلل والهش الجواد بهش الى المعروف والمسعر هو النار الذي يلح به وسعود الشواء مسعر   ذات النار تسعر بها

ومن نازل ضربت بابيض باتر   بيلي على عجز فضل المنهز

البازل النافذة يقول جربت له الشوامن هذه البازل وسعته اليه وقوله ضربت بابيض يعني سيفا عرفت به والباتر القاطع وقوله يجل فضل المنهز يقول اعجله حرصه على عجزها عن شد ازاره ويكون ايضا من الخيلاء مثل قوله طرفه الجليحون   الارض هداب الازر

ورفعت راحلة كان ضلوعها   من نفخ راكبها سقائف عرعر

قال ابو بكر قوله رفعت راحلة اي حثثتها على الطريق وحملتها من السير على ما يعتز حتى عريت عظامها وضلوعها فصارت ضلوعها سقائف تشد على كسر البيت   وهي الحسا سا

جرجا اذا ماج السراب على الصوا   واستن في افق السماء الاغبر

الجرج والجرجوج الضامرة من النوق وقد غلط بعض المفسرين في شرح هذه اللفظة وقال الجرج شر الموق وانما اراد رفعت راحلة فجعلت صغيرة الحلة والصوى الاعلام والجبال يقول حملتها على السير منتصف النهار حين يجري السراب على الصوى ويهوى في افاق السماء والاغبر من نعت الافق وكذلك يفعل الافاق تعلوها غبرة من السراب   وقال خالد بن علقمة ابن عبد

ومولى كمولى الزبرقان دملته   كما دملت ساق تهاض بها وقر

المولى ابن العم وكان الزبرقان بن بدر وصف مولى له في شعره فلقبه فشبه هذا مولاه به والدمل صلاح الفاسد يقال منه دملته ادمله دملا ومنه دملت الارض والاصل هاهنا الرفق والملاطفة والوقر الكسر والهيض   كسرها بعد جبر

اذا ما احالت والجبائر فوقها   اتى الحول لا برء جبير ولا كسر

احالت اتى عليها حول وهي تفاج والجبائر عليها فلا ينفعها ذلك يقول فهذا المولى كذلك لا شفع مداملته   ولا يرجى على صلة

تراه كان الله يجدع انفه   وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

يجدع يقطع ويستأصل وعينيه مفعول بفعل مضمر يقال يدره يفقا عينيه ومثله بالبيت تقلدت غدا متقلدا سيفا ورمحا اراد وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد يقول يتوجع توجع من جدع انفه وفقئت عيناه ان ثاب   لمولاه وفر

ترى الشر قد افنى دوائر وجهه   كضب الكدى افنى براثنه الحفر

الكذ جمع كذية وهو المكان الصلب الغليظ لا تجد حجره الا في كذية مخافة ان تنهار عليه فلذلك تقبض براثنه وتمتحن
وتكل لانه لا يحفر الا في الصلابة ويعني الحفر نفسه بالبنات الشرها الحسد فيه واي وجه هذا القول الحاسد
كالضبع الحفر براثن الضب وانما هذا اشارة لافراط الحسد وان الحسد فلا اذابه ولهذا بقا الجرم الحسد كلا يرد
قال الوزير ابو بكر   واكثر هذا الشرح عن القتيبي

قال عبد الرحمن بن علي بن علقمة

وشامت بي لا تخفى عداوته   اذا حمامي ساقته المقادير

يقال شمت يشمت شمتا وشماتة واشمته الله اذا اسعم والحمام المنية يقول اذا امت فهذا الشامت
لا تخفى عداوته وان كان الموت   يجب ان لا اشمت به

اذا تضمنني بيت برابية   ابو بنيها وامسى وهو مهجور

الرابية ما ارتفع من الارض قال ابو بكر وكانوا يتوخون دفن موتاهم بالظاهر ليقفوا عن مجرى السيل وليشهروا
صاحب القبر ومنه قول الاعشى اذا الارض وارت اعلامها فكفى الارض على عينها القطارا
قال ابو عبيدة لما حضرت الزهدة الموت قال لبنيه اراني لما بي فاين تدفنوني قالوا ابن
عسى ان ندفنك في ناحية الماء قال مثلي لا يدفن في بطون قالوا فاين ندفنك وليس منا قريبا
جبل قال تدفنوني بغير تلادي وهو جبل رفيع مشرف قالوا هو رمل سائل ينهال فينكشف
قال فابنوا من الخشب تحوطونه حول قبري ما قال ففعلوا فهذا قبره وقوله ابو
سألها ابرحبوا بعد الدفن   مسرعين ومجروا هذا البيت

فلا يغرنك جري الثوب معتجرا   اني امرؤ في عيد الحي تشهير

قوله معتجرا يقال اعتجر ثوبه اذا لواه على رأسه ومنه سمي معجر المرأة وهو ودوافها لانها تلفه على راسها
يقول لا تجري الثوب من الخيلاء واعتجاري لعمامتي فتظن بي لينا وعجزا ولست كذلك بل في جد و
تشمير اذا جرى ما يطرقني من امور الدهر طاردنا قلبت له ولتشمرت   للدهر

كانني لم اقل يوما لغادية   شدوا فكم فتية في موكب سيرها

الغادية والغاديها الجماعة يغدون على رحالهم ولا يكونون ركبانا والشد الاسراع لما رأيت
على القوم لباسهم   طلح النواحي والطرفاء والسلم   يصف قوما منهزمين بقوله

هذه

هذه الشجرة تتعلق بثيابهم وتخرقها عليهم   ومعنى شدوا احملوا   على القوم

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم   حتى بدا واضح الاقراب مشهور

قوله واضح الاقراب يعني الصبح والاقراب نواحيه والوجيف السير الخفيف الشديد يعني انهم ساروا ليلهم حتى بدا لهم الصبح

وكم صحبت جمام الماء طاوية   بالقوم وردهم للخمس تبكير

جمام الماء وجمته ما اجتمع منه وطاوية يعني الابل طواها العطش وقوله وردهم للخمس تبكير وصف انه يورد
الثاني العلس وهو بارد فيطفي عطشها ويبرد غليلها قال ابو بكر وقال الحذلمي على اليتيم انه لا يحسن
في وصف ورود الابل في قوله حابث لشأني في الرعيل الاول والقلل عن احفاقها لم يفصل ذكر انها
وردت في الهاجرة والاجادة في هذا ان يوصف بالورود غلسا والماء بارد كما قال الاخر وردن
قبل الصباح العاتق وكقول لبيد ان من وردي تغليس النهل وكقول الاخر فوردن قبل
تبين الالوان   وهذا الشرح عن القتيبي

اوردتها وصدور العيس مسنفة   والصبح بالكوكب الدري منحور

المسنفة المشدودة بالسناف وهو حبل يخلف اذا ضمرت الناقة لشدة السير فخاف الراكب ان يتأخر
رحلها فيسقط فتجعل بتأخر السناف وهو مثل اللبب فتشد فلا يتأخر الكركرة الى الحلقة العرضة وهو الحزام
فيحبس الرحل وقوله والصبح بالكوكب الدري يعني الزهرة تطلع قبل الفجر وقوله منحور يعني انها تطلع
قبله فهو يليها اذا طلع كما تقول دار فلان منحر دار فلان اذا حاذتها وقابلها

تباشروا بعد ما طال الوجيف بهم   بالصبح لما بدت منه تباشير

يقول لما رأوا دلائل الصبح من طلوع الكوكب الذي يدل على قربه استبشروا لذهاب الليل عنهم
وارتفاع مشقة السرى   منه والله اعلم

يا رب سوابق من لأواء نعرفها   وكبره في سواد الليل مستور

السوابق هي النباشير وكبره معظمه وهو بكسر الكاف وقرا بعض القراء والذي تولى كبره
اراد معظمه وابى ذلك ابو عمرو بن العلاء وغيره من الائمة وقال الكبر في النسب فاراد ان
معظم الصبح مغطى في الليل   وقال شاس بن عبدة

وحبست امي الناس نفس بن شعث   فاباه فيها نابني فلا احمل

قوله من الناس من الى اكثرهم عطاء ثم قال ... فاباه فلا محالة لا محالة غيره واللام في لاحمل كلام الامر وهو محمول الا انه

اطلعه للقافيه

نماه زياد المجد من آل جابر ... وآل امرئ القيس الجواد بن منهد

نماه رفعه ويقال انماه والجواد بالرفع لانه من نعت زياده تقديره نماه زياد المجد الجواد بن ... في ...

وكنت امرءا بيني وبينك اخنه ... تبيت فيها انني غير مهتد

الاخنه الحقد والعداوه والجمع ... يقول تبيت ... في معاداتك

حلفت بما ضم الحجيج الى منى ... وما نحر من نحر الهدي المقلد

الحجيج الحجاج وسميت منى لما يمنى فيها من الدماء ونحر صب والهدي جمع هدى وهو ما يهدى للنحر والمقلد الذي ... ونحو ذلك واسم لهدى من تعظيما له

لئن لئت عاقبت الذنوب التي جنى ... وابلغتني ديني وانظرتني عندي

قال ابو بكر ليست اللام في قوله لئن انت جواب القسم وانما هي موطئة لجواب القسم الذي ياتي بعدها

لاستغنين بما ابوك كبدها ... وان ستبق ذو لكنه من العبد

قال ابو بكر هذه اللام جواب القسم اي اقسمت لاستغنين عما كنت عليه وراجع الى ... ولو ... عبد من عبيدك الكن اراد ولو ستبق او غد العبيد واد نا هم

وقال علقمة ايضا في غزوهم طيا

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا ... نكلفها حد الاكام قطائطا

ضرية احد الحمين وهما حميان حمى ضرية وحمى الربذة وقوله قطائطا يريد سراعا يقال يقطقط في ... اي يسرع يقول جلبنا خيلنا من بعد ان ارتعت في حمى ضرية وسمنت فيه ولذلك نكلفها السير في حد الاكام

نقد منقادها فيه

سراعا يزل الماء عن جنباتها ... نكلفها غولا بطينا وغائطا

يزل يسقط والماء العرق والغول البعيد والغائط المطمئن من الارض وبطين بعيد يريد نكلفها الانتهاء الى بعد البعد الجنبان العظمان المشرفان على الخاصرتين

تحث ييبس الماء عن جنباتها ... ولكنون آثار السياط حوائطا

قوله

قوله تحت اي تسيح ويهراق ما يبس من العرق عليها والحوائط ان ينوي دم جلودها من وقع السياط عليها اذا استحثوها في الجري فآثار السياط منها هي الادوام التي في جلودها اي تشكى الحبال ودما شخص ...

ناديكم دون الهيما مقصرا ... وقد كان شاو الابلغ الجهد باسطا

نصب على الحال الهيماء موضع قال ابو بكر قال ابو علي الهيما بفتح الهاء هو بهذه لبني اسد قال مالك بن نويره وبات على جرف الهيما صخو معاطه من الركبة ... الطلق والباسط البعيد

اصبنا الطريف والطريف بن مالك ... وكان شفاء لو اصبن الملاقطا

الملاقط بنو ملقط وذلك ان عمرو بن ملقط وشى بزرارة الى عمرو بن هند في قتل اخيه اسعد ابن المنذر وكان مسترضعا في بني دارم في حجر حاجب بن زرارة فانصرف ذات يوم من صيده فعبث كما يعبث الملوك فرماه رجل من بني دارم فقتله ففي ذلك عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند ... بزرارة فاقتل زرارة لا ارى في القوم اوفى من زرارة فلما احضر زرارة ادعى عمرو بن عدي ان طالب ثاره في حي عند عمرو بن ملقط فغزى عمرو طيا فادفع بهم فاصاب الطريفين وفاته عمرو بن ملقط ورهطه فلذلك قال وكان شفاء لو اصبن الملاقطا والله اعلم

اذا عرفوا ما قاله في نفوسهم ... من الشر ان الشر مرد اراهطا

اي لو اصيبوا العرفوا ما قاله في نفوسهم قال ابو بكر موضع اذا عرفوا من الاعراب لطيف في ذلك انه بدل من قوله كان شفاء لان التقدير لو اصبن الملاقطا لكان شفاء اذا عرفوا الشفاء ... الشر وهو مثل هذا في البدل قول الآخر لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ثم جاء بعده اذا الماء بنصري فاذا المام بدل من قوله لم تستبح ابلي والاراهط جمع ارهط وارهط جمع رهط

فلم ار يوما كان اكثر باكيا ... واكثر مغبوطا يجل وغابطا

الغابط الذي يغبطك بمالك ويود ان يكون له مثله دون ان ينقص لك شيء والحاسد ضده لان الحاسد متمنيا ان لا يبقى لك شيء يقول لم ار اكثر باكيا من حي وفي ذلك اليوم لكثرة ما حل بهم من القتل ولا اكثر مغبوطا منا بما اصبنا منهم وقوله يجل اي يكرم ويعظم المغبوط منا بما نال

وقال علقمة ايضا قال ابن السكيت هي تحلة علقمة

وليس لذات الشباب معيشة ... مع الكبر يعطاه الفتى المتلف الندي

يقول اذا ودّع الفتى الشباب بالادكان سحبا ارتفع ببذله وذكره وشتم بما نال من لذات الدنيا
ونضب معيشة على التمييز من قوله ويلم لذات الشباب في ذلك ان في الكلام معنى التعجب ولما
كثر استعمال ويلم في الدعاء بها حذفت الهمزة من ام واللام من ويل بما بعدها من الحركة و
التنوين فبقي ويلم ويقال ايضا ويلم بفتح اللام قال الوزير ابو بكر وهذا شرح طويل الغريب عنهم

وقد يعقر الفتل الفتى دون همه ... وقد كان لولا الفتل طلاع انجد

ويروى طلا يعقل الفتل والفتل والفتل لغتان الاقلال يقول قد يمنع الاقلال الفتى من الجود قال
ابن السكيت يريد ان الفتى الذي من سجيته السخا والهم بفعل المكارم فلا يجد ما يجود به وفي همته
ان يعطي فيجود والفقر يمنعه من ذلك وقوله طلاع انجد اذا كان معروفا بالافعال الكريمة قال
ابو بكر وتفسيره عندي ان النجد الارض المرتفعة فيراد انه يبرز ويعلو المعرف ولا يستتر ويجوز
ان يكون يراد به يعلو الارض المرتفعة ليكون نبيها الجيش كما قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقد اطلع الحزق المخوف به الردى ... بعنس كجفن الفارسي المفرد

الحزق والحزقاء المفازة البعيدة والعنس الناقة العوية الصلبة

كان ذراعيها ذراعا الخلل العداما ... وثنتين منها ماتح متحرد

الحلل الطريق بين الرمال والماتح الذي ينزع
الدلو الذي يجذبها والماتح الذي ينزل
في البئر وليستقي شبه سرعة
السطرد ذراعيها بذراعي ماتح
ينزع دلوا من شدة نجرد
لذلك تم القاعلم
تم شعر علقمة

بحمد الله
وعونه
۱۲۴۷

تاريخ تولد با سعادت فرزند گرام ميرزا محمد حسن
في يوم الاحد عشر من شهر المحرم الحرام من شهور سنة ۱۲۳۵
يك ماه بزوال مانده متولد گرديد اللهم
طول عمره وبقض قرة احواله
احسن اليه في العاجل
والاجل

